١٢٨

اليمن

في الصحافة الغربية
في
القرن العشرين

١٩٩٤

٢٧


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٢٨)

اليــمـــن

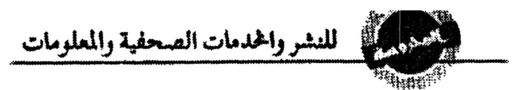
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد السابع والعشرين

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

الابراهيمى يصل الى ابو ظبى بصحبة العطاس				
	اليمن	الاهرام	94-06-14	38
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
الاصنج والمخضرمون من الجنوب يعودون إلى دائرة الضوء				
جعفر رائد	اليمن	الشرق الاوسط	94-06-14	39
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
البيض محاصر فى المكلا				
وكالات الانباء	اليمن	العالم اليوم	94-06-14	41
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
البيض يتمنى لو يطلع الابراهيمى على الوضع الإنسانى فى عدن				
ماهر شميطلى	اليمن	الايام	94-06-14	42
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
الجذور التاريخية .. للمأساة اليمنية				
عبد الهادى البكار	اليمن	الاخبار	94-06-14	43
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
الجنوبيون ينفون تقدم القوات الشمالية نحو المكلا				
وكالات الانباء	اليمن	الايام	94-06-14	45
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
اليمن والشرعية الدولية				
عبد الفتاح شحاته	اليمن	الشعب	94-06-14	47
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
اليمنيون الجنوبيون يتشككون فى نجاح محادثات القاهرة				
محمد مخشف	اليمن	الايام	94-06-14	48
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
انفجار سيارتين مفخختين فى عدن				
	اليمن	الحياة	94-06-14	50
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
انهم يزيفون التاريخ				
	اليمن	الرأى العام	94-06-14	51
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
تساؤلات فى الشارع اليمنى حول جدوى مواصلة الحرب				
عبد الله حموده	اليمن	الشرق الاوسط	94-06-14	53
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
تسليح الجنوب مزاعم وافتراءات				
رويتر	اليمن	الراى العام	94-06-14	56
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				
.بلوماسى شمالى يتهم عدن بإطالة أمد الحرب ويقلل من أهمية الاعتراف باليمن الجنوبى				
	اليمن	الشرق الاوسط	94-06-14	57
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع والعشرون) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الجهاد» فجرت سيارتين مفخختين في عدن

عدن - ف ب - طوقت قوى الامن امس احد احياء عدن وقامت بعدة اعتقالات بعد انفجار سيارتين مفخختين واطلاق صواريخ على منازل في حوادث نسبت الى متطرفين اسلاميين.

وذكرت السلطات ان هذه الاحداث التي لم تؤد الى وقوع ضحايا نفذتها عناصر تدعي الانتماء الى الجهاد الاسلامي وتعمل لحساب نظام الرئيس علي عبدالله صالح.

وقد اغلقت قوى الامن عدة ساعات احد احياء المدينة وقامت بعمليات اعتقال لم يحدد عددها في صفوف الاسلاميين بالاضافة الى عمليات مداهمة لمنازلهم. وافاد عبدالسلام قاسم المسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني ان الرئيس صالح يعتمد على دعم الخلايا الاسلامية المسلحة الموجودة في عدن للاستيلاء على المدينة.

وقال قاسم ان هذه الخلايا تقدم معلومات الى القوات الشمالية المنتشرة في محيط المدينة وتعطي تعليمات عبر اجهزة اللاسلكي الى المدفعية الثقيلة لقصف اهداف مدنية.

واضاف قاسم ان هؤلاء الاشخاص يريدون اقامة دولة اسلامية في اليمن وهم موالون للجناح المتشدد بتجمع اليمني للاصلاح بقيادة رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الاحمر الموالي بدوره للرئيس صالح.

وافاد قاسم انه تم في عدن انشاء ميليشيا من ٣٠ الف عنصر مدربين على حرب الشوارع.

وقال قاسم ان هذه القوة مستعدة للتدخل في اي لحظة.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٧

اعتقال «اصوليين» في المعــــلا

عدن ـــ رويتر: قال سكان في عدن أمس ان قوات الأمن الجنوبية داهمت منازل عدة في منطقتي التواهي والمعلا في عدن الليلة قبل الماضية بحثا عن اسلحة يحوزها سكان بصورة غير مشروعة منها بنادق الية وقذائف صاروخية.

وقال هؤلاء ان الخطوة كانت موجهة على ما يبدو الى اسلاميين اصوليين تتهمهم السلطات بالقيام بعمليات مسلحة ضد الدولة الجنوبية المعلنة التي يهيمن عليها الحزب الاشتراكي الذي حكم اليمن الجنوبي قبل الوحدة عام ١٩٩٠.

وجاءت التقارير عن مداهمة المنازل بعد ساعات من تقارير عن وقوع انفجار في حي الشيخ اسحق بمنطقة المعلا اصيبت فيه طفلة بجروح وقال بعض السكان انه ناتج عن سيارة ملغومة.



المصدر : الخليج

التاريخ : ١٩٩٤/٦/١١

المدوسه للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الشمالية تقصف مطار وميناء عدن وتتوغل في حضرموت

الابراهيمي في المكلا وصنعاء تضع ٩ شروط للحوار

الفيصل: الحرب لا يمكن ان تكون أداة ترابط في المجتمعات العربية

[illegible] الاخضر الابراهيمي ان وقف [illegible] ضرورة [illegible] لازمة لا يمكن تجاوزها قبل ان [illegible] الحوار [illegible] الازمة في اليمن.

وجدد [illegible] السعودية على لسان وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل [illegible] بانهاء الاقتتال [illegible] وقت ممكن وقال [illegible] ان الحرب لا يمكن ان تكون اداة للتعاون والترابط (الوحدة) في المجتمعات العربية.

وبينما [illegible] في [illegible] بعض الدول خاصة دول [illegible] في ورقة الاعتراف بدولة [illegible] على صنعاء اذا رفضت [illegible] اعلان رسمي ان وقف القتال بشكل [illegible] على ما عداها من الاعتبارات الاخرى وصولا الى حل سلمي [illegible] ابناء اليمن (طالع ص ١١)

رغم هذه [illegible] اعلنت حكومة صنعاء ان قواتها صارت على بعد ٢٥ كيلومترا من المكلا التي اصبحت في مرمى مدفعيتها وقالت انه لا [illegible] قواتها من التقدم نحو عدن ما عدا [illegible] وضعت [illegible] و تصريحات لوزراء في حكومتها [illegible] شروط للقبول [illegible] لتسوية الازمة، وطالبت الابراهيمي [illegible] وقيادة الحزب الاشتراكي لتحاورهم حول تسوية في اطار الوحدة.

وقال [illegible] رئيس الوزراء [illegible] في مؤتمر صحافي [illegible] تواصل [illegible] عن طريق اطراف اخرى [illegible] في الحزب الاشتراكي اليمني [illegible] صالح [illegible] من غير [illegible] الـ ١٦ التي يطالب القادة [illegible] باستسلامهم.

في ظل هذه الاجواء بدأ الاخضر الابراهيمي مساء امس محادثات في المكلا مع القادة [illegible] الجنوبيين في اطار مسعاه لترتيب وقف ثابت لاطلاق النار.

وتجمعت حشود من المدنيين على طريق يمتد لمسافة ٢٠ كيلومترا من المطار الى المدينة حيث توجه الابراهيمي للقاء البيض. وكانت هذه الحشود تهتف لا للحرب نعم لوقف النار.

وكان الاخضر الابراهيمي وصل الى المكلا جوا بعد ظهر امس.

وقال المتحدث باسمه نجيب فريجي ان الابراهيمي استقل من مسقط الى المكلا طائرة مدنية [illegible] الخطوط الجوية اليمنية الجنوبية [illegible] لمواصلة اتصالاته مع كافة الاطراف المعنية بالازمة.

واضاف انه قبل زيارة الابراهيمي للمكلا طلب منسق الامم المتحدة المقيم في [illegible] من السلطات اليمنية ان تضمن امن وسلامة طائرة تحمل الامم المتحدة والسماح لها بالهبوط في المكلا والاقلاع منها.

واوضح فريجي [illegible] اعطاء هذا الاذن وجرى ابلاغ السلطات العسكرية لوقف اي استخدام للنار قد يعرض للخطر ارواح اعضاء الوفد الذي يرأسه الابراهيمي.

وقال المتحدث ان الابراهيمي اجرى اتصالات مكثفة مع المسؤولين السعوديين قبل توجهه الى المملكة لكنه لم يعط اي توضيح لذلك.

وفي مسقط التي امضى فيها ثلاث ساعات بعد عودته للسعودية اجتمع الموفد الدولي مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله وبحث معه الوضع في اليمن ومضاعفات الحرب المؤسفة على ارضه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج

التاريخ : ١٩٩٤/٦/١١

وابدى الابراهيمي في تصريح لدى وصوله الى العاصمة العمانية «اسفه الشديد لعدم تثبيت وقف اطلاق النار» بين القوات الشمالية والجنوبية مشددا على ان وقف المعارك يشكل ضرورة ملحة وبداية لازمة لا يمكن تجاوزها وبعد ذلك لكل حادث حديث.

وقال الابراهيمي في تصريحه «مع الاسف الشديد ان وقف اطلاق النار لم يحدث حتى الآن ولا نزال نامل بان يتم تثبيته ولا نزال نلح على اخواننا في اليمن بضرورة ذلك حتى يبدأ الاشقاء هناك البحث في كيفية واسلوب الحوار الذي ينهي المشاكل القائمة».

وحول محادثاته في السعودية قال الابراهيمي «لقد تحدثنا في موضوع اليمن ومضاعفات هذه الحرب المؤسفة جدا القائمة على ارض اليمن مشيرا الى ان خادم الحرمين الشريفين كرر تأييد المملكة للمهمة التي يقوم بها والتي هي مهمة خير».

وطبقا لمصادر سعودية فان الملك فهد اكد للابراهيمي ضرورة التوصل الى وقف لاطلاق النار في اليمن وذلك لحقن الدماء كما اكد على حرص السعودية على حل الازمة بالطرق السلمية.

وعن زيارته الى مسقط قال الموفد الدولي «اننا نعتمد على المسؤولين في سلطنة عمان وعلى رأسهم السلطان قابوس لتسهيل المهمة وانجاحها بفضل علاقات عمان الودية مع جميع الاطراف اليمنيين».

وزار وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل دمشق امس والتقى الرئيس السوري حافظ الاسد وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية وبحث معه اوضاع اليمن.

ووصف الفيصل في تصريح لوكالة

الانباء الكويتية محادثاته مع الاسد بانها كانت «ممتازة» وقال ان الحرب لا يمكن تكون اداة للتعاون والترابط بين المجتمعات العربية. ومن هذا المنطلق نحرص جميعا على ضرورة انهاء الاقتتال في اليمن وباسرع ما يمكن وقد لمست هذا الحرص ايضا من اخواننا في سوريا مشددا على ان كافة الخلافات يجب ان تحل بالطرق السلمية وعلى اساس المحبة والاخاء وليس بالاقتتال.

واضاف انه نقل للرئيس الاسد رسالة من خادم الحرمين الشريفين وان الرئيس الاسد حمله رسالة جوابية تأتي في اطار التنسيق والتشاور والتقسيم المستمر لاوضاعنا في المنطقة.

وبينما توقعت مصادر عربية في القاهرة لجوء بعض الدول خاصة دول مجلس التعاون ومصر الى التلويح بورقة الاعتراف «بدولة اليمن الديمقراطية» الجنوبية للضغط على صنعاء اذا رفضت الالتزام بوقف النار اعلنت مصر في بيان رسمي ان وقف القتال يشكل اولوية على ما عداها من الاعتبارات الاخرى وصولا الى حل سلمي يحفظ ما تبقى من ثقة بين ابناء

اليمن (طالع ص ١١)

واعلنت حكومة صنعاء امس «مبادرة سوية» ارفقتها بتسعة شروط مكررة لمواقفها السابقة.

وقال نائب رئيس الوزراء اليمني عبدالقادر باجمال في مؤتمر صحافي ان هذه المبادرة ابلغت الى مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي وتنص على انه اذا كان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٢٤ يتحدث عن تجديد الحوار في اليمن فان له شروطا هي:

ان يجري الحوار مع اناس يؤمنون بالوحدة اليمنية ويحترمون الشرعية الدستورية ووحدة القوات المسلحة ووحدة الارض على ان يتم الحوار لمدة خمسة ايام في صنعاء ودون مشاركة اي طرف ثالث. وقال نحن نجري حوارا داخل اليمن وليس خارجه.

واضاف هذا يعني الغاء جميع القرارات الانفصالية التي صدرت في عدن وان يسلم «المتمردون» انفسهم لقوات الشرعية.

وابلغ باجمال الصحافيين قوله «امامنا خمسة ايام لاجراء حوار ابتداء من اليوم» الا انه لم يحدد ما اذا كانت هذه مهلة وما اذا كانت ستترافق بهدنة لكنه اشترط عدم دخول اي قوات اجنبية او مراقبين اجانب الى اليمن.

واتهم الوزير الشمالي الجنوبيين باستخدام اسلحة جديدة في هجماتهم على القوات الشمالية لاسيما القنابل الفوسفورية التي ادت الى اصابة ٢٠ جنديا تم نقلهم الى المستشفيات.

الوضع العسكري

في عدن ترددت منذ فجر امس اصداء نيران المدفعية على مختلف الجبهات المحيطة بالمدينة المحاصرة

واغارت طائرات شمالية على مطار عدن امس والقت قنبلة واحدة خلال تصدي المدفعية المضادة للطائرات لها.

وشاهد مقيمون في المدينة سحابة داكنة من الدخان والغبار ترتفع من الارض لكن الطائرات الجنوبية بدأت بعد دقائق قليلة القيام بطلعات جوية من المطار الامر الذي يشير الى انه لم تلحق اضرار بمدرجاته. وقال مراسلون صحافيون ان قطاع ميناء عدن تعرض مساء لقصف مدفعي عنيف حيث كانت القذائف التي تطلق من مواقع القوات الشمالية المنتشرة حول عدن تسقط بمعدل قذيفتين في الدقيقة على منطقة الميناء وينفجر بعضها في المياه وقرب مستودعات وقود على البر.

ونفى بيان عسكري جنوبي ما اعلنته صنعاء الليلة قبل الماضية عن الحاق طائراتها اضرارا كبيرة بمطار المكلا خلال مطاردة وغارة جوية وقال البيان انها شائعة غير صحيحة وان جميع مطارات اليمن الجنوبي تعمل بصورة طبيعية باستثناء مطار عتق الذي تسيطر عليه القوات الشمالية في محافظة شبوة.

وحسب البيان فان مطار مدينة المكلا حيث يقيم الرئيس علي سالم البيض لم يصب باي اضرار ولايزال يعمل.

واعتبر البيان ان الادعاءات الشمالية عن تدمير المطار كانت تستهدف عرقلة وصول الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي الى المكلا للقاء الرئيس البيض

وكان مصدر مسؤول في المكلا قد ابلغ «الخليج» امس الاول ان طائرتين شماليتين اغارتا ظهر السبت على مطار المكلا وفشلتا في اصابة اي من منشآته ومدرجاته.

مشاهدات صحافية

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان

طلائع القوات الشمالية وصلت الى منطقة جبلية تبعد خمسة وخمسين كيلومترا غرب المكلا وتشرف على بلدة بروم الساحلية القريبة منها. وكان مراسل محطة تلفزيون «ام. بي سي» قد رافق امس الاول القوات الشمالية الى المنطقة نفسها ضمن زيارة نظمتها وزارة الدفاع اليمنية للمراسلين في صنعاء الى مواقع طلائع قوات الشمال عند هذه الجبهة التي تبعد ٧٠٠ كلم الى الشرق من عدن.

وقال مراسل الفرنسية انه عندما حاول الجنود الشماليون اصطحاب الصحافيين بارتفاع اربعمائة متر لكي يتمكنوا من رؤية المواقع الجنوبية المقابلة سقطت قذيفة مدفعية جنوبية على القمة وادى انفجارها الى تناثر الحجارة فوق الرؤوس مما اسفر عن اصابة ثلاثة جنود بجروح طفيفة.

وطوال اربع ساعات امضاها الصحافيون في الخطوط الأمامية كانت القذائف المدفعية والصاروخية التي تطلقها القوات الجنوبية تنهمر من حولهم بمعدل قذيفتين كل ثلاث دقائق. وسقط بعضها على بعد نحو عشرين مترا فقط.

وكانت القوات الشمالية ترد بين حين واخر على القصف الجنوبي مستخدمة قذائف الهاون من عيار ٨٢ ملم. لكن بعد حين بادر الشماليون الى قصف مدفعي وصاروخي باتجاه الجنوبيين.

وقال مراسل «فرانس برس» وبعد ذلك عدنا الى ميفع (٧٠ كلم غرب المكلا) حيث مقر قيادة محور شبوة ـ حضرموت التي كنا قد انطلقنا منها. وقال قائد المحور العقيد عبدالله عليوي ان القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح «مستعدة لاقتحام المكلا خلال ثمانية واربعين ساعة اذا ما تلقت امرا بهذا المعنى من صنعاء» مشيرا الى ان قواته «توقفت عن التقدم بعد صدور قرار تثبيت وقف اطلاق النار منتصف ليل الجمعة ـ السبت.

واضاف العقيد عليوي ان قرار وقف القتال انهار للمرة الثالثة بسبب عدم التزام قوات الحزب الاشتراكي به. مشيرا الى ان مواقع قواته تتعرض منذ صباح السبت الى قصف مدفعي وصاروخي من المواقع الجنوبية وان الطائرات الجنوبية شنت عدة غارات عليها.

وانثناء الحديث كانت بطاريات المدفعية الشمالية القريبة ومنصات اطلاق صواريخ الكاتيوشا تزيد من حدة قصفها للمواقع الجنوبية. وقال عسكريون ان الطائرات الجنوبية اغارت على جسر رئيسي على الطريق الممتد بين بئر علي (١١٣ كلم غرب المكلا) وميفع.

وقال العقيد علي حيدر صالح قائد الكتيبة التاسعة ان أوامر القيادة السياسية هي التي تحول دون تقدم قواته باتجاه بلدة بروم، لكنه أشار الى ان استمرار القصف الجنوبي سيدفعه لاحتلال البلدة والتقدم منها باتجاه المكلا.

واشار الضابط الشمالي الى ان قوات من الوية «شلال» و«الوحدة» ولواء المظليين الثامن تقدمت من الجهة الشمالية الجبلية لبلدة بروم لاحكام الحصار حولها ولافساح المجال امام تقدم قواته من جهة الطريق الساحلي ـ الجبلي.

وعلى طول ٢٦٠ كيلومترا على طريق عودة الصحافيين بالسيارة من ميفع الى عتق عاصمة محافظة شبوة (حوالي ٣٠٠ كلم شمال شرق عدن) حيث اقلتهم طائرة مروحية الى صنعاء شاهد الصحافيون عشرات الآليات العسكرية والسيارات المحترقة والمدمرة نتيجة المعارك التي خاضتها القوات الشمالية لاحتلال المحافظة. وتسيطر القوات الشمالية الآن على نحو نصف الخط الساحلي لجنوب اليمن ولكنها لم تحاول التقدم باتجاه الشمال الشرقي الى داخل محافظة حضرموت. وقالت مصادر دبلوماسية وعسكرية في صنعاء ان الشمال ربما يكون بعد لتحقيق تقدم عسكري في حضرموت التي يوجد بها حقل المسيلة النفطي الجنوبي. (وكالات)



المصدر : الرأي العام الكويتية
التاريخ : ١٣/٦/١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمواكبة تحرك خليجي مصري

الجامعة العربية تكثف اتصالاتها للضغط على صنعاء لتنفيذ القرار ٩٢٤

القاهرة - الرأي العام

أعربت الجامعة العربية عن اسفها وقلقها الشديدين لعدم التزام طرق النزاع في اليمن باعلانات وقف اطلاق النار المتكررة والتي لا تدوم اكثر من عدة ساعات وقال الامين العام للجامعة العربية في تصريحات

صحفية له أمس (الاحد) قبل مغادرته القاهرة متوجهاً الى تونس للمشاركة في اجتماعات القمة الافريقية الثلاثين المقرر ان تبدأ اليوم الاثنين في تونس ان عدم الالتزام بوقف اطلاق النار لايهيء الظروف المناسبة للجهود الدولية المبذولة خاصة مهمة

الاخضر الابراهيمي او الجهود العربية التي تبذلها الجامعة العربية مع بعض الدول العربية من اجل تنفيذ قرار الشرعية العربية.

وذكرت مصادر الجامعة العربية ان الامين العام للجامعة سيجري مشاورات مع عدد من رؤساء الدول العربية المشاركة في القمة وكذلك مع الدكتور بطرس غالي

السكرتير العام للامم المتحدة حول اخر تطورات الاوضاع في اليمن والجهود المبذولة لوقف اطلاق النار واحتمالات المستقبل حال رفض صنعاء المتكرر وقف اطلاق النار والالتزام بقرار مجلس الامن ٩٢٤ وبقرار الشرعية العربية الصادر في ٧ مايو الماضي..

كما استنكرت هذه المصادر التصعيد العسكري الخطير في الحرب اليمنية وذلك من خلال نقل الحرب الى مناطق جديدة وفتح محاور للصراع مشيرة في ذلك لضرب مطار « المكلا » في مدينة حضر موت . وقالت ان فتح جبهات جديدة للحرب ينذر بعواقب خطيرة لهذه الحرب المسعورة التي لاتبشر باي نهاية

قريبة لها . واوضحت المصادر ان الفترة المقبلة سوف تشهد اتصالات مكثفة من قبل الجامعة العربية وبعض الدول العربية خاصة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر من اجل الضغط على صنعاء لوقف اطلاق النار تنفيذاً لقرار مجلس الامن ٩٢٤ حتي لاتاخذ قضية اليمن ابعاداً اقليمية ودولية جديدة .

ولم تستبعد هذه المصادر ان تقوم بعض الدول العربية خاصة في الخليج بالاعتراف بجمهورية اليمن الجنوبية في حال رفض صنعاء الالتزام بقرار وقف اطلاق النار وذلك كاسلوب للضغط على صنعاء لوقف هذه الحرب المدمرة .

واضافت المصادر ان محادثات عبد المجيد مع الوفود العربية والافريقية والدكتور غالي سوف تتركز ايضا حول الازمة الليبية - الغربية ومحاولة جذب مزيد من التاييد للمقترحات العربية بشان لوكربي حتى يمكن ايجاد حل سلمي للازمة وتجنيب المنطقة

المزيد من عناصر التوتر .

من ناحية أخرى أعربت مصر عن قلقها البالغ لتكرار فشل الالتزام بوقف اطلاق النار في اليمن وتنبه ان هذا الامر له الاولوية على ما عداه من اعتبارات اخرى وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية في تصريحات خاصة تعقيبا على فشل محاولات وقف اطلاق النار

بين شطري اليمن ان مصر تؤيد اية جهود لحل الاختلافات بين الاشقاء في اليمن باسلوب سلمي يحفظ لليمن ما تبقى من موارده ومن ثقة متبادلة بين ابنائه . الى ذلك ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان هناك تحركاً مصرياً سعودياً مشتركا بشان الاوضاع في اليمن يهدف لاجراء تحرك دولي

جديد يهدف الضغط على صنعاء خاصة الرئيس علي عبد الله صالح للالتزام الجدي بتنفيذ قرار مجلس الامن ٩٢٤ والعمل لاصدار قرار جديد من المجلس يتضمن اجراءات اكثر شدة تجاه صنعاء بهدف وقف اطلاق النار فوراً والعمل على بدء مفاوضات

سلمية ... موضحة ان هذا التحرك المصري - السعودي يساندة مجلس التعاون الخليجي باستثناء قطر حتى لا تتوسع نطاق العمليات العسكرية فبالمنطقة خاصة بعد ضرب مطار المكلا في حضرموت من قبل الطائرات الشمالية .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١-٦-١٩٩٤

الشماليون يتقدمون والمبعوث الدولي وصل إلى عاصمة حضرموت فيما الأوضاع تزداد تعقيدا

الجفري لـ «السياسة»: البيض سيعلن مبادرة في ختام زيارة الإبراهيمي إلى الجنوب

صنعاء . عدن . المكلا . «السياسة»:

أعلن نائب رئيس مجلس الرئاسة المعلن في عدن عبدالرحمن الجفري إلى «السياسة» ان علي سالم البيض سيعلن عن مبادرة لانهاء الأزمة في ختام زيارة موفد الأمين العام للأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي للشطر الجنوبي من اليمن.

وقال الجفري خلال حديث هاتفي معه الليلة الماضية ان اعلان هذه المبادرة مشروط بزيارة المبعوث الدولي الى عدن مشيرا الى ان «الرئيس» البيض لن يتحادث مع الابراهيمي عندما يصل الى المكلا إلا بعد أن يزور عدن أو أن يتعهد بالقيام بهذه الزيارة قبل أن يختتم زيارته الى اليمن.

ولم يذكر الجفري تفاصيل المبادرة غير انه أوضح ان القيادة الجنوبية مصرة على ان يتم التعامل نداً لند، أو «دولة مقابل دولة». وبعد ذلك لابد من قيام علاقة خاصة مميزة مع نوع من الرباط يمكن ان يتطور مستقبلا الى صيغة أخرى بما يضمن امن واستقرار اليمن والمنطقة. ولم يوضح الجفري شكل الرابط او العلاقة ..



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣-٦-١٩٩٤

الميزة التي يقصد قيامها بين دولتي اليمن المفترضتين.
واعطى الجفري في رده على اسئلة واستفسارات الساسة صورة متفائلة للوضع العسكري في محيط عدن وفي حضرموت مشيرا الى ان قادة الرئيس علي عبدالله صالح يخدعونه باعلانهم عن التقدم او احتلال اماكن وبلدات محيطة في عدن بينما هم لم يصلوا اليها بعد.
وقال الجفري ان على علي عبدالله صالح ان يواصل القتال او ان يعاقب قياداته التي تكذب عليه وتعطيه معلومات مضللة .
واضاف ان الغارة على مطار المكلا الليلة قبل الماضية قصدت تاخير مهمة المبعوث الابراهيمي مؤكدا ان اي اضرار لم تلحق بمطار المدينة التي يتحصن فيها علي سالم البيض حيث ان الطائرات القت بحمولاتها من على علو شاهق .
وذكر الجفري ان الجنوب ينتظر اعلانات اعتراف من دول الخليج وغيرها من الدول العربية مشيرا الى ان هناك دولا وعدت بالاعتراف لكنها اجلت ذلك ونحن نقدر ظروف كل دولة طالما ظل الوضع الحالي قائما .
وقال ان الجميع يتعامل معنا بكل محبة وود.. اما الاعتراف الشكلي فتقرره كل دولة على حدة .
واشتكى الجفري من نقص في الخضر في عدن وقال ان الاوضاع الغذائية جيدة عموما وامكن معالجة نقص المياه عبر تركيب مضخات على ٢٥ بئرا في ضواحي المدينة التي تطوق عليها القوات الشمالية من ثلاثة جوانب بمسافات متباعدة وانه امكن كذلك تركيب خزانات وصنابير مياه في اماكن عدة لتجنب الطوابير المزدحمة.
ونوه بان القوات الشمالية مصرة على قطع الكهرباء عن المدينة لكنه اشار الى ان محطات الطاقة مازالت تعمل وان كان يتم احيانا اجراء قطع مبرمج للكهرباء.
وذكر ان مصفاة عدن لم تعد تعمل حيث ان المشرفين عليها اوقفوا تشغيلها بعد تعرضها لغارات شمالية عدة كانت اخرها امس.
واشاد الجفري بالمغتربين من ابناء الجنوب الذين قدموا ويقدمون الكثير من المساعدات المادية والمعنوية وعلى وقفتهم الممتازة والمشرفة لصالح بلادهم .
ورغم ذلك قال الجفري ان الجنوب ليس في غنى عن المساعدة الغذائية والطبية تاركا المجال لكل دولة لان تقدم الدعم المناسب.
وشدد الجفري على القول ان الجنوبيين قرروا الصمود حتى النهاية .وقال لن نموت واحدا واحدا...بل سنموت جماعيا للحفاظ على عزتنا وكرامتنا..لاننا اصحاب حق ..
وابدى الجفري ثقته بالمبعوث الابراهيمي وقال انه رجل قدير وموضع احترام ونثق في قدراته وصدق توجهه تجاه كل القضايا العربية .
ولم ينس المسؤول الجنوبي ان يوجه الشكر لملوك وامراء وحكومات وشعوب مجلس التعاون الخليجي على وقفتهم النبيلة وكذلك الشكر لابناء الجنوب المغتربين في الخليج على تعاطفهم الرائع .
في غضون ذلك .وكالات وصل المبعوث الدولي إلى المكلا عاصمة حضرموت الجنوبية بعد ظهر أمس قادما من سلطنة عمان لاجراء محادثات مع الزعماء الجنوبيين في شأن الازمة اليمنية.
وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة في صنعاء نجيب فريجي انه قبل زيارة الابراهيمي إلى المكلا طلب منسق الأمم المتحدة المقيم في صنعاء من السلطات اليمنية ان تضمن امن وسلامة طائرة المبعوث الدولي. وقال تم اعطاء هذه الاذن وجرى ابلاغ السلطات العسكرية لوقف اي استخدام للنيران قد يعرض للخطر ارواح اعضاء الوفد الذي يرأسه الابراهيمي .
وقالت مصادر ملاحية في مطار مسقط ان المبعوث الدولي استقل طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية الجنوبية اليمن
وقال وزير التخطيط اليمني عبدالكريم الارياني انه يجدد ثقة الحكومة اليمنية الكاملة بالابراهيمي وننتظر عودته إلى صنعاء لاستئناف مشاوراته على اعلى المستويات مؤكدا ان مهمة الوفد الدولي سوف تحظى بكل العناية والرعاية.
غير ان الوزير الشمالي محمد باسندوه دعا الابراهيمي الى اقناع الجنوبيين بان لايكلفوا وطنهم اكثر مماكلفوه وان يغادروا اليمن وحذر من ان يستغل الجنوبيون مهمة الابراهيمي لصالحهم وقال امل ان لايستخدم الاخ الابراهيمي لذبح الوحدة ولكنني واثق انه لن يسرفه انهاء حياته بهذا الشكل وانه سيعمل على دعم وتعزيز وتكريس الوحدة اليمنية.



المصـدر : البيان الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٣ - ٦ - ١٩٩٤

في هذه الاثناء اعلنت حكومة صنعاء امس مبادرة جديدة مشروطة للدخول في دوار مع خصومها الجنوبيين.
وقال نائب رئيس الوزراء عبد القادر باجمال في مؤتمر صحافي ان المبادرة الجديدة نقلت الى مبعوث الامم المتحدة ولكن لم يصدر اي رد حتى الان من جانب الجنوب .
وقال باجمال ان المبادرة الجديدة تنص على احترام الشرعية الدستورية ووحدة القوات المسلحة ووحدة الارض وعلى ان يجرىء الحوار لمدة خمسة ايام في صنعاء ودون مشاركة اي طرف ثالث .
وقال باجمال . هذا يعني الغاء جميع القرارات التي اتخذت ضد الشعب اليمني في اشارة الى اعلان الدولة الانفصالية في الجنوب الذي اصدره الزعيم الجنوبي علي سالم البيض في الحادي والعشرين من الشهر الماضي .
واضاف باجمال قوله ان الحوار لا يشمل البيض و١٥ شخصية جنوبية اخرى صدر بحقهم امر اعتقال .
وفي دمشق تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بتطورات الاحداث في اليمن وذلك من خلال لقائه امس مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي وصل دمشق في صورة مفاجئة قادما من القاهرة بعد ان نقل للرئيس مبارك رسالة مماثلة من الملك فهد .
وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كوريه ان رسالة العاهل السعودي دارت حول الاوضاع في المنطقة . وان الحديث خلال اللقاء حضره فاروق الشرع وزير الخارجية السوري واستمر حوالي اربع ساعات تناول الوضع في المنطقة والمشاكل الماثلة على الساحة العربية ووسائل معالجتها من منطلق المصلحة العربية .
وقالت مصادر دبلوماسية ان المحادثات تركزت حول القتال الدائر في اليمن منذ اوائل الشهر الماضي.
وكان الامير سعود الفيصل قد صرح لدى وصوله العاصمة السورية . ان رسالة الملك فهد تتعلق بشقين اساسيين هما العلاقات الثنائية والتشاور المستمر والاوضاع في منطقتنا العربية .
وفي القاهرة اعربت مصر عن قلقها البالغ ازاء تكرار فشل الالتزام بوقف اطلاق النار في اليمن.
وقال المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية المصرية السفير ناجي الغطريفي في تعقيب له حول عدم التزام الاطراف المتصارعة في اليمن بوقف اطلاق النار ان مصر تعرب عن اسفها وقلقها البالغين ازاء استمرار القتال في اليمن.
واضاف ان مصر تعتبر ان وقف اطلاق النار بين الاطراف المتصارعة في اليمن الان له الاولوية عما عداه من الاعتبارات الاخرى.
وجدد السفير الغطريفي موقف بلاده الداعي الى ايجاد حل سلمي للخلافات بين الاشقاء باسلوب سلمي يحفظ لليمن ما تبقى من موارده ومن ثقة متبادله بين ابنائه.

وعلى الصعيد ذاته اعربت جامعة الدول العربية عن اسفها وقلقها الشديدين لعدم التزام طرفي النزاع في اليمن بتنفيذ اعلان وقف اطلاق النار بينهما بشكل متكرر.
وقال الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد للصحافيين قبل مغادرته القاهرة امس متوجها الى تونس للمشاركة في اعمال القمة الثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية والتي من المقرر ان تبدا اجتماعاتها هناك اليوم ان عدم الالتزام بوقف اطلاق النار لا يهيىء الظروف المناسبة الجهود الدولية المبذولة لاحلال السلام باليمن.
واشار الدكتور عبد المجيد الى انه سيجري على هامش مشاركته بالقمة الافريقية محادثات مع عدد من رؤساء الدول والسكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تتناول اخر تطورات الاوضاع باليمن في ظل عدم احترام قرار مجلس الامن رقم ٩٢٤ الداعي لوقف فوري لاطلاق النار.
في هذه الاثناء وعلى الصعيد الميداني افاد المراسلون الصحافيون ان طلائع القوات الشمالية وصلت الى منطقة جبلية تبعد خمسة وخمسين كيلومترا غرب المكلا وتشرف على بلدة بروم الساحلية القريبة منها في محافظة حضرموت.
وهذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها مراسلون صحافيون دخول القوات الشمالية الى محافظة حضرموت منذ بدء القتال قبل خمسة اسابيع. وكان متحدث عسكري جنوبي اشار في غموض قبل نحو اسبوعين الى تصدي الطيران الجنوبي الى رتل ضخم من الدبابات الشمالية يتوجه من عتق عاصمة محافظة شبوه التي احتلها الشماليون قبل اكثر من اسبوعين الى حضرموت وقال العقيد عبد الاله علوي قائد القوات الشمالية في بلدة ميفع ٧٠ كم غرب المكلا في حضرموت ان قواته مستعدة لاقتحام المكلا

٠٤٠٠٠٩



خلال ثمانية واربعين ساعة اذا ما تلقت امرا بهذا المعنى من [illegible].
وعلى صعيد الوضع في عدن استمر القصف [illegible] [illegible] امس [illegible]
الجبهات المحيطة بالمدينة ولم تتوفر اي حصيلة [illegible] الاصابات.
وكانت طائرات شمالية عدة غارات صباح امس على مطار المدينة الذي شوهد الدخان
يتصاعد منه بعد اصابته بقنبلة واحدة على الاقل [illegible] [illegible] الانفجارات [illegible] التي
تنتشر بكثافة في محيطة.
واعلن متحدث عسكري جنوبي قبيل ذلك ان جميع المطارات في جنوب اليمن [illegible]
للعمل بما فيها مطار الكلا وذلك ردا على [illegible] [illegible] غارة على المطار
المذكور اول من امس واصابة طائرات رابضة فيه
على صعيد اخر دخلت سفينة تابعة للجنة الدولية [illegible] الاحمر ميناء عدن امس
محملة بالمواد والمعدات الطبية لضحايا القتال ومن المنتظر ان تغادره في وقت لاحق
وعلى متنها حوالي خمسين شخصا من الرعايا الاجانب عودتهم الى جيبوتي.
وكانت السفينة انتظرت في عرض البحر [illegible] [illegible] [illegible]
رسوها في الميناء نتيجة القصف الذي يتعرض له.
في هذا الوقت [illegible] هيئة معونات دولية [illegible] [illegible] [illegible] الصحية في جنوب
اليمن
وقال مكتب هيئة معونات كير الاسترالية في العاصمة [illegible] في بيان انه مع ارتفاع
درجات الحرارة الى اكثر من ٤٠ درجة مئوية فان احتمالات الاصابة بالامراض والجفاف
بين الاطفال الصغار تزداد كل يوم.
وتعيش مدينة عدن الجنوبية التي تضخم عددها من ثلاثمائة وخمسين الف نسمة
الى ما لايقل عن اربعمائة الف نسمة بسبب اللاجئين الفارين من الحرب بدون مياه
جارية منذ نحو اسبوع بسبب الاضرار التي لحقت بوحدة [illegible] [illegible] في القتال
ويخشى اطباء غربيون من تفشي التيفود او الكوليرا
ونقل البيان عن تيم كينيدي ممثل كير في عدن قوله ان انعدام [illegible] اصبح [illegible]
الحياة في المدينة وان الهيئة تعتزم اجلاء موظفيها [illegible] مؤقت الى جيبوتي.
وقال كينيدي انه يكاد يكون من المتعذر انذار اي [illegible] في الوقت الحالي. واضاف
قوله ان صبيا عمره ثمانية اعوام قتل بالرصاص امس [illegible] [illegible] دوره في طابور
للحصول على الماء من صنبور في المدينة.
وقالت كير ان موظفيها في شمال اليمن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واربعة الاف صومالي محصورين في القتال بين القوات [illegible] والقوات الجنوبية [illegible]
مخيم على الساحل على مسافة ١٥٠ كيلو مترا [illegible] [illegible]



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السعودية: لسنا طرفاً في النزاع ولا صحة لمزاعم الأرياني

الشمال يستعد لاقتحام المكلا وعدن تعتقل الموالين لصالح

عواصم ـ وكالات: استنكر مصدر رسمي سعودي التصريحات التي جاءت على لسان وزير التخطيط اليمني الشمالي عبدالكريم الارياني ان المملكة العربية السعودية اصبحت طرفاً في النزاع اليمني بتزويدها السلاح للجنوبيين.

ونقل راديو الرياض أمس عن المصدر قوله «نحن لا نستغرب صدور مثل هذه المزاعم والمفتريات جملة وتفصيلاً من عبدالكريم الارياني المعروف بمواقفه العدائية للمملكة».

واوضح انها «ليست المرة الاولى التي يتجنى الارياني فيها على الحقيقة بل سبقت له تصريحات وتلميحات مماثلة عدة مرات خلال الاسابيع الماضية». واكد المصدر ان الصورة التي نقلها لخادم الحرمين الشريفين المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي من الرئيس علي عبدالله صالح تختلف تماما بروحها ومضمونها عن تصريحات الارياني.

من جهة اخرى اعلنت قوات اليمن الشمالي انها تنتظر الاوامر من صنعاء لاقتحام مدينة المكلا خلال ٤٨ ساعة والسيطرة على عاصمة محافظة حضرموت التي يقود القادة الجنوبيون منها معركتهم ضد الشمال، وقال صحفيون زاروا الجبهة أمس بترتيب من صنعاء ان القوات الشمالية على بعد ٥٥ كيلومتراً في الجبال المحيطة بالمكلا، وان قوات شمالية اخرى تحاصر بلدة بروم الساحلية التي تبعد عن المكلا ٣٥ كيلومتراً.

ووصل الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي الى المكلا مساء أمس لاجراء محادثات مع الزعيم الجنوبي علي سالم البيض وقادة جمهورية اليمن الديمقراطيه قادماً من جدة وبعد توقف قصير في مسقط. وكانت دعوة يمنية شمالية للابراهيمي باقناع قادة الجنوب بمغادرة اليمن قد سبقت وصوله الى المكلا. في هذه الاثناء غادر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل دمشق بعد ظهر أمس اثر زيارة مفاجئة نقل خلالها رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز الى الرئيس حافظ الاسد قال انها تتعلق بالعلاقات الثنائية وبتطورات الاوضاع العربية.

وتعرض ميناء عدن مساء أمس الى قصف عنيف وتساقطت القذائف الشمالية بمعدل قذيفتين في الدقيقة على منطقة الميناء حيث حاولت سفينة للصليب الاحمر الدولي الرسو، وكانت سلطات عدن قد قامت أمس بحملة اعتقالات في منطقتي التواهي والمعلا شملت الاصوليين الذين يشتبه بمسؤوليتهم عن انفجار سيارة ملغومة امس في المعلا.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٦/١١

تلويح عربي بالاعتراف بالجنوب

الفيصل تحادث مع الاسد لمدة ٤ ساعات

مصر تشدد على اولوية وقف النار

قام وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس بزيارة لم يعلن عنها مسبقا الى دمشق حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد على الفور في اجتماع دام اربع ساعات.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كوريه ان الفيصل نقل الى الاسد رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية تتناول الاوضاع في المنطقة.

واضاف المتحدث ان الحديث خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع واستمر حوالي اربع ساعات تناول الوضع في المنطقة «والمشاكل الماثلة على الساحة العربية ووسائل معالجتها من منطلق المصلحة العربية».

وقالت مصادر دبلوماسية ان المحادثات تركزت حول القتال الدائر في اليمن بين القوات الموالية للزعيم الشمالي علي عبدالله صالح والزعيم الجنوبي علي سالم البيض منذ اوائل الشهر الماضي.

وكان وزير الخارجية السعودي قد صرح لدى وصوله الى دمشق ان رسالة الملك فهد «تتعلق بشقين اساسيين هما العلاقات الثنائية والتشاور المستمر حولها والاوضاع في منطقتنا العربية».

يذكر ان سعود الفيصل اختتم امس زيارة الى القاهرة التقى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك في محادثات تناولت اوضاع اليمن بشكل خاص وصرح الوزير السعودي على اثرها بان دول مجلس التعاون الخليجي ستتخذ اجراءات ضد الطرف اليمني الذي يرفض الالتزام بوقف النار.

وفي بيان صدر في القاهرة امس اعربت مصر مجددا عن قلقها لتكرار فشل اعلانات وقف اطلاق النار في اليمن وقالت ان لمسالة وقف النار اولوية على ما عداها من الاعتبارات الاخرى.

جاء ذلك على لسان السفير ناجي الغطريفي المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية تعقيبا على دعم التزام الاطراف المتصارعة في اليمن بوقف اطلاق النار.

وقال: لابد من ايجاد حل سلمي للخلافات بين الاشقاء بما يحفظ لليمن ما تبقى من موارده ومن ثقة متبادلة بين ابنائه.

واعربت جامعة الدول العربية عن اسفها وقلقها الشديدين لعدم التزام طرفي النزاع في اليمن بتنفيذ وقف اطلاق النار.

وقال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد للصحافيين قبل مغادرته القاهرة الى تونس امس للمشاركة في اعمال القمة الثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية ان عدم الالتزام بوقف اطلاق النار لا يهيء الظروف المناسبة للجهود الدولية المبذولة لاحلال السلام في اليمن.

واشار الدكتور عبدالمجيد الى انه سيجري على هامش القمة الافريقية محادثات مع عدد من رؤساء الدول والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي حول تطورات الاوضاع في اليمن في ظل عدم احترام قرار مجلس الامن رقم ٩٢٤ الخاص بوقف النار.

وتوقعت مصادر في الجامعة العربية ان تشهد الفترة المقبلة اتصالات مكثفة بين الجامعة وبعض الدول العربية وخاصة الخليجية منها ومصر لايجاد اسلوب جديد يرمي بالدرجة الاولى الى الضغط على صنعاء لحملها على وقف اطلاق النار.

ولم تكشف هذه المصادر عن ماهية هذا الاسلوب الا انها لم تستبعد ان يتضمن الاعتراف بالجمهورية التي اعلنها الجنوب اليمني في ٢١ مايو في حال رفض صنعاء الالتزام بقرار مجلس الامن الدولي. (وكالات)

الكوارث تهدد اليمن

صنعاء - ذكر مسؤول بالامم المتحدة امس ان اليمن يحتاج الى نحو ١٠ ملايين دولار في صورة معونات عاجلة للتغلب على اثار الحرب الأهلية وحذر من تفشي الكوارث اذا لم يتم اصلاح الاضرار التي لحقت بشبكات مياه الشرب.

وفي مؤتمر صحفي في صنعاء قال عوني العاني منسق الامم المتحدة المقيم ان الاشياء التي تشتد الحاجة اليها هي الاغذية والمواد الطبية والملابس ومعدات تنقية المياه.

وحذر العاني من انه اذا لم يتخذ اجراء فوري لمعالجة ازمة نقص مياه الشرب فان علينا ان نتوقع كوارث شتى.

طلب من الابراهيمي اقناع القادة الجنوبيين بمغادرة اليمن

باسندوه: لن نحاور غير الوحدويين في «الاشتراكي» وقف النار تم بطلب واشنطن التي تؤيد الوحدة

دعا وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه (شمالي) الموفد الخاص للأمم المتحدة في اليمن الأخضر الإبراهيمي الى «اقناع المتمردين (الجنوبيين) بمغادرة اليمن».

واعرب باسندوه في مقابلة مع وكالة الانباء القطرية في الدوحة التي اختتم زيارة لها امس عن امله في ان يتمكن الابراهيمي من اقناع المتمردين بأن لا يكلفوا والبلد أكثر مما كلفوه وان يغادروا اليمن».

واضاف باسندوه انه «اذا اراد الابراهيمي النجاح في مهمته فعليه ان يأتي بالعناصر الوحدوية في قيادة الحزب الاشتراكي لتتحدث مع القيادة الشرعية ولن يجد اي تحفظ أو اعتراض من جانب صنعاء على اي عنصر وحدوي» اشتراكي.

وحذر الوزير اليمني من ان يستغل الجنوبيون مهمة الإبراهيمي لصالحهم وقال «امل ان لا يستخدم الاخ الابراهيمي لذبح الوحدة. ولكنني واثق انه لن يشرفه ان ينهي حياته بمثل هذا الشكل، بل اعتقد انه سيعمل على دعم وتعزيز وتكريس الوحدة اليمنية».

وكشف باسندوه ان وقف اطلاق النار الذي اعلنته صنعاء يوم الخميس الماضي وانهار بعد بضع ساعات على سريانه، تقرر بناء على طلب الادارة الامريكية وقال «لقد تحدث معي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بللترو. (...) وناشدنا اعلان وقف اطلاق نار جديد. وبالفعل اعلنا ذلك يوم الخميس بمناسبة وصول الابراهيمي لكن المتمردين لم يلتزموا لأنهم يريدون تبرير طلبهم مراقبين دوليين».

ومضى يقول «حتى الآن موقف الولايات المتحدة مع الوحدة. ولم نسمع انها تؤيد الانفصال، واعتقد ان مصلحتها ان تدعم الوحدة وتساندها».

واتهم الوزير اليمني الجنوبيين بانهم لا يريدون استمرار او نجاح وقف اطلاق النار حتى يكون ذلك ذريعة لهم في طلب مراقبين دوليين وان يضمنوا بالتالي الاعتراف بوجودهم كطرف على الساحة اليمنية. وجدد رفض صنعاء لوجود مراقبين دوليين قائلاً «ان الصراع في اليمن هو صراع بين الشرعية وبين التمرد.. وبين السلطة والخارجين على النظام والقانون، حسب وصفه.

ونفى باسندوه وجود رغبة لدى صنعاء لحسم الصراع بالقوة العسكرية وقال هدفنا هو الدفاع عن الوحدة وقواتنا موجودة داخل عدن التي وصفها بأنها محاصرة بالكامل ما عدا البحر. مؤكدا ان ما يحدث في اليمن يمكن ان ينتهي في ايام لو ان التدخلات الخارجية تتوقف.

وبشأن ما اذا كانت صنعاء قد اقترحت على الابراهيمي اسماء محددة في الحزب الاشتراكي ترغب في الحوار معها قال الوزير اليمني لا اعتقد ان من حقنا ان نقترح عليه أسماء محددة لأن مجرد الاقتراح سيثير شكوكا حول هذه الاسماء او حول هذه العناصر.. فليدع الرجل نفسه من خلال البحث والتنقيب لابد ان يعثر على هذه العناصر

وعن حصيلة الاتصالات التي قامت بها صنعاء مع الدول المؤثرة في الخارج قال الوزير اليمني «هناك دول كبرى مازالت متمسكة حتى اليوم بوحدة اليمن وترفض الاعتراف بأي دولة اخرى على أرضه.. عدا الجمهورية اليمنية. وهناك دول سقطت امام المصالح. طبعا انا لا أريد ان اسمي في هذا المقام لكن ما احب ان اقوله هو ان الدبلوماسية اليمنية كانت تضم عناصر أيضا غير موالية للشرعية.. وهذه العناصر كانت توفر قدراتها وتوفر مكاناتها وامكاناتها لصالح حزب وليس لصالح الوطن».

وردا على سؤال حول حقيقة الوضع العسكري على الأرض قال باسندوه ان مدينة عدن كلها محاصرة ما عدا البحر طبعا ثلاث محافظات بالكامل استعادتها قوات الشرعية وهي لحج وابين وشبوة.. اما حضرموت فقوات الشرعية والوحدة موجودة بداخلها ونسيطر على مديريتين على اقل تقدير هما مديرية الحجز ومديرية العقب.. وقد اصبحت قواتنا على مقربة من «المكلا» عاصمة حضرموت.

وكان باسندوه التقى في الدوحة امس امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وبحث معه وفقا للوكالة القطرية تطورات الأوضاع في اليمن في ضوء آخر المستجدات والجهود الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٢٤ لاعادة الأمن والاستقرار الى الجمهورية اليمنية.

(وكالات)



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣-٦-١٩٩٤

بعثة طبية قطرية وصلت إلى صنعاء

صنعاء - ا ف ب - وصلت بعثة طبية قطرية الى صنعاء مساء امس وهي تحمل كمية من العلاجات والادوية والمستلزمات الطبية.

وقطر هي الدولة الوحيدة من بين دول مجلس التعاون التي اعلنت مساندتها للشماليين في النزاع القائم في اليمن منذ اكثر من خمسة اسابيع.

وكانت الدوحة نددت رسميا بانفصال عدن فيما عبر اعضاء المجلس الخليجي عن اعتراف ضمني بالجمهورية التي اعلنها الجنوبيون في الحادي والعشرين من مايو الماضي.من جهته اعلن وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه عن ارتياحه لنتائج الزيارة التي قام بها الى قطر مشيدا بدورها ومواقفها القومية المبدئية والثابتة ازاء مختلف القضايا ......

لقوميه ومنها الازمة اليمنية. ويذكر ان باسندوه عاد مساء الاحد الماضي الى صنعاء بعد ان سلم أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله الصالح حول تطورات الوضع في البلاد.



تحذيرات من تفشي التيفوئيد والكوليرا وامراض الاطفال في عدن

حذرت هيئات معونة دولية ومنظمات انسانية واطباء غربيون من تفشي التيفوئيد او الكوليرا بشكل وبائي في عدن المحاصرة والتى تعانى من نقص شديد في امدادات المياه.

وقال مكتب هيئة معونات كير الاسترالية انه مع ارتفاع درجات الحرارة الى اكثر من ٤٠ درجة مئوية فانه يخشى من احتمالات انتشار الامراض وحالات الجفاف بين الاطفال الصغار.

وتعيش مدينة عدن الجنوبية التي تضخم عددها من ٣٥٠.٠٠٠ نسمة الى ما لا يقل عن ٤٠٠.٠٠٠ نسمة بسبب اللاجئين الفارين من الحرب بدون مياه جارية منذ نحو اسبوع بسبب الاضرار التي لحقت بمحطة لضخ المياه في القتال الدائر منذ الرابع من مايو (ايار) الماضي.

واضافة لكوارث الحرب يعاني سكان عدن من القيظ مع ارتفاع حرارة الصيف التي تبلغ ٤٠ درجة مئوية ووصول نسبة الرطوبة الى ٩٠ في المائة. (رويتر)



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - ٦ - ١٩٩٤

١٧

تعاسة اليمن السعيد

لابد وأن يقشعر بدن أي مسلم غيور على دينه عندما يسمع ويقرأ ويرى تلك الدماء العربية المسلمة وهي تراق بأيدي أبناء العمومة وأولاد الخال في بلاد اليمن العربي المسلم.

إنها حقا مشاهد مدمية للقلب.. واذا كان لنا أن نتقبل مرغمين سقوط الجنود في ساحات المعارك التي تحولت الى برك للدماء فاننا لانستطيع تحت اي حال من الأحوال ان نتقبل سقوط المدنيين الامنين من الشيوخ والنساء والذين لاناقة لهم ولاجمل في هذه الحرب المجنونة .. حتى الأطفال الأبرياء الذين لم يرتكبوا ذنبا ولم يقترفوا جرما طالتهم يد الغدر وما أبشع الغدر عندما يكون من الأهل .. والله لقد أصبت باحباط شديد فور رؤيتي لهؤلاء على شاشة التلفاز حتى أن المستشفيات هناك اصبحت عاجزة تماما عن استقبال الجرحى وجثث القتلى الذين لم يسلموا من دوي المدافع وشظاياالقنابل والصواريخ، حتى ان الكثير من الجرحى تراهم ممددين على النقالات لعدم توافر الأسرة واللهم رحماك رحماك.

هناك في إحدى القرى فرت عائلة جنوبية بعد استيلاء قوات الشمال عليها.. لاذوا بالفرار خوفامن شظايا القنابل وبطش الاخوة حتى استقر بهم المقام في قرية أخرى شاء حظها العاثر أن تكون في مرمى مدفعية القوات الشمالية فطالتهم شظايا احدى القنابل التي انفجرت بالقرب من مقر إقامتهم فتوفيت على الفور طفلتان بريئتان وجلس الأب المنكوب والأم الثكلي يبكيان حالهما وأحوالهما ويشكيان ظلم الانسان لأخيه الانسان الى رب الأرباب ومالك الرقاب.

هذه حالة من حالات كثيرة مدمية للقلب. لاشك انهم يرفعون ايديهم للخالق عز وجل يشكون له ضعف قوتهم وقلة حيلتهم أمام قادة ماهم بقادة عسى الله أن يرسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فتجعلهم كعصف مأكول.

حتى المواشي .. تصوروا المواشي التي يعتمد عليهاالناس كغذاء لهم لم تسلم فقد حصدت القذائف عدداً كبيراً منها.. انها حقا حرب بشعة وقذرة.

انني هنا لا ادين الشمال دون الجنوب؟ ولكن بئس الشمال وبئس الجنوب؟ وبئس القادة هنا وهناك وبئست الوحدة وحدة اليمن.

لقد كنا نفضل بقاء اليمن يمنين. على الأقل حتى تصير أصواتنا كثيرة في هيئة الامم المتحدة مع الاعتذار للفنان دريد لحام وذلك بدلا من هذه الوحدة الهشة التي فرقت ولم توحد وخربت ولم تعمر.

لست أدري امام هذا الذي يحدث على أرض اليمن ماذا يمكن ان نقول للصرب اللاعين ازاء مايقترفونه في حق الشعب البوسني المسلم؟.. والله من وراء القصد يقول الحق عز وجل في الحديث القدسي : لولا شيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصببت عليكم العذاب صبا !.

فوزي محمد عويس



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٤

تعرضت لمداهمة مسلحة في البحر
سفينة الصليب الاحمر تدخل عدن !

دخلت سفينة اغاثة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر الى ميناء عدن ظهر امس بعد ان تلقى ممثلو اللجنة تأكيدات من طرفي الحرب في اليمن بأن قواتهما لن تستهدفا السفينة المحملة بمعدات ومواد طبية لضحايا الحرب.

واعلن رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عدن ساندرو بارانا ان السفينة بونسيلا التي استاجرتها اللجنة الدولية دخلت الى مرفأ عدن وتستعد للرسو. لتفريغ حمولتها البالغة ثلاثة اطنان من الادوية والمواد الضرورية للعمليات الجراحية.

وقال: لقد ابلغنا طرفي النزاع بدخول السفينة وخط سيرها الى الميناء ونرجو ان يتحملا مسؤولية ضمان سلامتها.

وكشف بارانا ان السفينة ستحمل في رحلة العودة ٥٠ شخصا (٢٠ يمنيا واجنبيان) من بينهم عدد من المرضى تقرر اجلاؤهم من اليمن الى جيبوتي.

من جانب آخر قال مسؤول في بعثة الصليب الاحمر الدولي في عدن ان سفينة الاغاثة هذه تعرضت لعملية دهم من قبل مسلحين في عرض البحر.

وابلغ المسؤول وكالة الانباء الكويتية ان السفينة التي كانت في طريقها الى ميناء عدن اعترضها زورق مدني وعلى متنه ستة مسلحين حيث طلبوا من طاقم السفينة تزويدهم بالمياه والمواد الغذائية.

واشار المسؤول الى ان افراد الزورق غادروا السفينة بعد تزويدهم بما يريدون وواصلت سيرها متجهة الى الميناء الا انه لم يبلغ عن حدوث الاضرار التي لحقت بالسفينة نتيجة صعود المسلحين اليها.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :



قراءة هادئة في حدث ساخن ٤

سيناريو الاعداد للحرب



د. عمر عبدالعزيز *

خرج سيناريو الحرب من رحم عقلية الالغاء للآخر والالحاق التي انطلق منها احد فرقاء الوفاق الوحدوي بعد ٢٢ مايو ١٩٩٠.. اقول ذلك انطلاقا من عدة شواهد بدت جلية منذ الايام الاولى لاتفاقية الوحدة. نذكر منها على سبيل المثال المنزع المتسارع في تركيز الاشراف الاداري والمالي في صنعاء الى حد نقل الودائع والسيولة النقدية من بنوك الجنوب الى البنك المركزي بصنعاء، وكذلك محاولة نقل الترسانة العسكرية الجنوبية مع تركيز خاص على سلاح الصواريخ والطيران. كما لجأت صنعاء الى محاولة بيع معسكرات الجيش في المناطق الجنوبية وبالذات في عدن التي تضم عددا كبيرا من المعسكرات موزعة بين مختلف الوحدات العسكرية التابعة للجيش والشرطة وامن الدولة.

والى ذلك تمت محاولة الغاء اسطول الطيران المدني لليمدا (وهي شركة وطنية ومملوكة للدولة بصورة كاملة) وذلك بالحاقها باليمنية (الشركة التي تملك الدولة ٤٩٪ من اسهمها).

لقد بدت سياسة الضم المقرونة بالتحضير لسيناريو عسكري متكامل يطال حتى الاجهزة المدنية ذات العلاقة الخدماتية بالقوات المسلحة كما هو الحال بالنسبة للاتصالات التي تم ربطها بصنعاء كما تم التحضير لالحاق شبكة الميكروييف في الجنوب مع شبكة الشمال بحيث تصبح الاتصالات المختلفة والخدمات التلفزيونية والمبرقات وغيرها رهن صنعاء. والى ذلك تم الغاء الاذاعات المحلية في كل من عدن ولحج وابين وحاولت القيادة الاعلامية الغاء اذاعة المكلا وهي *الاذاعة الوحيدة* التي تقدم خدمة اعلامية لمحافظتي حضرموت والمهرة وجزء من شبوة.

وفي مقابل هذه الاجراءات التي حدث من مدى الخدمة الاعلامية والغت مؤسسات كانت تقدم خدمات تقليدية منذ رحيل الانجليز.. مقابل ذلك تم ادخال [illegible] اذاعة لصنعاء كما تم تعزيز اذاعتي تعز والحديدة بالموجة المتوسطة كما قامت صنعاء بتوجيه مرسلات الموجة القصيرة الى حضرموت وشبوة والمهرة في الفترة الصباحية.

اما فيما يتعلق بالتلفزيون فقد تمت محاولة نقل الارشيف التلفزيوني بكامله الى صنعاء وبالذات المواد الوثائقية ذات القيمة الاستثنائية كما تم دمج العديد من البرامج القطاعية التي كانت تبث من القناتين في آن واحد في سابقة تهدر كامل المدخلات البشرية والابداعية لتلفزيون عدن كما ان المعاسلات الخارجية واستيراد البرامج اصبحت تتم بصورة مركزية والى ذلك فان امكانيات التسيير كانت رهن صنعاء.

لقد نجحت صنعاء في افراغ اجهزة الاعلام من امكانيات الاداء الطبيعي ناهيك عن التطور.

وعلى المنوال نفسه استهدفت صحيفة «١٤ اكتوبر» اليومية التي كانت تصدر تقليديا في عدن منذ الاستقلال. ومما يجدر ذكره هنا ان كل

الصحف والاصدارات التابعة للحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة تم الالتفاف عليها والغاؤها عن طريق تعطيل مطابع (دار الهمداني) التي كانت تتولى طبع هذه الصحف والاصدارات.

حدث ذلك قبل انتخابات ابريل عام ١٩٩٣ بقصد اضعاف تأثير الحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة.

ان النتيجة الطبيعية لهذه السياسات الالحاقية غير البناءة كانت تحويل عدن الى خرابة كبيرة عاجزة عن تامين ابسط مقومات الحياة المدنية بحيث كان طفح المجاري سمة ميزت سنوات الانتقال العجاف التي شهدتها عدن.

لقد تحولت مكاتب الاداء الوظيفي تدريجيا الى استراحات للموظفين ومناطق للانتفاع الشخصي غير المشروع. وانتشرت الرشوة وتدنى الاداء بصورة درامية. اما قضايا المواطنين فقد اصبحت رهينة الفرمانات الشبيهة بتلك التي كانت اثناء دويلات الانحطاط التاريخية.. واضحى المواطنون في لهاث لا يتوقف وفي سفر مقيم صوب صنعاء حيث الحل والربط. ولم تكن المؤسسات العسكرية اوفر حظا في هذا الجانب حيث تم تدمير هذه المؤسسات بصورة منظمة.

ولهذه الاسباب مجتمعة شعر المواطنون في الجنوب انهم وقعوا في فخ كبير وتبخرت كل الاماني والاحلام الوردية التي كانت رديفة المقدمات الاولى للوحدة.

لقد استحالت الوحدة في افئدة الناس الى مرارة وخيبة امل.

ان تنامي الجشع الذي طال الزرع والضرع. واستباحة الارض في توزيع عشوائي اخل بكل المخططات المدنية كان كفيلا بأن يخرج الوطن من دائرة الطمأنينة.

ان عقلية التدمير لجنرالات المتاهة ما كان لها الا ان تؤدي الى ما نشهده الآن.

وشدد الافعال كانت تعبيرا واضحا عن سيناريو يمهد لالغاء الجنوب ولو بالحرب.. ولقد ظهر هذا الامر بصورة اكثر وضوحا في الطريقة التي تم بها توزيع الالوية العسكرية الجنوبية في الشمال والشمالية في الجنوب.

فقد تم وضع اللواء الثالث مدرع الاكثر اهمية في جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية داخل سور مشترك مع اللواء الاول المدرع الشمالي في (عمران) بقصد الانقضاض عليه في اللحظة المناسبة. وبمقابل ذلك تم زرع لواء العمالقة في مدينة (ابين) المفتوحة على عدن وتم تعزيزه بمعدات وافراد حولته من لواء الى عدة الوية. كما تم انشاء الخنادق والمتاريس والمستودعات والآبار ووسائل الاتصال المختلفة بقصد تحويل الوية العمالقة الى قوة عسكرية مغروسة في خاصرة الجنوب.

اما الوحدات العسكرية الثلاث التي نشرت في عدن بعد الوحدة مباشرة في (دار سعد) و(الصوليبان) و(المعاشيق).. ولاحقا في (خور مكسر) فقد كانت بمثابة راس الحربة للقوة العسكرية المتواجدة في (ابين) وكان مناطا بها امر احتلال مطار عدن ومبنى الاذاعة والتلفزيون والمصافي وغيرها من المنشآت الحيوية في المدينة.

لقد نبه الكثير من العسكريين والمراقبين الى خطورة هذا المخطط لكن قادة الحزب الاشتراكي راهنت على الحوار وسعت بصبر ونفس طويل من اجل محاصرة هذه العقلية.. وكان هذا الرهان هاما وجذريا طوال سنوات الانتقال الاربع اما رهان الحرب والمناورة فقد كان سمة رئيسية عند المؤسسة السياسية في الشمال.

---

* رئيس اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين.
مدير سابق للتلفزيون والاذاعة في عدن



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٣

صنعاء تطالب بمعونات طبية عاجلة بقيمة ١٠ ملايين دولار

تعكف منظمات اغاثة دولية على تقييم حاجات اليمن من المساعدات الانسانية الطارئة بسبب «الكوارث» التي لحقت بالمدنيين بسبب الحرب هناك.

وقدرت وثيقة رسمية وضعتها حكومة صنعاء وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها المساعدات الطارئة المطلوبة على المستوى الصحي وحده بعشرة ملايين دولار عاجلة و٣٠ مليون دولار على المدى الطويل.

وتحدثت الوثيقة عن الحاجة الى اربعة مستشفيات متنقلة يتكلف كل منها ٦٥٠ الف دولار ويضم ٢٠٠ سرير بالاضافة الى احتياجات طبية اخرى.

وقالت ان اربعة مستشفيات تضررت في منطقة المعارك لكنها لم تحدد عددها في محافظة لحج والمناطق المحيطة بعدن.

وحددت وزارة التخطيط اليمنية الحاجات الطبية على الشكل التالي: ٥٠ غرفة عمليات و٢٠ جهاز اشعة اكس و٢٠ بنك دم و٨٠ سيارة اسعاف و١٠ الاف عضو اصطناعي و٢٠ الف حقيبة اسعافات اولية و٧٠٠ الف لقاح و٤٦ سيارة جيب لتنظيم حملة لمكافحة الحصبة.

وكان وزير الصحة نجيب غانم وجه نداء استغاثة لارسال الادوية لاسيما المضادات الحيوية. وقال ان مستشفيات البلاد تعج بمئات الجرحى لاسيما في لحج وابين وشبوة. حيث تحتاج هذه المستشفيات الى ١٠ ملايين دولار كمساعدة طارئة والى ٣٠ مليون دولار على المدى الطويل.

وقد تأثرت هذه المستشفيات الى حد كبير بمغادرة حوالي ٧٠٠ شخص من العاملين لديها لاسيما من الروس والبلغار والهنود.

وتقدر صنعاء عدد الذين هجروا منازلهم هربا من المعارك بـ ٤٠٠ الى ٥٠٠ الف شخص على الاقل. في حين قدر المتحدث باسم الامم المتحدة في صنعاء نجيب فريجي عدد هؤلاء بحوالي مليون مهجر يحتاجون الى مساعدة طارئة.

واعلنت الحكومة ايضا ان ٦٠ الف طالب مدرسة لا تتجاوز اعمار معظمهم الـ ١٢ عاما محتجزون في مدارس في المناطق الريفية منذ مطلع ايار (مايو) الماضي يعانون من نقص في الاغذية ومواد الشفة والخدمات الاساسية. (ا.ف.ب)



المصدر : الرأي العام
الأحد ٢٦
التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تبادلتا الاتهامات بتلقي مساعدات خارجية

صنعاء تعد قيادة بديلة في الجنوب

□ عدن: جميع مطاراتنا تعمل عدا « العتق »

الدوحة — كونا

اكد وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه امس ان صنعاء تعلق امالا كبيرة على مهمة المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي في حل ازمة اليمن لكنه رفض في الوقت نفسه وجود مراقبين دوليين في اليمن مشيرا الى ان الصراع هو بين « الشرعية » وبين من وصفهم بالمتمردين.

ووفقا لباسندوه الذي كان يتحدث لدى اختتامه زيارة لدولة قطر فان القوات الشمالية تحاصر مدينة عدن ماعدا البحر وان ثلاث محافظات هي ابين ولحج وشبوة هي تحت السيطرة بالكامل كما ان القوات الشمالية موجودة بداخل حضرموت وعلى مقربة من المكلا.

واشار في تصريحه الذي اوردته وكالة الانباء القطرية الى انه تجرى العدة حاليا لاعداد قيادة بديلة للقيادة الحالية في الجنوب وان صنعاء مستعدة للتفاوض مع هذه القيادة التي قال انها ستكون وحدوية ومن داخل الحزب الاشتراكي.ودعا باسندوه الابراهيمي الى اقناع الجنوبيين بمغادرة البلاد.

ونسبت اليه الوكالة قوله ان القوات الشمالية متواجدة داخل عدن ووصفه لما يحدث في اليمن بانه وضع يمكن حسمه خلال ايام.

وكرر باسندوه اتهامات صنعاء بوجود تدخلات خارجية في النزاع اليمني لكن نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية التي اعلنت في الجنوب مؤخرا عبدالرحمن الجفري نفى في تصريح منفصل تلقى الجنوب لمساعدات خارجية.

وقال الجفري ان الشمال يقحم دولا اخرى في المنطقة في النزاع حتى يجد مبررا لتلقي المساعدات من العراق والسودان.

واماط الجفري اللثام في تصريح لراديو لندن عن وجود ادلة على وجود خبراء ومقاتلين من العراق وعن وجود ادلة بتأكيدات غربية بشان تورط بعض الدول في امداد الشماليين بالاسلحة والصواريخ.

واضاف ردا على سؤال حول التزام الجنوب بوقف اطلاق النار اننا قبلنا وقف اطلاق النار منذ اللحظة الاولى ومازلنا متمسكين بالالتزام بقرار مجلس الامن الذي رفضه علي عبدالله صالح منذ البداية ثم قبله بعد تدخل المبعوث الدولي.

واضاف الجفري ان لدينا ادلة تؤكد انتهاك الطرف الاخر لقرار وقف اطلاق النار وان الدول الكبرى باقمارها الصناعية تعلم علما جيدا من الذي يخرق وقف اطلاق النار.

واعرب الجفري عن اعتقاده بان المبعوث الدولي سينجح في مهمته.

ومن جانب اخر نفى بيان جنوبي انباء شمالية بالحاق اضرار جسيمة بمطار المكلا بهدف منع المبعوث الدولي من الذهاب الى هناك لمقابلة علي سالم البيض رئيس الجمهورية المعلنة في الجنوب.

وقال البيان امس ان هذه الانباء غير صحيحة مشيرا الى ان جميع مطارات اليمن في الجنوب تعمل بصورة طبيعية باستثناء مطار عتق الذي تسيطر عليه القوات الشمالية في محافظة شبوة.



المصدر : الأنباء الكويتية

التاريخ : ١٣ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنتظر الأوامر لاقتحامها خلال ٤٨ ساعة

مدافع القوات الشمالية على أبواب المكلا وثلاثة ألوية تحكم الحصار حول بروم

ميفع ــ رويتر: أ.ف.ب: كان جنود الكتيبة التاسعة من اللواء الخامس الشمالي ينتشرون خلف صخور الجبال التي تبعد ٥٥ كيلومترا غرب مدينة المكلا عند ساحل محافظة حضرموت حيث يتحصن الزعيم الجنوبي علي سالم البيض.

وتشرف المواقع الشمالية المتقدمة نفسها على بلدة بروم الساحلية الجنوبية التي لا تبعد عن المكلا سوى ٣٥ كيلومترا الى الجنوب الغربي.

وحاول الجنود ان يقودوا الصحافيين وبينهم ١ مراسل وكالة فرانس برس، الى قمة بارتفاع اربعمائة متر لكي نتمكن من رؤية المواقع الجنوبية المقابلة لكن قذيفة مدفعية سقطت على القمة قبل وصولنا اليها.

وأدى الانفجار الى تناثر الحجارة فوقنا مما أسفر عن اصابة ثلاثة جنود بجروح طفيفة.

وكانت هذه أول زيارة تنظمها وزارة الدفاع اليمنية للمراسلين في صنعاء الى مواقع طلائع قوات الشمال عند هذه الجبهة التي تبعد ٧٠٠ كلم الى الشرق من عدن.

وطوال اربع ساعات أمضيناها في الخطوط الامامية كانت القذائف المدفعية والصاروخية التي تطلقها القوات الجنوبية تنهمر من حولنا بمعدل قذيفتين كل ثلاث دقائق، وسقط بعضها على بعد نحو عشرين مترا فقط.

وكانت القوات الشمالية ترد بين حين وآخر على القصف الجنوبي مستخدمة قذائف الهاون من عيار ٨٢ ملم، لكن بعد حين بادر الشماليون الى قصف مدفعي وصاروخي من مواقعهم. وعدنا الى ميفع (٧٠ كلم غرب المكلا) حيث مقر قيادة محور شبوة ــ حضرموت التي كنا قد انطلقنا منها.

وأكد قائد المحور العقيد عبدالله عليوي للمراسلين ان القوات الموالية للرئيس علي صالح «مستعدة لاقتحام المكلا خلال ثمان واربعين ساعة اذا ما تلقت امرا بهذا المعنى من صنعاء مشيراً الى ان قواته توقفت عن التقدم بعد صدور قرار تثبيت وقف اطلاق النار منتصف ليل الجمعة السبت.

وقال العقيد عليوي ان قرار وقف القتال انهار للمرة الثالثة بسبب عدم التزام قوات الحزب الاشتراكي به. وأوضح ان مواقع قواته تتعرض منذ صباح السبت الى قصف مدفعي وصاروخي من المواقع الجنوبية وان الطائرات الجنوبية شنت عدة غارات على مواقعه. وأثناء الحديث كانت بطاريات المدفعية الشمالية القريبة ومنصات اطلاق صواريخ الكاتيوشا تزيد من حدة قصفها للمواقع الجنوبية.

وقال عسكريون ان الطائرات الجنوبية اغارت على جسر



رئيسي على الطريق الممتد بين بئر علي «١١٣ كلم غرب المكلا» وميفع. وقد شاهدنا على هذه الطريق العديد من بطاريات المدفعية المضادة للطائرات تتناثر حولها مئات الطلقات الفارغة، واثار قصف على جبل يقع الى يسار الطريق مباشرة دليلاً على هجوم جوي تعرضت له المنطقة.

من جهته، قال العقيد علي حيدر صالح قائد الكتيبة التاسعة ان اوامر صنعاء هي التي تحول دون تقدم قواته باتجاه بلدة بروم، لكنه اكد ان استمرار القصف الجنوبي سيجعله يحتل البلدة ويتقدم منها باتجاه المكلا.

واشار الضابط الشمالي الى ان قوات من الوية «شلال» و«الوحدة» ولواء المظليين الثامن تقدمت من الجهة الشمالية الجبلية لبلدة بروم لاحكام الحصار حولها ولافساح المجال امام تقدم قواته من جهة الطريق الساحلي ــ الجبلي.

وعلى طول ٢٦٠ كيلومتراً على طريق العودة بالسيارة من ميفع الى عتق عاصمة محافظة شبوة «حوالي ٣٠٠ كلم شمال شرق عدن» حيث اقلتنا طائرة مروحية الى صنعاء كنا نشاهد الآليات العسكرية والسيارات المحترقة والمدمرة نتيجة المعارك التي خاضتها القوات الشمالية لاحتلال المحافظة.



الوسيط المصري في اليمن

نرفض قيام وحدة على اشلاء المواطنين

«الاصلاح» سيصبح القوة الاساسية بعد الحرب

القاهرة - «الخليج»

قال الوسيط المصري في ازمة اليمن قبل تفجر الحرب السفير بدر همام في ادق توضيح للموقف المصري من الازمة اليمنية انه لا يحق للحزب الاشتراكي اعلان الانفصال لان الشعب اقر دستور الوحدة في استفتاء العام ١٩٩١، كما لا يحق لحزب المؤتمر الشعبي العام فرض الوحدة بالقوة، وتوقع ان تخرج حركة «الاصلاح» الاسلامية كقوة اساسية في اليمن بعد هذا الصراع.

أكد بدر همام مساعد اول وزير الخارجية المصري، ان مصر لا تنوي ارسال قوات الى اليمن حاليا او مستقبلا وابلغ لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري ان الامم المتحدة تمتلك في رأيه الحق في ارسال قوات الى اليمن اذا لزم الامر ووفقا لما يراه المجتمع الدولي.

واوضح همام ان ازمة اليمن ارتبطت باقامة الوحدة بين الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر وليس بين الشطرين، مشيرا الى ان اقرار دستور اليمن الموحد عام ١٩٩١ من الجماهير، يلغي حق اي حزب في الانفصال، مؤكدا على اهمية طرح اي خلاف في قضية الوحدة على الشعب اليمني.

وادان همام كافة الاطراف باعتبارها مسؤولة عن الازمة مؤكدا تأييد مصر للوحدة كهدف يحقق المصالح العربية والمصرية وان كانت ترفض ان تقام على اشلاء المواطنين وتدمير مصالح الشعب اليمني.

واوضح ان مصر لم تهتم بتحديد المسؤول عن تفجير الموقف بقدر ما بحثت عن الوسائل الملائمة لوقف نزيف الدم.

واعرب همام عن دهشته من اصرار صنعاء على الوحدة باستخدام وسائل القوة لتنفيذها، واصفا موقفها بموقف اب ظل يضرب ابناءه لتأديبهم حتى ماتوا من شدة الضرب. وقال همام ان ارساله مبعوثا للرئيس حسني مبارك، كان يهدف الى العمل على ابعاد القوات المسلحة عن الخلاف السياسي، واعادة دور مؤسسات الدولة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، الا ان الاصرار على تصعيد الموقف من كافة الاطراف ادى لتفجر الحرب.

وتوقع همام ان تتحول حركة الاصلاح الى قوة اساسية سواء بالحكم او بالمشاركة القوية فيه، في ظل تطورات الاوضاع القائمة، معربا عن خشيته من تحول اليمن الى افغانستان اخرى اذا افلت الزمام من كافة الاطراف اكثر مما هو حادث الآن.

واشار همام الى دور غير مباشر للسودان في احداث اليمن عبر عنه بالتوافق بين افكار الترابي في السودان والزنداني في اليمن باعتبارها توجهات اصولية، وان استبعد وجود موقف رسمي للسودان بحكم الظروف التي يمر بها.

واكد همام على اهتمام مصر باستقرار اليمن وازدهار احوال شعبه لتأمين المدخل الجنوبي للمنطقة العربية، موضحا وجود مصالح حيوية لمصر في اليمن. وهو ما يجعل مصر تؤكد على اهمية وقف القتال وحل الخلافات بالحوار وقبول نتائجه حتى ولو لم تحقق الهدف على المدى القصير.

وكان اعضاء اللجنة قد اعربوا عن قلقهم من استمرار الصراع في اليمن واحتمالاته المستقبلية على المصالح المصرية في البحر الأحمر ومدخله الجنوبي في منطقة باب المندب.

«الشعب» فى جبهة القتال فى اليمن

الجيش اليمنى يقترب من «المكلا» عاصمة حضرموت

صنعاء -أحمد السيوفى

ففى مدينة حجر -آخر نقطة مواجهة- عاشت «الشعب» مع القوات الحكومية امام أخر المواقع الحصينة لقوات الجنوب الانفصالية فى مدينة بروم، والتى تبعد عن مدينة المكلا عاصمة حضرموت بعشرين كيلو مترا، حيث تعتبر القوات الشرعية ان دخولها المكلا سوف ينهى الوضع القتالى ويحسمه على جبهة حضرموت، حيث تعتبر المكلا من أهم المناطق الحضرية والعسكرية، وبسقوطها يتم تأمين الوضع على الجبهة الشرقية.

وعلى صعيد الوضع العسكرى على جبهة المكلا، فقد عشنا لحظات حرجة تحت القصف، وقد رأينا القوات الشرعية تتحصن بالجبال العالية، التى استطعنا أن نتسلقها ونشاهد القوات الانفصالية فى المناطق المنخفضة، ورأينا دباباتهم الرابضة، وعندما اشتد القصف فوق رؤوسنا، أكد لنا القادة العسكريون أنه قصف عشوائى ليس له أى هدف سوى منع تقدم قواتنا للأمام نحو المكلا..

وعلى صعيد قرار وقف إطلاق النار، ظلت القوات الشرعية متوقفة عن إطلاق النار لمدة ٢٢ ساعة، غير انها أمام شدة القصف بدأت ترد بقوة لكى توقف ضراوة القصف.

وفيما يبدو أن وقف إطلاق النار له استراتيجية لدى الطرفين، فالحكومة لا ترى مشكلة فى وقف إطلاق النار، لأن المناطق الاستراتيجية كلها سقطت تحت سيطرتها، وخاصة فى الجانب العسكرى، حيث لا توجد لدى الجماعات الانفصالية قواعد عسكرية يمكن أن تسبب ضررا لأى منطقة استراتيجية أو هامة للحكومة، وبالنسبة لإسقاط هذه المناطق المتبقية- والتى هى أشبه بالجيوب فى مدينتى عدن والمكلا- فإنها لا تحتاج كثيرا إلى الحلول العسكرية، وإنما يكفى أن تحاصر.. ومع قطع خطوط التمويل واللعب على ورقة القبائل والحرب النفسية، فإن ذلك كفيل بإسقاطها، وبالتالى فإن الأمر لا يحتاج إلى التدخل العسكرى، وبخاصة مع غياب العقيدة القتالية لدى بقايا المقاتلين. ويبدو أن الحكومة تلعب بهذه الورقة، حتى تتم العملية الجراحية النظيفة فلا تستخدم السلاح.

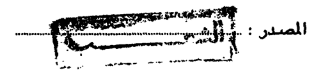
أما استراتيجية الانفصاليين، فإنها ترتكز على انتهاك وقف إطلاق النار، بحيث تثبت أمام العالم فشل وقف إطلاق النار، وبالتالى يكون لها المبرر هى والدول التى تقف خلفها لمطالبة مجلس الأمن بإحضار قوات دولية إلى اليمن تحت مظلة الأمم المتحدة، لكى تكرس الوضع القائم وتكون فرصة لالتقاط الأنفاس وإعادة تنظيم الصفوف وتوسيع الإمدادات، بحيث يبقى الوضع على ما هو عليه، ثم يقيمون دولة على هذا الشريط الذى يسيطرون عليه تمهيدا لمحاولة استعادة ما فقد منهم من محافظات ومدن عبر الحوار، أو عبر الوسائل الأخرى. وفيما يبدو أن هذا السيناريو تتبناه دول مجاورة لليمن، وقيل فى هذا الصدد إن إمدادات عسكرية نقلت عبر حضرموت، وأن منها معدات أمريكية الصنع لم يكن لدى الجنوبيين مثلها، مثل الدبابات والأسلحة الثقيلة، حيث إن أغلب معداتهم كانت من الاتحاد السوفيتى السابق والدول الشرقية.

ويبدو أن الحكومة استطاعت مؤخرا أن تقطع خطوط التمويل، وأيضا ثبت لديها طبيعة هذا التمويل، وتفيد معلومات غير رسمية أيضا بأن هناك طائرتين استولت عليهما القوات الشرعية، هما من طائرات إحدى دول الخليج.

أما على صعيد الوضع العسكرى داخل الجبهة، وإلى أى مدى يمكن أن يؤدى إلى حسم الموقف، فقد التقينا بالقادة العسكريين، ولاحظنا أنهم جميعا من أهل الجنوب، ومن المحافظات الجنوبية، وهذه الملاحظة

البقية ص٧





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٤ يونيو ١٩٩٤..........

بالفعل بين الوحدات المتمردة الهاربة، وبين مسئولين حكوميين كي يسلم المتمردون أنفسهم، واستسلام الالاف بسبب هذه السياسة فى النوبة والاستوائية، حتى إنه تم استسلام ٢٢ الفا دفعة واحدة من قوات قرنق العاملة فى منطقة واحدة هى (فنجاك)!

واستبعدت هذه المصادر صحة ما يردده المتمردون من انهم لا يزالون يسيطرون على حوالى (٥) مدن أخرى مشيرة إلى أن هذه المدن الصغيرة من السهل إخضاعها، لانها محاصرة الان بالكامل ومفاوضات الاستسلام مستمرة معها، بحيث يتوقع استسلام المتمردين فيها، كما أن هذه المدن الصغيرة مثل (نامبيو -طمبره- مريدى) قطعت عنها اية مساعدات أو امدادات عسكرية من قوات أو سلاح أو مؤن.

وتاتى انباء هذه الانتصارات الباهرة فى الوقت الذى تناقش فيه المبعوثة الامريكية «ميلسياويلز» مع المسئولين السودانيين مشكلة الجنوب والاغاثة ووضع حل سلمى للمشكلة بعد أن ظهرت مؤشرات عن بوادر قناعة أمريكية بالحل الفيدرالى الذى طرحته الحكومة السودانية، وبدأ تطبيقه بالفعل.

وقال مصدر سودانى إن القوات السودانية تقوم حاليا بنقل إمدادات ومعدات ومواد غذائية، بالإضافة لكل ما يلزم المستشفيات والمدارس وغيرها لتعمير المدن المحررة.

وترجع أهمية استعادة مدينتى كاجوكاجى ونيمولى إلى أن الأولى ظلت منذ استقلال السودان وما قبله تخضع لحركات تمرد، وكذلك الثانية وسوف يفتح ذلك الطريق أمام سيطرة الحكومة السودانية -لأول مرة- على حدودها الجنوبية مع كينيا واوغندا.. إذ إن المدينة الثانية (نيمولى) كانت تمثل اخر طرق إمدادات المتمردين من السلاح والمعدات القادمة من الدول الغربية وإسرائيل عبر أوغندا، وكانت الحكومة السودانية قد نجحت عامى ١٩٩٠، ١٩٩٢ فى إغلاق مراكز إمدادات قوات التمرد الخارجية عبر اثيوبيا وكينيا. وبسقوط كاجوكاجى ونيمولى تكون حركة التمرد قد انتهت عسكريا، ولم يبق لها سوى جيوب صغيرة محاصرة، سوف يسهل التعامل معها مثل بعض الجيوب فى منطقة جونجلى وفى شرق الاستوائية مثل شوقدو (بها مطار) وكيتوس وناروس، وسيكون على الحكومة أن تبحث عن حل سياسى لمشكلة الجنوب، حتى تلتفت لمشروعات التنمية، بعد أن كانت حرب الجنوب تكلفها غاليا مما انعكس على زيادة التضخم.

رئيس البرلمان الجنوبي المؤقت في حديث لـ الشرق الأوسط:

إعلان اليمن الديمقراطية عودة إلى وضع سابق وليس انفصالاً
الحرب ذبحت الوحدة ونقاوم التوجهات المعادية بطرح البديل

لندن: من عبد الله حموده

قال انيس حسن يحيى - رئيس الجمعة الوطنية (البرلمان المؤقت) في جمهورية اليمن الديمقراطية - ان «اعلان دولة جديدة في الجنوب لا يعني انفصالاً، ولكن عودة الى وضع سابق، مع التمسك بوثيقة العهد والاتفاق، من اجل اعادة بناء الوحدة اليمنية، ولكن بصورة مختلفة تماماً». واتهم الرئيس علي عبد الله صالح «بذبح الوحدة» عندما شن الحرب على الجنوب في 27 ابريل (نيسان) الماضي.

جاء ذلك في مقابلة صحافية، اجرتها «الشرق الأوسط» مع البرلماني اليمني، وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، عبر الهاتف بين لندن والقاهرة، حيث يترأس وفداً برلمانياً جنوبياً في جولة عربية، لشرح موقف عدن في الحرب اليمنية الدائرة حالياً منذ اكثر من شهر.

وفي القاهرة التقى الوفد اليمني الجنوبي مع القيادات السياسية والحزبية داخل مجلسي الشعب والشورى وخارجهما، وقال يحيى «أكدنا في لقاءاتنا اهمية توفر ضمانات كافية لوقف القتال، حتى لا تتجدد الحرب، لان الرئيس صالح كلما اعلن التزامه بوقف القتال، عاد اليه مرة اخرى بوحشية اكثر».

واضاف يحيى ان «التعاطف مع الشعب اليمني في الجنوب موجود، ونحن نرى ان صمودنا يجب ان يستمر، ولكن هناك اعتبارات انسانية لوقف القتال، سببها استمرار قصف مدينة عدن، وانقطاع الماء والكهرباء عنها». ثم استطرد يقول «لن نسمح لعلي عبد الله صالح بان يستخدم ترويع اليمنيين في اخافتنا، لانه بسلوكه هذا يزرع الكراهية بين ابناء الشعب الواحد ويهيئ الظروف لمناخ معاد للوحدة».

وقف القتال

وقال «نرى ان الاولوية يجب ان تكون لاتخاذ تدابير اضافية تجعل صنعاء تلتزم بوقف اطلاق النار، اما عن طريق استقدام مراقبين دوليين، او فرض اجراءات اخرى». وذكر انه «في سياق الحديث كان البعض يتطرق الى طرح تساؤلات مشروعة، في ضوء الحرص على ما تحقق في 22 مايو (ايار) عام 1990، والتعامل في هذا الاتجاه».

ثم استطرد يقول: «كنا دائماً نؤكد اهمية وقف الحرب، ووضع ضمانات لعدم تجددها، وتهيئة الظروف لبدء مفاوضات مباشرة وغير مشروطة». واكد اهمية ان «ننتقل من مرحلة التعاطف الى مرحلة الالزام». واشار الى ان ذلك يعتبر نوعاً من الضغط على صنعاء، وقال ان «الاعتراف بالجنوب شكل من اشكال هذا الضغط».

ورداً على سؤال حول الاتهام الذي يوجه للقادة الجنوبيين بانهم انفصاليون قال يحيى «انا شخص ناضلت طوال عمري من اجل الوحدة، ووصلت الى قناعة راسخة بان الحرب شكلت مزاجاً ضد الوحدة، بصيغتها التي كانت عليها قبل الحرب. وكنا في ذلك الوقت نجد انفسنا امام مهمة صعبة، خلال السنوات الاربع السابقة».

ثم قال «كنا نشرح للناس ان السلبيات ليست لها صلة بالوحدة، ولكنها سلبيات النظام الذي كان قائماً في صنعاء قبل الوحدة، ثم استمرت بعدها». ثم استطرد يقول «انا كوحدوي يصعب علي ان اطرح عودة الوحدة كما كانت عليه قبل الحرب، ولكن يصعب تجاهل المصالح الواحدة للشعب اليمني

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

الواحد، ومن ثم يتعين علينا ان نبحث عن صيغة جديدة وواقعية لوحدة يمكن ان تدوم، لاننا نجد الآن امامنا مصاعب أكثر من تلك التي كنا نجدها قبل الحرب».

مصالح وحقوق

وقال «لذلك يجب علينا ان نحافظ على مصالح الشعب اليمني مهما كانت نتائج وافرازات الحرب الحالية، وأرى انه يمكن ان تكون هناك دولة في صنعاء، ودولة أخرى في عدن، ويتشكل مجلس اعلى مهمته بدرجة اساسية صون هذه المصالح الواحدة للشعب اليمني الواحد، وتنظيمها، وهذا هو الشيء الواقعي الآن».

وشدد على ان «تكفل الصيغة الواقعية الجديدة للوحدة الحقوق المتساوية لجميع المواطنين اليمنيين، وتكرس التقاليد الديمقراطية»، ثم قال «في وقت لاحق يجب بحث مخلفات الحرب الحالية، لأنها ستكون رهيبة على صعيد وعي ووجدان الانسان اليمني.. يجب ان افكر بعقلي»، وأرى ان هناك ضرورة للحفاظ على هذه المصالح، واتقدم بمشروع لتنظيمها».

ورد البرلماني اليمني - الذي كان رئيسا للكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي في مجلس نواب اليمن الموحد، على سؤال بشان مشروع كان تقدم به قبل شهر ونصف الشهر لحل الأزمة اليمنية بقوله «طرحت هذا المشروع يوم 29 أبريل الماضي، بعد يومين من بدء الحرب في عمران، ولم تكن رقعتها قد اتسعت على النحو الحالي».

وقال «كما تعاملنا مع حملة الاغتيالات السياسية (في قيادة الحزب الاشتراكي) بصبر وضبط نفس، كان يمكن التعامل مع تفجر القتال عن طريق هذه المبادرة بجدية وبشكل مسؤول، ولكن الامور تسارعت بشكل ماساوي، وجاء اتساع القتال ليجعل امكانية العمل بالمبادرة، ولكن افتراض تنفيذها اصبح غير ممكن حالياً».

ثم اضاف «ومع ذلك اسهمت في مبادرة تبناها المكتب السياسي في 12 مايو الماضي، وتجاهلها علي عبد الله صالح». ثم قال «ارجو ان تلاحظ ان اعلان اليمن الديمقراطية جاء بعد 3 اسابيع من بدء الحرب، والشيء الأساسي الآن أن توقف الحرب، وتتهيأ الظروف للمفاوضات».

وشدد يحيى على انه يتكلم بصفته الشخصية كمواطن وطني يمني وحدوي، وقال «الصيغة التي يمكن بحثها الآن هي كيفية المحافظة على المصالح الواحدة للشعب اليمني الواحد، وغير ذلك يعتبر ضرباً من البحث غير الواقعي».

واستطرد يقول «هذا القتال بين اليمنيين، ويمكن اعادة بناء المنشآت التي تتعرض للدمار إذا ما توفرت الامكانيات، اما وعي الانسان - إذا ما تشوه - فإنه يحتاج الى وقت لكي يستعيد حالته الطبيعية، ويغسل وجدانه مما طرا عليه من شوائب، وهذه هي اصعب مهمة تواجهنا كوحدويين ووطنيين ديمقراطيين».

إذن كيف يمكن الرد على الاتهام الذي يوجهه الرئيس علي عبد الله صالح الى الجنوبيين بانهم انفصاليون، وانه هو وقيادة صنعاء هم الذين يقاتلون للحفاظ على الوحدة؟

رد انيس حسن يحيى على هذا السؤال بقوله «من السهولة بمكان الرد على هذا الادعاء، لان علي عبد الله صالح لم يرتبط في اي وقت بحركة وطنية، وكان وما زال معاديا بالمطلق للديمقراطية. ومسالة الوحدة هذه لم تخطر له على بال اطلاقا. ولكن المتغيرات التي حدثت في اواخر الثمانينات اسهمت الى حد كبير في ان يتفاعل مع هذه التطورات، ولولا تجاوب الحزب الاشتراكي لما تحقق المشروع».

ثم اضاف ان الرئيس اليمني «بدلاً من ان يمد يده الى الحزب الاشتراكي والاحزاب الأخرى لبناء الدولة اليمنية الحديثة، اخفق وتبنى نهجا عدوانيا في العلاقة مع التنظيمات السياسية الأخرى، التي كان يمكن ان يشكل معها اصطفافا واسعا لبناء دولة اليمن الحديثة». وقال «لاحظ - خلال السنوات الأربع الماضية - عندما كان الاشتراكي هدفا للاغتيالات، كان يمكن - رغم رفضي القاطع لهذا النهج العدواني - أن نفترض ان تباينات حادة حكمت هذا النهج في العلاقة مع الحزب الاشتراكي، لكن ان يتطور هذا النهج، ويأخذ مساراً دموياً شاملاً، تجاه شعب باكمله، هذه فعلاً ماساة. كيف يتحول الشعب اليمني في الجنوب الى هدف لمدافع علي عبد الله صالح؟!».

تأخير الاعتراف

وعندما طرحت «الشرق الأوسط» سؤالا بشان تاخير الاعتراف باليمن الديمقراطية مضمونه ان بعض الدول العربية ترى ان ذلك يمكن ان يكون تورطا في انهاء تجربة وحدوية، بينما يمكن ان ترى دول أجنبية ان في ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية، على الأقل في المرحلة الحالية، رد يحيى قائلاً: «الحقيقة لا اعتقد ان الاعتراف يحمل هذا المعنى. فالوحدة قامت باتفاق بين دولتين، ولكن احدى هاتين الدولتين، بقيادة علي عبد الله صالح - امتداداً لنهج عدواني اتبعه بعد الوحدة مباشرة، وانتقالا الى هذه الحرب التي فجرها في 27 ابريل الماضي - قضى على الوحدة كلية، ومن ثم يصبح من حق الطرف الآخر العودة الى وضعه السابق».

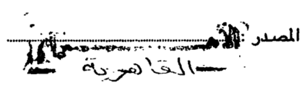
ثم قال «ارفض ما يجري الآن من تشكل مزاج يقول اننا شعبان، ولذلك أجد نفسي أمام مهمة صعبة كوحدوي ووطني ديمقراطي، وأرى ان المعالجة الوحيدة تكمن في الصيغة التي يمكن أن تكون عليها الوحدة مستقبلاً». واستطرد «انها صيغة ربما يسميها البعض كونفدرالية، ولكن - بصرف النظر عن التسمية - يهمني ان تعمل كل من صنعاء وعدن كدولتين، من خلال الشخصية الدولية لكل منهما، على تبني صيغة واقعية، تكفل في المرحلة الأولى منها صيانة المصالح الواحدة للشعب اليمني الواحد».

ورداً على سؤال عما إذا كان اعلان الدولة مجرد انفصال عن قيادة الرئيس علي عبد الله صالح، قال انه «بدرجة اساسية رد فعل للحرب التي فجرها، بعد ان أوصلنا الى وضعية صعبة، اصبح من المستحيل ان تتكيف معها الصيغة السابقة للوحدة، ولكن من خلال الصيغة التي أشرت اليها، يمكن ان تتوفر ظروف تشجع على استعادة الوحدة باسس مختلفة».



وكان السؤال الأخير حول ما إذا كان المقصود بهذا الكلام هو تغطية الانفصال، كما تشير الاتهامات التي ترددها القيادة الشمالية في صنعاء، فاجاب بقوله: «الذين عندهم وجهة نظر مغايرة بعيدة عن الواقع، وتتمسك بشعارات ليست لها صلة به، خاصة ذلك الواقع الذي تشكل بعد الحرب، يتعين عليهم ان يقدموا البديل الأفضل، الذي يعبر عن المصالح اليمنية الواحدة، ونحن مستعدون للتعامل مع البديل الأفضل، الذي يصون هذه المصالح».





المصدر : الأهرام
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ - ١ يونيو ١٩٩٤

استمرار المعارك باليمن رغم الاعلان عن هدنة جديدة

صنعاء من يحيى غانم - عدن - وكالات الانباء :

تبادلت صنعاء وعدن الاتهامات أمس، بخرق وقف جديد لاطلاق النار، رغم الاعلان عن هدنة لم تستمر سوى عدة ساعات، كانت صنعاء قد ذكرت أنها ستلتزم بها استجابة لطلب قالت صنعاء أن قادة الحزب الاشتراكي الجنوبي قدموه الى «مجاهد أبو شوارب»، نائب رئيس وزراء اليمن الموجود حاليا فى باريس

وقالت صنعاء أن قواتها مازالت ملتزمه بالهدوء وضبط النفس رغم شن القوات الجنوبية، هجوما عنيفا، على قوات العمالقه واللواء السادس والخمسين.

بينما ذكرت عدن أن معارك ضارية تدور منذ فجر أمس بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة من الجانبين.

وذكر مصدر عسكرى فى عدن أن القصف الشمالى أسفر عن مصرع ستة من المدنيين وإصابة ٢٨ آخرين، نقلوا إلى مستشفى الجمهورية بقلب مدينة عدن إلا أن الشمال نفى هذا النبأ وقالت وكالة «رويتر» إنه من المتوقع أن يصل الأخضر الإبراهيمى المبعوث الدولى لليمن إلى عدن خلال ساعات، قادما من «المكلا»، حيث دعاه المسئولون فى الحزب الاشتراكى لزيارة عدن ليرى بنفسه الدمار الذى حل بالمدينة من جراء القصف الشمالى.

فى الوقت نفسه، نفت المملكة العربية السعودية صحة اتهامات يمنية لها بأنها تزود اليمن الجنوبى بالسلاح. ووصف مصدر سعودى مسئول تصريحات «عبدالكريم الاريانى» وزير التخطيط اليمنى - بأن السعودية أصبحت طرفا فى النزاع اليمنى، وأنها تزود الجنوبيين بالسلاح - بأنها مزاعم مختلقة ولا صحة لها جملة وتفصيلا.

من ناحية أخرى، نفى بيان عسكرى جنوبى أن القوات الشمالية تطبق على مدينة «المكلا» التى يوجد فيها مقر قيادة الزعيم الجنوبى على سالم البيض..



الجنوب ينفي اقتراب الشماليين من المكلا

ويعلن تدمير قوات مؤللة

الابراهيمي التقى البيض ولم يتوجه الى عدن

اقصف متقطع بعد هدنة شمالية «لثلاث ساعات»

■ مصر تتخوف من تدفق اللاجئين اليمنيين

المكلا - القاهرة - القبس:
صنعاء - عواصم - وكالات:

اجرى مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي محادثات مع المسؤولين الجنوبيين في المكلا، الذين اصروا عليه ان يتوجه الى عدن التي تعرضت اطرافها وضواحيها لمزيد من القصف الشمالي وسقط فيها العديد من المدنيين بين قتيل وجريح بينما اعلنت صنعاء عن هدنة «تجريبية» ولمدة ثلاث ساعات، من السادسة الى التاسعة من صباح امس.

وقابل الابراهيمي في المكلا رئيس الوزراء المعين في الجنوب حيدر ابو بكر العطاس ثم وزير الخارجية عبد الله الاصنج ونائب رئيس الحكومة محسن فريد، كما التقى ممثلي النقابات والهيئات المهنية والادبية ومشايخ حضرموت. وقد افادت بعض الاوساط ان الزعيم الجنوبي علي سالم البيض رفض استقبال الموفد الدولي ما لم يتعهد هذا الاخير بالانتقال مباشرة الى عدن واللقاء مع اهاليها المحاصرين، ومع المسؤولين في الفعاليات الجنوبية.

وقال ناطق بلسان مجلس الرئاسة في عدن ان الابراهيمي سيغادر مبدئيا في المساء متوجها الى المملكة العربية السعودية، وانه لم يلتق البيض حتى الان «لكن هناك املا في عقد هذا اللقاء قبل مغادرته».

وفي وقت لاحق اعلن محسن فريد ان «الرئيس علي سالم البيض وبضعة وزراء حضروا غداء عمل مع السيد الابراهيمي الذي تلقى وثيقة مكتوبة تحوي رأينا». واضاف ان القيادة الجنوبية حثت على تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي لوقف اطلاق النار.

وقال فريد «ان الطرف الاخر هو الذي انتهك وقف اطلاق النار واستمر في القتال. الشمال يهاجم على جميع الجبهات المحيطة بعدن وفي محافظتي شبوة وحضرموت».

واوضح ان الابراهيمي ذهب الى المكلا بدون اي عرض شمالي. واضاف: «قال ان مهمته هي سماع وجهة نظر القيادة الجنوبية وتقديم تقرير بها الى الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن».

وقال فريد ان الرسالة التي سلمت الى الابراهيمي تتضمن وجهة نظر عدن عن سبب فشل الوحدة، والحاجة الى وقف اطلاق نار واجراء مفاوضات بين الدولتين.

ونقلت «رويتر» عن مسؤول مقرب من البيض قوله «اذا كان مصطلح دولتين مستقلتين يمثل اشكالية فبامكاننا اجراء محادثات بين الحزبين المتحاربين».

اهمية زيارة عدن

هذا وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت ان البيض اعرب عن رغبته في ان يزور الابراهيمي عدن قبل ان يلتقيه، نظرا للاهمية الرمزية لهذه الزيارة ولما تضفيه من شرعية دولية على اختيار المدينة عاصمة للدولة الجديدة».

واضافت المصادر ان «البيض يود ان يلتقي الابراهيمي اطرافا سياسية ممثلة في السلطة وموجودة في عدن مثل حزب رابطة ابناء اليمن والتجمع اليمني الوحدوي، وان يطلع ايضا على الوضع الانساني المزري في المدينة».

وكانت تحضيرات جرت منذ صباح امس لاستقبال الابراهيمي في عدن



وبقي حوالي ٣٠٠ شخص ينتظرون في مطار المدينة وهم يحملون لافتات ترحيب به واخرى تطالب بوقف المعارك..

لكن الناطق باسم مجلس الرئاسة اكد ان «الابراهيمي لن يزور عدن نظرا لضيق الوقت، لكنه استوعب خلال لقاءاته مع القيادات الجنوبية في المكلا وجهة نظرنا الداعية الى وقف فوري لاطلاق النار بدون شروط لوقف هذه الحرب المدمرة للانسان اليمني في الارض اليمنية».

قتلى وجرحى في القصف

في هذه الاثناء كان تبادل القصف المدفعي لايزال متواصلا بعد ظهر امس عند المحاور المحيطة بعدن في حين تعرضت المدينة نفسها لقصف متقطع، حيث اشارت حصيلة تم استقاؤها من مصادر المستشفيات الى سقوط ستة قتلى و٣٢ جريحا من المدنيين منذ مساء الاحد اضافة الى ٢٢ جريحا من العسكريين.

وكانت المعارك استؤنفت عند الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي بعد هدوء وجيز.

وقد اعلنت صنعاء صباحا عن وقف اطلاق نار جديد «لمدة ثلاث ساعات فقط» في بيان ملتبس نسبته وكالة «سبأ» الرسمية الى «مصادر مطلعة» لكنه لم ير طريقه الى التنفيذ.

وهذه رابع هدنة تعلن منذ السادس من يونيو.

ومساء امس لاحظ سكان عدن ان اصوات القصف المدفعي متقطعة.

وكان وزير جنوبي قد اشار الى ان القصف «ليس عنيفا كما كان من قبل.. ولكنني متاكد انه (الرئيس صالح) سيبدأ قصفنا بعد غروب الشمس كالمعتاد».

نفي التقدم نحو المكلا

من جهة اخرى، نفى بيان جنوبي رسمي ان تكون القوات الشمالية وصلت الى مسافة ٢٥ كلم عن المكلا.

وكان نائب رئيس الحكومة في صنعاء عبد القادر باجمال قد اعلن ان الشماليين على بعد ٢٥ كلم ولكن لديهم اوامر بان تبقى المدينة (المكلا) خارج مرمى نيران مدفعيتهم (؟) كون ابنية المكلا لاتستطيع تحمل قذائف المدفعية.

غير ان مصدرا رسميا في عدن قال للصحافيين ان الانباء عن التقدم الى المكلا «لا اساس لها من الصحة، واريد بها خلق ضجة اعلامية في طريق جهود» الابراهيمي.

وقال المصدر الجنوبي ان المكلا وحضرموت «بعيدة المنال عن قوات الغزاة الطامعين من النظام الحاكم في صنعاء المغامر، واذا ارادوا الوصول اليها فان ذلك سيتطلب منهم الاف بل عشرات الآلاف من الضحايا واسابيع واشهرا من الزمن».

كما اورد مصدر عسكري في عدن ان «القوات الجنوبية تساندها فرق مقاتلة من ابناء قبائل حضرموت انزلت ضربات قاتلة بالقوات الشمالية حينما حاولت امس الاول (الاحد) القيام بهجوم في اتجاه منطقة عساكر».

واضاف ان هذه المعارك اسفرت عن تدمير ١٥ دبابة و١٠ عربات مدرعة و١٠ اطقم محمولة فضلا عن مئات القتلى والجرحى والاسرى.

اتهامات صالح

وفي صنعاء استقبل الرئيس صالح امس ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ودعاهم الى ضرورة ان تتخذ حكوماتهم «موقفا حازما ازاء التدخلات التي تقوم بها بعض الدول المعادية للوحدة اليمنية في شؤون اليمن الداخلية».

ونقلت وكالة «سبأ» عن صالح قوله ان هذه الدول «تشجع المتمردين على اطالة امد الصراع تنفيذا للمخططات الرامية الى تمزيق وحدة اليمن» مكررا رفض بلاده «المطلق لهذا التدخل في شؤون اليمن الداخلية».

رد سعودي

ونفت المملكة العربية السعودية اتهامات وزير التخطيط والتنمية الشمالي عبد الكريم الارياني بانها تزود اليمنيين الجنوبيين بالاسلحة.

واكد متحدث رسمي سعودي انه «نحن لا نستغرب صدور مثل هذه المزاعم والمفتريات المختلقة جملة وتفصيلا من عبد الكريم الارياني المعروف بمواقفه العدائية للمملكة من قديم».

واضاف المتحدث السعودي «ان الصورة التي نقلها لخادم الحرمين الشريفين الاخضر الابراهيمي من الرئيس علي عبد الله صالح تختلف تماما في روحها ومضمونها عن تصريحات الارياني الذي لولا حرصنا على ايضاح الحقيقة للراي العام لما اعرناه اي اهتمام».

ومن جهتها حذرت القاهرة من بعد جديد لمخاطر استمرار القتال في

استمرار الجهود السعودية لحل الازمة

جده - كونا - اكدت المملكة العربية السعودية استمرار مساعيها لايجاد حلول سريعة «للاوضاع المتازمة في المنطقة ومن اهمها الوضع الراهن في اليمن».

وقال وزير الاعلام السعودي علي الشاعر في تصريح صحفي عقب جلسة لمجلس الوزراء السعودي تراسها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز امس ان الامير سلطان اكد استمرار اتصالات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «ومشاوراته مع اخوانه ملوك ورؤساء الدول العربية ولقاءاته بالموفدين» لايجاد حل للازمة اليمنية.

ونوه الامير سلطان خلال الجلسة بدور المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي «متمنيا له التوفيق بمهمته الدقيقة».

اليمن، يهدد المنطقة العربية ولاسيما الخليج، ويتمثل في ظهور مشكلة اللاجئين اليمنيين الذين قدرت المصادر المصرية بان عددهم لن يقل عن مليون لاجىء .

جاء ذلك على لسان بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري خلال اجتماع لجنة الشؤون العربية بالبرلمان امس، واكد خلاله ان بلاده حذرت من ان استمرار القتال سوف يؤدي الى مشاركة القبائل في القتال بشكل قد يحول اليمن الى افغانستان اخرى، حيث تمتلك تلك القبائل ٥٠ مليون قطعة سلاح . مشيرا الى ان القاهرة «مازالت مع وحدة اليمن بشرط الا تستمر على اشلاء والمواطنين».

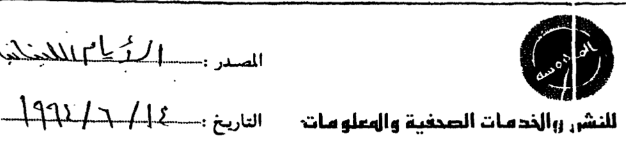
واكد السفير همام ان الاستقرار في اليمن يهم مصر بالدرجة الاولى لان غيابه يؤثر على مصالحها الحيوية الهامة، وخاصة مضيق باب المندب الذي تسعى مصر لان نكون منفذا استراتيجيا هاما وامنا على الشاطئين الاسيوي والافريقي.

هذا واصدرت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري بيانا اعربت فيه عن «اسفها للانتهاكات المستمرة لاتفاقات وقف اطلاق النار» واهابت بالطرفين المتحاربين «الالتزام الفعلي بقرار مجلس الامن رقم ٩٢٤ واتاحة الفرصة امام مبعوث الامم المتحدة للتفاهم وبدء الحوار السياسي تجنبا للمزيد من اراقة الدماء وتدمير البنية الاقتصادية لليمن شماله وجنوبه».

الغانم غادر الى بيروت

وفي دمشق اعرب ممثل حكومة صنعاء وزير العدل عبدالله الغانم ان الرئيس السوري حافظ الأسد «يتفهم الوضع تماما في اليمن ويؤيد وحدة اليمن واستقراره».

وقد غادر الغانم دمشق الى بيروت حيث سيلتقي الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري.



الابراهيمي والعطاس يصلان أبوظبي

ابوظبي – و.ا.خ:

وصل الى ابوظبي قادما من المكلا الليلة مبعوث الامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة ضمن جولة له في دول المنطقة.

وكان في استقباله لدى وصوله وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ووكيل وزارة الخارجية بالنيابة سيف سعيد بن ساعد وعدد من المسئولين بالوزارة.

كما وصل على نفس الطائرة المهندس حيدر ابوبكر العطاس مبعوث علي سالم البيض وعدد من المسئولين اليمنيين.

وقد طالب العطاس بنشر مراقبين دوليين من اجل تطبيق فعلي لوقف النار في اليمن فيما اشتدت المعارك مساء قرب عدن كبرى مدن الجنوب.

واكد العطاس خلال لقاء مع المبعوث الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي في المكلا التي تبعد 700 كلم شرق عدن «استعداد جمهورية اليمن الديمقراطية لتطبيق قرار الامم المتحدة الرقم 924» الذي يدعو الى وقف فوري النار في اليمن.

لكن العطاس اشار الى«ضرورة نشر مراقبين دوليين وعودة المعتدين (الشماليين) الى حدود ما قبل الثاني والعشرين من مايو 1990» تاريخ اعلان الوحدة بين اليمنين الشمالي والجنوبي كما قال مسئول جنوبي في عدن.

وقد جرى اللقاء بين العطاس والابراهيمي في حضور عبدالله الاصنج «وزير الشئون الخارجية» في جمهورية اليمن الديمقراطية التي اعلنت من جانب واحد في الحادي والعشرين من مايو الماضي و«نائب رئيس الوزراء» محسن ابوبكر بن فريد.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

التقى البيض وقادة جنوبيين في المكلا

وسيعتمد الديبلوماسية «المكوكية»

الابراهيمي يسعى الى «آلية» لوقف النار

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن -
من اقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر مطلعة في نيويورك ان مبعوث الامين العام للامم المتحدة الى اليمن السيد الاخضر الابراهيمي الذي التقى امس في المكلا رئيس مجلس الرئاسة الجنوبي السيد علي سالم البيض سيبحث مع الاطراف المعنية في الجنوب والشمال في افكار تستهدف انشاء «الية» للاشراف على وقف النار، انطلاقاً من موقفه القائل ان تثبيت وقف النار هو الضرورة الملحة والبداية اللازمة كمدخل للحوار. وانتقل الابراهيمي امس الى «ابو ظبي ومنها الى جدة التي يحتمل ان يتوجه منها الى صنعاء.

واوضحت هذه المصادر ان الابراهيمي يسعى الى استكشاف مواقف المعنيين من انشاء «الية» عن طريق العسكريين في الجنوب والشمال لاقامة الاتصالات والتنسيق بينهم كامر اجرائي يضمن تثبيت وقف النار.

ويذكر ان وزارة الخارجية الاميركية كانت تقدمت بمجموعة اقتراحات لاعادة بناء الثقة بين اليمنيين عشية اندلاع الحرب شملت اقتراح «بذل الجهود لتحسين الاتصالات بين القيادات العسكرية، على مستوى الضباط في مراكز القيادات العسكرية».

وعبرت صنعاء خلال فترة العطلة الاسبوعية عن استعدادها تكليف اللجنة العسكرية الاشراف على تثبيت وقف النار في رسالة من حكومة الجمهورية اليمنية الى الامين العام للامم المتحدة. وكلفت المندوب الدائم السفير عبدالله الاشطل «تقديم مبادرة جديدة» الى الامين العام تنطلق من تعليمات اصدرها الرئيس علي عبدالله صالح «بتكليف اعضاء اللجنة العسكرية اليمنية التي سبق تشكيلها بقرار من رئيس مجلس الرئاسة القائد الاعلى للقوات المسلحة ان تتولى الاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار». وكان يفترض ان تعقد اللجنة العسكرية اول اجتماع لها في مكان محدد اسمه جعولة يقع بين قرية صبر ودار سعد السبت الماضي، الا ان انهيار وقف النار حال دون عقد الاجتماع.

وافادت المصادر المطلعة ان مسالة انشاء «الية» للاشراف على وقف النار قد تحتل الاولوية في جهود الابراهيمي و«الديبلوماسية المكوكية» التي يمارسها بين صنعاء والمكلا.

واكد الناطق باسم الامين العام ان الابراهيمي ينوي العودة الى صنعاء بعدما استكمل محادثاته في المكلا مع المعنيين. وقال ان الانطباع بان المبعوث الخاص ينوي ممارسة ما يسمى «الديبلوماسية المكوكية» هو انطباع «صحيح».

وفي واشنطن حضت ادارة الرئيس كلينتون امس جميع الاطراف في اليمن على التقيد بوقف النار.

واشار مسؤول في وزارة الخارجية الى ان القتال مستمر حول عدن لكنه لاحظ وجود مقترحات تهدف الى تثبيت وقف النار. وقال: «اذا كان ذلك صحيحا فإننا نرحب بهذا التطور وندعو جميع الاطراف الى التقيد بوقف النار ودعم جهود الابراهيمي».

وفي صنعاء عرض الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اخر التطورات مشيراً الى «الخطوات التي اقترحتها الحكومة اليمنية وبادرت الى اتخاذها لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤».

واعلن رسمياً في صنعاء ان علي صالح تحدث الى سفراء الدول الخمس عن «الانتهاكات المتكررة لوقف اطلاق النار من قبل القيادات الانفصالية في الحزب الاشتراكي رغم قيام القوات الحكومية بمحاولات عدة لوقف النار». وقال «ان الانفصاليين يهدفون من هذه الانتهاكات الى ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى اليمن». وجدد «رفض اليمن حكومة وشعباً وجود مراقبين لان ذلك يعتبر انتهاكاً لسيادة الجمهورية اليمنية كعضو في الامم المتحدة وتدخلاً في شؤونها الداخلية باعتبار ان الحرب الدائرة هي بين متمردين على الشرعية الدستورية وبين القوات الحكومية التي تريد بسط هيمنة الدولة والقانون على اراضيها وتكاد تنجز مهماتها في القريب العاجل».

وشهدت مدينة عدن ظهر امس مسيرة شارك فيها مئات النساء والاطفال والشيوخ ترحيباً بزيارة السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن. وكانت السلطات في عدن ذكرت صباح امس ان الابراهيمي سيصل الى المدينة في العاشرة صباحاً واعدت مسيرة انطلقت من ساحة العروض بمدينة خورمكسر الى المطار. غير ان مسؤولاً حكومياً قال لاحقاً ان «الابراهيمي قرر الاكتفاء بزيارة المكلا ولقاء القادة الجنوبيين فيها دون زيارة عدن» الأمر الذي ادى الى خيبة لدى المتظاهرين الذين حملوا صوراً للرئيس الجنوبي علي سالم البيض وشعارات تندد بالحرب وتطالب بضرورة ايقافها تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الرقم «٩٢٤».

وتعرضت احدى ضواحي عدن فجر امس الى قصف مدفعي شمالي ادى الى مقتل ستة من المواطنين بينهم نساء واطفال وجرح ٢٨ آخرين اصابات بعضهم خطيرة. واخلت سلطات الأمن والدفاع المدني صباح امس منازل عدة في منطقة المنصورة لحماية سكانها من استمرار القصف الشمالي الذي تواصل منذ الظهر دون احداث خسائر في الارواح.

وفي اتصال اجرته معه «الحياة» في المكلا قال السيد محسن محمد ابو بكر بن فريد العولقي نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية في «جمهورية اليمن الديموقراطية» ان الابراهيمي التقى امس رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الجنوبي وعدداً من كبار المسؤولين في الدولة.

واوضح انه كان ايضاً بين الذين التقاهم الابراهيمي الذي اجتمع ايضاً بالسيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء والسيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية. ونقل عن الابراهيمي قوله ان مهمته ان يسمع وجهة نظر كل الاطراف «وقد طرحنا وجهة نظرنا ونرى ان تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ هو اساس كل شيء وان تنفيذ هذا القرار لا بد ان يبدأ بوقف النار... اننا نفهم مهمة الابراهيمي على انها تستهدف وقف النار اولاً».

وابدى السيد محسن اسفه الشديد لاستمرار القتال امس مشيراً الى انه سيتوجه الى جبهة شبوه اليوم لمتابعة الاشراف على المعارك التي تخوضها قبائل المنطقة التي ينتمي اليها مع القوات الشمالية.

وقبل ان ينتقل الى جدة وصل السيد الابراهيمي الى ابو ظبي قادماً من المكلا. واطلع الابراهيمي كبار المسؤولين على نتائج اتصالاته مع القادة اليمنيين في صنعاء والمكلا في اطار مهمته.

وفي جدة («الحياة») اشادت المملكة العربية السعودية بدور مبعوث الامين العام للأمم المتحدة الى اليمن في اطار المساعي الحالية من أجل حل الأزمة اليمنية، واعربت عن تمنياتها له بالنجاح في مهمته. جاء ذلك في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي أمس في قصر السلام في جدة برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وعقب الجلسة قال السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي في تصريح الى «وكالة الانباء السعودية»: «ان المجلس استمع الى موجز التقرير الاعلامي المشتمل على ابرز احداث الساعة سياسياً وعسكرياً على الصعيد العربي والدولي خلال الساعات الاخيرة، وفي ضوء ذلك تحدث الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن مجمل الموضوعات التي شملها التقرير، مشيراً الى استمرار المساعي التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يواصل مشاوراته واتصالاته مع اخوانه من ملوك ورؤساء الدول العربية ولقاءاته بالموفدين الى المملكة من اجل ايجاد الحلول السريعة للأوضاع المتأزمة في المنطقة ومن اهمها الوضع الراهن في اليمن الشقيق». واضاف «وعلى هذا الصعيد استمع الأمير سلطان الى مرئيات واستيضاحات بعض الوزراء وناقش معهم جميع الآراء التي طرحت، وأوضح موقف المملكة منها منوهاً بدور مبعوث الأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي متمنياً له التوفيق في ما اسند اليه من مهمة دقيقة هو في مستوى ادائها ان شاء الله».

وفي بيروت تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، نقلها اليه وزير العدل اليمني السيد عبدالله احمد غانم الذي زاره مساء امس في قصر بعبدا، في حضور السفير اليمني في لبنان السيد احمد محمد المتوكل.

وقال الوزير غانم، بعد اللقاء، انه نقل رسالة شفهية من الرئيس اليمني «تتعلق باخر تطورات الحرب الدائرة في اليمن التي اشعلها الانفصاليون».



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

الاصنج والمخضرمون من الجنوب يعودون إلى دائرة الضوء

جعفر رائد

في اعتقادي ان الشرق الأوسط يمر حاليا بحقبة اشبه ما تكون بالحقبة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى واستمرت الى ما بعد الحرب العالمية الثانية وهي الحقبة التي كانت قائمة قبل ان يترسخ نفوذ المعسكر الشيوعي ويتوسع على وجه البسيطة وتبدأ الحرب الباردة بصورة مهيبة ويستقر اوارها في كل مكان.

كانت حقبة التخلص من نير الاستعمار والوصول الى السيادة والاستقلال اي ممارسة حرية تقرير المصير وشهدت تلك الحقبة قيام شخصيات قوية وزعامات فذة خدمت اوطانها واشاعت جوا من الاستقرار في المنطقة. وكانت الحركات القومية والوطنية المعتدلة هي السائدة في منطقتنا في تلك الحقبة.

ولكن تعاظم المد الشيوعي في الشرق الأوسط خلق رواج الانقلابات العسكرية وتفشي التيارات القومية والدينية المتطرفة كعلاج مضاد - لا بد منه - للتصدي للمد اليساري الزاحف. ونحن نمسك على الاتيان بامثلة لقولنا هذا لغرض الابتعاد عن اثارة بعض الحساسيات ولكن القارئ الفطن لا يفوته العثور على الموارد التي تثبت صدق هذا الكلام.

وربما جاز ان نعزي التهافت على دعم اسرائيل من المعسكر الغربي، ان نعزيه الى السبب نفسه اي التشبث باية وسيلة للوقوف في وجه موجة اليسار في منطقتنا.

واليوم حيث انهار المعسكر الشيوعي وعلى راسه الاتحاد السوفيتي، فلا داعي لحماية الديكتاتوريات العسكرية ولشد ازر الحركات القومية والدينية المتطرفة ومن هذا المنطلق سنجد انحسارا في القيادات العسكرية الديكتاتورية وفي التيار المتطرف بشقيه القومي والديني كما اننا نشهد حاليا الجهود الجبارة التي تبذل لانهاء حالة العداء بين اسرائيل وجيرانها ليتسنى لاسرائيل الوقوف على قدميها دون اسناد كبير من هنا وهناك.

إذن - ان صدق ظننا - فنحن قادمون على حقبة تمتاز بالاعتدال في جوانبها المختلفة وبالقيادات القومية والوطنية والدينية المتسمة بالنزوع الى المنطق. وليس من المستبعد ان تكون التجربة الجديدة التي تخوضها الربوع الجنوبية من اليمن هي من بواكير تلك الحقبة التي نتوخاها. ومما يؤيد وجاهة هذا الراي السياسي ان الرئيس صدام حسين حظي في خطته الاولى اي مهاجمة ايران بتاييد مادي ومعنوي واسع النطاق لان تلك الخطة كانت تقع في الحقبة التي كان فيها الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقي يتمتعان بكامل قوتهما المندفعة ولكن الرجل نفسه جوبه بردع دولي واقليمي خاطف ساحق حين عزم على التحرش بالكويت لان المعسكر الشيوعي على راسه الاتحاد السوفيتي كان قد انهار وانتهت تبعا لذلك اسطورة الحرب الباردة ولم تبق اية ضرورة في مجاملة اناس مثل الرئيس العراقي.

وكان خطأ القيادة العراقية الفاحش انها غفلت عن استيعاب اثار سقوط جدار برلين. وكاننا اليوم نشاهد تكرار تجربة العراق والكويت بين الشطرين من اليمن وليس بعيد الاحتمال ان لم يتدارك الرئيس علي عبد الله صالح الأمر قبل فوات الأوان ان يحل به ما حل بصديقه الرئيس طبقا للمثل القائل:

من حلقت لحية جار له
فليسكب الماء على لحيته

لقد اتيت في مقالي قبل اسبوعين وكان يحمل عنوان «مغبة الوحدة الاندماجية المبتسرة» أتيت على ذكر زعيمين يمنيين احدهما من الشمال وهو الأستاذ الكبير دولة احمد نعمان والثاني من الجنوب وهو النقابي العالمي النشط الأستاذ عبد الله الأصنج وأشرت الى كفاح النقابيين في اليمن الجنوبي بزعامة عبد الله الأصنج في سبيل الاستقلال والسيادة الوطنية اللذين تحققا عن طريق الدوائر الدولية وعلى الخصوص منظمة الأمم المتحدة.

كتبت ذلك وانا لا اعلم ماذا يخبئ الغيب للأستاذ الأصنج وانه بعد مقالي بنحو اسبوع سيعود الى الواجهة الدولية من جديد.

«قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير» صدق الله العظيم.

وعلمت في ما بعد ان لدولة احمد نعمان استاذنا الكبير مأثرة في تخليص عبد الله الاصنج من خطر جسيم والأصنج من تلاميذ النعمان البررة وتفصيل القصة ان الرئيس علي عبد الله صالح كان قد اعتقل عبد الله الأصنج - وذلك كما قيل في وقته تمهيدا للتخلص منه. فارسل دولة الشيخ احمد نعمان البرقية التالية الى الرئيس اليمني: «لا ادري ما هي جريمة الأستاذ الأصنج ولكنني أطالب بالعفو عنه. والأستاذ عبد الله الأصنج خدم اليمن طيلة حياته وهو الآن بين يديكم لا قبيلة له ولا عصبية فكونوا قبيلته وعصبيته والعفو من شيم العظماء» وقد تم بالفعل الافراج عن الأستاذ الأصنج بعد هذا النداء.

وكنت قد قرأت الكثير وسمعت عن نضال عبد الله الأصنج على راس الحركة النقابية في بلاده لنيل الاستقلال وسعيه الدائب في اروقة الدوائر الدولية لهذا الغرض وكنت اتمنى ان اراه وقد تم لي تحقق ما اردته عام 1972 حين كنت سفيرا غير مقيم لبلادي في صنعاء وقد رتب لي هذا اللقاء في العاصمة اليمنية الوزير الشهيد محمد احمد نعمان

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

رحمة الله عليه وكان حينذاك وزيرا للخارجية واجتمعنا على مائدة طعام الغداء وكان الأستاذ الأصنج بالزي اليمني القميص والازار (وكان من الحاضرين العقيد الحمدي الرجل القوي في ذلك العهد ووزير الداخلية وقد تولى رئاسة الجمهورية لاحقا ثم اغتيل) وقد اعجبت ببساطة الرجل ووضوحه وتواضعه وتكررت لقاءاتنا في ما بعد حين اصبح وزير خارجية بلاده وذلك في اجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة وغيرها. ثم طوح بكلينا الزمان كل في بلد آخر الى ان التقيت به بالصدفة ودون سابق تمهيد في لندن وعلمت انه تماثل الى الشفاء بعد عملية اجريت له في القلب في اميركا فحمدت الله على ذلك. وطفق الأصنج يرسل لي بانتظام مجلته المعارضة المصورة باسم «المسيرة» التي كان يصدرها في القاهرة. ووصلتني منه بعد الانتخابات اليمنية نشرة «المؤتمر لليمن الحرة» وكان قد ارسلها من الولايات المتحدة الأميركية. وكانت النشرة تحوي رسالة مفتوحة «باللغة الانجليزية» الى جميع احرار العالم حول الوضع المأساوي في وطنه والانتخابات اجراها ـ حسب النشرة ـ النظام العسكري بصنعاء وتحدثت الرسالة عن خلفيات تشكيل مؤتمر لليمن الحرة واهدافه. واكدت ان الهدف الرئيسي هو الاهتمام بقضايا اليمن وشبه الجزيرة العربية. واتهمت الرسالة الجهات العليا في صنعاء بالتدخل في عملية الانتخابات وارتكاب المخالفات والتزوير والاحتيال في مراكز الاقتراع. وعلى العموم رفضت النشرة نتيجة الانتخابات والقت على السلطات الحاكمة في اليمن اللوم بانها تسعى الى اثارة النزاعات الطائفية والقبلية بين ابناء الوطن.

وكانت مجلة «المسيرة» تصدر من القاهرة وتحوي تقارير من اليمن والجزيرة العربية ومقالات عن الحركة وكان ظاهرها يدل على انها تعاني مشاكل مالية.

ويعتبر عبد الله الأصنج من اعلام السياسة في العالم العربي وقد تكررت لقاءاته بالصحافة الدولية. ويملك رصيدا جيدا في هذا المجال. كما انه معروف بمشاركته في ندوات ومؤتمرات اقامتها مراكز دراسات وجامعات ومؤسسات عربية واوربية واميركية وآسيوية وافريقية.

واختار القاهرة سكنا مع اهله واولاده بعد ان ضاق عليه الفضاء الرحب في بلاده فكانت القاهرة مركز دائرة حركاته لكنه كان يتجول شرقا وغربا ويتصل بمن يمكن الاتصال به ويلقي المحاضرات ويكتب المقالات هنا وهناك ليلفت نظر الأوساط العربية والاقليمية والدولية الى ما يجري في بلده العزيز عليه وسبق ان حصل الأصنج خلال نضاله القومي وعمله السياسي على ارفع الأوسمة من مصر والأردن وسلطنة عمان.

والف الأصنج كتباً عديدة في مجالات اختصاصاته وفعالياته مثل «عمال اليمن في المعركة عام 1962». و«هذا الاتحاد مزيف عام 1963» و«نشأة الاتحاد الدولي للعمال العرب ونضال الحركة العمالية العربية 1965» و«هموم قطرية وقومية 1987» وكذلك كتابه «الأمة العربية تتهم والسياسة العربية ـ الخلل والمعالجة» وله مؤلفات اخرى لم تنشر بعد.

ويبذل الأصنج حاليا جهودا مكثفة حثيثة لضمان اعتراف اقليمي ودولي لكيان «جمهورية اليمن الديموقراطية» ولا ريب في انه يلاقي صعوبات غير قليلة وليس بعسير على المتتبع لتطورات الجنوب اليمني والملم بتاريخه القريب ان يتفهم هذه الصعوبات وتدعونا امانة القلم الا ننهي هذا المقال قبل ان نلمح الى تلك الصعوبات.

لقد احسنت قيادة الجنوب صنعا في ضم وجوه معروفة من اسر عريقة وذات ماض معتدل مثل عبد الرحمن علي الجفري وعبد الله الأصنج وحيدر ابو بكر العطاس وشخصيات اخرى من الوطنيين الى الوزارة الحديثة بحيث تظهر كوزارة ائتلافية. لكن ذكريات الماضي المؤلم تلقي ظلالا من الشك على الدولة الجنوبية الجديدة التي رأت النور منذ بضعة اسابيع.

لقد تأخرت الاعترافات بقيام دولة الجنوب الجديدة اطول مما كان يتوقعه القادة الجنوبيون لان الاغتيالات والانقلابات التي شهدتها العاصمة عدن لا تزال ماثلة في الاذهان . ومن الواضح ان الدول تريد ان تحصل على ضمانات بان الحالة في الجنوب اليمني لن تعود الى سابق عهدها المتطرف. وذلك قبل ان تعلن تلك الدول عن اعترافها الرسمي باستقلال الكيان الجديد.

ومن الطبيعي ان تقابل هذه الشكوك الخارجية شكوك مماثلة في الداخل..

وجمهورية اليمن الديموقراطية في حاجة ماسة الى نية خالصة وعزم صادق وهمة تقلع الجبال الراسيات لبناء قاعدة شعبية عريضة لها وللحصول على ثقة الدول الأخرى برسوخ بنيانها وسلامة نواياها ولا يمكن تحقيق النجاح في المضمارين بالوعود الجميلة والتأكيدات المتتابعة ولا بد من القيام باصلاحات جذرية ادارية واجتماعية في الداخل. بلوغ مثل هذا الهدف الافادة من خبرات عربية وغير عربية ضليعة في معالجة مثل هذه المشاكل الاجتماعية والسياسية المعقدة.

ونجاح الأخضر الابراهيمي المتعدد الأطراف في تسوية الأزمة اللبنانية المتشعبة المزمنة ليبعث الأمل في قدرته على القيام بمهمته الصعبة الجديدة خير قيام.



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

السعودية تنفى تسليح عدن

البيض محاصر فى المكلا

□ عدن - وكالات الأنباء:

استمرت أمس المعارك المشتعلة بين القوات الشمالية والجنوبية فى اليمن بالقرب من مداخل مدينة عدن الجنوبية التى تعد معقل الزعيم اليمنى الجنوبى على سالم البيض.. وذلك رغم جهود الوساطة التى يبذلها حاليا الأخضر الإبراهيمى مبعوث الأمم المتحدة بين الجانبين الشمالى والجنوبى لوقف إطلاق النار فى اليمن.. فى حين نفت وكالة الأنباء السعودية على لسان مسئول كبير مزاعم عبد الكريم الإيريانى بأن السعودية تمد الجنوب بالأسلحة.

وأكد مواطنو المدينة أنه بوسعهم الآن سماع أصوات القصف المدفعى بوضوح داخل وحول عدن، ويأتى ذلك فى الوقت الذى اقتربت فيه القوات الشمالية من ميناء «المكلا» الذى يعد أحد المعاقل الرئيسية للقوات الجنوبية والمعقل الرئيسى لعلى سالم البيض نفسه، وذلك بعد نجاح قوات صنعاء فى دعم سيطرتها على الساحل اليمنى المطل على المحيط الهندى.

وذكرت وكالة «الاسوشيتيد برس» أن قوات الرئيس اليمنى على عبد الله صالح نجحت فى عزل «المكلا» عن عدن.. فيما اكد مسئولون شماليون أن على سالم البيض صار الأن محاصرا فى المكلا.

وفى العاصمة صنعاء، صرح نائب رئيس الوزراء اليمنى بأن القوات الشمالية تواصل تقدمها، كما تبادلت القوات المتصارعة نيران المدفعية الثقيلة والأسلحة الخفيفة فى منطقة جبال «عرض»، وحول قرية تبعد 48 كيلو مترا شرقى «المكلا».

كما تقدمت صنعاء أمس بعرض لإجراء محادثات سلمية مع زعماء الجنوب اليمنيب شرط التخلى عن إعلان استقلال الشطر الجنوبى من البلاد عن اليمن الموحد. وفى غضون ذلك، وصل الأخضر الإبراهيمى إلى المكلا، فى إطار جولته المكوكية التى تستهدف وقف المعارك المشتعلة فى تلك المنطقة الحساسة من شبه الجزيرة العربية. ■

٠٤٠٠٤١





البيض يتمنى لو يطلع الابراهيمي على الوضع الإنساني في عدن

ذكرت مصادر مطلعة في عدن ان البيض «اعرب عن رغبته في ان يزور الابراهيمي عدن، عاصمة الجمهورية المعلنة، قبل ان يلتقيه نظرا للاهمية الرمزية لهذه الزيارة ولما تضفيه من شرعية دولية على اختيار المدينة عاصمة للدولة الجديدة».

واضافت المصادر نفسها ان «البيض يود ان يلتقي الابراهيمي اطرافا سياسية ممثلة في السلطة وموجودة في عدن مثل حزب رابطة ابناء اليمن والتجمع اليمني الوحدوي، وان يطلع ايضا على الوضع الانساني المزري في المدينة». وكانت تحضيرات جرت منذ صباح امس لاستقبال الابراهيمي في عدن واعدت تظاهرة ضمت حوالي 300 شخص توجهوا الى مطار المدينة وهم يحملون لافتات ترحيب به واخرى تطالب بوقف المعارك المستمرة منذ الخامس من مايو.

لكن الناطق باسم «مجلس الرئاسة» الجنوبي اكد ان «الابراهيمي لن يزور عدن نظرا لضيق الوقت. لكنه استوعب خلال لقاءاته مع القيادات الجنوبية في المكلا وجهة نظرنا الداعية الى وقف فوري لاطلاق النار بدون شروط لوقف هذه الحرب المدمرة للانسان اليمني في الارض اليمنية». واشار الناطق الى ان الابراهيمي التقى في المكلا كلا من رئيس مجلس الوزراء الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس ووزير الخارجية عبد الله الاصنج ونائب رئيس الوزراء محسن فريد وبحث معهم في سبل انهاء الازمة اليمنية. وكان مسؤولون جنوبيون اتهموا الشماليين الخميس الماضي بانهم يحاولون منع الابراهيمي من زيارة عدن، وقال متحدث رسمي ان «نظام صنعاء يسعى الى شل الحركة في مطار عدن عبر قصفه لمنع وصول الموفد الدولي الى المدينة».

وقد دعا وزير الخارجية الشمالي محمد باسندوه الابراهيمي امس الى «اقناع المتمردين بان لا يكلفوا وطنهم اكثر مما كلفوه وان يغادروا اليمن» محذرا من ان يستغل الجنوبيون مهمة الموفد الدولي لصالحهم وقال «امل ان لا يستخدم الاخ الابراهيمي لذبح الوحدة اليمنية». وقد بدا الابراهيمي الاربعاء الماضي مساعيه الهادفة الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 924 الداعي الى وقف فوري للقتال بين الطرفين الشمالي والجنوبي واستئناف الحوار بينهما.

والتقى الخميس في صنعاء الرئيس علي عبد الله صالح قبل ان ينتقل الى جدة في السعودية حيث استقبله الملك فهد ثم الى مسقط عبر العاصمة الاردنية ومنها الى المكلا. وابدى الابراهيمي في تصريح له في مسقط امس اسفه الشديد لعدم تثبيت وقف اطلاق النار بين القوات الشمالية والجنوبية الذي اعتبره ضرورة ملحة وبداية لازمة لا يمكن تجاوزها. في هذه الاثناء كان تبادل القصف المدفعي لا يزال متواصلا بعد ظهر امس عند المحاور المحيطة بعدن في حين تعرضت المدينة نفسها لقصف متقطع حيث اشارت حصيلة تم استقاؤها من مصادر المستشفيات الى سقوط ستة قتلى و32 جريحا بين المدنيين منذ مساء امس الاول اضافة الى 22 جريحا من العسكريين الجنوبيين.

وكانت المعارك استؤنفت عند الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي (الثالثة بتوقيت غرينتش) بعد هدوء وجيز.

وقد اعلنت صنعاء صباح امس عن وقف اطلاق نار جديد لمدة ثلاث ساعات فقط في بيان ملتبس نسبته وكالة «سبا» الرسمية الى «مصادر مطلعة» لكنه لم ير طريقه الى التنفيذ.

وهذه رابع هدنة تعلن منذ السادس من يونيو. ولم تصمد الثلاث الاول اكثر من ساعات قليلة.

وفي صنعاء استقبل الرئيس صالح امس ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ودعاهم الى ضرورة ان تتخذ حكوماتهم «موقفا حازما ازاء التدخلات التي تقوم بها بعض الدول المعادية للوحدة اليمنية في شؤون اليمن الداخلية».

ونقلت وكالة «سبا» عن صالح قوله ان هذه الدول "تشجع المتمردين على اطالة امد الصراع تنفيذا للمخططات الرامية الى تمزيق وحدة اليمن" مكررا رفض بلاده "المطلق لهذا التدخل في شؤون اليمن الداخلية".

ماهر شميطلي
«ا ف ب»



المصدر : الأخبار القاهرة

١٤ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الجذور التاريخية .. للمأساة اليمنية



بقلم : عبد الهادى البكار

هل صحيح ماقيل ويقال وماسوف يُقال غدا من ان استخدام القوة العسكرية من هذا الطرف اليمني . او ذاك ، هو استخدام يهدف حقا الى (تثبيت) الكيان الدستورى للدولة الوحدوية اليمنية ؟

وإذا ماانجلت المعارك فى نهايتها عن (تثبيت) الانفصال ، وليس عن (تثبيت) كيان الوحدة الدستورية فهل سيصح القول حينئذ ، إن الانفصال هو الذى تحققَ بالقوة العسكرية ، وليس العكس ، وإن كل مادفعه الشعب اليمنى بكل اطرافه حتى اليوم ، لم يكن فى النهاية اذن سوى مهر دموى باهظ ، لاحياء (عُرْس) الانفصال ، تماما فى يوم (مأتم) الوحدة ؟

مايحدث فوق الأرض اليمنية ، يشير الى حقيقة ليس لاحد حق انكارها :

إذا كان الطرف الوحدوى اليمنى حاول ويحاول تحقيق هدفه الوحدوى بالقوة العسكرية المسلحة ، فإن الطرف الجنوبى الذى اعلن استقالته من الكيان الدستورى الوحدوى اليمنى ، حاول ويحاول بدوره ايضا تحقيق هدفه الانفصالى بالقوة العسكرية المسلحة ..

ولو علم الطرفان بما هو مبيت للمنطقة العربية فى أسيا وافريقيا ، من مخططات محكمة لاضعاف وتفكيك وتفتيت العالم العربى بكل دوله دون أى استثناء . لسارعا الى وضع حد فورى للاقتتال . وإسكات المدافع عن القصف ، ولجْمْ الصواريخ المدمرة ، فإن كل يوم جديد يضاف بعد اليوم الى ايام الاقتتال السابقة ، يقرِّب ولا يبْعد موعد المرحلة المحددة للبدء بتفتيت اليمن وبقية الدول العربية بعد ان تم حتى الأن تقسيم كل من لبنان والعراق والسودان ، وهو تفتيت ممكن غير مستحيل ، مادامت الغالبية العربية ، حاكمة ومحكومة ، لاتقرا بالمقدار الكافى ، ولاتتابع المتغيرات والمعطيات الدولية المتحركة باستمرارية لانهاية لها ، متابعة جادة تجعلها مؤهلة لتوقع الاحداث قبل وقوعها ، توقعا صحيحا .

ومادام الكثيرون جدا من العرب غير قادرين على رؤية ماهو أبعد من مواقع أقدامهم ، ومادام بعض العرب يأتمن العدو التاريخى لأمته ودينه ، على عرضه وارضه وحاضره ومستقبله وثروته ، ومادامت الغالبية العربية غير معْنية بقراءة التاريخ الذى تنبىء بعض صفحاته بأن ابراهام لنكولن ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٦٠ لم يتردد فى خوض معارك حربية عسكرية ضارية ضد بعض الولايات الأمريكية الجنوبية التى اعلنت انفصالها عن بقية الولايات المتحدة ، وتلك كانت حربا أمريكية - امريكية استمرت فيما بين جيوش الشمال الاتحادية ، وبعض جيوش الجنوب الانفصالية ، طيلة الفترة من ١٢ - ٤ - ١٨٦١ وحتى ٩ - ٤ - ١٨٦٥ ، ولو لم يخض ابراهام لنكولن تلك الحرب الضروس بين جيوش الشمال الأمريكى الاتحادية وبعض جيوش الجنوب الانفصالية لمدة اربع سنوات ، لما أتيح للولايات المتحدة الأمريكية (وعددها إحدى وخمسون ولاية) ، ان تنهض من عثارها الحضارى ، وأن تضارع بقوتها العسكرية والعلمية والاقتصادية والسياسية من ثم ، القارة الأوروبية ، وأن تصبح بعد اغتيال او انتحار الاتحاد السوفيتى مؤخرا ، القوة الأعظم ، وحدها ، فى جميع أرجاء الدنيا بقاراتها الخمس .

وفى التاريخ الاسلامى تفصيل لـ (انفصال) معاوية ببلاد الشام بعد توْليته عليها عن مقر الخلافة الاسلامية فى الحجاز ، وفيه تفصيل ايضا لـ (انفصال) محمد على باشا بمصر ، بعد توليته عليها عن مقر الخلافة العثمانية فى الأستانة ، ولم تخل هاتان التجربتان الانفصاليتان من حروب دامية بين (الفرع) المنفصل و(الاصل) الذى عجز عن (احتواء) هذا الفرع قبل أن يقرر الانفصال عنه ، وينجح فى تنفيذه .

٥ ٥ ٥

قبل سنة ١٦٠٠ ميلادية ، كان اليمن ، يمنا واحدا ، لايمنين ، لكن بريطانيا منذ ذلك العام بدأت تخطط للسيطرة على عدن ، بهدف تأمين الطريق البحرى التجارى بين بريطانيا والهند .

وقد تحقق لها ذلك فى ١٩ - ١٠ - ١٨٣٩. ميلادية حيث غضت الدولة العثمانية عنها الطرف ، لأن قوات والى مصر العثمانى محمد على باشا كانت تزحف فى الوقت نفسه نحو اليمن ، بل كانت تمكنت من الوصول الى (مخا) اليمنية ، على ان تنطلق منها فى اتجاه عدن وبقية مجمل مناطق الحجاز وشبه الجزيرة العربية .

وقد اضطر محمد على الى سحب جيشه من اليمن ومن الجزيرة العربية كلها سنة ١٨٤٠ ميلادية بضغط من بريطانيا التى احكمت سيطرتها على الجنوب اليمنى ، تاركة شمال اليمن تحت سيطرة الدولة العثمانية ، ومن عدن تمكنت بريطانيا شيئا فشيئا من

بسط نفوذها بالقوة العسكرية على منطقة الخليج والقرن الافريقى والبحر الأحمر فى وقت واحد .

○ ○ ○

فى عامى ١٩٠٢ و ١٩١٤ تمكنت بريطانيا من فصل ولاية اليمن (الشمالى) عن المقاطعات اليمنية التسع المعروفة باسم مناطق اليمن الجنوبى ، مع تنصيب امام للسلطة فى صنعاء .

ثم حين رفض الامام يحيى الاعتراف بمعاهدة ١٩١٤ التى بموجبها تم فصل جنوب اليمن عن شماله ، حاولت بريطانيا معالجة موقفه الرافض . بارسال (بعثة جاكوب) عام ١٩١٩ ، وبعثة (جلبرت كلايتون) عام ١٩٢٦ ، من بريطانيا الى صنعاء ، لاقناعه بما تريد ، بالضغوط الدبلوماسية . فلما استمر برفضه مستقويا بعلاقة صنعاء بكل من ايطاليا والاتحاد السوفيتى . لجأت بريطانيا الى اشعال نار الفتنة الطائفية بين الشوافع والزيود فى اليمن . والى استخدام الطائرات الحربية البريطانية لاجبار الامام يحيى فى صنعاء على تبديل موقفه ، لكن الامام يحيى فى صنعاء لم يغير موقفه ، وقد ادى ذلك الى ابرام بريطانيا معاهدة مع الامام يحيى من ثم ، اعترفت فيها بريطانيا باستقلال اليمن . لكنها فى المادة الثانية من تلك المعاهدة المبرمة عام ١٩٣٤ ، اصرت على ارجاء البت فى مسألة الحدود اليمنية الى اشعار اخر ، علما بان تلك المعاهدة اقرت الوجود البريطانى فى جنوب اليمن . الا ان امام صنعاء ، بعد استمرار بريطانيا فى مماطلتها فى البت فى مسألة الحدود اليمنية . سارع الى تقديم شكوى بهذا الخصوص الى مجلس جامعة الدول العربية عام ١٩٤٦ ، حيث تمكن من الحصول على تأييد معنوى عربى ، ولاشىء سواه .

○ ○ ○

وفى حقيقة الامر فإنه ، منذ نجاح حركة الكفاح اليمنى العربى ضد الاحتلال العثمانى باقامة المملكة المتوكلية اليمنية فى شمال اليمن ، لم تتمكن هذه الحركة التحررية اليمنية الشمالية من تحرير الجنوب اليمنى من الاحتلال البريطانى ، الى ان التهب اليمن بجميع اراضيه بمشاعر التحرر الوطنية نتيجة لتاميم قناة السويس ، وخروج جمال عبدالناصر من العدوان الثلاثى البريطانى الاسرائيلى على مصر ، منتصرا مكرسا كزعيم للأمة العربية ، ثم نتيجة لقيام الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ ، وسقوط النظام الملكى فى العراق فى ١٤ تموز يوليو من العام نفسه ، وطرد (ابو حنيك) غلوب باشا الانجليزى من الجيش الأردنى قبل ذلك ، اى عام ١٩٥٧ .

وهى السنوات التى شهدت الحاح حكومة الامام فى صنعاء ، على توحيد شطرى اليمن الشمالى والجنوبى ، وقد دفعه هذا الالحاح الى طلب انضمام صنعاء الى الجمهورية العربية المتحدة ، خلال زيارة مفاجئة قام بها الامام لدمشق عقب وصول جمال عبدالناصر اليها من مصر (وقد كان كاتب هذه السطور أحد المشاركين باستقبال الامام فى (مطار المزة) المدنى فى احدى ضواحى العاصمة السورية) .

وبدخول اليمن الشمالى (الامام بدر) ، كعضو فى الجمهورية العربية المتحدة ، تم الاعلان عن تشكيل (اتحاد الدول العربية) المؤلف من دمشق والقاهرة وصنعاء ، إلا أن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ فى صنعاء بقيادة المشير عبدالله السلال ، سرعان ماادخلت الى المسرح السياسى فى شبه الجزيرة العربية ، عنصرا جديدا اقوى تأثيرا .

○ ○ ○

ومن الممكن القول اليوم ان ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٢ فى الجنوب اليمنى ، ولدت من رحم ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ فى الشمال اليمنى بالتحديد . وفى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ تمكنت ثورة ١٤ اكتوبر اليمنية الجنوبية من إجبار بريطانيا على الانسحاب من أرض اليمن الجنوبى ، مخلفة فيها عددا من المتحالفين سرا مع بريطانيا فى اجتماع سرى عقد قبيل ايام قليلة من الانسحاب البريطانى من عدن ، فى الشطر الفرنسى من مدينة (إيفيان) غير البعيدة عن جنيف ، شارك فيه ممثلون للجانب الماركسى فى الثورة اليمنية ، وممثلون للحكومة البريطانية .

وبذلك تم اقصاء جناح عبدالقوى مكاوى ، وجناح عبدالله الاصنج من السلطة فى عدن ، بل والحؤول دون مشاركتهما فى الحكم ، قبل أن تتمركس قيادة الجنوب وهى فى حضن (حركة القوميين العرب) ، وتنقسم الى قسم ، متحالف مع الصين ، وآخر مع موسكو .

ثم تمكنت (جماعة موسكو) فى عدن من تصفية (جماعة الصين) فى عملية نجا خلالها على سالم البيض من الموت المحقق بمعجزة ربانية ، بعد اندلاع القتال المسلح بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين الفريقين يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ ، وهكذا صدرت صحيفة (ازفستيا) السوفيتية يوم ٢٠ ـ ٧ ـ ١٩٨٦ وفيها مقالة تعبر عن الموقف الرسمي للحكومة السوفيتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ازاء الصراع المسلح بين جناحى الحزب الاشتراكى الديموقراطى الشعبى فى اليمن الجنوبى بعد سقوط على ناصر محمد ، وصعود نجم على سالم البيض ، وقد جاء فى سطرها الاخير مايلي : « إن القيادة الجديدة فى (عدن) تقوى الحزب ، وهذا النهج يحظى بتأييد الاتحاد السوفيتى » .

○ ○ ○

وبوفاة الاتحاد السوفيتى بالسكتة القلبية المباغتة . لم يعد أمام قادة اليمن الجنوبى غير الاستقواء باليمن الشمالى الذى أدمن المطالبة بتحقيق الوحدة بين الشمال والجنوب ، بداية من المملكة المتوكلية اليمنية فى عهد الدولة العثمانية ثم فى مرحلة تمكن بريطانيا من عدن ، عبورا بعهد الامامة فى صنعاء (أسرة حميد الدين) ، وصولا الى العهد الجمهورى فى اليمن الشمالى منذ مرحلة السلال ، حتى مرحلة على عبدالله صالح .

وفى هذه العهود جميعها ، كانت (قضية الوحدة اليمنية) فى مقدمة الأولويات فى الثوابت السياسية اليمنية الشمالية .

وقد يكونُ توقُّعُ فك ارتباط صنعاء بقضية الوحدة اليمنية ، توقعا غير مبنى على اساس العلم بأحوال اليمن التاريخية ، وضربا من ضروب محاولات فك الطلاسم ، بالتنجيم .

وعلى هذا فإن اى موقف يتخذه محفل دولى أو عربى . أو اية دولة عربية أو أجنبية ، لايأخذ بعين الاعتبار جذور الصراع الدامى الحالى فى اليمن ، سيكون موقفا غير مؤهل للتأثير السياسى ، الدبلوماسى ، العملى ، الايجابى ، الناجع ، فى حاضر وفى مستقبل المسألة اليمنية .

●● كاتب المقال مناضل عربي ومفكر قومي وحدوي بارز



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

أنباء عن اعدامات في صفوف قوات صنعاء بـ «أبين»

الجنوبيون ينفون تقدم القوات الشمالية نحو المكلا

أصوات القصف تنهي أحدث هدنة في القتال اليمني

عدن - صنعاء - وكالات الانباء:

دوت مثل الرعد اصوات القصف حول مدينة عدن بعد ظهر امس لتبقى احدث هدنة معلنة حبرا على ورق بين اطراف النزاع اليمني.

وفرق دوى المدافع الهدوء النسبى الذي ساد جبهات القتال حول العاصمة الجنوبية بعد ان عرضت صنعاء الليلة قبل الماضية وقف اطلاق النار لمدة ثلاث ساعات اعتبارا من الساعة السادسة صباح امس وحتى التاسعة استجابة لطلب نقل اليها من الجنوب.

وقال بيان شمالي ان طلب الجنوب وقف اطلاق النار نقله مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء الذي يقيم في باريس منذ بداية الحرب تعبيرا عن رفضه لسياسات الطرفين.

وابلغ الرئيس اليمني على عبدالله صالح دبلوماسيين ان احدث مساعيه لوقف اطلاق النار في الحرب الاهلية في اليمن باءت بالفشل.

ونقل راديو صنعاء عنه قوله لسفراء الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الليلة قبل الماضية ان القوات الجنوبية «تواصل انتهاكاتها واعتداءاتها على قواتنا المسلحة».

ولم يبد اليمن الجنوبى اي تعقيب على الفور لكن المسئولين في عدن دابوا على اتهام الشمال بتجاهل قرار الامم المتحدة الذي يدعو لانهاء الحرب على الفور.

وامس ادى توقف القتال في الصباح الى خروج العدنيين من منازلهم ومزيد من السيارات الى الشوارع. وظهرت الخضراوات للمرة الاولى منذ ايام باسعار متضخمة للغاية.

ويتوقع مسئولون وصول الابراهيمي في وقت لاحق اليوم الاثنين (امس) وقد بدأت جهود الوساطة في صنعاء ثم توجه الى ميناء المكلا الجنوبي حيث مقر الزعيم اليمني الجنوبى علي سالم البيض.

لكن الجنوبيين دعوه الى زيارة عدن ليشهد الدمار الذى احدثه الشمال.

واشارت مصادر المستشفيات الى مقتل ستة مدنيين وجرح 28 اخرين في القصف الشمالي على ضاحية المنصورة القريبة من عدن الليلة قبل الماضية التى اصيبت خمسة منازل فيها باضرار.

واضافت المصادر نفسها ان 22 جريحا عسكريا جنوبيا نقلوا الى مستشفى الجمهورية خلال الليل.

وقال بيان عسكري جنوبى امس الاثنين ان القوات الشمالية تستخدم الاسلحة الثقيلة في الهجوم على قرى في منطقة الشعيب على بعد نحو 100 كيلومتر شمالي عدن حيث يصمد افراد المقاومة الشعبية الجنوبية.

وقال بيان جنوبي في وقت سابق ان افراد هذه الجماعة التي تتكون من قدامى المقاتلين الذين شاركوا في حرب استقلال الجنوب عن بريطانيا في الستينات صدوا القوات الشمالية في اشتباك بحالمين بالقرب من الضالع على بعد نحو 90 كيلومترا شمالي عدن.

ويشير البيانان فيما يبدو الى ان الجنوبيين يقاتلون من مناطق تقع الى اقصى الشمال من جبهة



المصدر : الأيام

التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشماليين بالقرب من عدن. وهي مناطق تمر بها خطوط الامدادات بطرق جبلية ضيقة.

من جانب آخر نفى مصدر عسكري في عدن ما سربته صنعاء من ان القوات الشمالية أصبحت الان على مسافة 55 كيلومترا من مدينة المكلا عاصمة مدينة حضرموت الجنوبية.

واكد المصدر العسكري ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة. ونقل راديو عدن عن المصدر قوله ان المكلا وحضرموت بعيدة المنال عن القوات المعادية وانهم اذا ارادوا الوصول اليها فان ذلك سيتطلب منهم عشرات الالاف من القتلى والجرحى.

وقال المصدر ان مثل هذه التسريبات الاعلامية تستهدف خلق عقبات في طريق جهود الاخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة الى اليمن والذي وصل امس الى المكلا.

بموازاة ذلك نقل راديو عدن عن مصدر عسكري بوزارة الدفاع في اليمن الجنوبي قوله ان القوات الجنوبية تساندها فرق مقاتلة من ابناء قبائل حضرموت انزلت ضربات قاتلة بالقوات الشمالية حينما حاولت امس الاول القيام بهجوم في اتجاه منطقة «عساكر».

واوضح المصدر ان هذه المعارك اسفرت عن تدمير 15 دبابة و 10 عربات مدرعة و 10 اطقم محمولة فضلا عن مئات القتلى والجرحى والاسرى.

على صعيد اخر ذكر راديو عدن صباح امس ان مصادر عسكرية مطلعة كشفت النقاب عن ان قائد القوات الشمالية في ابين قد اصدر اوامر بدفن القتلى والذين سقطوا خلال محاولة القوات الشمالية التقدم باتجاه عدن يوم الجمعة الماضي وعدم نقلهم الى صنعاء.

ونقل الراديو عن نفس المصادر قولها ان العقيد علي بن علي رفض قيادة مجموعات ارسلت اليه في ابين كبديل لقوات العمالقة التي انتهت عمليا بسبب المعارك وطلب ان يتم اعادته الى صنعاء بدلا من ذلك.. غير ان القائد الاعلى للقوات الشمالية في ابين وضعه تحت الاقامة الجبرية.

واشار راديو عدن الى ان قادة القوات الشمالية يواصلون مسلسل الاعدامات في ابين حيث تم يوم الجمعة الماضي اعدام 40 جنديا وضابطا من اطقم الدبابات بسبب رفضهم الاوامر الصادرة لهم بالهجوم باتجاه عدن.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

اليمن والشرعية الدولية

الحرب المأساوية التى تجرى فى اليمن تظهر مرة أخرى أن المؤسسات أو التجمعات التى تضم العرب أو المسلمين، ليس لها أى أثر أو قيمة فى التصدى لأى حدث من الأحداث المأساوية التى يمكن أن يتعرض لها العرب أو المسلمون.

لقد اكتفى أكثر من رئيس عربى بأن يتكلم عن بعد أمام شعبه مناديا للجانبين على جبهة القتال أن يتوقفا ويحكما العقل، ويناقشا خلافهما دون قتال أو تدمير، ثم اعتبر أنه بذلك قد قام بواجبه. أما جامعة الدول العربية فعندما اجتمعت اكتفت بارسال مبعوث إلى اليمن– ليس هو الأمين العام –ليتناقش مع الطرفين، ثم أسدلت الستار، دون أن نعرف ما الذى توصل إليه هذا المبعوث..

لقد كنا نحسب أن هذه المشكلة تستدعى شجاعة وجرأة من واحد أو أكثر من رؤساء العرب، فيركب طائرته ويحط بها فى صنعاء وعدن، ولا يترك القوم هناك حتى يصلوا إلى حل، أو يتبين له بوضوح حقيقة المشكلة، ليعرضها على إخوانه الرؤساء فى الجامعة العربية.. ولكن بدلا من ذلك سمعنا ورأينا السعودية ومصر والإمارات ومن معهم يتوجهون إلى الأمم المتحدة يستصرخونها أن تتدخل لوقف القتال الدائر بين شطرى اليمن، معترفين هكذا بالعجز عن التصدى لأى حدث مأساوى يحدث فى أى بلد عربى.!

فيم إذن بقاء هذه الجامعة العربية بتكويناتها المختلفة، مادامت هكذا عاجزة تماما عن الاتفاق على حل مشكلة مثل مشكلة الحرب الأهلية فى اليمن؟.. هل لأنها تخاف أن تقول الحق وتشهد بالحق وتقر الحق؟. أم لأنها لا تريد أن تغضب أو تمس أحدا، حتى لا يمسها أو يغضبها أحد؟.. كالمثل الشعبى المصرى «اللى على راسه بطحة يحسس عليها».

إن الأحداث تثبت مرة أخرى أن هناك خللا كبيرا فى تكوينات الجامعة العربية أو المؤتمر الإسلامى أو غيره من التجمعات التى لا نرى لها أى أثر إيجابى فى معالجة الأزمات والمشكلات، ولابد من إعادة النظر فى مواثيقها وصلاحياتها، حتى يمكن أن يكون منها نفع أو نصرف النظر عنها كلية.

إن الرؤساء العرب يعرفون قبل غيرهم أن مجلس الأمن أو الأمم المتحدة ومن وراءها لا يهمهم أن يتحد اليمن أو ينفصل، بل كل ما يهمهم هو مصالح كبارها فى المنطقة، ثم مصالح من لهم صلة بمصالح هؤلاء الكبار، حتى يجد هؤلاء العذر لأنفسهم أمام شعوبهم وأمام أصحاب المشكلة، متعللين بأن القرار كان قرار الشرعية الدولية.. تلك الشرعية الدولية التى حكمت على العرب مقاطعة إخوانهم العرب فى ليبيا والعراق، وحكمت على المسلمين بالتخلى عن إخوانهم المسلمين فى البوسنة والهرسك، وتخطط لهم لمقاطعة إخوانهم العرب المسلمين فى السودان، ومن يدرى فقد نصل إلى زمن تحكم علينا فيه الشرعية الدولية أن نقاطع حتى أنفسنا فنرضخ ونطيع..

د. عبد الفتاح شحاتة
ألمانيا الغربية



المصدر : الأيام الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٦/١٩٩٤

اليمنيون الجنوبيون يتشككون فى نجاح محادثات القاهرة

تقرير إخباري

اتهم اليمن الجنوبي الانفصالي الذي تتعرض عاصمته عدن لقصف شمالي مكثف خصومه الشماليين في الحرب الاهلية امس الاحد بانهم يعتزمون استغلال محادثات السلام المقترح عقدها في القاهرة برعاية الامم المتحدة في كسب الوقت وليس لديهم اي نية للتوصل الى وقف لاطلاق النار.

وقال مسؤول جنوبي امس «نحن على يقين من انهم ليس لديهم نية للتوصل الى وقف لاطلاق النار».

وكان يتحدث بعد ان قال مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي انه تخلى عن خططه لمغادرة المنطقة لان اليمنيين الشماليين سيرسلون وفدا لاجراء محادثات في القاهرة.

واضاف المسؤول الجنوبي «هذا الحديث (الشمالي) عن حضور محادثات القاهرة مجرد وسيلة اخرى لكسب الوقت والكذب على العالم».

ويبدو المسؤولون الجنوبيون الشمال بالمضي قدما بحملته العسكرية للاستيلاء على معقل عدن الجنوبي والتظاهر امام العالم بانه يريد انهاء الحرب الاهلية التي بدأت في الرابع من مايو.

وفي الوقت الذي قال فيه المسؤولون الجنوبين ان عدن تعرضت خلال الليل لهجمات جديدة بالمدفعية والصواريخ وناشدوا العالم المسارعة لانقاذها قال الابراهيمي انه سيبقى في القاهرة لاجراء محادثات مع الجانبين بشأن وقف اطلاق النار.

واضاف «سابقى. سابقى ما دام هناك امل في القيام بعمل ما ربما يومين او ثلاثة».

وقالت الحكومة اليمنية في صنعاء انها سترسل وفدا الى القاهرة امس لاجراء محادثات بشان كيفية تنفيذ وقف لاطلاق النار.

غير ان وزير التخطيط عبد الكريم الارياني قال لرويتر ان المحادثات ستفشل اذا سعى الجنوبيون لمعاملة الجنوب الانفصالي كدولة مستقلة.

وقال «نحن نتحدث في اطار الجمهورية اليمنية. فاذا كانوا (الجنوبيون) سيحضرون ليتحدثوا بمفهوم جمهوريتين فان المحادثات ستفشل».

واكد الجنوب من جديد ان اليمن اصبح دولتين منفصلتين وقال انه لا بد ان يتوقف القتال على جميع الجبهات قبل بدء اي محادثات.

وقال مسؤول جنوبي «نحن الان دولتين مستقلتين».

وقال ان صنعاء «ضللت العالم» طوال الايام العشرة الماضية بتصريحات بانها قبلت وقف اطلاق النار وستلتزم بقرار مجلس الامن 924 في الوقت الذي يتعرض فيه سكان عدن الذين يبلغ عددهم 400,000 نسمة لهجمات شمالية متكررة بالصواريخ والقذائف الصاروخية قتل فيها اكثر من 80 مدنيا.

وقتل شخص وجرح تسعة اخرون في هجوم صاروخي على عدن الليلة الماضية وفقا لاحدث احصاء رسمي لكن لم تتوفر على الفور معلومات عن عدد الضحايا في اعقاب قصف مدفعي استمر طوال الليل للاحياء السكنية الشمالية بالمدينة.

وقال المسؤول الجنوبي «صنعاء ليس لديها نية لاحلال السلام... اذ لماذا ترسل قوات جديدة من الحرس الجمهوري ودبابات الى مواقع حول عدن اذا كانت تعتزم التوصل الى وقف لاطلاق النار في محادثات القاهرة...انها مجرد حيلة جديدة مثل لعبة وقف اطلاق النار التي لعبتها الاسبوع الماضي».

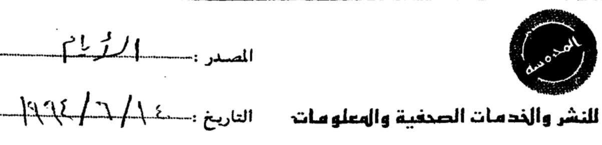
وناشد نائب رئيس الدولة الجنوبية المنفصلة عبد الرحمن الجفري الامم المتحدة والعالم العربي الاسراع لانقاذ المدينة.

وقال في بيان قرىء في راديو عدن ان القوات الشمالية تواصل «محاولتها المستحيلة للتقدم بهدف احتلال المدينة الصامدة».

وكان قد قال لرويتر في وقت سابق ان قوات شمالية جديدة نشرت يوم الجمعة حول عدن استعدادا لشن هجوم كبير على المدينة عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية المعلنة من جانب واحد.

وناشد الجفري في بيانه «الدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة» والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اتخاذ اجراءات حاسمة ضد صنعاء «التي ترفض كل شيء وتصر على منطق القوة».

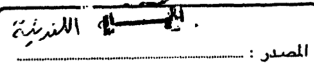
ويريد الزعماء الجنوبيون عقد اجتماع لمجلس الامن لمناقشة محنة سكان عدن على الرغم من المحاولات التي يبذلها الابراهيمي لعقد محادثات سلام.



ويقول دبلوماسيون ان مصر تحجم منذ حاولت الوساطة قبل اندلاع الحرب عن استضافة اى محادثات ما لم يكن متوقعا ان تحقق نجاحا. وقال احدهم «مصر لا تريد ان تضع اسمها على شيء ثم يفشل».

وتهدف محادثات القاهرة الى مناقشة اى الدول والهيئات يقبل الطرفان اشراكها فى لجنة للاشراف على وقف لاطلاق النار وارسال مراقبين عسكريين الى اليمن.

محمد مخشف
«رويتر»



المصدر : ....

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤



انفجار سيارتين مفخختين في عدن

■ عدن – ا ف ب، رويتر – انفجرت سيارتان مفخختان في أحد أحياء عدن واطلقت صواريخ على منزلين.

وباشرت السلطات حملة دهم بعد الانفجارين اللذين وقعا اول من أمس، واتهمت عناصر تنظيم «الجهاد» بتدبيرهما.

ونفذت السلطات الأمنية في المدينة حملة اعتقالات في صفوف الاسلاميين، واتهم عبدالسلام قاسم المسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني الرئيس علي عبدالله صالح بأنه «يعتمد على دعم الخلايا الاسلامية المسلحة الموجودة في عدن للاستيلاء على المدينة».

وتابع ان هذه «الخلايا تقدم معلومات الى القوات الشمالية المنتشرة في محيط المدينة وتعطي تعليمات عبر اجهزة لاسلكي الى المدفعية الثقيلة لقصف أهداف مدنية». وأضاف ان «هؤلاء الأشخاص يريدون اقامة دولة اسلامية في اليمن وهم موالون للجناح المتشدد في التجمع اليمني للاصلاح» بزعامة رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الأحمر.

وأشار الى انشاء ميليشيا في عدن تتألف من نحو ٣٠ الف عنصر «مدربين على حرب الشوارع ومستعدين للتدخل في أي لحظة».

يذكر أن القوات الشمالية اصبحت على بعد عشرين كيلومتراً عن عدن. وأعلنت السلطات الجنوبية الاسبوع الماضي انها أوقفت اكثر من مئة عنصر من تنظيم «الجهاد».

ونقلت وكالة «رويتر» عن سكان في عدن انهم سمعوا تبادلاً لاطلاق النار في منطقة المنصورة أول من أمس، يعتقد انه اشتباك بين قوات أمن وعناصر من «الجهاد».

وأفاد هؤلاء ان اطلاق النار استمر ربع ساعة، وان حرائق اندلعت في عدن.



المصدر : الرأي العام
الأحد دمنة
التاريخ : ١٦/٦/١٩٩٤



انهم يزيفون التاريخ

منذ مطالع الخمسينات من هذا القرن وحتى اليوم، تتوالى الأحداث الجسام على المنطقة العربية كأنها السيل أو أمواج البحار، يطويها صخب المتغيرات المتلاحقة فلا يبقى منها فوق السطح غير غثاء السيل أو زبد الموج مما لا ينفع الأرض.

وما أشبه اليوم بالبارحة عندما تستعيد حركة الأحداث الراهنة إيقاع الزمن السالف فتحتشد الذاكرة بصور الموجات التي تقاذفت المنطقة يركبها محترفو النظريات المستوردة والأفكار المجنحة في الفراغ..

في مطلع الخمسينات كانت الماركسية هي أرضية القوميين العرب وقد احتشدوا وراء شعارات الوحدة والتحرير.. كانت موجة القومية تتلاطم من المحيط إلى الخليج فركبها أدعياء القومية وعندما أمّم عبدالناصر قناة السويس ارتفعت شعارات بترول العرب للعرب، وبعد العدوان الثلاثي على مصر عاد القوميون إلى ماركسيتهم بين ليلة وضحاها!

كنت يومها رئيساً لنادي الجزيرة وعضواً في نادي المعلمين، طفت بالنا بين فإذا بي أمام حشد من اللافتات والشعارات التي اختلطت فيها المفاهيم وتاهت الأهداف فاصبحت غريباً لا أعرف هوية لهذا النادي أو ذاك، كانت الشعارات هوساً يذكيه في النفوس أصحاب الغايات الشخصية دون إيمان بما يطرحون من شعارات لا تتفق مع الواقع المعاش فقد كان بترول الكويت في بداياته لا يكاد يعطي أهل الكويت ما يتوقون إليه من أسباب العيش الكريم، فكيف إذا كانت الشعارات المرفوعة تريده قسمة بين كل العرب ولم يمتد بهم الزمن حتى انكشفت حقيقة تلك الشعارات!

في جنوب اليمن تتكرر صور الماضي بما يكشف زيف المتاجرين بالشعارات، فقد انقلب ماركسيو عدن أصحاب شعار بترول العرب للعرب إلى انفصاليين يرفعون اللافتات في وجه الأخضر الإبراهيمي تطالب بتكريس الانفصال..



حتى محافظة حضرموت التي يشهد تاريخها بالنضال من أجل الوحدة حولها ماركسيو عدن إلى شوكة في حلق الوحدة وزيفوا مواقفها وجعلوها تركب عنوة موجة الانفصال! وليست هذه حقيقة أهل اليمن بشماله وجنوبه، فأنا أعرف حقيقة هذا الشعب وتوقه للوحدة لكن هؤلاء الذين تاجروا بالشعارات وتلونوا بكل الألوان، لا يكتفون بطعن الوحدة ولكنهم يزيفون تاريخ اليمن.

العميد



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

السعودية تكشف اتصالاتها وتنوه بدور الإبراهيمي ومهمته الدقيقة

تساؤلات في الشارع اليمني حول جدوى مواصلة الحرب

لندن: من عبد الله حموده ولطفي شطارة
صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»
جدة - واس

اختتم المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي زيارته لليمن امس، ولقاءاته مع طرفي الحرب هناك، دون ان يتمكن من زيارة مدينة عدن بسبب استمرار القصف الشمالي عليها، وغادر المكلا - عاصمة محافظة حضرموت - في طريقه الى تونس، للاجتماع مع الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة واعداد تقريره بشأن حقيقة ما يجري في اليمن.

ونوهت السعودية امس بدور الابراهيمي، وتمنى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام له التوفيق في ما اسند اليه من مهمة دقيقة هو في مستوى ادائها.

وكان الامير سلطان قد اشار خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي ترأسها امس الى استمرار المساعي التي تقوم بها الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي يواصل مشاوراته واتصالاته مع ملوك ورؤساء الدول العربية ولقاءاته بالموفدين الى المملكة من اجل ايجاد الحلول السريعة للأوضاع المتأزمة في المنطقة ومن اهمها الوضع في اليمن.

وفي حين صرح الابراهيمي لدى وصوله الى ابوظبي بقوله «أوقفوا الحرب، دعونا نزور الناس الذين خرجوا للترحيب بنا في عدن»، قال مراقبون اقتصاديون في صنعاء انه «يتعين على الحكومة ان تدرك ان الاقتصاد اليمني لا يستطيع تحمل اعباء حرب طويلة الأمد، وهو امر لا يمكن أن يساعد صنعاء والشعب اليمني على الصمود طويلاً».

وادى استمرار الحرب الى تدهور قيمة الريال اليمني الى 100 مقابل الدولار، وارتفاع اسعار السلع الاساسية، فوصل سعر الكيلوجرام من السكر الى 60 ريالاً (مقابل 16 قبل 7 اشهر) كما ازداد سعر الكيلوجرام من الأرز من 12 ريالاً الى 40 ريالاً في نفس الفترة. وسعر كيلوجرام القمح من 4 ريالات الى 10، كما تضاعف سعر السجائر المحلية الصنع.

وقال خبراء اقتصاديون ان ذلك يرجع الى ارتفاع القيمة المحلية للواردات بوجه عام، وقيمة المواد الخام، وتخفيض معدلات العمل في المصانع اليمنية نتيجة لذلك، وحذروا من تفاقم الأزمة الاقتصادية وزيادة نسبة البطالة العالية حاليا، بعد ان دخلت الحرب اسبوعها السابع دون حسم.

وكان الابراهيمي قد اكمل لقاءاته مع القادة الجنوبيين باجتماع غداء امس في منزل علي سالم البيض، شارك فيه المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس وزراء اليمن الديمقراطية - وعبد الله الاصنج وزير الخارجية، ومحسن بن فريد نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط.

وقال محسن بن فريد لـ«الشرق الأوسط» - في اتصال هاتفي من المكلا امس - ان الابراهيمي التقى اول من امس ممثلي الاحزاب والمنظمات السياسية والعلماء، واجتمع مع العطاس والاصنج واكد لهم ان مهمته الاساسية هي الاستماع الى وجهة نظر القيادة الجنوبية، في اطار عملية تقصي الحقائق، وتلقى مذكرة مفصلة حول الموقف الجنوبي.

وأضاف بن فريد ان القادة الجنوبيين طالبوا الابراهيمي «بضرورة فرض ارادة الشرعية الدولية على الطرف المخالف، لوقف اطلاق النار، حسب قرار مجلس الأمن رقم 924، الذي ينص على «وقف فوري للقتال، والجلوس على طاولة المفاوضات».

واعتبر بن فريد ان استمرار القتال في اليمن، على الرغم من زيارة الابراهيمي «يمثل محاولة من جانب صنعاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

لاستخدام المعارك وسيلة للحصول على مزيد من الاراضي في المحافظات الجنوبية، مع استمرار اعلان مبادرات وقف القتال لتضليل الراي العام الاجنبي وفرض الأمر الواقع»، ودعا الى «صدور قرارات اكثر قوة لاجبارها على وقف القتال».

وذكر المسؤول الجنوبي ان قادة اليمن الديمقراطية طرحوا - في لقاءاتهم مع الابراهيمي - ضرورة ارسال مراقبين دوليين «للاشراف على وقف اطلاق النار وتثبيته». وقال انه «لا بد من وجود طرف ثالث للتاكد من الجهة التي تخرق القرار»، في حين رفض الرئيس علي عبد الله صالح - في لقاء مع سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن عقده في صنعاء - «وجود اي قوات اجنبية في اليمن»، كما جاء في تصريحات عبد القادر باجمال نائب رئيس وزراء الحكومة الشمالية.

ونسبت مصادر جنوبية الى البيض انه عبر عن رغبته في ان يزور الابراهيمي عدن قبل ان يلتقي به، وان يجتمع مع الأطراف السياسية الاخرى الممثلة في حكومة اليمن الديمقراطية، وخاصة قادة حزب رابطة ابناء اليمن. وكان ابناء عدن قد خرجوا في مظاهرة استعدادا لاستقبال المبعوث الدولي، ونقل صورة الحياة تحت القصف المستمر في المدينة اليه. ولكنه لم يتمكن من زيارتها بسبب استمرار القتال.

ونقلت مصادر صنعاء عن الرئيس صالح قوله للسفراء الاجانب ان «الانفصاليين واصلوا انتهاكهم لقرار مجلس الامن، بهدف استقدام مراقبين دوليين وتدويل الأزمة».

وعلى الرغم من التأييد الذي حظيت به الحرب من اجل الوحدة، فان الضائقة الاقتصادية دفعت كثيرا من اليمنيين

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة .... ص 2 و 3



المصدر : الصحوة الأردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

الشارع اليمني

الى طرح تساؤلات حول جدوى القتال، بعد ان ادى الى اثار سلبية على الصعيد الاقتصادي، دون ان يحقق اي نتائج ايجابية على الصعيد السياسي.

وافادت المصادر ان استمرار القتال ادى الى خسائر عالية على جميع الجبهات، بعد ان اشتدت المقاومة الجنوبية للوجود الشمالي في مناطق الضالع وردفان في محافظة لحج، ولكن استمرار قصف عدن الى مقتل 6 مدنيين ليلة اول من امس، واصابة 28 اخرين، عندما تهدمت 5 منازل فوق سكانها في حي المنصورة، اضافة الى 22 جريحاً عسكرياً.

وكذلك احتدم قتال شرس في محافظة ابين من جانب القوات الجنوبية ضد وحدات العمالقة واللواء 56 الشمالي، اضافة الى ما نقلته مصادر عدن من صد محاولة تقدم شمالية جديدة في اتجاه خرز - طور الباحة، واستمرار المعارك على جبهة صبر المجاورة. واضافت ان ذلك كان يستهدف ضغطاً على القيادة الجنوبية يتزامن مع وجود الأخضر الابراهيمي.

وتناقضت الانباء حول وجود القوات الشمالية في المرتفعات المجاورة لقرية بروم على مسافة 35 كيلومترا من المكلا، ولم تر المصادر الجنوبية اي خطر من ذلك. واضافت مصادر اخرى ان مجموعات شمالية تسللت الى هناك، بينما اكدت مصادر اخرى ان القتال على الجبهة الشرقية يدور في منطقة بئر علي، التي تبعد عن بروم حوالي 100 كيلومتر.



المصدر : الرأي العام السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٤

السعودية:

تسليح الجنوب مزاعم وافتراءات

دبي - رويتر

نفت المملكة العربية السعودية مزاعم يمنية شمالية بانها تسلح جنوب اليمن.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر رسمي قوله الليلة قبل الماضية في بيان : نحن لانستغرب صدور مثل هذه المزاعم والافتراءات المختلقة جملة وتفصيلا .

ويتعلق النفي بماقالت الوكالة انه تصريحات ادلى بها وزير التخطيط اليمين الشمالي عبدالكريم الارياني في صنعاء يوم السبت الماضي وقال فيها ان السعودية تزود جنوب اليمن بالسلاح .

وهاجم البيان الارياني قائلا انه معروف بمواقفه العدائية للمملكة من قديم .

وقال ان الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح اعطى مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي صورة مختلفة تماما للموقف لنقلها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد .

دبلوماسي شمالي يتهم عدن بإطالة أمد الحرب ويقلل من أهمية الاعتراف باليمن الجنوبي

استمرار جهود تقسيم «الاشتراكي» إلى انفصاليين ووحدويين



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد القائم بالاعمال في سفارة اليمن بالقاهرة الوزير مفوض عبد الملك سعيد ان القيادة اليمنية اصدرت تعليمات مشددة للعسكريين بالالتزام بوقف اطلاق النار، الذي تم الاتفاق عليه منتصف ليلة السبت الماضي. وشدد على سعي القيادة اليمنية - ممثلة في الرئيس علي عبد الله صالح - لتهيئة المناخ والظروف لانجاح مهمة مبعوث الأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي، والتجاوب معها.

وقال الدبلوماسي اليمني ان صنعاء التزمت بوقف اطلاق النار، غير ان رموز الانفصال - حسب تسميته لقيادات الحزب الاشتراكي الجنوبي، برئاسة علي سالم البيض - خرقوا وقف اطلاق النار في ما يبدو، «ولديهم رغبة ونية ومصلحة في استمرار العمليات القتالية لتطويل أمد الأزمة، سعيا لتحقيق مكاسب دعائية، من شانها استثارة الرأي العام العربي والدولي، اكثر من تحقيق مكاسب عسكرية، حتى ولو عرض ذلك ارواح المواطنين اليمنيين للخطر».

واكد القائم بالأعمال اليمني ان وقف اطلاق النار يهدف الى اتاحة الفرصة امام العناصر التي غرر بها للخروج من الاستنفار، والتمترس خلف المواطنين، علاوة على انجاح مهمة الابراهيمي.

وقال ان صنعاء اقترحت تشكيل لجنة عسكرية من الجيش اليمني، تتولى مهمة الاشراف على ترتيبات وقف اطلاق النار، وقد قبلتها العناصر الوحدوية بالحزب الاشتراكي، اما رموز الانفصال، فقد رفضوها، امعانا في تدويل الازمة وتعقيدها، وسعيا لطلب تدخل اجنبي.

وعن رفض الجنوبيين لهذه اللجنة، باعتبارها من طرف واحد، قال المسؤول اليمني ان «الامر شائك». واضاف ان صنعاء يهمها وقف اطلاق النار، واجراء حوار ليس مع رموز الانفصال الذين جروا البلاد الى هذه الازمة وتعقيدها، ولكن مع العناصر الوحدوية بالحزب الاشتراكي.

وتوقع الدبلوماسي اليمني نجاح مهمة الاخضر الابراهيمي في وضع حل للازمة، مدللا على ذلك بما اقدمت عليه القيادة اليمنية من قرارات، لتهيئة الظروف امام مهمته، كما ان الدولة التقت به وابدت تجاوبا مع مهمته، بدليل مواصلتها مع اطراف اخرى. واستبعد ان يلتقي الابراهيمي الاطراف الاخرى في عدن، مؤكدا ان المبعوث الدولي لم يفرض شروطه وانما يقوم بتقصي المعلومات، وصولا الى تسوية للازمة.

وعن تهديد دول عربية واجنبية بالاعتراف بانفصال الجنوب، أو مقاومة الطرف الذي يستمر في الحرب والتصدي له، قال الوزير مفوض عبد الملك سعيد ان بلاده لا تخشى اعترافا من جانب بعض الدول العربية او الاجنبية بالانفصال، مشيرا الى ان الدول الاوروبية او الولايات المتحدة الاميركية لن تقدم على مثل هذا القرار، لأنها تدرك وتعرف مصالحها، كما ان لديها قدرا كبيرا من الحكمة في رعاية مصالحها، التي يمكن ضمانها في دولة الوحدة، اما التمزق فلا يعني سوى استمرار الازمة وتعقيدها، وتهديد مصالح هذه الدول من جراء استمرار الصراع.

واعرب عبد الملك سعيد عن امله في التزام الدول العربية - خاصة المجاورة لليمن - واقدامها على دعم مهمة الاخضر الابراهيمي، مشيرا الى ان اقدامها على خطوة من شانها الاعتراف بالانفصاليين، لا يعني سوى استمرار الصراع والحرب وتعقيد الازمة. ولا يقدم حلا للمشكلة، ولا يساعد الشعب اليمني للنهوض من ازمته، وتجاوز محنته التي وضعه فيها الانفصاليون.

وعن جدوى الحوار واطرافه ومكانه، قال المسؤول اليمني ان صنعاء ترحب باجرائه مع القادة الوحدويين بالحزب الاشتراكي، اما اولئك الذين صعدوا الازمة واوصلوها الى حالة الحرب والانفصال، فلا حوار معهم، باعتبارهم مطلوبين امام العدالة. وكشف عن ان الحوار قائم ومستمر مع القيادات الوحدوية بالحزب الاشتراكي، وشدد على حرص صنعاء على استمرار هذا الحزب ضمن قواعد الديمقراطية واللعبة السياسية، وحتمية ان يطهر نفسه من ادرانه الانفصاليين، واحترام رغبة قواعده وجمهور الشعب اليمني في التزام الوحدة.

واكد عبد الملك سعيد ان اليمن يرفض ان يكون هناك اوصياء اقليميون او دوليون، وان شعبه اكثر حساسية ضد من يسعى للتدخل في شؤونه، ويامل ألا تتكرر محنة 1962.



المصدر : الرأي العام الأردنية
التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصــر

دستور الوحدة يلغي حق أي حزب بالانفصال

القاهرة - مكتب الرأي العام

اكد بدر همام مساعد أول وزير الخارجية المصري ان مصر لاتنوي ارسال قوات مصرية الى اليمن حاليا او مستقبلا واضاف امام لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري ان الامم المتحدة تملك الحق في ارسال قوات الى اليمن اذا لزم الأمر ووفقا لمايراه المجتمع الدولي مؤكدا ان الوضع الحالي في اليمن لايتطلب تطبيق الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة.

وكان اعضاء اللجنة قد اعربوا عن قلقهم من استمرار الصراع في اليمن واحتمالاته المستقبلية على المصالح المصرية في البحر الاحمر ومدخله الجنوبي في منطقة باب المندب.

واوضح همام ان ازمة اليمن ارتبطت باقامة الوحدة بين الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر وليس بين الشطرين مشيرا الى ان اقرار دستور اليمن الموحد عام ١٩٩١ من الجماهير يلغي حق اي حزب في الانفصال ومؤكداً على اهمية طرح اي خلاف في قضية الوحدة على الشعب اليمني وأدان همام كافة الاطراف باعتبارها مسؤولة عن الازمة مؤكدا تأييد مصر للوحدة كهدف يحقق المصالح العربية والمصرية وان كانت ترفض ان تقام الوحدة بالقوة على حساب دماء المواطنين وتدمير مصالح الشعب اليمني مضيفا ان مصر لم تهتم بتحديد المسؤول عن تفجير الموقف بقدر مابحثت عن الوسائل الملائمة لوقف نزيف الدم.

وأعرب همام عن دهشته من الاصرار على الوحدة باستخدام وسائل القوة لتنفيذها واصفا الموقف بالاب الذي ظل يضرب ابنه لتأديبه حتى مات من شدة الضرب.

وقال همام ان ارسالة مبعوثا للرئيس حسني مبارك كان يهدف الى استبعاد القوات المسلحة عن الخلاف السياسي واعادة دور مؤسسات الدولة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق الا ان الاصرار على تصعيد الموقف من كافة الاطراف ادى لتفجيره.

وتوقع همام ان تتحول حركة الاصلاح الى قوة اساسية سواء بالحكم او بالمشاركة القوية فيه في ظل تطورات الاوضاع القائمة معربا عن خشيته من تحول اليمن الى افغانستان أخرى اذا افلت الزمام من كافة الاطراف اكثر مماهو حادث الآن.

واشار همام الى دور غير مباشر للسودان في احداث اليمن عبر عنه بالتوافق بين افكار الترابي في السودان والزنداني في اليمن باعتبارها توجهات أصولية وأن استبعد وجود موقف رسمي للسودان بحكم الظروف التي يمر بها.

واكد همام على اهتمام مصر باستقرار اليمن وازدهار احوال شعبه لتأمين المدخل الجنوبي للمنطقة العربية موضحا وجود مصالح حيوية لمصر في اليمن وهو مايجعل مصر تؤكد على اهمية وقف القتال وتدمير الموارد والمصالح الاقتصادية لشعب اليمن وحل الخلافات بالحوار وقبول نتائجه حتى ولو لم تحقق الهدف على المدى القصير.



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

رأس الافعى

●● كنا نعتقد أن «عصر الايدلوجيا.. والشعار» اللذين جرا الكثير من الخراب والدمار على الأوطان، والقلق والاضطراب في صفوف الشعوب.كنا نعتقد ان هذا العصر «المقيت» قد ولى.. وان «رموزه» قد سحقت تحت اقدام ارادة الشعوب المنتصرة لثوابتها، وثقافتها العربية والاسلامية، وقضاياها المصيرية، وان مرحلة «المزايدة» قد انتهت بسقوط العديد من «الأصنام» التي حاولت -في وقت من الأوقات- ان تبتكر نمطاً جديداً من «الوثنية» لتاليه الفرد، وتقديس «المغامرات».. وفرض لغة الدم، والدمار.. بدلاً من المحبة، والأمن، والسلام في كل الأوطان..

●● كنا نعتقد بذلك. لولا اننا اخذنا نفاجأ بان بعض «الذيول» و«الاتباع» و«الامعات» و«الناعقين» بتلك الأفكار والمواقف والسياسات، يحاولون -من حين لآخر ان يرفعوا رؤوسهم للاعلان عن انفسهم، بكل وسائل «التحريض».. واثارة «الفتنة» و«الانقسام» بين الشعوب العربية والاسلامية بل داخل نطاق الشعب الواحد في بعض الأحيان .

●● ومن بين هؤلاء التلامذة الصغار لحزب البعث العراقي وزير التخطيط والتنمية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني، الذي اعتبر نفسه منذ وقت مبكر في الستينيات منظر الحزب في اليمن، وذراعه اليمنى في المنطقة وأداته الفاعلة والمنفذة لافكاره ومواقفه وسياسات أسياده في الخارج..

●● والذين تابعوا حياة الرجل من داخل اليمن أو خارجه، وعاشوا مختلف المراحل التي عاشها اليمن في العشرين سنة الماضية، ودققوا في طبيعة الصلة الوثيقة بين بعض العملاء وبين نظام صدام حسين، يدرك ان عبدالكريم الارياني، كان باستمرار وراء كل كارثة حلت باليمن، لانه عمل على خلخلة اليمن من الداخل وزعزعة جذوره العربية الاسلامية نتيجة سياسة جر البلاد الى عالم الصراع والقوة والعنف، وهي الأسس والمبادىء التي عمل البعث العراقي على استخدامها لترسيخ وضع الأنظمة على حساب الشعوب وتنمية الأوطان.

●● فاليمن العربي المسلم، واجه ومازال يواجه حالة انشطار بفعل فرض ايدلوجيا حزب البعث العراقي على شعبه على يد «عراب الحزب» الارياني، ومن يلف لفه..

●● واليمن العربي المسلم.. وجد نفسه بفعل سياسة «التجييش».. و«العسكرة» التي قاده اليها «رأس الافعى» الارياني، مستغلاً تناقضات الواقع .. ليغذي روح العداء بين الجميع.

●● واليمن العربي المسلم.. اكتشف نفسه في ظل سياسة عبدالكريم الارياني وامثاله، محكوماً براس غير وطنية تكريساً للدور الذي رسم له في بغداد. فأجاد تنفيذه في صنعاء، مستفيداً من طبيعة تكوينه الجسماني الضئيل، وتكوينه النفسي العدواني فهو يمتلك عقلية تآمرية.. لاتستطيع ان تعيش الا في الظلام، وخلف الانفاق، والكواليس..

●● واليمن العربي المسلم.. وجد نفسه، في ظل «رأس الأفعى» مشدوداً في مواقفه وسياساته الداخلية الى حالة من الصراع بين سياسات الارياني العدوانية في الداخل وبين رجال القبائل ومشايخها الكبار، من جهة.. وبينهما وبين فئات اخرى في المجتمع، حيث كان «الارياني» وراء حملة التشكيك الحادة في ولاء القبائل لليمن، وفي اخلاصهم للنظام وفي عدم انضوائهم تحت سلطة القانون على حد زعمه، بل واتهم شيوخ القبائل، بانهم «قنابل موقوتة تنتظر الانفجار في جسد الوطن ووجه السلطة وانهم لايحترمون الدستور، ويتصرفون كدولة داخل الدولة»

والاكثر من هذا اتهم الكثيرين منهم «بالعمالة» الخارجية، ونظم بالتعاون مع وسائل الاعلام حربا شرسة ضد رموز اليمن، ورجالاتها «الاصلاء» لقد كانت «المشورة» التي صبها «الارياني» في ذهن «البعض» هي ان اول مهمة للنظام لابد وان تنصب على «تذويب القبائل» ودمجها في السلطة، وان ذلك لن يتم الا باستخدام القوة، وان على النظام ان يشكل قوة خاصة تنتظرها مهمة حاسمة ذات يوم، لمواجهة «ميليشيا القبائل» والاجهاز على «رموزها».

●● ولو تابعنا وسائل الاعلام اليمنية، من صحافة واذاعة وتليفزيون خلال السنوات العشر الأخيرة فإننا لن نجد صعوبة في فهم دوافع تلك الحملات الضارية التي استهدفت رموز القبائل البارزة بتخطيط واضح من الارياني.

●● ولم يكتف «الارياني» في اطار جهاده لفرض افكار البعث باسداء النصح بأن تعقد تحالفات مع صغار القبائل، لاستخدامها ضد أكبر القبائل وأبرزها عند الضرورة، بل وسعى الى تشكيك زعماء القبائل في بعضها البعض وعمل على تكريس سياسة «فرق تسد» بين عناصرها.. لشق صفوفها واضعافها بعملية اختراق واسعة، انفق عليها جزء كبير من ميزانيات الدولة ومدخراتها.. بحجة ان هذا الهدف الاستراتيجي يفوق في اهميته. اية اهداف تنموية اخرى حتى وان كان هدفها تحقيق الرخاء للشعب اليمني وتخفيف معاناته اليومية المتصاعدة..

●● ومع اننا نعلم الكثير عن اوجه سياساته التي «لونها» الارياني بدهاء وعرف من أين ينفذ، ويستولي على السلطة ويصبح الرجل رقم (٢) في هرم المسئولية، ومن تلك، حروب التصفية والفرز والابعاد لكبار الشخصيات وتقريب المحسوبين على البعث وبعض الحركات المحسوبة عليه شخصيا، والمحققة لأهدافه..

●● مع اننا نعلم كل هذا، ونعلم الكثير مما أوجد من صراعات الا اننا نستطيع التاكيد على ان الارياني كاحد ثلاثة رؤوس نعرفها بالاسم وبالهيئة كان وراء «عقد الوحدة» أو «صفقة الوحدة» بين شمال اليمن وجنوبه مع النظام العراقي، وبالتحديد مع صدام حسين . حيث سافر الارياني الى بغداد (سراً) قبل اجتماعات القمة العربية الاستثنائية المنعقدة في بغداد في الفترة من ٤ وحتى ٦/١١/١٤١٠هـ الموافق (٢٨-٣٠ مايو ١٩٩٠م) بيومين والتقى بصدام حسين، واستمع الى نصائحه، وتهديداته وتعليماته في آن معاً.

٠٤٠٠٦٠

●● حدث هذا ليس لانه يؤمن بالوحدة.. ويعمل على تكريسها، وانما لانه يجسد بذلك ارادة سيده في بغداد.. وينفذ بذلك بداية مخطط قادم للاستيلاء على المنطقة مالبث ان تكشف مع الغزو العراقي للكويت..

ولم تنته اجتماعات القمة العربية الاستثنائية الا وصدام حسين قد انجز امراً هاماً خلال لقاءاته السرية الجانبية مع الارياني وأمثاله من أدواته العاملة في اليمن لتتلاحق بعدها الاتصالات ويتم استدراج اليمنيين الى «الفخ» مستغلين حماستهم التلقائية لمشروع الوحدة العربية الصحيحة..

ويومها قال الارياني.. «ان الخطوة الاولى في حلم البعث الكبير في اليمن قد تمت بنجاح.. وسوف أبذل قصارى جهدي لبناء اليمن الجديد على أسس ومبادىء البعث».. وقد انجز ماوعد..

●● ولم يكن المخطط الحقيقي هو اقامة الوحدة «فقط» بين اليمنيين وانما الهدف هو فصل عرى اليمن، شماله وجنوبه عن موروثه وزعزعة ثوابته، وتسميم علاقات الاخوة وحسن الجوار بينه وبين جيرانه وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية وعمان والكويت.

●● ومن المؤسف حقاً.. ان الارياني «الارقط» استطاع ان يبث احقاده في اليمن كاشفاً بذلك دوره المتواطىء مع صدام حسين في جريمته الشنعاء بغزو الكويت، وتحالفه الخطير مع كل الأطراف الأخرى التي نشرت تفاصيل عن ادوارها في حينه.

●● وعندما فشل صدام حسين وتكشفت الاقنعة.. وشعرت أدواته في اليمن بخطأ المشاركة في الجريمة، كان «الارياني» يترافع بأسم صدام ويواصل سياسة التاليب للشعب اليمني ضد الكويت والمملكة العربية السعودية ويروج لخطوة سيده في بغداد، ويراهن على نجاح الخطة، ويدفع باليمن في الطريق الخطأ حتى النهاية..

●● وهكذا ادخل الارياني اليمن في دوامة جديدة.. وأصبح نقطة الارتكاز في كل الأزمات والمشاكل والتوترات التي نشأت هناك..

●● وليس غريباً ان تتفجر الاوضاع بين الاشقاء في شمال اليمن وجنوبه، كما انه ليس غريبا ان يقتدي الارياني وامثاله بالقيادة الرمز في بغداد ويزجون باليمن في مواقف متصلبة، توشك ان تدخل البلاد في مواجهة غير محمودة مع الارادة الدولية، ولاسيما بعد أن استمر الارياني يغذي سياسة «المناورات» و«المداورات» على القرار (٩٢٤)..

ويواصل الحرب والتدمير في الجنوب في الوقت الذي يفتعل الامتثال لقرار الامم المتحدة، والرغبة في التجاوب مع الارادة الدولية.

●● لقد تساءل الكثيرون عن دور «الرجل» من الاحداث فهو وزير للتخطيط والتنمية، منذ آخر تشكيل وزاري في اليمن وممارساته تؤكد تداخله مع السياستين الداخلية والخارجية لليمن.

●● فالارياني.. وان أبعد في التشكيل الوزاري السابق عن وزارة الخارجية بعد ان كشف دوره التامري في دفع اليمن الى الهاوية بتاييد صدام حسين وغزوه للكويت، الا ان الخطوة لم تكن اكثر من محاولة تكتيكية للتعتيم على دوره الحقيقي كمحرك للسياسة الخارجية.. (أولا) وأداة نشطة لتكريس سلطة النظام العراقي على حساب الواقع التاريخي والاجتماعي والسياسي لليمن، وضد خيارات شعبه وطبيعتهم وهو الدور الذي ينفذه باتقان كأداة بعثية متنفذة.. وقادرة على توجيه دفة البلاد نحو حرب دموية تسلطية لا قيمة ولا وزن في حساباتها لراي المجموع وان حاولت ان تمارس اشكالا من «ديمقراطية الامتصاص، والالهاء للجماهير» عن طريق مؤسسات صورية.. شغلت بالمشاكل والازمات والخلافات لصرفها عن الاستغراق في واقعها المر، تماماً كما هو حال توجهات حزب البعث العراقي وقيادته المتسلطة.

●● وكعادة كل الادوات «الهزيلة» في عالم ما بعد سقوط الايداوجيا السياسية وعصر الشعار.. فان «الارياني» وجد نفسه بعد مغامرة صدام حسين امام مأزق صعب

فهو لم يتورط في «التبعية» المطلقة للنظام العراقي فحسب، ولكنه «ورط» وراءه اليمن بأسرها، وادخلها في متاهات لا قبل لها بها.. وكان عليه ان يقرر امراً من اثنين:

ـــ الامر الاول: ان يكون «رجلاً» و«مسئولا» و«شجاعا».. ويعترف بما ارتكب من اخطاء ويتوارى عن الانظار، ويسلم النظام للسقوط، بعد ان ظل طويلا يشحن الجماهير، بقناعات وافكار وشعارات مضللة، فاذا هي بعد كل هذا تكتشف حقيقة المنزلق الذي قاد اليه اليمن، وضاعف مشاكله وهموم شعبه الكريم..

ـ والأمر الثاني: ان يواصل السير في سياسة «ربط اليمن» بعجلة البعث العراقي، وبفكره، وفلسفاته، وان ادى ذلك بالبلاد الى دمار تام، والى حروب معقدة، وبشعبه الى فناء غير محسوب..

●● ومن الواضح ان حسابات الارياني.. قد انتهت الى الاصرار على تأجيل عملية السقوط بعض الوقت.. فهو لم يعد مقتنعا بان اليمن لن يكون قادرا على المضي في هذا الاتجاه الخاطىء فحسب، ولكنه متاكد بان الفصام بين اليمن وبين كل الايدلوجيات وارد في اية لحظة.

وما دام ان هذا هو المصير المؤلم الذي يتوقع ان يتعرض له في يوم من الأيام. فإنه لم يشأ ان يدفع بمفرده الثمن. ودائما قاد معه اليمن الى ما تحياه وتعيشه وتراه اليوم من اوضاع يستحق معها المواطن اليمني ان يحكم على «رأس الافعى» بالاعدام.. على نحو يتساوى مع جرائمه الكثيرة، وفي مقدمتها اشعال الفتن والحروب في اليمن، كل اليمن.. وقتل الالاف على مدى سنوات مشاركته في المسؤولية..

●● ان هذا المصير الذي تاخر كثيرا.. حتى الآن.. هو الذي شجع «الارياني» على بذر الشكوك بين اليمن وجيرانه، واثارة الفتن مع الجميع.. وبث الشقاق بين الاخوة والاشقاء.. وخلق المتاعب، والتوترات، والحساسيات.

●● ومن المؤسف حقاً ان لا يجد «الارياني» من يوقف ممارساته الحاقدة هذه، ليس ضد المملكة العربية السعودية فحسب، وانما ضد الكويت، وضد الامارات العربية، وضد عُمان، والبحرين.

●● حيث لم يفوت اي فرصة، ولم يترك أي مناسبة، الا وحاول زرع الكثير من العقبات في طريق تلاقي الاخوة والاشقاء في اليمن مع اخوتهم واشقائهم وجيرانهم..

●● ان مشكلة «الارياني» الاساسية تتمثل في عقدته المستحكمة في ان احدا لا يحترمه.. لا سيما بعد أن طعن الكويت، وهو البلد الذي عاش فيه فترة طويلة من عمره، واثرى فيه بدرجة استوجبت اثارة الكثير من الشكوك في مسلكه، وعلاقاته، واتصالاته الخارجية وولائه



المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للبعث العراقي وعمالته له.. وتسويقه لافكاره في اي اتجاه يذهب..

●● كما ان مشكلته الثانية تتمثل في قناعته بانه لا يستطيع ان يحتفظ بكل ادواره في السلطة، في ظل السلام والوئام والاستقرار والمحبة والتعاون بين اليمن وجيرانه وبالتالي فانه يحرص على ان تظل علاقات اليمن بالمملكة (أولا) وبقية الجيران (ثانيا) في اقصى درجات التأزم والاضطراب..

●● ولولا ادراكنا لهذه العقدة المستحكمة، وحرصنا على ان لا يستفيد «افاك» من وراء التوتر بين بلدينا.. لحقق الارياني وأمثاله الكثير من اهدافهم..

●● والارياني.. لم يخجل من الاعتراف لبعض من كانوا معه اثناء احدى زياراته الاخيرة للمملكة لم يخجل ان يقول: «ان المملكة تتعامل مع اليمن بهدوء غير طبيعي، وان هذا الهدوء لابد وانه يخفي وراءه أمرا ما..» قال هذا في اطار سياسة «التحريض» و«التشكيك» في مواقف المملكة وسياساتها تجاه اليمن، والا فإنه أول من يدرك ان المملكة تنطلق في علاقاتها باليمن من اخوّة حقيقية وقناعة ازلية. بأن في خير اليمن خيرا للمملكة. وان اي شر يحيق بها.. لن يقتصر عليها فقط.. وانه لولا هذه السياسة الحكيمة التي فشل الارياني في «تشويهها» أمام عقلاء اليمن، ورجالاته المخلصين، وكذلك في ممارسة مختلف انواع الاستفزاز لها.. لكان الامر مختلفا جدا.

●● ولذلك فاننا لم نستغرب مواقف الارياني الجديدة، وتصريحاته اللامسئولة، نحو المملكة، منذ بدأت الحرب بين شمال اليمن، وجنوبه، وحتى اليوم . لاننا نعرف من يكون الارياني، وما هو دوره الآثم في اشعال الفتن، وفي دفع الامور باتجاه المزيد من الحرائق والمآسي.. وسوف يكون سعيدا بأن يحقق هدفه النهائي اليائس في أن يحول المنطقة الى حرب شاملة.. وهو الهدف الذي عجز عن تحقيقه سيده في بغداد، ووجد هو الوقت والظرف مناسبين لتحقيق هذا الانجاز «المخزي» على حساب شعبه وبلاده وامته.. ولسان حاله هو «علي وعلى أعدائي».

●● ورغم كل هذا فقد جاء الارياني الى المملكة بتاريخ (١٩/١١/١٤١٤هـ الموافق ٣٠/٤/٩٤م، و١/١٢/١٤١٤هـ الموافق ١١/٥/٩٤، و ٧/١٢/١٤١٤هـ الموافق ١٨/٥/٩٤م) وفي كل مرة تشرف فيها بلقاء خادم الحرمين الشريفين.. كان تاريخه «الاسود» يسبقه و«يلحقه».. وكان شعوره بارتكاب الجريمة، مسيطرا على هيئته الكاريكاتيرية المضحكة وحديثه، ومراوغاته، لكنه ـ كعادة كل العملاء الاجراء ـ كان «كرباتيا» في مظهره وتعبيراته.. لانه تعود على ان يعيش باكثر من شخصيتين، مجسدا بذلك كل صور الانفصام.. والتلون.. شانه شان كل «الموتورين».. والا فان «الارياني» كان على الدوام، يشعران بقاءه في السلطة، ومشاركته في صنع القرار في بلاده مرهونان بمدى ما يثيره من مواقف عدائية ضد المملكة، تشويها للصورة الحقيقية الكريمة التي تحملها عن اليمن.

●● وبالتاكيد فان «الارياني» لم يكن سعيدا بان يتحرك الاخوة والاشقاء الحريصون على صيانة ارواح ابناء الشعب اليمني العربي المسلم، وحماية الابرياء من عبث الحرب، وتدمير المكتسبات.

●● ذلك ان «رأس الافعى» يدرك ان السلام في اليمن، والاستقرار في المنطقة يتعارض مع اهدافه، ويحبط ادواره، ويكشف عمالته، وحقده ودمويته . كما انه يحبط مخططاته.. لدفع اليمن الى المزيد من الدمار تحت ستار الوحدة، وهو يعرف تماما ان الوحدة لا تقوم بزرع الكراهية بين الاخوة والاشقاء، ولا تنهض على اشلاء آلاف الابرياء، والمشردين.. ولا تترسخ فوق اكوام الدمار الشامل الذي يقضي على جميع المكتسبات في كل مكان..

●● لكن «الارياني».. وان كان يدرك هذه الحقائق مجتمعة، إلا انه لا يستطيع ان يتخلص من مدرسة البعث العراقي ومنهج سيده صدام حسين، «بان الحروب تحل المشاكل المستعصية» وهو منهج «دموي» يمارسه «السفاحون» في كل العصور، ويعينهم عليه الكثير من العملاء.. والماجورين في هذا العالم..

●● ومع كل هذا فقد استقبلنا «الارياني» في الفترة الاخيرة..

●● استقبلناه.. لاننا نحترم بلده.. واستقبلناه لاننا نمتثل لهدف اسمى، واكبر، واعظم من ان ننظر الى من يقف امامنا.. او ياتي الينا، هذا الهدف هو انقاذ اليمن، وتامين سلامة شعب اليمن من المكروه القادم..

●● واستقبلناه.. لاننا نتعامل مع قضية.. ولا نابه بمن ياتي للتحدث بشانها..

●● واستقبلناه لاننا اصحاب مُثل.. وقيم.. وبالتالي فاننا نتعامل مع «الصغار» امثال الارياني قبل الكبار، بمقاييسنا.. واخلاقياتنا ومبادئنا اولا واخيرا.

●● واستقبلناه ونحن نعرف من هو.. ومن يكون.. ولماذا يتحرك.. ولحساب من يتحرك.. ومع من يتواصل.. ولاي هدف يرمي؟

●● وفي كل مرة كنا نتابعه من خلال «التليفزيون» وهو يقفز كالقنفذ متعثرا في جرائمه وفضائحه.. كنا نشفق عليه من المصير الاسود الذي وضع نفسه فيه.. والا فان اليمن سيبقى .. رغم حقده.. بلدا وشعبا وتاريخا.. وستبقى العلاقات السعودية اليمنية علاقات اخوة ازلية، رغم كل محاولات «الحاقدين».. والموتورين.. للتاثير عليها.. وان كل من يضعون العقبات في طريق التعاون المتميز بين ابناء المملكة العربية السعودية وأبناء اليمن هم الذين سيدفعون الثمن غاليا.. وسوف يدركون أن قدر اليمن ان يظل وفيا لهذه البلاد، وقدر هذه البلاد ان تظل حريصة على مصالح شعب اليمن، واراضيه.



أكد لـ الحياة ان الحرب فرضت واقعاً جديداً

رئيس برلمان اليمن الجنوبي يأمل باعتراف عربي قبل الحوار

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعرب السيد انيس يحيى رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) في «جمهورية اليمن الديموقراطية» عن أمله بـ «اعتراف عربي ودولي بالشطر الجنوبي قبل بدء اي حوار او مفاوضات مع الشطر الشمالي، حتى يشكّل هذا الاعتراف عامل قوة في الموقف الجنوبي التفاوضي». واشار الى مخاوف من «تأخر الاعتراف» لكنه رأى ان «تأخير الاعترافات حتى الى ما بعد المفاوضات لا يعني اننا سنفقد حقنا العادل في العودة الى الوضع السابق قبل الوحدة».

وقال ان «المفاوضات يجب الا توضع امامها اي عقبات على رغم ان الحرب فرضت واقعاً جديداً لا يمكن تجاهله وشكّلت مزاجاً عاماً لغير مصلحة الوحدة بصيغتها السابقة». واضاف: «الحدّ الأدنى الذي لا يمكن التنازل عنه هو الاقرار بالحفاظ على مصالح الشعب من خلال صيغ مختلفة بالكامل. سنتركها للمفاوضات باعتبار ان الحرب مثّلت انهياراً كاملاً لكل ما كان قائماً»، واستدرك ان هذه «يجب الا تتجاهل المصالح الواحدة للشعب اليمني» وضرب مثالاً «تأمين الحركة الطبيعية (الانتقال) للمواطنين بين الشمال والجنوب وتأمين المصالح الاقتصادية».

وأعرب عن سعادته لـ «عدم وجود سقف لدعم دول مجلس التعاون الخليجي ومصر» مشيراً الى تاكيد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان دول المجلس ستضطر لاتخاذ اجراءات ضد الطرف الذي لا يلتزم وقف اطلاق النار.

وذكر ان «مواقف صنعاء تتطلب ممارسة ضغوط مباشرة واتخاذ مثل هذه الاجراءات لتهيئة الظروف للتفاوض المباشر غير المشروط». وزاد ان تصريحات سعود الفيصل «تعكس تفهماً صحيحاً للمصالح التي يجب ان يراعيها الجميع في المنطقة، ويهمنا نجاح مهمة مبعوث الامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي، لكن سير المعارك يؤكد الانتهاكات المستمرة لقرار مجلس الامن ويستدعي ضمانات جديدة لعدم تجدد الحرب، وقوات فصل عربية او دولية بين الطرفين».

وشدد على ان «طلب مراقبين عرب او دوليين نتيجة طبيعية لتولي مجلس الامن زمام الازمة بإصداره القرار ٩٢٤ والشمال يمارس الحرب بأسلوب وحشي جعل الشعب اليمني وليس الحزب الاشتراكي هدفاً للعدوان. اذا كانت هناك خلافات بين الشماليين والحزب الاشتراكي فهذا طبيعي في ظل التعددية الحزبية وكان يمكن ان تحلّ في اطار الحوار لكن حكومة صنعاء فضلّت العمل العسكري». ورأى ان اميركا «تتحمل مسؤولية وقف الحرب» مؤكداً ان مهمته في القاهرة «ناجحة لأننا وجدنا تعاطفاً كاملاً مع قضيتنا».



سعود الفيصل يتمنى نجاح مهمة الابراهيمي

الرياض ـ ا ش ا:

اكد الاميرسعود الفيصل وزيرالخارجية السعودى ضرورة انهاء القتال في اليمن معربا عن امله في نجاح مهمة السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للامم المتحدة الى اليمن لايقاف القتال وانهاء النزاع الدامى بين الاخوة اليمنيين.

وقال وزيرالخارجية السعودى في تصريح نقله امس راديو الرياض انه بحث خلال زيارته القصيرة التى قام بها امس لدمشق سبل وقف هذا القتال باسرع مايمكن.



المصدر : الأيام

التاريخ : 1996/6/14

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفراء الاتحاد المغاربي يلتقون بعلي صالح

صنعاء ـ ا ش ا:

استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس سفراء دول اتحاد المغرب العربي بصنعاء حيث جرى خلال المقابلة بحث القضايا التى تهم العلاقات بين اليمن وبلدان المغرب العربي.

كما جرى استعراض تطورات الاوضاع في اليمن.

وقد اطلع الرئيس اليمنى السفراء على ما قامت به «القوى الانفصالية» على حد قوله من انتهاكات مستمرة لقرار وقف اطلاق النار وتحد سافر للاجماع الوطني وارادته الدولية رغم ما اعطى لهذه القوى من فرص عديدة لحقن الدماء اليمنية.

واعرب الرئيس اليمنى خلال اللقاء عن تقديره للمواقف القومية المبدئية الثابتة لدول الاتحاد المغاربي العربي في الوقوف الى جانب اشقائهم في اليمن ودعم مسيرة الوحدة اليمنية والديمقراطية باعتبارها اساس الاستقرار في اليمن والمنطقة وتجسيرا للاهداف القومية العليا معربا عن ثقته في تواصل تلك المواقف لما فيه [illegible] الوطن والامة العربية.





أبو شوارب وراء ترتيب وقف القتال الأخير

صنعاء تتهم الجنوبيين بضرب المنشآت لكسب التعاطف

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عسكرية في صنعاء ان وقف اطلاق النار، الذي اعلنته صنعاء في ساعة متاخرة من مساء أول من أمس جاء نتيجة للاتصالات التي اجراها العميد مجاهد أبو شوارب مع عدد من قادة الحزب الاشتراكي، والمسؤولين في صنعاء، ولكنه لم يثبت. واتهمت القوات الجنوبية بانتهاكه، وقالت أنه كان بمثابة الفرصة الخامسة التي منحت «للانفصاليين» خلال 3 اسابيع لوقف نزيف الدم اليمني.

وقال عسكريون شماليون ان المعارك استمرت طوال نهار امس في مختلف محاور القتال المحيطة بمدينة عدن، وفي محور بئر علي - بروم في حضرموت، واضافوا ان قواتهم تقدمت نحو مدينة بروم، بعد معارك عنيفة خاضتها بالمدفعية وصواريخ الكاتيوشا مع القوات الجنوبية في منطقة ميفعة، تمكنت خلالها من اجبار القوات الجنوبية على التقهقر الى الوراء.

واكدوا اصرار صنعاء على مواصلة التقدم نحو مدينة المكلا، التي اصبحت القوات الشمالية على بعد 23 كيلومترا منها فقط.

وفي حين لم تشر صنعاء الى الوضع العسكري لقواتها في الجبهات المحيطة بعدن، افاد شهود عيان ان القصف المدفعي والصاروخي تواصل امس على بعض الاحياء والمواقع في «العاصمة الجنوبية»، وقالوا ان القوات الحكومية تحاول باستمرار التقدم نحوها، خاصة من نواحي دار سعد، والعريش، وتقوم باختراقات متكررة للدفاعات الجنوبية، غير ان حقول الالغام التي زرعتها القوات الجنوبية تشكل احد ابرز العوائق التي تحول دون اندفاع القوات الشمالية الحكومية الى الامام، بنفس القوة والعزم الذي كانت تتقدم بهما في الايام الماضية.

وافادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان عددا كبيرا من الضحايا سقطوا في صفوف القوات الشمالية على مشارف عدن، في حين تواصل تبادل القصف المدفعي والصاروخي بين الجانبين، وتزايدت



المصدر : .... الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٤ يوليو ١٩٩٤

مقاومة افراد الميليشيات التابعة للحزب الاشتراكي في عدن، لكن رغم الوضعية الراهنة للقوات العسكرية الشمالية في عدن، فان صنعاء لا تتوانى في الاعراب عن ثقتها بحتمية إحكام سيطرتها الكاملة على عدن، مهما طالت المقاومة.

واكد مسؤولون رسميون ان من بين العوامل التي تحد من اندفاع القوات الشمالية الى عدن، حرص الحكومة اليمنية في صنعاء على عدم الحاق اضرار بالمدنيين والاحياء السكنية، واتهموا القوات الجنوبية بتعمد ضرب بعض المنشآت الحيوية كمصفاة النفط ومحطة الكهرباء والميناء، بهدف كسب تعاطف الراي العام معهم، والصاق التهمة بالقوات الحكومية، ومحاولة تشويه موقفها لدى الآخرين.

وبينما عبر مسؤولون في عدن عن منع اي قافلة تموينية ترسلها صنعاء من الدخول الى عدن، والتهديد بضربها، قالت مصادر شمالية مطلعة ان عملية تجهيز القافلة مستمرة، وينتظر ان يصل قوامها الى نحو 100 سيارة وشاحنة، محملة بالمواد التموينية والاغذية والادوية، واكدت المصادر ان القافلة ستتجه الى عدن خلال الايام القليلة المقبلة، وسيتم توزيع حمولتها الغذائية على السكان المدنيين في الاحياء الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية بالمدينة، في حين تنفي القيادة الجنوبية وقوع اية اجزاء من المدينة تحت سيطرة الشماليين.

وعلى صعيد آخر استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وسفراء دول اتحاد المغرب العربي المعتمدين بصنعاء، حيث اطلعهم على آخر تطورات الموقف واستعرض انتهاكات وقف اطلاق النار المتكررة بين قواته والقوات الموالية للحزب الاشتراكي، واتهم من أسماهم «القيادات الانفصالية» في الحزب الاشتراكي بخرق وقف اطلاق النار للمرة الخامسة صباح امس، بهدف تبرير دعوة مراقبين دوليين، وتدويل القضية اليمنية.

وجدد صالح رفض بلاده لاي تدخل في الشؤون الداخلية اليمنية، واتهم بعض الدول بتقديم الدعم للحزب الاشتراكي، بهدف اطالة امد الحرب والاقتتال، والاضرار بالوحدة اليمنية، وقال ان الشعب اليمني متمسك بوحدة وطنه مهما كانت المحاولات الرامية الى تمزيقه، وعبر عن ثقته في استمرار الدعم والتاييد الذي اكدته الدول الدائمة العضوية مرارا لوحدة اليمن، وللديمقراطية والامن والاستقرار، واعرب عن امله في ان تتخذ هذه الدول موقفا حازما وواضحا، بما يحقق تثبيت وقف اطلاق النار، وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 924، بشأن الحرب اليمنية.

وأكد دعم صنعاء المستمر لمبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي، وتقديمها كافة التسهيلات الكفيلة بانجاح مهمته في تقصي الحقائق، وتطبيق قرار مجلس الامن، كما عبر عن ثقته في استمرار الموقف القومي الثابت لدول اتحاد المغرب العربي، الداعم لوحدة اليمن وأمنه واستقراره، وللديمقراطية.

وقال ان الوحدة والديمقراطية اساس امن واستقرار اليمن، والمنطقة كلها.

وتشهد صنعاء مشاورات متواصلة بين كبار المسؤولين والفعاليات السياسية لمواجهة كافة الاحتمالات المستقبلية على الصعيد الدبلوماسي الاقليمي والدولي، خاصة في ضوء الانهيارات المتكررة لوقف النار، واستمرار المعارك حول عدن وفي حضرموت. ومع ذلك يبدو الشارع في صنعاء مفعما بالتساؤلات حول الاحتمالات المرتقبة على صعيد المواقف السياسية الاقليمية والدولية.

ويرافق هذه التساؤلات على الصعيد الشعبي اصرار على اهمية الحفاظ على وحدة اليمن، والتصدي لكل المحاولات الرامية للعودة الى الانفصال، ولكن حرص اليمنيين على الحفاظ على وحدة بلادهم، وتوجسهم من مخاطر المستقبل المجهول، جعل الحيرة تكتنف مواقفهم حول استمرار الحرب، فهم مع الحرب للحفاظ على الوحدة، ومع السلم للحفاظ على الوحدة ايضا، وضد الانفصال سواء بالحرب او بالسلم.



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

صنعاء تتهم السعودية بحشد قواتها على الحدود ومساعدة عدن

الجنوبيون ينفون اقتراب القوات الشمالية من مقر قيادة البيض

صنعاء ـ الرياض ـ وكالات الانباء :

اتهمت مصادر يمنية شمالية السعودية بحشد قواتها .. بالقرب من الحدود بين الدولتين .. وتجنيد مرتزقة للقتال فى صفوف قوات اليمن الجنوبى .. جاء ذلك فى بيان تم ارساله بالفاكس الى المراسلين الاجانب .. نقلا عما اسماه مصادر عليمة فى صنعاء ..

وقالت وكالة رويتر ان حكومة صنعاء تلجأ احيانا الى هذا الاسلوب فى تسريب الانباء .. دون ان تتورط فى ذلك بشكل رسمى .. واوضح البيان .. انه تم دفع اكثر من مائة وخمسين دبابة سعودية نحو الحدود المشتركة بالقرب من محافظة ميدى اليمنية .

وقال البيان ان صنعاء تقدمت بطلب رسمى للولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .. باعتبارها تمتلك اقمارا صناعية لمراقبة الحدود .. لتأكيد او نفى هذه التحركات السعودية العسكرية والتى يخشى ان تكون مقدمة لتدخل عسكرى سعودى مباشر فى النزاع المشتعل فى اليمن .

يجىء ذلك بينما نفت السعودية اتهامات اليمن الشمالى بانها ترسل اسلحة الى اليمن الجنوبى ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن مسئول سعودى قوله .. ان التصريحات التى ادلى بها عبدالكريم الايريانى وزير التخطيط فى اليمن الشمالى .. لا اساس لها من الصحة .. وقال المسئول السعودى اننا لا نشعر بالدهشة من صدور مثل هذه التصريحات المختلقة بالكامل من عبدالكريم الايريانى .. المعروف بمواقفه القديمة المعادية للمملكة .

وقد اتهمت القوات الشمالية الجنوبية بانتهاك وقف اطلاق النار الذى اعلنته صنعاء لمدة ثلاث ساعات .. بدءا من السادسة من صباح امس .. وقال مصدر مسئول برئاسة الاركان الشمالية .. ان قوات الطرف الاخر (الجنوب) تشن هجوما شديدا فى محور ابين مشيرا الى ان قواته ملتزمة بالهدوء وضبط النفس .

بينما نفت السلطات العسكرية فى جنوب اليمن .. ان تكون القوات الشمالية على مشارف مدينة المكلا الرئيسية الجنوبية .. والتى يوجد بها مقر قيادة على سالم البيض .



رغم اشتعال الحرب بين اليمنين فحكومة اليمن الشمالى تتهم السعودية بحشد دباباتها على الحدود للتدخل لصالح الجنوبيين

واشارت وكالة رويتر الى ان الهدوء ساد مدينة عدن صباح امس وفقا للهدنة المحدودة التى تم الاعلان عنها من جانب القوات الشمالية لمدة ثلاث ساعات اثناء فترة وصول الاخضر الابراهيمى المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة .

قالت وكالة رويتر ان القتال اندلع عقب مغادرة الاخضر الابراهيمى مبعوث الامم المتحدة الخاص لحل الازمة اليمنية عدن امس .. بعد ان اجرى محادثات مع الطرفين .. دون ان يتوصل لوقف نهائى لاطلاق النار .



قال بيان جنوبي صدر مساء امس ان القوات الشمالية استأنفت هجومها علـى كافـة الجبهـات بالقذائـف والصواريـخ واطلقت النيران على مناطق سكنية في عدن .. والقرى المجاورة لها .

وقال بيان وزارة الدفاع الجنوبية ان ٥ اشخاص بين القتلى العشرة امس من اسرة واحدة .

واضاف البيان ان القوات الجنوبية دمرت ٨ دبابات شمالية و ٣ عربات مدرعة ومحطتى اطلاق صواريخ الكاتيوشا .. إضافة الى انها قتلت واصابت مئات الجنود الشمالية .

واعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح فشل محاولة وقف اطلاق النار الاخيرة التى اعلن عنها امس.. وابلغ الرئيس اليمني سفراء الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن الدولى لدى اليمن ان قوات جنوب اليمن واصلت خرقها للهدنة واعتداءاتها على القوات الشمالية.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٤



صنعاء وشماعة الخطايا!

عندما قلنا في السابق، ان العقلية العربية - في الجانب المتعلق بالكوارث والازمات والحروب - لم تتعظ للاسف الشديد، بدروس الماضي، فلأن معالم هذه الحقيقة ومعطياتها، تمثل امامنا كلما راحت الاحداث تتشابه، او كلما راح الزمن يجتر بعضاً من ظروف الماضي.

ولعل واحدة من ابرز هذه الوقائع المتشابهة الى درجة التكرار السمج، هو ما يمكن ان نطلق عليه «شماعة الخطايا»، ومقصود منها الاسراع في تحميل الآخرين مسؤولية ما حاق بالبلاد من دمار. وكلنا - على سبيل المثال - نذكر كيف استخدم جمال عبدالناصر «شماعة الخطايا» عقب هزيمة يونيو ٦٧. فكان التبرير الاول، والجاهز، ان اسرائيل لم تكن لوحدها بل كان وراءها آخرون كبار. وعندما ظهر ان هذا التبرير لم يجد سوقاً رائجة، بحكم انه من الطبيعي ان يكون هؤلاء «الكبار» وراء اسرائيل، ظهر التبرير الثاني الذي كان اكثر سذاجة من سابقه. وورد ذلك في العبارة الشهيرة التي سرعان ما اصبحت مضرب الامثال في السخرية السياسية والاجتماعية: انتظرناهم من الشرق فجاؤونا من الغرب!

وبعد ٢٣ عاماً على تلك الواقعة، وكنا نظن ان الزمن طوى رزاياها، دخل صدام حسين بجيشه الكويت فغزاها واحتلها واقسم باغلظ الايمان الا يخرج منها وان يقلب عاليها واطيها اذا ما مسه انس.. او جان! وحالما تورط في عنق الزجاجة وادركته ساعة الهزيمة، استدعى «شماعة الخطايا» من جراب التاريخ القديم، فقال انه لم ينهزم لضعفه بل لانه واجه ٣٠ جيشاً. ولما قيل له انه كان يعرف مسبقاً ان العالم كله سيحاربه لدرجة انه قبل التحدي، استدعى شماعة اخرى وهي خيانة «الاشقاء العرب»!

والنماذج كثيرة على سخافتها وفقرها المنطقي، ومع ذلك فان صنعاء مصرة على ما يبدو، ان يكون الماضي بكل عقمه هو نبراسها وقدوتها. وهكذا فهي لم تجد في ورطتها الحالية غير تحميل الكارثة للآخرين، عبر اتهامهم بأنهم دعموا الطرف الآخر بالعتاد الحربي. ومن المؤسف ان يكون احد رجالات الحكم في صنعاء، وهو يردد هذه السخافات، فاته انه يناقض بهذه المزاعم رؤية رئيس الدولة، بل رؤية الدولة نفسها.

ان صنعاء تعلم علم اليقين ان كرة الحرب باتت في ملعبها، وانها هي التي تستطيع ان تستجيب للارادة الدولية فتوقف القتال، او تمضي في اللعبة القاتلة حتى نهاية الشوط. واكثر من ذلك فان صنعاء تعلم علم اليقين



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٤

كذلك ان «عقدة» الازمة اليمنيـه ليست عصية على الفهم حتى «يتظاهر» رجال الشمال بانهم لا يفهمون ما هو جار والعقدة في بساطة شديدة ان الجنوب لايـريد الـوحـدة، وان الجنـوبيين اختاروا بمحض ارادتهم، نـار الانفصال على جنة الدولة الوحدة.

هـذا هـو خيارهـم الرسمي والشعبي، ابلغـوه للعالم عبـر تظاهـراتهم وبياناتهم، وعبـر اللافتات التي رفعوها امام موكب المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي، وكانما هـم يبلغونه الا يتعب نفسـه في محاولة التوفيق بين الممكن والمستحيل.

هذه الحقائق، تدركها صنعاء بما لايدع مجالاً للشك في ذلك، وربما كان ذلك هـو مبعث محاولاتها الاخيرة تصـدير الازمـة باكملها الى اقرب جـار! ومع علمنا - من واقع التجربة - ان العقل العربي حين يصل مرحلة الهروب من مسؤولياتـه، فذلك هـو ايـذان باقتراب موعـد الفصل الاخير من المسرحية، مع علمنا بذلك نجد انفسنا مضطرين الى تذكير صنعاء، بان الحسم العسكرى لن يقطع جـذور الازمـة، ان لـم يشعل نـارهـا. فحتى لـو احتل الشمـال الجنـوب كلـه فان الحرب لـن تنتهي، بل هي حتماً ستبـدأ بوجهها الآخر.. وجهها الاهلي الـذى يختلط فيه الحابل بالنابل، وتلتهم فيه النيران زرع الارض وضرعها، واخضرها ويابسها.

ولان اهل عدن ادرى بشعاب القاومة، بحكم تجربتهم الثرية فـي مقاومة الاستعمـار، فانهم لن يستسلمـوا - علـى الارجح - حتى لـو سقطت عـدن والمكلا وكل الاراضي الاخـرى. وكما قلنـا في السابق فان للشعوب المقهورة باعاً طويلاً، ....

ونفسـاً اطـول في ارهاب خصـومهم. فكـذلك فعل الافـارقـة فى بريتـوريـا، وفعل قبلهم اهل مـوزمبيـق، وكـذلك فعل الاريتـريـون مع الاثيـوبيين وكـذلك قـاوم الجنـوبيون في السـودان رجالات الحكم في الشمـال. وكذلك فعل اهل فيتنام... وهلم جرا.

كل هـذه الامثلة، وغيـرها، كان يفتـرض ان تكون دروساً مفيدة لصنعاء وهي تصمم على غزو الجنوب واحتلاله.. ولكن لقد اسمعت من ناديت حياً!

ان الوحـدة ليست حلماً قابلاً للتحقيق فى اي وقت يحلو للمزاج و«الروقان»، بل على اغلب الظن انها ليست حلماً يقبل التحقيق بفرض القوة وتـرهيب الناس. انها بالفعل حلم جميل، ومـا اصعب الاحلام الجميلـة حين يراد تحقيقها.. فتلك هي اوروبـا بكل سمـات استقرارهـا ونموهـا وتأهيلها العلمـي والتكنـولوجي، احتاجت لسلسلـة من الحقب والاجيال كي تصل الى الوحـدة، دون ان تخل هده الخطوة بخصائص بلدانها الثقافية والحضارية.

فاذا كان لابـد ان نفتـرض بـان الـوحـدة اليمنيـة هي قـدر مكتـوب على جبين اليمنيين، فان ذلك لا يمنع ان يـؤسس الطرفان في البداية لحوار جاد وذهنية منفتحـة تنـاقش وتنقب وتبحث وتتفق وتختلـف لتصل في النهـايـة الى بنـاء صلب لا تقتلعه الرياح ولا تشقق جـدرانه العواصف والانـواء ولا يتحول لـدكان يجتاح اهله ويبتلع اصحابه.

أحمد الجار الله



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا اليوم

عبدالله الأصنج

عاد عبدالله الأصنج إلى المكلا بعد ٢٧سنة من الغياب عن أرض الوطن.
وكان قد غادر عدن إلى المنفى بعد خلافه مع المجموعة التي تسلمت الحكم من بريطانيا عام ١٩٦٧إذ استأثرت الجبهة القومية التي هي الان الحزب الاشتراكي اليمني بالسلطة، وذهبت بقية الأطراف الى خارج السلطة.. أو السجون!
لكن لعبة السياسة جعلت الأصنج الذي عمل نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية عند علي عبدالله صالح ثم مستشارا له بحظى بدور بارز محليا وخارجيا، قبل ان يفترقا من جديد. جعلته يعود وزيرا لخارجية الذين تصادقوا مع علي عبدالله صالح من أجل عداوتهم. وهم أنفسهم الذين جعلوه مهجراً عن بلاده في الجنوب لعشرات السنين.
ان ما يحدث في اليمن الآن هو نتاج لماسي الخلاف الدامي وعدم احترام حرية الرأي الاخر، وأمنه واطمئنانه، وعدم الانغال بالتحزب والقبلية واساءة الظنون.
فبلد مثل اليمن حتى وان انقسمت الان، فانها ستعود موحدة بعد سنوات، ولن يقبل يمني واحد أن تظل البلد مجزأة لشطرين.. هذا اذا تم الانفصال فعلا وفق تطور الأحداث المرتقب، وسيظل الخيرون من الجانبين يعملون لوصل ما انقطع من أواصر.. وترميم ما خرب من وشائج. وتفجير ما اختزنته القلوب من دمامل.
ولعل تجربة الأصنج هنا خير دليل على السبيل الذي يتوجب على رجالات اليمن أن يسلكوه.. فالواحد لا يمكن ان يتقبل شتيمة الرئيس صالح من الأصنج.. كما انه لا يمكن ان يقتنع بمبررات التحالف الجديد مع الاشتراكي!
ما هو السبب إذن؟
انها لعبة السياسة القذرة، طالما أن السياسيين لا يتورعون عن تغيير الوجوه والتحالف على حساب معاناة شعب اليمن.
ان ما يلزم اليمنيين الان هو مؤتمر عام لكل هذه الوجوه الطيبة.. تغسل قلوبها من الاحقاد والضغائن فتفكر كما تشاء من دون قسر أو ارهاب وتضع الحلول الشاملة للوضع اليمني.. مع نفسه، وجواره واقليمه فتريح وترتاح.. ويريح وطنها ويستريح!
أما إذا كان الجنوبيون يعتقدون أن بعض النفط -في حدود نصف مليون برميل- سوف يكفيهم ويغنيهم عن الشمال فإن لهم عبرة بالعراق الذي لم تنفعه لتحقيق التنمية الشاملة أربعة ملايين برميل من النفط يوميا ذلك ان جحيم السلاح لن تكفيه كل النفوط!
قاتل الله السلاح.. والمتسلحين به.. خصوصا الفقراء!

يوسف علاونة



المصدر : الرؤيا اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

المبعوث الدولي اجتمع مع زعماء الجنوب في المكلا

عدن تدعو الابراهيمي إلى ضمان سريان وقف اطلاق النار

عدن - صنعاء - وكالات الانباء:

اجرى زعماء جنوب اليمن محادثات امس مع مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي الذى يحاول ترتيب وقف اطلاق النار في الحرب الاهلية اليمنية.

وقال نائب رئيس وزراء «اليمن الجنوبي» محسن فريد لوكالة رويتر تليفونيا من مدينة المكلا حيث عقد الاجتماع ان الفريق الجنوبي حث الابراهيمي على ضمان سريان وقف اطلاق النار.

واضاف فريد قوله ان «الرئيس علي سالم البيض وبضعة وزراء حضروا غداء عمل مع الابراهيمي الذى تلقى وثيقة مكتوبة تحوى رأينا».

وقال فريد ان «دولة الجنوب» حثت مبعوث الامم المتحدة على تنفيذ قرار مجلس الامن في الثانى من يونيو الذى يطالب بوقف فورى لاطلاق النار.

وقال فريد «ان الطرف الآخر هو الذى انتهك وقف اطلاق النار واستمر في القتال. الشمال يهاجم على جميع الجبهات المحيطة بعدن وفي محافظتى شبوة وحضرموت».

وفي عدن قال سكان ان اصوات قصف مدفعى سمعت الا انها كانت متقطعة.

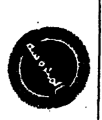
وقال وزير آخر بمجلس الوزراء في عدن «ليس عنيفا كما كان من قبل.. ولكننى متاكد انه «الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح سيبدأ قصفنا بعد غروب الشمس كالمعتاد».

وقالت الحكومة اليمنية الشمالية امس انها عرضت وقفا جديدا لاطلاق النار ردا على ما قالت انه طلب من القوات الجنوبية الا ان العرض كان مفتوحا حتى الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلى فحسب.

وقال فريد ان الابراهيمى ذهب الى المكلا بدون أى عرض شمالى. ولم يتوجه الابراهيمى الى عدن التى اجرت ترتيبات لاستقباله وذلك لأسباب امنية.



■ العطاس خلال اجتماعه بالابراهيمي في عدن امس.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

«العليان» في الجبهة وامدادات ضخمة إلى الجنوب واتهام صنعاء باستخدام مدافع عراقية صامتة

عدن للابراهيمي : لا عودة إلى الوحدة ومستعدون للتفاوض نداً لند

صنعاء - عدن - «السياسة» - الوكالات :

عاش الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بين مقاتليه في جبهة شبوة أمس والتي انتقل إليها من تعز بعد ان كان امضى فيها الليلة قبل الماضية من المحادثات بين مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي وبين القيادة الجنوبية تم مع رئيس الوزراء المعين حيدر ابو بكر العطاس وذلك بسبب انشغال علي سالم البيض شخصياً بمتابعة التطورات على جبهة حضرموت واطراف شبوة وذلك بعيداً عن القلق من التقدم الذي احرزته القوات الشمالية خلال اليومين الماضيين. وقد حرص البيض أمس على اجراء لقاء شبه شكلي مع المبعوث الدولي بسبب رغبة قيادة الجنوب الملحة بان تتم المحادثات في مدينة عدن «العاصمة»، وهو ما كان صعب التحقيق بالنسبة للأخضر الإبراهيمي الذي خشى على حياته بسبب استمرار خرق وقف اطلاق النار المعلن والذي لم يتم الالتزام به علاوة على استمرار تعرض عدن ومطارها تحديدا لقذائف المدفعية الشمالية.

في هذه الاثناء قالت مصادر جنوبية ان اعدامات حصلت في صفوف قوات العمالقة وذهبت إلى القول بانه تم عزل قائد هذه القوات وكذلك اعدام عدد من المسؤولين فيها بسبب تقصير في الاطباق على عدن من الجهة الساحلية التي تشرف عليها هذه القوات.. وهو ما لم تستطع «السياسة» التأكد منه أمس .. وان كانت مصادر شمالية قد اكدت وجود «تغييرات في بعض المراكز القيادية الميدانية».

في غضون ذلك ابلغ وزير التجارة والصناعة في حكومة الجنوب ....



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

لعلنة يحيى الجفري «السياسة» ان كميات ضخمة من التبرعات والمساعدات الغذائية
والطبية والتموينية قد بدأت في الوصول إلى المكلا او انها في الطريق إليها في نطاق حملة
مكثفة يقوم بها مغتربون جنوبيون في عدد من الدول الخليجية.
وقال الجفري انه امكن حل مشكلة المياه التي وصلت الآن إلى الأدوار الخامسة في عدن غير
انه اشار إلى وجود بعض النقص في الأدوية والتجهيزات الخاصة بالمستشفيات التي تعاني
من ضغط كبير عليها جراء الاعداد الكبيرة للجرحى يوميا.
وشدد الجفري على استحالة سقوط عدن في قبضة القوات الشمالية وكذلك وصول هذه
القوات إلى المكلا وان كان اشار إلى ان قوات الرئيس علي عبد الله صالح موجودة على بعد
٦٠ كيلومترا من المدينة الجنوبية التي اصبحت «شبه عاصمة» الان بسبب التواجد الكثيف
للقيادات الجنوبية. وقال الجفري رداً على سؤال لـ «السياسة» ان عدم اداء وزراء الحكومة في
الجنوب اليمين القانونية لا ينتقص من الوضع السيادي المعلن لجمهورية اليمن
الديمقراطية بسبب الظرف الاستثنائي الحاصل علاوة على ان هؤلاء الوزراء يصرفون حاليا
العاجل من الأمور ويذللون صعاب الإدارات الحكومية بانتظار الظرف المناسب لاداء اليمين
الدستورية. وذكر الجفري ان القوات الشمالية «بدأت باستخدام مدفعية «صامتة» لا تسمع
الا عند انفجارها وان هذه النوعية من السلاح حصلت عليها صنعاء من بغداد.
وقال المسؤول الجنوبي ان هذا النوع من القذائف اودى مساء امس بحياة ثلاثة اشخاص
بعد قصف عشوائي طال حارة الاجنح قسم A
وشدد المسؤول الجنوبي على ضرورة احترام وقف اطلاق النار قبل طرح اي مبادرة مشيرا
الى انه «من السابق لأوانه وضع شروط المفاوضات الآن» وان كان ذكر بان قيادة الجنوب
ترى ضرورة الانسحاب الى نفس مواقع ٢٢ مايو ٩٠ - قبل الوحدة - ومن ثم التفاوض على
الكيفية التي تضمن لليمن والمنطقة الأمن والاستقرار وكذلك العلاقة مع الشمال في
المستقبل وضمان تطورها وتحسنها.
وناشد الجفري «الاخوة العقلاء في صنعاء» بان يدركوا ان استمرار القتال معناه تحويل بلاد
اليمن الى بوسنة وهرسك جديدة مؤكدا على ان العمل العسكري لن يحسم الموقف بأي
حال من الأحوال. في غضون ذلك (وكالات) قال محسن فريد نائب رئيس وزراء دولة
الجنوب في حديث هاتفي مع رويتر من المكلا حيث عقد الاجتماع ان الفريق الجنوبي حث
الابراهيمي على ضمان سريان وقف اطلاق النار.
واضاف ان «الرئيس علي سالم البيض وبضعة وزراء حضروا غداء عمل مع الابراهيمي الذي
تلقى وثيقة تحوي رأينا».
وقال فريد ان دولة الجنوب حثت مبعوث الأمم المتحدة على تنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر
في الثاني من يونيو الجاري والذي يطالب بوقف فوري لاطلاق النار.
وقال المسؤول الجنوبي ان الطرف الآخر هو الذي انتهك وقف اطلاق النار واستمر في القتال
وان الشمال يهاجم على جميع الجبهات المحيطة في عدن وفي محافظتي شبوة وحضرموت.
وقال وزير آخر في مجلس الوزراء الجنوبي «انني متأكد ان الرئيس علي صالح سيبدأ قصفنا

بعد غروب الشمس كالمعتاد».
وقالت الحكومة الشمالية أمس انها عرضت وقفا لاطلاق النار ردا على ما قالت انه طلب
من القوات الجنوبية الا ان العرض كان مفتوحا حتى الساعة التاسعة من صباح أمس
وقال فريد «ان الابراهيمي ذهب الى المكلا بدون أي عرض شمالي وان مهمته هي سماع
وجهة نظر القيادة الجنوبية وتقديم تقرير بها الى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس
الأمن «واضاف ان الرسالة الجنوبية الى الأمم المتحدة شرحت وجهة نظر عدن عن سبب
فشل الوحدة والحاجة الى وقف اطلاق النار واجراء مفاوضات بين الدولتين».
وقال زعماء جنوبيون ان خطوة الانفصال نهائية الا ان البعض يقول الان انه يمكن عقد
محادثات بين مؤتمر الشعب العام بزعامة الرئيس علي صالح والحزب الاشتراكي بزعامة
البيض . وقال مسؤول مقرب من البيض «اذا كان مصطلح دولتين مستقلتين يمثل
اشكالية فبامكاننا اجراء محادثات بين الحزبين المتحاربين».
وعلى الصعيد الميداني دوت اصوات القصف حول مدينة عدن بعد ظهر امس لتنهى هدنة
فعلية بين الجيوش اليمنية المتحاربة قبيل وصول الابراهيمي.
وفي صنعاء ابلغ الرئيس علي عبدالله صالح دبلوماسيين أن احدث مساعيه لوقف اطلاق
النار في الحرب الاهلية في اليمن باء بالفشل.
ونقلت اذاعة صنعاء عنه قوله لسفراء الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن
الليلة قبل الماضية ان القوات الجنوبية تواصل انتهاكاتها واعتداءاتها على قواتنا المسلحة.
ولم يبد اليمن الجنوبي اي تعقيب على الفور لكن المسؤولين في عدن دأبوا على اتهام
الشمال بتجاهل قرار الأمم المتحدة الذي يدعو لانهاء الحرب على الفور.
وانهارت هدنتان اعلن عنهما الشمال الاسبوع الماضي خلال ساعات من بدء سريانهما بينما
تبادل الجانبان الاتهامات في البدء باطلاق النار.



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال بيان عسكري جنوبي امس ان القوات الشمالية تستخدم الاسلحة الثقيله في الهجوم على قرى في منطقة الشعيب على بعد نحو ١٠٠ كيلو متر شمالي عدن حيث يصمد افراد المقاومة الشعبية الجنوبية.
وقال بيان جنوبي في وقت سابق ان افراد هذه الجماعة التي تتكون من قدامى المقاتلين الذين شاركوا في حرب استقلال الجنوب عن بريطانيا في الستينات صدوا القوات الشمالية في اشتباك بحالين في القرب من الضالع على بعد نحو٩٠ كيلو مترا شمالي عدن.
ويشير البيان فيما يبدو الى ان الجنوبيين يقاتلون من مناطق تقع الى اقصى الشمال من جبهة الشماليين في القرب من عدن، وهي مناطق تمر بها خطوط الامدادات في طرق جبلية ضيقة.وادى توقف القتال في الصباح الى خروج العدنيين من منازلهم ومزيد من السيارات الى الشوارع. وظهرت الخضراوات للمرة الاولى منذ ايام باسعار متضخمة للغاية.
وفي وقت لاحق من مساء امس وصل مبعوث الأمم المتحدة الى اليمن الى ابوظبي يرافقه رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر أبوبكر العطاس.
وقالت وكالة أنباء الامارات ان زيارة الابراهيمي تندرج في اطار جولة في عدة دول عربية في المنطقة.
ولم تذكر الوكالة اسماء الدول التي سيزورها الايراهيمي.
وكان ناطق رسمي في عدن صرح مساء امس ان الابراهيمي سيزور المملكة العربية السعودية.
وكان في استقبال الابراهيمي والعطاس في المطار وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان زايد آل نهيان.



المصدر : الأيام الامارتية

التاريخ : ١٠ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علي صالح يستقبل سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية

صنعاء - ا ش ا :

استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي حيث بحث معهم اخر تطورات الاوضاع في اليمن واوضح ان الانتهاكات المستمرة من قبل القوى الانفصالية المتمردة تعتبر خرقا لقرار وقف اطلاق النار وعدم الالتزام بقرار مجلس الامن الدولي رقم 924.

واشار الى الفرص العديدة التي اعطيت لتلك القوى الانفصالية لوقف اطلاق النار وحقن الدماء اليمنية واخرها الفرصة التي اتيحت لها صباح امس للمرة الخامسة ولكنها واصلت انتهاكاتها وعدوانها ضد قوات الوحدة والشرعية التي التزمت بقرار وقف اطلاق النار وقرار مجلس الامن الدولي.

واوضح الرئيس اليمني خلال اللقاء ان تلك القوى الانفصالية تستهدف من وراء خرقها المتكرر وقف اطلاق النار الوصول الى استقدام مراقبين دوليين وتدويل الازمة اليمنية مشيرا الى «ما تقوم به الدول المعادية للوحدة اليمنية من تدخلات سافرة في الشئون اليمنية وتشجيع المتمردين الانفصاليين على اطالة امد الصراع الراهن تنفيذا للمخططات الرامية لتمزيق الوحدة اليمنية».

واكد الرئيس علي عبدالله صالح ان الشعب اليمني يرفض رفضا مطلقا ذلك التدخل في شئونه الداخلية وسوف يتصدى لها بحزم ولكل المخططات المعادية لوحدته ونهجه الديمقراطي.

واعرب الرئيس اليمني خلال اللقاء عن ثقته باتخاذ الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن موقفا حازما وواضحا ازاء تلك التدخلات في الشئون الداخلية اليمنية وبما ينسجم مع مواقف تلك الدول المؤيدة والداعمة للوحدة اليمنية والنهج الديمقراطي التعددي في اليمن.

واكد الرئيس اليمني أن الوحدة والديمقراطية هما اساس الاستقرار في اليمن والمنطقة ولاتفريط فيهما ابدا باعتبارهما المرتكز الحقيقي لبناء اليمن الجديد على اسس تلبي تطلعات الشعب اليمني وتنسجم مع توجهات النظام الدولي الجديد.

كما اكد مجددا التزام اليمن بقرار مجلس الامن الدولي رقم 924 وتقديم كل الدعم الممكن لانجاح مهمة الاخضر الابراهيمي مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة في تقصي الحقائق في اليمن.

وقد اكد سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مجددا دعم بلدانهم للوحدة والديمقراطية في اليمن ودعم كل الجهود لوقف اطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الامن بشان الحالة في الجمهورية اليمنية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٤

مسافات

عندما يصبح السلاح بسعر التراب!

الذين يتمسكون بالوحدة فى اليمن، ويتغنون بها ليل نهار هم الذين يطلبون الحرب بين صنعاء وعدن.. تلك حقيقة وليس تكهنات.. فالمسألة باتت واضحة ومفادها ان جماعة الوحدة اليمنية تتجه نحو تصعيد الموقف واشعال حرب اهلية واسعة النطاق.

وما المساعى الدبلوماسية الحالية سوى ذريعة سوف يتخذها الجميع لكى يضغطوا على الزناد مستقبلا بدم بارد.. وان دماً ساخناً سوف ينداح بين الشعب اليمنى.. والسؤال هل تستحق (الوحدة اليمنية) المزعومة ان يراق لها كل هذا الدم؟!

الاوضاع السياسية الراهنة فى اليمن تذكرنا بتلك المحاولات الدبلوماسية اليائسة التى سبقت اشتعال الحرب الاهلية فى لبنان.. عودوا بذاكرتكم الى ارشيف العام 1974 لكي تتقوا بقدوم الحرب فى اليمن.. وبين 1974 و1994 جرت (مياه كثيرة تحت الجسر) مثلما يقال عادة، لكن (الاخوة) العرب لا يستفيدون من تجارب التاريخ.. يجترونها بمرارة وبصفاقة لا نظير لها فى القواميس السياسية!

ولعل من اهم اسباب اشتعال الحرب الاهلية فى اليمن ليس الخلاف على (الوحدة) المزعومة، فذلك ما هو الا تبرير نظري للموت القادم.. تماما مثل لبنان فى عام 1974، عندما قال كل حزب (انا ومن بعدي الطوفان)!

السبب الرئيسى لاندلاع الحرب القادمة فى اليمن هو توفر تلك الكميات الخرافية من الاسلحة بين ايدي الناس.. وذلك باعتراف وزير الداخلية اليمنى (يحيى محمد المتوكل) الذى قال مؤخرا (ان اليمن به 50 مليون بندقية، بمعدل يزيد على اربع بنادق لكل مواطن!.. واضاف انه من المستحيل بالموارد المحدودة المتاحة مواجهة هؤلاء المسلحين والجريمة المتنامية وتأثير الازمة السياسية والنزاعات القبلية).

وتمثل ملكية السلاح لليمنيين، خاصة فى الشمال القبلى، جزءا لا يتجزأ من حياتهم، حيث يستخدم السلاح فى (الدفاع) عن انفسهم من هجمات القبائل الاخرى.. ويملك كثير من اليمنيين بنادق كلاشنكوف او بنادق (ام - 16) الهجومية.. والقبائل الكبيرة من الشمال تملك قواذف صواريخ ومدافع رشاشة، بل وحتى اسلحة ثقيلة.. وقالت المصادر انه باستثناء الطائرات الحربية والدبابات التى لا تملكها القبائل فان اسلحتها الاخرى ربما تماثل تلك التى تملكها الدولة.

يبقى ان نعرف بان سعر الكلاشنكوف فى اليمن ثلاثين دولار فقط! وهو متاح لمن يرغب! وبلا شك وراء كل هذه الترسانة من الاسلحة تجار وسماسرة ومتنفذون سياسيون وقبائل تعمل فى الترانزيت المسلح!

فبعد كل هذا هل ننتظر سلاما فى اليمن؟!

عبدالمنعم ابراهيم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غالي : تسوية أزمة اليمن تحتاج إلى كثير من الوقت

القاهرة - رويتر:
صرح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالى فى تصريحات صحفية
نشرت امس الاثنين ان تسوية الازمة اليمنية تحتاج الى «كثير من الوقت
وكثير من الصبر».

وقال غالى فى مقابلة مع صحيفة الشرق الاوسط اللندنية «قد لا
يستمر وقف اطلاق النار فى اليمن.. فى المنازعات الدولية نجد دائما انه
بعد ان يتم ايقاف اطلاق النار احد الطرفين او كلاهما لا يحترم ذلك».
واضاف «ولكن المهم ان نستمر فى التفاوض الى ان نصل الى ايقاف
اطلاق النار ويبدا الحوار بين الطرفين».

وكان متحدث باسم الامم المتحدة ذكر فى صنعاء ان الاخضر
الابراهيمى المبعوث الخاص لغالى وصل الى مدينة المكلا عاصمة محافظة
حضرموت الجنوبية بعد ظهر امس الاول لمحادثات مع الزعماء
الجنوبيين بشأن الازمة اليمنية.

وتجنب غالى الاجابة على سؤال عن ارسال مراقبين دوليين للاشراف
على وقف اطلاق النار كما تطالب عدن. وترفض صنعاء ذلك الطلب
باعتباره تدخلا فى الشؤون الداخلية لليمن.

واعلن زعماء اليمن الجنوبى الانفصال عن الشمال فى 21 مايو
وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية. ولم تعترف اى دولة بها حتى الان.

وقال غالى فى المقابلة التى اجريت فى تونس اثناء حضوره القمة
الافريقية ان مجلس الامن هو الذى سيقرر اى اجراء يتخذه فى ضوء
تقرير الامين العام عن الاوضاع فى اليمن.

واضاف «موقف مجلس الامن سيتأثر بالملابسات السياسية التى
تحيط بهذه القضية وسيتأثر بارادة الدول الكبرى».



المصدر: الشرق الأوسط
العدد ٥٧٩٩
التاريخ: ١١/٦/١٩٩٤
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تراجع عن استجواب حاخام أميركي بتهمة الاختطاف

فشل محاولات إسرائيلية لتخويف يهود اليمن من آثار الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت الحكومة الاسرائيلية عن استجواب الحاخام موشي تايتلبوم - زعيم طائفة سثمار اليهودية، المعروفة باسم «ناطوري كارتا» او حراس المدينة - بشأن الاتهامات التي وجهت اليه بتنظيم «عملية اختطاف اليهود اليمنيين الى الولايات المتحدة الاميركية» واعاقة عملية هجرتهم الى اسرائيل، لانه يقدم لشباب اليهود اليمنيين منحا دراسية دينية في اميركا، لمساعدتهم على الاستقرار في بلادهم.

وكان الحاخام تايتلبوم قد وصل الى مطار بن جوريون في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي، قادما من نيويورك، لزيارة الاماكن المقدسة للديانة اليهودية في القدس، وتناقلت الصحف انباء عن استعداد السلطات الاسرائيلية لتوقيفه واستجوابه، في الوقت الذي طرح فيه بعض اعضاء الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) موضوع الاستجواب اثناء مناقشاتهم.

ويفسر مراقبون تراجع السلطات الاسرائيلية عن استجواب الحاخام تايتلبوم الى عاملين؛ الاول: هو رغبتها في تفادي اثارة ازمة دبلوماسية مع الولايات المتحدة، حيث يتمتع الزعيم اليهودي بمكانة كبيرة ونفوذ واسع.

والثاني: يتعلق بخشية قوى الامن في اسرائيل من اثارة انصار الحاخام تايتلبوم في القدس وبقية المدن الاسرائيلية، بعد ان شهد الجميع خروج اعداد كبيرة منهم لاستقباله والترحيب به. وتقول السلطات الاسرائيلية ان جهاز امن «شين بيت» كان يستعد لاستجواب تايتلبوم، ونشرت ذلك صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية قبل وصوله بايام، في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة «يديعوت احرونوت» خبر تجنيد يوسف زنداني - احد الشبان اليمنيين ، الذين قدموا الى اسرائيل قبل حوالي عام - في الجيش الاسرائيلي، مما نشره البعض على انه نجاح للدولة العبرية في اجتذاب المهاجرين من اليهود اليمنيين، على الرغم من معارضة الجماعات المتدينة، التي ترى في هجرتهم الى اسرائيل تدميرا لتقاليدهم، التي عاشوا في ظلها لآلاف السنين.



المصــدر الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريــخ : ١٩٩٤/٦/١٤

وتتـابع الشرطـة الاسرائيلية النشاط الذي يقوم به الحاخام تايتلبوم هناك، خوفا من ان يعمل انصاره على تهريب بعض اليهود اليمنيين الذين هاجروا الى اسرائيل خلال العامين الاخيرين الى اوروبا واميركا.

وترى دوائر الهجرة في اسرائيل ان الحرب اليمنية الدائرة حاليا منذ اكثر من شهر زادت صعوبة الاتصال مع اليهود اليمنيين، الذين يعيشون في مدينتي صعدة وريدة، مما عرقل جهودها لاستكمال تهجيرهم من هناك الى اسرائيل.

وتشـعر السلطات الاسرائيلية بالتخوف من النشاط الذي يقوم به تايتلبوم وجماعته، لمنع هجرة اليهود اليمنيين من بلادهم، وتشجيعهم على البقاء هناك بتاسيس المدارس وتزويدهم بالكتب والمعلمين لتدريس مواد الديانة اليهودية، ويجري تمويل هذا النشاط من تبرعات يجمعها تايتلبوم من انصاره في اميركا.

ومما يضيف الى قلق السلطات الاسرائيلية، هو انها كلما ارسلت مبعوثين لتشجيع اليهود اليمنيين على الهجرة اليها، وتخويفهم من عواقب بقائهم في بلادهم، ذهب الى اليمن اعضاء طائفة «ناطوري كارتا» ليبددوا هذه المخاوف، ويشرحوا لهم ان مغادرة اليمن ستقتلع جذورهم التاريخية.

ومن بين اساليب التشجيع التي تقدمها الجماعة المتدينة ليهود اليمن للبقاء في بلادهم، انها تستضيف عددا من شبابهم لفترات الى اميركا، يتلقون خلالها دراسات في اللغة العبرية والديانة اليهودية قبل ان تعيدهم الى بلادهم ليقوموا بدور المعلمين وقيادة الآخرين في العبادات، مما يساعد على استقرارهم هناك، ويعرقل جهود الجماعات الصهيونية الموالية لاسرائيل لتهجيرهم اليها.

وجدير بالذكر ان اسرائيل لم تستطع الاستفادة من ظروف الحرب الدائرة في اليمن حاليا لتهجير من تبقى من يهود اليمن اليها، لأن القتال لم يمتد الى المناطق التي يعيشون فيها، فضلا عن ان القبائل المجاورة توفر لهم الحماية هناك، وترعى شؤونهم.



المصدر : الايام البحرينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

هذا هو السؤال الذي مازالت الاجابة عليه غامضة وحائرة !!

فالواضح.. انه كلما اقترب احد طرفي النزاع من الآخر، قفز من فوق الازمة، ذلك «المجهول» ممن يطلق عليه متعهد الحكومات الخفية!!

وواضح ايضا.. ان ثورة الشك، قد تمكنت من خلايا مختلف الشرائح، في لعبة التطلع الى السطو على السلطة، في كل من صنعاء وعدن.. ومن ثم فان جدار الثقة قد انشطر في البناء الوحدوي، وان هذه الثقة، تحتاج الى ارضية مأمونة وصلبة، وذلك مطلب لا تقدر على تحقيقه سوى عناية السماء!

اننا مع الذين يرون، انه من الصعب اقتلاع جذور هذه الفتنة مرة واحدة، خاصة وبعد ان امتدت وتجذرت في اعماق الكيانات القبلية!! وعلى الرغم من ان السلاح اصبح في غالب الاحوال، هو صاحب الرأي والقول الفصل.

في يد من خيوط حل العقدة في الازمة اليمنية ..؟؟

بقلم: زكريا نيل

وعلى الرغم ايضا من ان آخر احصاء يقرر وان نصيب كل يمني اربع بنادق، وانه على حد تصريح وزير داخلية اليمن «يحيى المتوكل» ان السلاح اصبح لليمني كالماء والهواء.. الا انه من الممكن اقناع رموز هذه الكيانات القبلية، بتجميد حركتها، وتحييد مواقفها، واعطائها القسم انها تظل جبهة التصدي، لكل طالب ثار وكل صاحب دم، الى ان يحدث الانفراج، بنزع فتائل اشتعال الازمة كلما تأججت، والى ان يسود العدل، بكل قنواته الشرعية! في نفس الوقت.. فانه اذا لم يمكن الوصول الى ذلك المجهول، الذي في يده مفاتيح اخماد الفتنة، فان الراعيين للمصالحة «حسني مبارك، وزايد بن سلطان» سيتعثر على مساعيهما الحميدة، ان تحقق نتائج حاسمة، في احتواء هذه الازمة الشديدة التعقيد، او الوصول بها الى «الحل الوسط» الذي يصلح ان يكون نقطة الالتقاء بين الفرقاء !! اننا لا نريد ان نسبغ على مسار الازمة طابع التشاؤم، او العجز عن الوصول الى الحل.. كما اننا لا نريد من احد طرفي الصراع في كل من صنعاء وعدن، ان ينتهي موقفه عند حد تمجيد دور الرئيسين «مبارك وزايد» وان يكتفي كل منهما بازجاء المديح والثناء والتقدير لهذا الدور، ثم تبقى الامور معلقة بارادة من يوصفون بانهم رموز الحكومات الخفية، الذين في يدهم خيوط حل العقدة اليمنية، ولا يريدون ان يصل احد الى اماكنهم المتوغلة في التضليل!

لا نريد مع كل محاولة جادة لتسوية الازمة، ان تغلف المحاولة بعبارات الترحيب والمدح والاشادة.. بل ان التقدير العملي لدور الرئيسين المصري والاماراتي، هو بالاستجابة الامينة والشريفة والصادقة لمهمتهما القومية.. والاستجابة ليست بالترحيب بالزيارات المكوكية، المزركشة بالعبارات البلاغية.. ولكن هذه الاستجابة تكون بتقديم تنازلات سخية من الجانبين، تقطع دابر الفتنة، وتضيق المسافة الى اقل مدى، فيما بين العاصمة السياسية في صنعاء، والعاصمة الاقتصادية في عدن - ذلك هو المدخل الى «الوسطية» في وضع صيغة وفاق يقوم بها الراعيان الرئيسان «زايد ومبارك» لقطع الطريق على كل المنتفعين بالازمة او الساعين الى تصعيدها! ثم اننا نخشى ماانخشاه، ان

يتمسك احد طرفي الازمة، بالبند الاول من وثيقة «العهد والاتفاق» والتي تطالب باتخاذ الاجراءات الحازمة، لالقاء القبض على المتهمين الفارين، في حوادث اغتيال الوزراء والقضاة والافراد، وغيرها من الحوادث المخلة بالامن، والبدء الفوري في محاكمة المقبوض عليهم في الاعمال التخريبية، محاكمة شرعية وعلنية، تضمن فيها اجراءات العدالة للمتهمين، وتنفيذ العقوبات دون تباطؤ !! نعم : نخشى ان يتحول هذا البند الاول من «وثيقة العهد والاتفاق» الى «لوكربي» اخرى، ويكون المتهمون بالقتل او التخريب، هم محور جدل، بين من يكيفون دوافع الجريمة، وبين من يفسرون معنى العدالة، وتبقى الازمة مستمرة ومتصاعدة، ويكون الخاسر فيها هو الشعب اليمني، مثل قضية الخلاف على تسليم المتهمين الليبيين في حادث تفجير طائرة الركاب الامريكية فوق مدينة «لوكربي» الاسكتلندية.. وكان الخاسر ايضا هو الشعب الليبي، فيما عانيه الان من اختناق وهموم متواصلة!

كم عدد الزعماء العرب الذين حاولوا الاقتراب من تسوية هذه الازمة، قصدا الى حل عقدتها، وفك الغازها، ثم صدموا ابان جهودهم تذهب سدى، وكانهم يدورون في حلقة مفرغة !!

هذا السؤال موجه الى صنعاء وعدن .. ان سبعا من الزعماء العرب، سواء في القاهرة والرياض ودمشق والاردن، ام في سلطنة عمان وابو ظبي وقطر.. تحركوا جميعا في القضية، دون ان يتيح طرفا النزاع الفرص المواتية لتهيئة المناخ اللازم لعملية المصالحة، والتقدم بها الى الامام ولو بخطوة واحدة.. تماما كالمريض بمرض عضال ولا يريد ان يساعد طبيبه على كشف مكامن الداء لانقاذه من الخطر!!

ثم السؤال ايضا..

لماذا الرئيسان «مبارك وزايد» هما اللذان استجابا للقيام بدور الوفاق بين اطراف الصراع في الازمة اليمنية.. ولماذا بدأ الرئيسان بايفاد مبعوثين لهما من اهل الخبرة واصحاب التجربة «راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات

المتحدة، وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري» لتقصي الحقائق اولا من خلال الزيارات المكوكية؟ قبل ان نجيب على السؤال الاول، اسمحوا لي ان ابدا بالاجابة على السؤال الثاني: ان اية قضية وفاق، عندما تدخل الى احد الخنادق المظلمة.. فان الامر يتطلب اولا ..تقصي الحقائق، والاحاطة بما يكتنفها من ظروف وملابسات.. وتلك هي الخطوة التي يتوجب ان يبدا بها اي وسيط، حتى تكون لديه الخلفية التي تساعده، على وضع الصيغة المناسبة لاقتراح الحلول!

وهذا هو الذي حدث في عملية التحضير لمهمة الرئيسين «مبارك وزايد» اما لماذا الرئيسان الاماراتي والمصري؟

ربما لانه بالنسبة للامارات العربية المتحدة، كان وراء قيامها قصة مثيرة، كاول دولة اتحادية تقوم في الخليج العربي وسط ظروف كانت محاطة بالتحديات، واستطاع «زايد» ان يقودها بحنكة وصلابة ونجاح لما يقرب من خمسة وعشرين عاما، انتصر فيها مع شعبه على كل العقبات. واذن فهناك تجربة اتحادية اثبتت نجاحها، وتستطيع قيادة دولة الوحدة اليمنية ان تاخذ منها الدروس والعبر!!

وبالنسبة لمصر، فان قيادتها الممثلة في الرئيس «حسني مبارك» تستطيع ان تحدد «المحاذير» التي يتوجب على المسئولين اليمنيين وضع اعينهم عليها والتي كانت وراء وقوع جريمة الانفصال بين مصر وسوريا، وادت الى سقوط «الجمهورية العربية المتحدة» بعد اقل من اربع سنوات من قيامها، وانه اذا لم تتوخ القيادة اليمنية الحذر في تسوية ازمتها المعقدة، فانها ربما ينتهي بها الامر الى ما انتهت اليه دولة الوحدة المصرية السورية، وتلك تكون جريمة اكبر، لان من وراءها، لم يستطيعوا الاستفادة بالدروس التي ادت الى جريمة الانفصال!!

هذه الخبرة من جانب القيادة الاماراتية.. وهذه التجربة من جانب القيادة المصرية، تستطيعان ان تصنعا موقفا ناجحا وصيغة قادرة على اختراق الازمة اليمنية، وتقريب ما بين الجانبين، على ارضية من الثقة في تجربة الاخرين!

هناك من لا يرتاحون لارتياد الشرفاء طريق الوفاق، خاصة اذا كانت هذه المحاولة من جانب من عرفوا بانهم اهل ثقة.. فنجاح مهمتهم القومية، قد لا تلتقي مع مصالح اصحاب المطامع والمبتزين، ومن ثم فانهم قد لا يترددون في وضع العقبات، مهما كانت درجة عدم اخلاقيتها، حتى لا تقطع عليهم طريق الوصولية.

وهناك ايضا.. من يرفعون في ساعات احتدام الازمات، اكثر من «قميص عثمان» لتوسيع هوة الخلاف، من اجل ان تتاح لهم فرصة السطو على المكاسب واحتوائها لمشروعاتهم المرئية.. هؤلاء كثيرون.. شانهم شان بعض الورثة الجشعين، عندما ينزعون الى الالتفاف حول بعض الاوصياء، لاقصاء شركائهم في التركة بعيدا.. حتى تتاح لهم فرصة التهام ما حرمه الله، حتى ولو كان ذلك على حساب تبديد حق اليتامى وتشريدهم.. ومن اكثر يتما من شعوب، لايدرك حكامها حجم الهموم التي تحدق بهم اذا ماظلوا على موقف التردد والحيرة.. عين على كرسي الحكم.. وعين اخرى على من سيصبون عليهم اللعنة، اذا ما حنثوا في قسمهم على حفظ الامانة!!



المصدر : الرأي العام الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

صالح أبلغ سفراء «الدائمة» فشل رابع إعلان لوقف القتال

قادة الاشتراكي حدّدوا مطالبهم في وثيقة سلّموها للإبراهيمي

صنعاء - عدن - وكالات

في الوقت الذي يجري فيه الموفد الخاص للامم المتحدة السيد الأخضر الابراهيمي مباحثات مع قادة الحزب الاشتراكي الذين يتحصنون في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت إلى الشرق من عدن فشل اخر عرض لوقف اطلاق النار لمدة ثلاث ساعات اعلنته صنعاء مساء أمس الاول على أن يبدأ سريانه اعتباراً من الساعة السادسة من صباح امس بالتوقيت المحلي إلى

الساعة التاسعة، وذلك بناء على طلب الجنوب حسب ما قالت صنعاء.

فقد أجرى الابراهيمي امس محادثات مع قادة الحزب الاشتراكي.

وقال محسن فريد نائب رئيس وزراء الدولة المعلنة في جنوب اليمن لوكالة رويتر تليفونياً من مدينة المكلا حيث عقد الاجتماع إن الفريق الجنوبي حث الإبراهيمي على ضمان سريان وقف اطلاق النار.

وأضاف فريد قوله إن رئيس الحزب الاشتراكي علي سالم البيض وبضعة وزراء حضروا غداء عمل مع السيد الابراهيمي الذي تلقى وثيقة مكتوبة تحوي رأينا.

وقال فريد: ان الدولة المعلنة في الجنوب حثت المبعوث الدولي على تنفيذ قرار مجلس الأمن الذي يطالب بوقف فوري لاطلاق النار.

وأشار إلى أن القوات الشمالية هي التي انتهكت وقف اطلاق النار واستمرت في القتال.. وهي تهاجم على جميع الجبهات المحيطة بعدن وفي محافظتي شبوة وحضرموت.

وقال فريد ان الابراهيمي جاء إلى المكلا بدون اي عرض شمالي مشيرا إلى أن مهمته في سماع وجهة نظر القيادة الجنوبية وتقديم تقرير بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن.

وأكد ان الرسالة الجنوبية إلى الامم المتحدة شرحت وجهة نظر عدن عن سبب فشل الوحدة والحاجة إلى وقف اطلاق نار واجراء مفاوضات بين الطرفين.

إلى ذلك قالت مصادر مطلعة في عدن ان البيض كان قد أعرب عن رغبته في أن يزور الابراهيمي عدن قبل ان يلتقيه نظراً للاهمية الرمزية لهذه الزيارة ولما تضفيه من شرعية دولية على اختيار المدينة عاصمة للدولة المعلنة في الجنوب.

وأضافت المصادر نفسها ان البيض يود أن يلتقي الابراهيمي اطرافا سياسية ممثلة في السلطة وموجودة في عدن مثل حزب رابطة ابناء اليمن والتجمع اليمني الوحدوي وأن يطلع ايضا على الوضع الانساني المزري في المدينة.

وكانت تحضيرات جرت منذ صباح امس لاستقبال الابراهيمي في عدن واعدت تظاهرة ضمت حوالي ٣٠٠ شخص توجهوا إلى مطار المدينة وهم يحملون لافتات ترحيب به وأخرى تطالب بوقف المعارك.

لكن الناطق باسم الرئاسة المعلنة في الجنوب اكد أن الابراهيمي لن يزور عدن نظرا لضيق الوقت وأنه استوعب خلال لقاءاته مع القيادات الجنوبية في المكلا وجهة نظرنا الداعية إلى وقف فوري لاطلاق النار بدون شروط

لوقف هذه الحرب المدمرة للانسان اليمني في الأرضي اليمنية.

وأشار الناطق إلى ان الابراهيمي التقي في المكلا كلا من «رئيس مجلس الوزراء» المعلن في الجنوب حيدر أبو بكر العطاس «ووزير الخارجية» عبد الله الاصنج «ونائب رئيس الوزراء» محسن فريد وبحث معهم في سبل انهاء الازمة اليمنية.

في هذه الاثناء افاد مراسل وكالة فرانس برس في عدن ان وقف اطلاق النار الذي اعلنته صنعاء بقي حبرا على ورق حيث استؤنف القصف نحو الساعة السادسة صباح أمس بالتوقيت المحلي بعد هدوء وجيز وهو الموعد المحدد لبدء سريان وقف اطلاق النار المقترح.

واشارت مصادر المستشفيات إلى مقتل ستة مدنيين وجرح ٢٨ أخرين في القصف الشمالي على ضاحية المنصورة القريبة من عدن خلال ليل الاحد الاثنين التي اصيبت خمسة منازل فيها باضرار.

واضافت المصادر نفسها ان ٢٢ جريحاً عسكريا جنوبيا نقلوا إلى مستشفى الجمهورية خلال الليل.

وفي صنعاء ابلغ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دبلوماسيين أمس ان احدث مسعى لوقف اطلاق النار باء بالفشل.

وقال راديو صنعاء ان صالح كان يتحدث إلى سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

ونقل الراديو عنه قوله ان القوات الجنوبية «تواصل انتهاكاتها واعتداءاتها على قواتنا المسلحة».

وكانت صنعاء اعلنت الليلة قبل الماضية انها تدعو إلى هدنة استجابة لطلب نقل اليها من الجنوب ولكنها ستستانف القتال اذا لم يسر وقف اطلاق النار بحلول الساعة التاسعة من صباح أمس بتوقيت اليمن.

وقال بيان شمالي ان طلب الجنوب وقف اطلاق النار نقله مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء الذي يقيم في باريس منذ بداية الحرب تعبيرا عن رفضه لسياسات الطرفين.

واضاف البيان «ان حكومة الجمهورية اليمنية قد وافقت على ذلك الطلب وصدرت توجيهات لقادة وحدات القوات المسلحة في جميع المحاور والقطاعات بوقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة السادسة من صباح أمس الاثنين وحتى الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي واوضح البيان ان ذلك لاختبار مدى التزام الجنوبيين بهذا الوقف الجديد لاطلاق النار.

وقال البيان انه «في حالة عدم التزام الانفصاليين بوقف اطلاق النار خلال الفترة الزمنية المحددة فإن القوات المسلحة سوف تستانف عملياتها العسكرية ضد العناصر الانفصالية» حسب قوله.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٤

قادة سابقون من الجنوب يقودون المواجهة مع الاشتراكي ردا لاعتبارهم... وانتقاماً لأحداث يناير ١٩٨٦

□ ميفع (مديرية حجر) - حضرموت - من سليمان نمر:

■ يلعب العقيد الركن عبدالله علي عليوة قائد المحور القتالي الاوسط للقوات الحكومية الشمالية في اليمن، الذي يمتد من مدينة عتق (عاصمة محافظة شبوة) حتى حضرموت جنوباً، دوراً رئيسياً في قيادة المعركة ضد القوات الاشتراكية الجنوبية على جبهة حضرموت.

كان العقيد عليوة رئيساً للاركان في الجنوب قبل احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ الدامية التي شهدتها عدن وقضى فيها حوالي ١٢ الف قتيل من افراد قوات الحزب الاشتراكي وقواته. وقد هرب العقيد عليوة مع العشرات من القادة العسكريين الجنوبيين - الذين كانوا جميعهم من محافظتي ابين وشبوة - مع الرئيس السابق لليمن الجنوبي علي ناصر محمد على اثر هذه الاحداث. وبعد فترة شكلوا قوات عسكرية كبيرة في اليمن الشمالي اطلق عليها اسم «قوات الوحدة».

لاحظنا خلال زياراتنا لمحاور القتال في اليمن ان هؤلاء القادة العسكريين الجنوبيين يقومون بدور رئيسي في قيادة المعركة لمصلحة القوات الحكومية، التي انضموا اليها واخذوا مواقع قيادية فيها. منهم وزير الدفاع الحالي العميد الركن عبدربه هادي منصور الذي كان نائب رئيس الاركان الجيش الجنوبي وقد عين بعد اندلاع الاقتتال نظراً لدوره في احتلال منطقة مكيراس الاستراتيجية من دون اي مقاومة في اليوم الثاني للمعركة. ويذكر ان معركة مكيراس قلبت ميزان القوى، فمن هناك دفعت القوات الحكومية بامدادات قتالية، بشرية ولوجستية الى محافظة ابين جنوباً حيث كان لواء «العمالقة» الشمالي محاصراً في زنجبار، والى محافظة شبوة عبر محور لودر المحفد.

منهم ايضاً احمد مساعد حسين الذي عين قائداً للجبهة الشرقية، وتتقدم قواته شرقاً باتجاه حضرموت. وكان احمد مساعد حسين وهو من ابين وزيراً للامن في عهد الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد، وهو الآن يتولى قيادة القوات الحكومية على اخطر الجبهات واهمها.

ويتولى العديد من القادة العسكريين الجنوبيين السابقين قيادة الالوية التي تقاتل على تلك الجبهة مثل العقيد عبدالله منصور (من محافظة ابين) قائد اللواء الثالث من الوية «الوحدة»، والعقيد سالم علي قطن (من محافظة شبوة) قائد لواء «شلال» الذي يقاتل في الجبهة الشرقية في حضرموت، والعقيد محمد طيمس (من ابين) قائد اللواء الخامس المدرع الذي يقاتل بعض وحداته على الجبهة نفسها، والعقيد صالح احمد الحارثي (من شبوة) وهو نائب قائد المحور الاوسط (عتق - حضرموت)، والعقيد احمد علي محسن الذي عين محافظا لشبوة.

وفي جبهة زنجبار (شرق عدن) هناك العديد من القادة العسكريين الجنوبيين السابقين الذين يقودون الوحدات العسكرية التي تقاتل مع قوات لواء «العمالقة» الاكبر عدداً وعدة في وحدات الجيش اليمني، مثل العقيد احمد العكروب (من محافظة ابين) وهو قائد عمليات لواء

التتمة في الصفحة (٤)



«العمالقة».

ولا شك ان الرئيس علي عبدالله صالح استطاع ان يكسب هؤلاء القادة الجنوبيين سابقاً وجعلهم يقاتلون بشراسة لمصلحته ضد اعداء الامس واليوم، ليس رغبة منهم في الانتقام لما حصل لهم في احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ وفي ردّ اعتبارهم العسكري، لكن ايضاً لأن هؤلاء الضباط يعرفون تماماً التكتيكات والاسرار العسكرية للجيش الاشتراكي الجنوبي، فهم كانوا قادة في ذلك الجيش قبل اكثر من ٩ سنوات، ولا شك ان لهم اتصالات مع بعض الضباط والقادة في الجيش الجنوبي. وقد استطاع هؤلاء ان يقنعوا من لهم اتصالات معهم من الجيش الجنوبي بالانضمام الى القوات الحكومية او على الاقل بالتسليم وعدم القتال. ويقال ان هؤلاء الضباط استخدموا مختلف وسائل الاغراء من اجل كسب بعض قادة الجيش الجنوبي وضباطه واستمالتهم. منها اعطاؤهم رتبهم ومناصبهم نفسها ومنها استخدام الأموال. ولقد شاهدنا بالفعل وحدة عسكرية كاملة كانت تقاتل مع القوات الجنوبية في قاعدة عتق التي سيطرت عليها القوات الشمالية باقل من ٣٦ ساعة بعد قرار الزعيم الاشتراكي علي سالم البيض بالانفصال. وذكر لنا بعض افراد هذه الوحدة انهم استسلموا في عتق وانضموا الى وحدات لواء «شلال» الذي يقوده العقيد علي سالم قطن.

ويبدو ان الدور الذي لعبه القادة السابقون للجيش الجنوبي هو الذي جعل قيادات الحزب الاشتراكي في عدن تتحدث عن حصول «خيانات كبيرة» ادت الى خسارة القوات الجنوبية في معارك حاسمة كما في مكيراس والعند وعتق، على رغم انها احدث تسليحاً وأكثر تنظيماً وتثقيفاً من القوات الشمالية. وهذه المعارك هي التي جعلت القوات الشمالية تحقق تقدمها على الارض ووصولها الى شمال عدن وشرقها، ثم الى محافظة حضرموت.

بالاضافة الى ذلك، لعبت قبائل محافظتي شبوة وابين دوراً مهماً في خسارة القوات الجنوبية مواقعها في هاتين المحافظتين، بشكل قطع الاتصال البري بين حضرموت وعدن. وقد تطوعت اعداد كبيرة من افراد قبائل ابين وشبوة للقتال مع الجيش الشمالي تحت أمرة القادة السابقين الجنوبيين من هاتين المحافظتين. وكان الدافع الرئيسي وراء ذلك بالفعل ما حدث لهذه القبائل ايضاً، خلال احداث يناير ١٩٨٦. فهذه القبائل كانت موالية للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد، وتعرضت خلال تلك الاحداث لعمليات قمع وتقتيل واسعة على ايدي قيادات الجيش الجنوبي التي كان معظمها من الضالع ولحج. ورات هذه القبائل في الحرب الراهنة فرصتها للانتقام.

في جولتنا، يومي السبت والأحد الماضيين، في الجبهة الممتدة من عتق الى ميفع حجر في محافظة حضرموت، عبرنا محافظتي شبوة وابين. وقبل ذلك، خلال رحلتنا قبل نحو اسبوعين من مكيراس الى زنجبار، لاحظنا ان افراد قبائل هاتين المحافظتين هم الذين يتولون دعم وتعزيز حراسات المواقع العسكرية التي سيطرت عليها القوات الحكومية الشمالية. بالاضافة، طبعاً، الى متطوعين من قبائل شمالية خصوصاً من القبائل المحسوبة على «التجمع اليمني للاصلاح» الذين رأينا بعضهم مع الوحدات القتالية للجيش عند منطقة بروم البلدة التي تبعد عن حضرموت ٣٥ كيلومتراً.



المصدر : الحياة اللندنية
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٤

هدنة اختبار لثلاث ساعات صمدت دقائق

قصف مدفعي ومعارك على جبهات عدن

■ عدن، صنعاء - أ ف ب، رويتر - باشر مبعوث الامم المتحدة الى اليمن السيد الاخضر الابراهيمي لقاءاته مع قادة الجنوب في المكلا عاصمة محافظة حضرموت، والتقى رئيس وزراء «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد حيدر ابوبكر العطاس ووزير الخارجية عبدالله الاصنج.

ولم يصمد فجر امس وقف جديد لاطلاق النار اعلن في صنعاء، واستؤنف القصف على عدن التي سمع فيها دوي القذائف ليل الاحد - الاثنين.

وافادت وكالة «رويتر» ان قتالاً عنيفاً اندلع امس على الجبهات المحيطة بعدن، حيث نفت وزارة الدفاع ان يكون الجيش الشمالي اليمني وصل الى مواقع تبعد ٢٥ كيلومتراً عن مدينة المكلا.

وكان الابراهيمي وصل الى المكلا مساء اول من امس، واحتشد مئات من اليمنيين على طريق المطار ورددوا هتافات مطالبين بوقف القتال.

وجاء في بيان صدر في صنعاء ليل الأحد - الاثنين ان الحكومة اليمنية تعلن مبادرة جديدة لوقف النار اعتباراً من الساعة السادسة صباح امس بناء على طلب قدمه «العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء اليمني الموجود في العاصمة الفرنسية» الى «القيادة السياسية بزعامة الفريق علي عبدالله صالح» وذلك بعد طلب قدمه اليه «الانفصاليون المتمردون في قيادة الحزب الاشتراكي».

واضاف البيان ان «حكومة الجمهورية اليمنية وافقت على الطلب وصدرت توجيهات لقادة وحدات القوات المسلحة قوات الوحدة والشرعية في كل المحاور والقطاعات بوقف اطلاق النار اعتباراً من الساعة السادسة وحتى الساعة التاسعة صباح الاثنين. واوضح ان الفترة لاختبار مدى التزام الجنوبيين بوقف النار «وفي حال عدم التزام العصابة الانفصالية المتمردة بوقف النار خلال الفترة الزمنية المحددة، فان القوات المسلحة ستستانف عملياتها العسكرية ضد العناصر الانفصالية».

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» في عدن ان وقف النار بقي حبراً على ورق، واستؤنف القصف نحو الساعة السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي بعد هدوء لفترة وجيزة.

واشارت مصادر المستشفيات الى مقتل ستة مدنيين وجرح ٢٨ آخرين في القصف الشمالي على ضاحية المنصورة القريبة من عدن ليل الاحد - الاثنين، حيث اصيبت خمسة منازل باضرار.

واضافت المصادر ان ٢٢ عسكرياً جنوبياً نقلوا الى مستشفى «الجمهورية» خلال الليل.

واعلن ناطق عسكري في عدن ان القوات الجنوبية صدت في وقت متقدم ليل الاحد هجوماً شنته القوات الشمالية على الجبهة الشمالية الغربية لحضرموت التي تبعد ١٩٠ كلم عن المكلا.

وذكر ان «١٥ دبابة و١٠ آليات مدرعة لقوات العدو دمرت» في المعارك.

ونفى مصدر عسكري في وزارة الدفاع في عدن نفياً قاطعاً ما اعلنته صنعاء عن وصول قواتها الى مواقع تبعد ٢٥ كيلومتراً عن مدينة المكلا.

وقال المصدر للصحافيين ليل الاحد ان الانباء «لا اساس لها واريد بها اثارة ضجة اعلامية في طريق الجهود الخيرة المخلصة التي يبذلها مبعوث الامم المتحدة لوقف النار في اليمن تطبيقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤».

وزاد ان المكلا وحضرموت «بعيدتان عن قوات الغزاة الطامعين من النظام الحاكم في صنعاء المغامر، واذا ارادوا الوصول اليهما سيتطلب منهم آلافاً بل عشرات الآلاف من الضحايا واسابيع وشهوراً».

يذكر ان نائب رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالقادر باجمال اكد للصحافيين في صنعاء مساء الاحد ان القوات الشمالية اصبحت على بعد ٢٥ كلم من المكلا، وان المدينة اصبحت في مرمى مدفعية القوات الشمالية.

وقال: «نريد تجنب المزيد من الدمار» مشدداً على ان للمكلا مسقط راسه «موقعاً خاصاً» نظراً الى تراثها المعماري.

واوضح ان نائبين من المكلا يتوليان توجيه تقدم القوات الشمالية باتجاه المدينة. وكان مراسل «فرانس برس» افاد في وقت سابق ان القوات الشمالية وصلت الى مسافة ٥٠ كلم.

واكد باجمال عدم وجود «خطوط حمر» تمنع الجيش الشمالي من التقدم الى عدن باستثناء «خط احمر انساني» «ويخطئ من يظن انه لا يمكننا السيطرة على عدن».

قـــراءة هـــادئة في حـــدث ســـاخن ٥

قضـــم الالـــويـــة

د. عمر عبد العزيز*

كانت الترتيبات العسكرية الشمالية تقضي بمحاصرة الالوية الجنوبية المتواجدة في الشمال باتجاه ضربها وتصفيتها عند الضرورة. وذلك ما حدث بالضبط مع اللواء الخامس في (حرف سفيان) وتلا ذلك بعد اسبوع ضرب اللواء الثالث مدرع في (عمران) والذي لم يسمح بان تتم مباغتته وتصفيته وعلى العكس من ذلك تمكن اللواء الثالث مدرع الجنوبي من تدمير اللواء الاول مدرع الشمالي والانتشار بعدة كتائب لكن حظ هذه الكتائب في البقاء لم يكن سهلا حيث ان اللواء الثالث مدرعا كان محاصرا اصلا بثلاثة الوية وفيالق من المشاة القبليين.

وفي يوم الاربعاء الذي يلي تم الشروع في ضرب لواء باصهيب في نفس الوقت الذي تحركت فيه راس الحربة المغروسة في عدن في المثلث (دار سعد/ الصوليبان/ خور مكسر) وذلك في تمام الساعة التاسعة مساء، لكن يقظة وجاهزية الوحدات العسكرية الجنوبية في عدن ابطلت فعالية هذا المثلث وتمكنت من تصفيته بعد ساعتين فقط من بدء أطلاق النار وبالتوازي مع ذلك شرعت المدفعية وسلاح الطيران والبحرية في ضرب ألوية العمالقة في أبين مانعة انتشارها واوصلتها الى نقطة حرجة في مدينة «زنجبار» حيث الخنادق والمستودعات والمتاريس وحيث المواطنين، والحال ان ألوية العمالقة اصبحت غير ذات فاعلية ولا تشكل خطرا على مدينة عدن.

ان تعطيل ألوية العمالقة كان عملا عسكريا كبيرا اقتضى استخدام مختلف الفعاليات العسكرية بصورة كبيرة وبكثافة نيران عالية.. لقد كان امرا هاما من اجل منع مخطط اقتحام عدن عن طريق محور أبين ــ عدن كما تم التخطيط لذلك في صنعاء.

وعندما وجدت قيادة صنعاء ان الوية العمالقة لا معنى لها في المدى المنظور حاولت فتح جبهة جديدة وبصورة مباغتة انطلاقا من الطرف الاقصى لباب المندب.. لقد فتحت جبهة (خرز) دافعة باكثر من ٤ الوية وبارتال من الدروع البشرية الذين تم تجميعهم من كل مدن الشمال وبوهم الاعتقال بانه يمكن اقتحام عدن عبر المحور الغربي والذي لا يخلو من وجود عسكري منظم للقوات الجنوبية.

ان معركة (خرز) واحدة من الملاحم العسكرية التي ستدخل متون التاريخ العسكري.. لقد افادت العسكرية الجنوبية من الذاكرة الاكاديمية والتجارب الكبيرة ميدانيا، فلقد تم ترك جحافل الغزو تتجه برحابة بالغة صوب عدن حتى وصلت مشارف معسكر صلاح الدين عند الطرف الغربي لعدن، ونسي مخططو هذه الحملة انهم بدون غطاء جوي ذلك ان الطيارين الجنوبيين كانوا قد حسموا الموقف جويا منذ اليوم الثاني للمعارك عندما عطلوا كل المطارات في صنعاء وتعز والحديدة وكذلك اسراب الطائرات الشمالية في طلعات جوية استمرت على مدار الساعة ملحقة افدح الاضرار بالمطارات والطائرات الشمالية.

ولان المتجهين نحو صلاح الدين عبر (خرز) كانوا بدون غطاء جوي كما اسلفنا، ولان العسكرية الجنوبية كانت قد مهدت لابادة هذه القوة المكونة من عديد من الألوية والآلاف من الافراد مستندة الى خطة تعتمد على مثلث للابادة قوامها سلاح البحرية والطيران والدروع فقد كان طبيعيا ان تنتهي هذه المحاولة بتصفية الحملة عن بكر أبيها.

ان تعطيل ألوية العمالقة وهزيمة معركة (خرز) لم تكن كافية لاقناع جنرالات المتاهة في صنعاء بانهم يخوضون حربا خاسرة.. ولم يجد نفعا في هذا الصدد تحذيرات ونصائح العرب وغير العرب.. لم يستمع حكام صنعاء الى التنبيهات الضمنية التي اطلقها مساعد وزير الخارجية الامريكي اثناء جولته في المنطقة على مدى الايام الثلاثة الاولى للمعارك مشيرا الى ان جيش الجنوب (ابعد ما يكون عن الهزيمة) والى ان هذا الجيش يتمتع (بجاهزية وتقاليد قتالية افضل).. كما لم يستمعوا الى المناشدات المسؤولية للاشقاء العرب وبالذات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وكذا الرئيس المصري حسني مبارك وعديد من رؤساء وملوك البلدان العربية.. وبدلا من ان تواجه صنعاء الموقف بواقعية لجأت الى اساليب الخديعة والالتفاف مترافقا مع اكاذيب اعلامية يومية كانت بدايتها تحديد الساعات الاربع وعشرين القادمة لدخول عدن ثم بعد ذلك ٧٢ ساعة ثم الحديث عن ان القوات الشمالية تنتظر القرار السياسي لدخول عدن وكل ذلك على لسان رئيس النظام كما ان عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة في الشمال قال بأن القوات الشمالية تتواجد في (دار سعد) وهي منطقة لا تبعد اكثر من ٥ كلم من عدن وما تلا ذلك من سلسلة من الاكاذيب التي حدت بالمراقبين السياسيين والمراسلين واجهزة الاعلام الى التعامل بحذر بالغ من تصريحات وبيانات صنعاء.

وازاء هزيمة (خرز) وتصفية رأس الحربة الثلاثية في عدن وتجيير الوية العمالقة في (أبين) لجأت العسكرية الشمالية الى قصف مدن الجبال في (مكيراس) و(الضالع) من مرتفعات جبلية اكثر علوا في الشمال وباستخدام المدفعية.. كان قصفا عشوائيا على المنازل والمواطنين وكان طبيعيا ان ينزح المواطنون نحو الجنوب صوب (عدن) وان يتم الانسحاب من تلك المرتفعات التي لا قيمة لها من الناحية اللوجستية التي كانت مناطق كر وفر تقليدي خلال المعارك السابقة بين الشمال والجنوب.

لقد حدد الجنوب حربه العادلة باستراتيجية دفاع تتلافى اشتباك القوات والدروع وتفضل الانسحابات

التكتيكية عند اندفاع القوات الشمالية ثم تواجه الاندفاع بوابل من نيران المدفعية والطائرات.. الامر الذي يتناسب مع محدودية الافراد في جيش الجنوب وعدم زج المواطنين في العمليات القتالية على الجبهة عكس ما يفعله عقداء الحرب في صنعاء الذين لم يكتفوا بزج عشرات الآلاف من المواطنين ودفعهم الى محرقة الموت بل لجاوا الى اساليب القرون الوسطى في تجميع الشباب بواقع (رأس من كل بيت!!).. انها ماساة ووقائع يندى لها الجبين.. انها وصمة عار ابدية في تاريخ اليمن والعروبة.

لقد انتقلت المعركة هذه المرة الى (الضالع) ومن قممها العالية بدأ الانحدار المنتحر نحو الجنوب باتجاه قاعدة (العند) وتساقط آلاف الضحايا الابرياء وزمجرت محركات الطائرات الجنوبية في طلعات لا تتوقف ليل نهار واستمال الليل وميض ضياء والنهار عتمة دخان.. كانت المعارك حامية الوطيس على جبهات (الضالع/ عند/ مكيراس/ ابين) وكانت آلة الموت تصب نيرانها الحامية على الجنود وعلى المواطنين.. لقد دار قتال ضار وشرس ما زال حتى اللحظة رديف نهارات وليالي ابين ولحج.

بعد ايام من فشل محاولة اسقاط (العند) جرت محاولة جديدة فاشلة عبر (خرز) ثم بعد ذلك محاولة اخرى صوب منابع النفط عبر مدينة (عتق) واليوم يتقهقر ويموت الذين استباحوا ونهبوا (عتق) فيما تظل (خرز) نظيفة كصحرائها. لكن مخططي هذه الحرب يزدادون ايغالا في الجنون بالقدر الذي يتباعد فيه الهدف السياسي الذي رسموه (اسقاط عدن) ويبداون في عمليات تسلل ليلي عبر (طور الباحة) و(الوهط) و(صبر) بالاستعانة بامراء الجهاد المنفذين لوصايا الديلمي ومن لف لفه من متشدقين باسم الاسلام.

يقدم عبدالوهاب الديلمي (احد قيادات الاصلاح) فتوى مؤداها: ان وقف اطلاق النار حرام.. وان قتل الجنوبيين ونهبهم وسلبهم حلال.. وبهذه اللغة يتحدث خطباء الظلال والظلام في مساجد صنعاء ويرجمون الحزب الاشتراكي وسكان الجنوب بتهمة الزندقة فيما يبيحون اراقة دمائهم.

ذلك احد اقبح وجوه هذه الحرب.. التحالف بين الظلاميين وامراء الحرب والمجاميع العشائرية الاكثر رفضا لكل قيمة عصرية ويتمثل هذا التحالف في رؤوس مثلث يضم كلا من: عبدالله بن حسين الاحمر: شيخ مشايخ حاشد (وحاشد هذه فرع قبلي ينتمي للطائفة الزيدية.. وتؤمن بالامامية بما هي المرجعية التي تجسد الحاكمية.. ولقد كان آل حميد الدين (المتوكلين على الله) بحسب التسمية (المملكة المتوكلية اليمنية) تجسيدا لهذه الامامة التي رفضت كل ما له علاقة بالعلم والتطور وابقت اليمن الشمالي في متاحف العاديات لاسوأ لحظات تاريخ البؤس والتخلف في المنطقة.

لكن اسرة آل الاحمر التي ينتمي اليها عبدالله بن حسين وكذلك علي عبدالله صالح الاحمر لا تتمتع بالحق السلالي الذي تجيزه امامة اليمن لذلك كان وعاء الامامة بالنسبة لهذه الاسرة قابلا لان يتم تمثله في الباطن.. الامر الذي يجعلهم في معادلة الحكم.. بالترافق مع ذلك لا مانع من الابقاء على الجمهورية كشكل مفرغ من دلالاته.. وهذا الركن من مثلث حكم الشمال يجد امتداده العسكري في حكم بيت الاحمر برمزه العسكري (علي محسن الاحمر).

□ علي محسن الاحمر: وهو أخ للرئيس علي عبدالله صالح الاحمر. من الام وهو الزعيم العسكري للجيش والموجه العسكري الاول لامراء الجهاد.. وهو مركز التقاطع مع منظومة التحالف العشائري الاصولي والشكلاني للفيف انصاف المثقفين والنفعيين الذين يخدمون هذه المؤسسة.

□ اما ثالثة الاثافي فتتجسد في شخص عبدالمجيد الزنداني: عراب التيار الاصولي والذي صال وجال في طول وعرض المعسكرات قبل الحرب داعيا الى (الجهاد) ضد الكفرة والملحدين.. وهو الذي كان قد حرم الوحدة مع الماركسيين في عدن قبل الوحدة.. ثم اذا به يكون شريكا لهؤلاء الماركسيين في حكومة الائتلاف.. وهو الذي قال بأن على سكان الجنوب ان يعلنوا التوبة امام رؤوس الاشهاد وان يعودوا الى الاسلام.

نعلم علم اليقين ان الزنداني كان من سكان عدن بل ومن رواد (دكة الكباش) الشهيرة في (المعلا) هنالك حيث يتواجد صيادو البحر وتتوفر اشياء العبث والفساد اليومي.. وليس هذا الامر مثلبة، فحياة الافراد لا تخلو من قدرية ليسوا هم سببا مباشرا فيها.. ولكن المثلبة الكبرى هي ان تتحول عدن في نظر بعض الادعياء الى ذكرى مؤرقة (كحصوة في حذاء) كما قال الكولومبي (غابرييل غارسيا ماركيز) في احدى رواياته.

ان عدن-بالنسبة للزنداني ذكرى مؤرقة حد العمى وعدم القدرة على النظر الى جادة الصواب وحد التوظيف المشين له من قبل مؤسسة متخلفة تناغمت معه والتبس بها واصبح جزءا حيا في مشروعها التدميري للوطن.

* رئيس اتحاد الكتاب والادباء، مدير سابق للتلفزيون والاذاعة في عدن



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٤

كوريا الشمالية تنفى إبرام صفقة أسلحة مع جنوب اليمن

طوكيو - رويتر :

نفت كوريا الشمالية امس اتهامات بانها تنوى تقديم طائرات وصواريخ الى الجنوبيين فى الحرب الاهلية باليمن.

وقد قال الرئيس اليمني على عبد الله صالح يوم الاربعاء الماضى ان بيونج يانج وافقت على ارسال طائرات وصواريخ الى خصومه الجنوبيين.

وقال فى مؤتمر صحفي فى صنعاء ان هذه الاسلحة تشمل طائرات طراز ميج 29 وعددا من الدبابات طراز تى 82 وصواريخ تكتيكية.

وعلق متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية على ذلك اليوم الاثنين بقوله «هذا تلفيق لا اساس له من الصحة بالمرة».

ومضى يقول «ليس مصادفة ان تاتى مثل هذه التقارير فى الوقت الذى وصلت فيه المناورات لخنق كوريا الشمالية بشان (القضية النووية) الوهمية الى مرحلة خطيرة».

ونقلت تصريحات المسؤول الكورى الشمالى وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية التى تستقبل نشرتها فى طوكيو.

وقال المتحدث ان الحرب الاهلية اليمنية مسالة داخلية وان كوريا الشمالية لا تنحاز الى اى طرف فيها.

وقال «منذ اندلاع النزاع بين الشمال والجنوب فى اليمن ونحن نامل بتسويته سلميا وبسرعة لمصلحة الشعب اليمنى باكمله دون تدخل خارجي ولم يطرأ تغيير الان على هذا الموقف من جانبنا».

ومضى يقول «لا يمكن ان تلوث اى محاولة خبيثة صورة جمهوريتنا او تضر بالعلاقات الممتازة بين بلدنا واليمن».

٠٤٠٠٩١



المصدر : الخليج

التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحمد راشد

ما هي قضية الوحدة؟

شعار الوحدة العربية اخذ يتعرض في العقود الاخيرة الى امتهان ناتج عن العجز في استيعاب معنى الوحدة القومية بين اقطار تنتمي الى قومية امة واحدة.

ومن يراجع التاريخ العربي قبل الحرب العالمية الاولى واثناء هيمنة الامبراطورية العثمانية على البلاد العربية سيكتشف بان اشكال المقاومة للتسلط العثماني لم ترافقها شعارات الوحدة بقدر ما رافقتها شعارات ضد الاقطاع المتسلط والمدعوم من الامبراطورية العثمانية، وعندما ورثت فرنسا وبريطانيا «تركة الرجل المريض» - تركيا - كانت مقاومة الاستعمار هي صلب الثورات العربية.

وارتفعت شعارات الوحدة سياسيا بعد الحرب العالمية الاولى وفي خضم النضال ضد القوى الاستعمارية في الوطن العربي، والواضح ان شعار الوحدة في ظروف الدولة القطرية تحول من طموح قومي الى طموح «قطري» ضيق مع ملاحظة صعوبة التوفيق بين الحسابات القطرية ومصداقية التوجه القومي. الا ان الأكثر مدعاة للتساؤل هو لماذا ظلت التوجهات الوحدوية «فوقية» «دائما وينظر اليها باعتبارها كوحدة بين انظمة سياسية يذوب احدها في الآخر، ولا ينظر اليها باعتبارها مصلحة مشتركة للشعوب المتوحدة مصلحة تتحقق في اقتصاد مشترك ومؤسسات شعبية منتخبة، وحرية سياسية مفتوحة للمواطنين لا تشترط للحصول عليها «انتماء حزبيا معينا او انتماء قبليا او فئويا»؟؟

تجارب «الوحدات» السياسية الفوقية كالاتحاد المغاربي واتحاد الجمهوريات العربية (مصر وسوريا وليبيا) وغيرها لم تؤد الى اي تجسيد لمصلحة مشتركة تستفيد منها شعوب هذه «الوحدات»، ظلت الوحدة «شكلية» في الظاهر فقط بينما على الارض لم يتحقق ما يمكن اعتباره دمجا لمصالح اقتصادية واجتماعية تطور العلاقات بين الشعوب. وهكذا ظل كل «قطر» محتفظا بشخصيته ومصالحه القطرية الخاصة التي غالبا ما تتعارض مع القطر الآخر المتوحد معه، اما تجربة «الوحدة» حسب مفهوم «صدام حسين» فهي تعني الضم والالحاق «للقطر» العراقي، ولا تعني التوحد في الامة العربية او مع القطر العربي الآخر، هكذا طبق صدام حسين فهمه «لغزوه الكويت» واطلق عليه «ضم الفرع للأصل»، بينما كان يمارس مع مجلس التعاون العربي «الذي تكون مع الاردن ومصر واليمن مفهوم العلاقات الوحدوية الفوقية على امل استغلال هذا «الشكل الوحدوي» في اطار التوسع القطري الذي بنى مفهومه مع حلفائه «الخصوصيين» (الاردن واليمن الشمالي) لماذا؟ لاعتبارات استراتيجية قطرية ايضا وليس لاعتبارات قومية.

وهكذا سار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على هذا «الطريق» القطري في وحدته مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، حيث لم تكن الوحدة حسب مفهوم «الوحدويين في السلطة الشمالية» الا ضما وإلحاقا لصالح فئة محددة في الشمال. ولم يكن تحرك شعب



المصدر : الخليج

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنوب اليمني ضد ما لحقه من اضرار وتسلط الا مواجهة صريحة لهذا المفهوم المغلوط للوحدة. ورغم ذلك فهناك من ينظر الى كلمة «الوحدة» و«الانفصال» بمثالية عاطفية لا تتفق وواقع الحال الذي عليه الشعوب العربية المرشحة «لوحدة» بحجم ضراوة «وحدة» صدام حسين او علي عبدالله صالح!

ويبدو الخلل الحقيقي ليس في مفهوم الوحدة لدى اصحاب المطامع القطرية او الشخصية، بقدر ما هو في واقع الظروف العربية التي تسوغ للمزايدين التلويح بشعارات قومية براقة لا يمكنهم ـ بناء على تاريخهم وواقعهم ـ ان يخلصوا لها ابدا.

من هنا فان واجب الوحدويين المخلصين حقا للشعوب العربية والذين يرون سعادتها في الوحدة هو ان يقاوموا بكل قوة هذه النزعات القطرية التوسعية التي يركب حاملوها شعارات الوحدة لاذلال الشعوب العربية وتركيعها.

احمد الشملان



المصدر : الرأي العام الأردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

مبعوث علي صالح يغادر دمشق

دمشق - كونا :

غادر مبعوث الرئيس اليمنى وزير العدل عبدالله غانم دمشق امس بعد زيارة لسوريا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس السورى حافظ الاسد حول الاوضاع على الساحة اليمنية.

وقال غانم فى تصريح صحفى انه نقل للرئيس الاسد رسالة من الرئيس على عبدالله صالح تتعلق بالاوضاع الراهنة فى اليمن.

واضاف انه وجد من الرئيس الاسد تفهما كاملا للاوضاع فى اليمن وتاييدا لاستمرار وحدته والحفاظ على امنه واستقراره.

وكان الوزير اليمنى قد وصل الى هنا يوم الخميس الماضى فى نطاق الجولات التي يقوم بها طرفا النزاع فى اليمن لشرح وجهة نظرهما حيال المستجدات فى الاوضاع اليمنية.



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

..ووصلت التعليمات المعاكسة: أصمدوا.. لقد تحسن الوضع

معركة الحضارم الفاصلة تقترب مع علي عبد الله صالح

■ لماذا حصل الانكفاء الجنوبي في عاصمة شبوة ؟

المكلا - غازي الجاسم:

كانت الامور تبدو على غير الصورة التي تعكسها وسائل الاعلام.. فلقد انشغلت معظم وسائل الاعلام بما يجري في حضرموت.. وعاصمتها التاريخية المكلا.. لكن واقع الامور كان على خلاف ذلك، فلقد كانت القوات الشمالية ان تحرز تقدما سريعا على جبهة ميفع - المكلا، قبل اثني عشر يوما، في بداية هذا الشهر، وبدأ الزعيم الجنوبي علي سالم البيض وانصاره يعدون العدة للانتقال من المكلا الى موقع اخر يبعد عن خط الجبهة. ويحدثنا بعض كوادر الحزب الاشتراكي بانهم دربوا زوجاتهم على استخدام الرشاشات خلال ساعة واحدة، واستعدوا للانطلاق مع الامين العام للحزب الاشتراكي الى موقع اخر.. لكن وخلال ساعات جاءتهم تعليمات اخرى، بالبقاء في حضرموت، لقد تحسن الوضع على جبهة ميفع.

لقد جاء اندفاع قوات الشمال الى المكلا سريعا.. متخطية خطوط الدفاع الجنوبية.. واضطرت القوات الجنوبية للتراجع، لكن دخول قوات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

سلاح الجو الجنوبي، اضافة الى القطع البحرية، اوقف تقدم القوات الشمالية واعطى دفعا معنويا للمقاتلين.

كان قائد جبهة الساحل، المحافظ احمد فريد الصريمة يطالب بتلغيم الجبهة، ويقول: مثلما نستعد ونرسم الخطط فانهم يستعدون ويرسمون الخطط. ولم يستمع احد لما يقوله.. وعندما وقعت الواقعة ادركت القيادة العسكرية اهمية تلغيم الطرق المؤدية لجبهة حضرموت، برغم ان الخطر زال كليا عن المكلا.

كان احمد فريد الصريمة يواظب على العمل في مكتبه ليلا ونهارا بلا انقطاع، يتابع اخبار جبهته، ويتلقى الرسائل والمكالمات الهاتفية، وتعليمات القيادة، ويعقد الاجتماعات. ومن جانب اخر كان يحشد قواته في المكلا استعدادا للمعركة. وكان الجميع ينتظرون بفارغ الصبر. جنود يتذمرون: متى سيرسلوننا الى قلب المعركة؟ نحن شجعان ولا نخاف الموت، وسنحرر شبوه من ايدي رجال علي عبدالله صالح.

حضرموت هي خاصرة شبوه التي سقطت عاصمتها البدوية «عتق» في ايدي الشماليين، وكذلك طريقها الساحلي الاستراتيجي الذي يربط عدن بحضرموت، وهما العاصمتان الهامتان على شاطئ البحر.

وتاتي اهمية شبوه من انها تقع في زاوية استراتيجية على حدود اليمن الشمالية، ويلاصق طرفها الشمالي الشرقي حدود المملكة العربية السعودية.. كما انها موقع للاستكشافات البترولية، وهناك من يقول ان الصراع بين الشركات العملاقة هو احد اركان الحرب المستعرة. وهذا القول يردده بعض المثقفين اليمنيين.

الى معركة تحرير شبوه

استجمع احمد فريد الصريمة قواته القبلية وجمعها في موقع قريب من المكلا، والقيت كلمات في رجال القبائل توضح لهم ابعاد المعركة القادمة لتحرير شبوه.. وانطلقوا تتبعهم المضادات الجوية، والراجمات وغيرها من صنوف الاسلحة.

وبانطلاق الرجل من المكلا اتجه شمالا الى منطقة «جرذلان» وعبرها باتجاه العتق عاصمة شبوه.. التي سقطت قاعدتها التي تحمل الاسم ذاته قبل اسبوعين بصورة ماساوية لم يتوقعها احد. فقد احدثت هجمة لسلاح الجو الشمالي الى هرج ومرج كبيرين في القاعدة .. وانسحاب معظم من كان فيها الى الخطوط الخلفية، ثم الى المكلا.. وتناثرت بين المنسحبين [illegible] ثرثرات فظة حول خيانة.. ورائحة خيانة.. و [illegible]ها.. لقد كانوا يتحدثون عمن يرمون [illegible] به نتائج سقوط العتق.. لكن معظم المقاتلين العائدين انضموا الى جيش احمد الصريمة الذي اندفع الى شبوه عبر المحاور الشمالية، واصبح على ابواب العتق يتحدى علي عبدالله صالح وربما يستدرجه الى معركة فاصلة، تهدف الى سحب جزء هام من قواته التي تحاول تشديد الحصار على عدن.

الحضارم في الحرب المفروضة

واذا لم تقم قوات الشماليين بالهجوم على احمد فريد الصريمة في مواقعه الجديدة، فانه سينطلق باتجاه العتق، ثم باتجاه الشريط الساحلي لاختراق قوات الشماليين عند البحر، وليقطع عليهم خطوط الامداد ويحاصرهم.

حضرموت تتقدم على جبهة الحرب

يوما اثر اخر.. وبرغم ان الحضارم يكرهون الحرب، ومولعون بالتجارة وبالتعليم والثقافة، ويعمل قسم كبير منهم خارج البلاد.. الا ان الحضارم الذين لم يشاهدوا مظاهر الحرب في مدنهم وقراهم منذ خمسة عشر عاما، الا انهم عندما راوا قوات علي عبدالله صالح تندفع باتجاه المكلا، عاصمتهم البحرية، وسيئون عاصمتهم الصحراوية، فان ذلك استثار فيهم طبيعة غريزية في الدفاع عن حضرموت، عن بيوتهم وعن تجارتهم وعن تاريخهم.. انهم يرفضون بعناد غريب سيطرة القبائل الشمالية على الوضع في حضرموت، المتحضرة برغم انها تقع في تخومها الداخلية على اطراف القبائل والصحراء.

بين حضرموت والمعركة ساعة واحدة بالسيارة.. وعندما انطلق احمد فريد بقواته الى جبهة العتق، فان القوات الحضرمية حلت محلها..

وبدا الحضارم يمدون الجبهة بالرجال الذين تقدم منهم بضعة الاف حتى الان.. الا ان الجبهة الخلفية تبدو اكثر وضوحا، فلقد انخرط عشرات الاف الحضارم في الجبهة الخلفية للحرب، كمتطوعين.

حاول صالح استمالتهم وفشل

«يبكي الحضرمي ويتالم اليوم اذا لم [illegible] سلاحا للدفاع عن البلاد. في [illegible] مكان تجدهم مسلحين . في المكاتب، في دوائر الحكومة، في الشوارع.. امسكوا بتقاطعات الشوارع يفتشون السيارات.. امسكوا بمداخل المكلا.

حضرموت تخوض في اتون «الحرب المفروضة» كما يطلقون عليها.. ويقول الحضارم: من يكسب حضرموت يكسب الحرب.. وفي ذلك جانب كبير من الدقة. فحضرموت تمتلك حدودا اقليمية هامة، وفيها مطار استراتيجي، وميناء مزدحم.. وفيها مخازن للمواد الغذائية، وفيها احتياطي مياه لا ينضب.. وعمق جغرافي بحري وبري، وكثافة سكانية غير بسيطة، علاوة على الالة الاعلامية التي يشكلها الحضارم عبر القارات الست: من اميركا الى استراليا فاليابان ينغمس الحضارم في التجارة والزراعة.. لذلك حاول علي عبدالله صالح استمالتهم الى جانبه.

لكن السيف سبق العذل، ودخل الحضارم الى جانب حكومة اليمن الديمقراطية بقوة واصرار، ووضعوا كافة امكانياتهم تحت تصرف الجبهات، ويتدربون يوميا على احدث الاسلحة، تمهيدا للتوجه الى جبهات الحرب.. وهم قوم يتمتعون بقوة الاحتمال والصبر وبهدوء الاعصاب، والتدبر.

المعارك الفاصلة تقترب

التوقعات كلها تشير الى اقتراب المعارك الفاصلة بين الحضارم وجيش علي عبدالله صالح. وازدياد النشاط الجوي والقصف البري على قوات الشماليين في شبوه يعني ان المعارك على ابواب حضرموت قد بدات. والايام القليلة القادمة ستكشف لمن ستكون الغلبة. ومن يحرز مكاسب اساسية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليمن

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٤

في جبهات الحرب في شبوه فانه قادر على التحول للهجوم المعاكس بسهولة.

تبقى مسالة اساسية، وهي ان الحرب في اليمن لا يمكن وقفها باسلوب عسكري.

برغم ان المعارك والمواقع على الارض ستكون هامة في المفاوضات القادمة، لكن الحسم الاساسي لها سيكون عبر حل سياسي، عبر مخرج سياسي.. ربما يكون اقليميا ودوليا في ان واحد، وان وضع القوات، والصمود في هذه الجبهة او تلك. سيكون مزايا مرغوبة على طاولة المفاوضات.. سواء [illegible] الحرب ام قصرت.



المصدر : الأهرام – القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

نائب رئيس الوزراء اليمنى يناشد الإخوة فى الجزيرة العربية دعم وحدة اليمن

رسالة صنعاء:

أحمد السيوفى

اكد عبد القادر باجمّال نائب رئيس مجلس الوزراء فى مؤتمر صحفى عقده أول امس أن السعودية وراء الانفصاليين، وعندنا ادلة كثيرة على ذلك. وقال: لا أعرف لماذا تفعل السعودية ذلك واليمنيون لم يصنعوا شيئا سوى انهم خدموا فى السعودية وعمروها، فنحن رسل سلام، ولم يحدث أبدا اننا ساندنا حركات التمرد فى السعودية، ونحن نناشد الاخوة فى الجزيرة العربية بان يلتزموا الحكمة، فإن استقرار اليمن استقرار للجزيرة كلها. وقد كان شعار الملك عبد العزيز فى نجد والحجاز والمنطقة الشرقية هو ان وحدتهم استقرار للجزيرة العربية.. فالدولة الواحدة هى للاستقرار.

وقد سألت «الشعب» نائب رئيس الوزراء عبد القادر باجمال عن أسباب التصعيد المفاجىء ضد السعودية، برغم تحاشى ذلك طوال الازمة.. فهل هناك ادلة امامكم دعتكم لذلك (عندما طرحنا هذا السؤال لم تكن أخبار الحشود وصلت)، فقال: الحديث عن السعودية أردنا أن نكون فيه حكماء، ونلتزم؟ بحكمتنا اليمنية التى نفخر بها دائما، فالان تجرى محاولات على الحدود ومحاولات للتجنيس للتأثير على قضية الحدود –القضية القديمة– وايضا تجرى محاولات تجنيد لبعض اليمنيين على حدودنا، ومحاولات الإغراء بالمال كثيرة.. فالشخص الفقير يعطى ٢٠٠٠ ريال سعودى بما يساوى ٤٠٠٠٠ ريال يمنى. هذا يجرى يوميا، وكان معنى هذا: اطردك فى حرب الخليج واجندك فى حرب اليمن.. وهناك شواهد اخرى عن نقل آلات ومعدات على الخدود، ونحن نرصد كل هذا ونراقب ما يحدث. وقال إن حكومة الانفصاليين التى شكلوها تم تشكيلها فى الرياض، وكثير من اعضاء الحكومة من رجال السعودية، وبعضهم عمل هناك سنوات طويلة، وبعضهم أخذ أموالاً نحن نعرفها. وعن التسليح قال باجمال: إن نوعية الأسلحة التى كانت مع الانفصاليين نحن نعرفها ونعرف أنها كلها من الكتلة الشرقية السابقة، اما الان فهناك أسلحة جديدة غربية الصنع تحت أيدى الانفصاليين، وأغلبها جاء عبر السعودية، وهناك شبكة اتصالات دولية حديثة جداً ركبت فى حضرموت متصلة بالاقمار الصناعية للبث التليفزيونى الذى يتم الآن ضد الجمهورية اليمنية.. إننا نرصد كل هذا ونتابعه. وفى لقاء مع مصدر آخر اكد لـ«الشعب» ان الـ٤٨ ساعة القادمة سوف تشهد أحداثا وتطورات جديدة، فيما يبدو أنه إشارة إلى موضوع وجود القوات السعودية على الحدود اليمنية.

وعلى صعيد وقف إطلاق النار، فقد افادت الانباء بان العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء اليمنى –المتواجد الان فى باريس– تقدم بطلب للرئيس على عبدالله صالح بوقف جديد لإطلاق النار من الساعة السادسة صباح أمس –الاثنين– بناء على طلب تقدم به الانفصاليون.. كما افادت بان التوجيهات صدرت فى كافة المحاور لوقف إطلاق النار– وحتى التاسعة مساء أمس (والجريدة ماثلة للطباع)، كمحاولة أخيرة– وفى حالة عدم الالتزام من الانفصاليين فإن القوات المسلحة سوف تستأنف عملياتها لإجبارهم على الاستسلام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

هذه البكائيات في أدب الوحدة!

غسان الإمام

● الانفصال كالطلاق أمر مكروه. لكن لن يصل في اليمن الى مستوى الكارثة القومية. فلن تستقيل دولة الجنوب أو الشمال من الانتماء والعروبة

يضحك العرب حتى تبين نواجذهم، ويبكون الى ان تخضلّ لحاهم. فإذا قتلوا أو اقتتلوا جرت انهارهم بحمرة دمائهم!

الادب التراثي يقدم مبالغات في تصوير المضحك المبكي في التاريخ العربي لا يصدقها العقل والمنطق. وقد تعودنا ان نتقبلها ونصدقها ونتوارثها لأن تاريخ الثقافة كتاريخ السياسة لم يخضع بعد عندنا لما يكفي من تمحيص وتدقيق وجدل ونقد.

وتأخر مناقشة التاريخ الثقافي والسياسي العربي راجع الى ان المزاجية النفسية للأمة العربية ترتاح الى هذه المبالغة. فهي تنسجم مع العقل العربي الذي بني على المسلمات المطلقة غير الخاضعة للجدل.

ولهذا السبب تكون صدمة الحقيقة المجردة والعارية عنيفة جدا للنفس العربية. وقد تعذبت الامة العربية في حالات كثيرة في مواجهة الواقع الذي يبدد وهم المبالغة. وعذبت ايضا الندرة النادرة من مفكريها وقادتها الذين حاولوا تدريبها على تقديم الواقع على المبالغة، والحقيقة المتواضعة على التعظيم والمفاخرة.

ولا شك ان الامم الكبيرة تعذبت وعذبت ايضا في اعادة كتابة تاريخها الثقافي والسياسي الى ان عرفته على حقيقته في واقعه ومبالغاته، ورحم الله امرأ عرف قدره فوقف عنده. ولهذا كانت طاقتها النفسية والعقلانية على الانسجام مع الحقيقة والتعامل مع الواقع السياسي اوسع بكثير من طاقة وقدرة الامة العربية.

وتندرج في اطار المبالغة هذه البكائيات على الوحدة اليمنية. فهي تتدفق بلا وعي شلالات من نحيب ونواح وتأوهات لترفد نهر الدموع التي اهرقت على كل الوحدات العربية التي اخفقت الى الآن.

والحزن على فقدان عزيز امر مفهوم ومقبول. فهو تعبير عن الوفاء الغريزي في النفس الانسانية. لكن الحزن السامي والنبيل هو الذي يسكن القلب والعقل معا. فلا ينفلت تفجعا بدائيا صاخبا وممقوتا، كما هو حالنا كلما ألهم خطب سياسي، او كلما حلت ازمة او كارثة بالقضية الوحدوية والقومية.

وهذا التفجع الصاخب على الوحدة اليمنية يشحن المناخ العربي العام بغيوم سوداء قاتمة ثقيلة على النفس وتوحي بالتشاؤم والاحباط فتساعد الاطراف المتناحرة على التملص من مسؤوليتها القومية في التورط المشين بالاقتتال لتلقيها على دول او عناصر وعوامل خارجية عربية واجنبية.

وهكذا، فظاهرة التوجع المبالغ فيه في الادب السياسي والقومي تقطع الطريق على التفكير الهادئ في الأزمة، وتلغي التحليل المنطقي البعيد عن العاطفة، وتجعل من الصعب على الوسطاء الدوليين والمسؤولين العرب المعنيين مواجهة الراي العام بالحقيقة وتحديد مسؤولية المتناحرين، ومن ثم التدخل لتطويق النار. وهي ايضا تفرض جوا من الرهبة على المراقب السياسي الذي يحاول تقديم مراجعة امينة للتداعيات التي اوصلت الى الاقتتال الدامي، وتجعله عرضة للاتهام بالتحيز والتنكر للقضية القومية وتبلد العواطف وعدم مجاراة الباكين والمتباكين في النواح وسكب الدموع.

وقد عشت تجربة نفسية مؤثرة مع انهيار الوحدة المصرية ـ السورية عام 1961. فقد انفجر تفجع عاطفي هائل داخل سورية وخارجها يطالب باستعادة الوحدة فورا. وفي المقابل تدفق نهر صاخب من الدعاية المضادة راح يلصق كل الموبقات بالوحدة واصحابها.

وكعربي عادي لم يخالجني شك في ان الوحدة خير من الانفصال. لكني اعترف بعد كل هذه السنين باني كنت على خطأ عندما استسلمت لعاطفتي وتحيزت في داخلي لاستعادة الوحدة الفورية غير المشروطة باستعادة الحريات السياسية.

وكنت اعرف ان معظم المتفجعين المطالبين باستعادة الوحدة فورا كان يريدها وحدة مع جمال عبد الناصر اكثر مما يريدها وحدة مع مصر. واعترف باني كنت مبهورا كغيري به كزعيم قومي، لكني كنت اعرف ايضا بحكم عملي الصحفي وقربي من السياسة ان مطالبته بالحريات السياسية نوع من التعجيز له. فهو في تركيبه النفسي والمزاجي وجانبيته الشعبية واسلوبه في الحكم بعيد كل البعد عن تقبل حياة سياسية ثرية بالمعارضة والنقد.

وكان معارضو الوحدة يعرفون ذلك عنه ايضا. فعمدوا الى الالحاح المبالغ فيه على قضية الحريات مصحوبا بتشهير شخصي لكبرياء الرجل. وفي غمرة التفجع الوحدوي الميلودرامي والصخب الدعائي المعارض والمغرض، ضاع كل امل قومي نزيه في استعادة شكل من اشكال الوحدة الدستورية او الاتحادية بين البلدين، ويسمح بالتركيز العاقل والهادئ على التفاصيل والضمانات الديمقراطية. وكان هذا الضياع عذابا نفسيا كبيرا لي شاني في ذلك شان الملايين غيري.

ثم ابتذلت الوحدة شعبيا وجماهيريا عندما تحولت من قضية قومية الى قضية سياسية. واخفقت كل الوحدات والاتحادات المستعجلة. مع ذلك فقد ترافق انهيارها بتفجع عاطفي ادبي وسياسي متعمد للدعاية لـ «بطل قومي» كاريكاتوري هنا او هناك.

بل تكررت لازمة التوجع المدفوع ثمنه غالبا للتغطية على اخطاء مشروع «البطل القومي» في حربيه المجنونتين في الخليج وفي ادعاءاته المتبجحة عن تدمير العدو بالكيماوي المزدوج. وكان التفجع الصاخب يضيع صوت العقل والمنطق في تحميله مسؤولية اهدار ارواح ودماء مئات الالوف من العرب والمسلمين، وتبديده واستنزافه موارد العراق والخليج الاستراتيجية في حلم العظمة الشخصي، وفي فرضه وحدة على بلد عربي آخر بقوة الاجتياح والاحتلال غير المقبولة والمسوغة قوميا وديمقراطيا، وفي عدم ادراكه سلفا ان العراق سيتعرض بعد الهزيمة الى التفتت والتمزيق لتغييب وجهه كبلد عربي فاعل وكجزء من تراب الوطن العربي الكبير.

اما الوحدة اليمنية فقد اخذت على محمل الجد عربيا ودوليا لأول مرة منذ الوحدة المصرية ـ السورية. فاليمن تاريخيا عرف نوعا من الوحدة الجغرافية. ولم يستطع الاستعماران التركي في الشمال والبريطاني في الجنوب فصم العلاقة بين اليمنين كشعب



واحد. وجاء العمل الوحدوي البطيء بعد الاستقلال في الاتجاه الصحيح لاستعادة وحدة تبدو منطقية اكثر من سائر الوحدات التي سبقتها.

لكن بحكم عاطفة وعفوية العقل العربي الذي لا يطيق عموما الانهماك في تقنية التفاصيل، فقد جاء المشروع الوحدوي اليمني متجاهلا جبال العقبات والمزاجيات والفوارق التي برزت عند التنفيذ والتطبيق.

نعم، كان ميثاق العهد والاتفاق ينطوي على تفاصيل كثيرة. لكن الثقة كانت قد انهارت تماما بين المتعاقدين خلال التجربة، بحيث بدا التركيز على التفاصيل نوعا من الهروب والتكاذب المتبادل امام الشهود والوسطاء. وفي غياب الزعامة السياسية الملهمة في قمة المسؤولية، سمح للحل العسكري بان يتقدم على جهود الوساطة والتسوية السياسية.

ليس غرضي هنا التوسع في تعداد أسباب الوحدة والاقتتال. انما طرح سؤال عريض على المتفجعين الباكين والمتباكين على الوحدة اليمنية بعدما وصلت الى هذه الحال:

ـ هل قضية الوحدة اغلى من نهر الدماء الذي يجري الآن على ارض اليمن؟

ـ ما زلت اؤمن بان الوحدة خير لليمن من الانفصال. لكن عندما تصبح الوحدة خطرا يستنزف السلام المدني والتعايش السكاني والاجتماعي، وعندما يتم تدمير العلاقة التاريخية بقوة السلاح، وعندما يعبر الغزو المروع والمزهق لارواح الوف المدنيين والعسكريين على قنطرة الوحدة دون اي اعتبار للوازع الانساني في غيبة الرادع الوطني والقومي... فهل الوحدة عند ذلك تملك شرعية ومشروعية الاستمرار، وتستاهل كل هذه التضحيات والآلام والمشاق؟

الوحدة، في المنظور القومي لتاريخ الشعوب الكبيرة، عمل انساني ابداعي. وكل ابداع انساني جهد مشترك وتعاقد واتفاق بمحض الرغبة الذاتية الحرة. وفي عصرنا الراهن، لا مجال لفرض الوحدات بالقوة الغاشمة، او للاستمرار بها بالعنف والقسر.

ونحن العرب لا نلقي بالا كبيرا لاهمية وقيمة الحياة الانسانية. ما زالت حياة المواطن العادي رخيصة وغير مصانة ومكفولة، ويمكن التضحية بها بسهولة في حرب او نزاع او اقتتال. من هنا، فادب التفجع القومي يبدي الغيرة والحسرة على الوحدة السياسية اليمنية، بدلا من اظهار الغيرة على شقاء الحياة اليومية للانسان اليمني العادي الذي تروعه قنابل وصواريخ وغارات الوحدويين.

الانفصال مكروه كالطلاق. لكن، ثمة امر آخر لا يدركه التوجع الميلودرامي العربي في الحالة اليمنية، وهو ان الانفصال اذا حدث واكتسب الشرعية العربية والدولية، فلن يشكل كارثة قومية كما يتصور ادب الحسرات والبكائيات. فسيظل الشمال يمنا، وسيبقى الجنوب يمنا. ولن يخرج اليمنيون من جلودهم، ولن يعلنوا الاستقالة من عروبتهم وانتمائهم وهم ابناء واجداد العروبة العاربة في التقييم العرقي.

فلماذا، إذن، هذه المبالغة في التوجع والتحسر التي تسمح للمقتتلين بالاستمرار في ازهاق الارواح والدماء، وفي تدمير هذه الحفنة الضئيلة من المنشآت الاقتصادية، كمحطات المياه والكهرباء واستخراج النفط وتكريره، التي بناها شعب عربي فقير بجهده وبالتبرعات العربية التي جمعها من هنا وهناك؟

وادب الوحدة القومية والسياسي يدخل في دائرة المنطق والمعقول اذا توجه الى رفع الغطاء عن اولئك في اليمن الذين يظنون ان الحل العسكري سيكفل الحسم، وهم في الواقع يستفيدون من التفجع العربي لاطالة امد النزاع الذي يهدد امن وسلامة منطقة عربية شديدة الحساسية في اهمية موقعها الجغرافي ومواردها الاستراتيجية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

أكد ان الرئيس السوري يؤيد وحدة اليمن

وزير العدل عبدالله غانم لـ «الحياة»: هدف الانفصاليين قوات أجنبية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اتهم وزير العدل في الجمهورية اليمنية السيد عبدالله احمد غانم وهو من عدن «العناصر الانفصالية» بالسعي من خلال خرق وقف النار في شكل مستمر الى «استدعاء قوات أجنبية» الى اليمن. وقال في حديث الى «الحياة» ان الحوار «لايزال الوسيلة المثلى لوضع نهاية للحرب».

وكان غانم نقل رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى كل من الرئيس حافظ الأسد والعاهل الأردني الملك حسين. وتجنب الاجابة عن الأسئلة التي ورد فيها ذكر لوجود «قوات جنوبية» وقال: «لا اقتنع بوجود قوات شمالية وجنوبية، بل قوات شرعية ومتمردين». وسئل عن مضمون الرسالة التي نقلها الى الرئيس السوري فأجاب: «تضمنت عرضاً لآخر المستجدات على الساحة اليمنية وآخر جهود القيادة الشرعية في الجمهورية اليمنية لوقف النار. هذا الاجراء الذي تحاول العناصر الانفصالية ان تخرقه لتصل من خلال استمرار المعارك والقتال الى استدعاء قوات أجنبية للفصل بين المتحاربين تمهيداً للحصول على فرصة مواتية لتثبيت ما اعلنوه في شأن الانفصال».

ورداً على سؤال عن موقف الرئيس الأسد من التطورات اليمنية قال وزير العدل: «عبر الأسد عن موقف قومي أصيل في تأكيده على الوحدة اليمنية وعدم تشجيع أي امكانية لتفتيت اليمن أو العودة بالوضع الى ما قبل حدود ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ عندما تحققت الوحدة، وأكد ضرورة الاسراع في وقف القتال. ولمست ان هناك ميلاً نحو الوحدة في شكل واضح اكيد».

وسئل هل يوافق على وجود قوات فصل عربية بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية فأجاب: «لا توجد معارك بين قوات شمالية وجنوبية، ولا يوجد طلب من الجنوب بوجود قوات عربية أو دولية». وعن الدور الذي يمكن ان تقوم به سورية للحفاظ على الوحدة قال: «الدور السوري مطلوب باعتباره دوراً رائداً على الساحة القومية، ومطلوب ليتكاتف مع بقية الجهود العربية من اجل منع تفتيت اليمن واستمرار الحرب فيه».

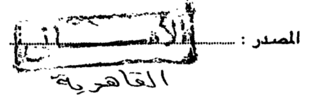
وعن العودة الى الحوار بعد الاقتتال قال غانم: «ان الحوار هو الوسيلة المثلى لوضع نهاية لهذه الحرب ونفضل الحوار مع العناصر الوحدوية التي تؤمن بالوحدة والديموقراطية داخل الحزب الاشتراكي اليمني وخارجه». وأشار الى ان القيادات الأخرى في الاشتراكي «مطلوبة للعدالة حسب قرار النائب العام في الجمهورية اليمنية».

ورداً على سؤال عن مطالبة الحزب بمحاكمة مسؤولين عن اغتيالات قبل الحرب قال وزير العدل: «هل سمعتم ان حزباً سياسياً في اي بلد ديموقراطي يملك جيشاً غير جيش الدولة؟ على الاشتراكي ان يتصرف كحزب سياسي في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية العام الماضي».

ورحب بمهمة مبعوث الأمم المتحدة الى اليمن السيد الاخضر الابراهيمي وقال: «قدمنا كل ما نستطيع لاداء مهمته في وقف النار وتنفيذ بقية البنود الواردة في القرار ٩٢٤ الصادر عن مجلس الأمن، ومازلنا نعلق أملاً كبيراً على نجاح مهمة الابراهيمي في وضع نهاية لهذه الحرب». وسئل: هل انتم راضون عن زيارة الابراهيمي لعدن فأجاب: «هذه مسألة راجعة اليه، وهو يعرف كيف ينفذ المهمة المكلف بها. وهو لا ينفذ رغبات اطراف هنا وهناك بل ينفذ مهمة الامم المتحدة».

واكد استعداد الجمهورية اليمنية لكل ما يتطلبه قرار مجلس الأمن خصوصاً وقف النار، وقال: «للأسف لم يحصل ذلك الى الآن، ولا يوجد التزام (من الجنوبيين) بوقف النار على رغم ان القوات الشرعية وقوات الوحدة التزمته، ووضعنا آلية عسكرية لذلك، لكن الانفصاليين يعلنون انهم لا يقبلون بهذه المسألة. فالقوات المتمردة تخرق عملياً وقف النار وتواصل القصف على القوات الشرعية». وعزا ذلك الى «رغبة المتمردين في المضي قدماً في مشروعهم الانفصالي».





المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

معركة فى عدن بين عناصر من الحزب الاشتراكى والجهاد

اتهامات متبادلة بتدخلات عراقية وسودانية وسعودية

عدن - امين رضوان .. والقاهرة - مصباح قطب :

تعرضت عدن طوال الايام الماضية للقصف من جانب القوات التابعة للرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، وطال هذا القصف الذى استمر طوال يوم "السبت الماضى" منطقة التواهى حيث مقر دار الرياسة الذى يجلس فيه الآن عبد الرحمن على الجعفرى نائب على سالم البيض ورئيس حزب رابطة ابناء اليمن "الجنوبى العربى سابقاً" . كما تعرضت منطقة خورمكسر للقصف مدفعى مكثف من جانب تلك القوات حيث يقع بها فندق عدن وتقيم فيه بعض قيادات "الاشتراكى" ومنازل كل من المهندس حيدر العطاس رئيس الوزراء والعميد هيثم قاسم وزير الدفاع .

وقد نشب قتال من نوع آخر فى بعض أحياء عدن يومى السبت والأحد الماضيين بين كوادر الحزب الاشتراكى المعارضة لقيام "جمهورية اليمن الديمقراطى" وبين عناصر الجهاد ، وشمل القتال أحياء الشيخ عثمان والمنصورة والمعلا والقلوعة ، وقد استشهد فى هذا القتال يحيى عبد القوى المقلحى عضو اللجنة المركزية للاشتراكى ، وكانت عناصر الجهاد فى كل من عدن وحضرموت وشبوه ولحج قد طالبت عبر وساطة حزب رابطة أبناء اليمن ضمانات من الحزب الاشتراكى كى تقاتل الى جانبه فى المحافظات الجنوبية ، بعد ان قاتلت الى جانب قوات الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى محافظة شبوه .

واكدت مصادر فى عدن ان القتال الذى انفجر فى أحياء محافظة عدن فى الأيام الماضية بين كوادر "الاشتراكى" والجهاد قد تم الترتيب له منذ الاسبوع الأول للحرب على امل ان يرث الجهاد القيادة فى المحافظات الجنوبية والشرقية .

هذا وقد ادلى انيس حسن يحيى رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان المؤقت) فى جمهورية اليمن الديمقراطية بتصريحات خاصة "للأهالى" اكد فيها على ضرورة الوقف الفورى لأعمال القتال فى اليمن، وان مسئولية استمرار الحرب تقع على عاتق الرئيس على

البقية ص ١٥



المصدر : الأهالي: القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

معركة فى عدن بين عناصر من الحزب الاشتراكى والجهاد

عبد الله صالح وقال إن القيادات الشمالية فى مؤسسات الدولة الموحدة رفضت كل المبادئ التى تضمنتها وثيقة العهد والاتفاق والخاصة بالديمقراطية وتوسيع سلطات الحكم المحلى وحرية نشاط الاحزاب وتطوير دور المؤسسات الرقابية وتوحيد التعليم لتعارض كل هذه المبادئ مع مصالح ونفوذ قيادات قبلية مهيمنة.

واضاف رئيس البرلمان الجنوبى ان هدف صنعاء من الحرب كان واد وثيقة العهد والاتفاق وإن حكام صنعاء قد اغتالوا الوحدة.. وقال إن المحافظات الجنوبية والشرقية عادت إلى كيانها السياسى السابق، بعد ١٧ يوماً من إعلان الحرب ولم تختلق كيانا جديداً فى اليمن.

واشار انيس حسن يحيى إلى دلائل تملكها عدن على تورط عراقى وسودانى فى مساندة القوات الشمالية وذكر ان البرلمان الجديد يضم ممثلين لرابطة ابناء اليمن، والناصريين، فضلا عن الممثلين المنتخبين من الحزب الاشتراكي وشخصيات اجتماعية ودينية من مختلف المحافظات، وقال إن اليمن اخذت طريق التعددية السياسية، واختارت الديمقراطية وتخلت عن فكرة قيادة الحزب الواحد للدولة والمجتمع، وهى سوف تمضى فى هذا الطريق واكدت مصادر سياسية ان مهمة الوساطة التى قام بها الاخضر الإبراهيمى مبعوث الامم المتحدة فى اليمن الذى التقى مع على عبد الله صالح فى صنعاء وعلى سالم البيض فى مدينة المكلا لم تسفر عن تحقيق نتائج إيجابية حتى الآن.

وقد جددت صنعاء اتهاماتها للسعودية بدعم عدن وتحريك وحدات من قواتها على الحدود، الامر الذى اعتبرته تدخلاً يستهدف إطالة امد القتال.

آثار الحرب الاهلية بدأت تضرب اقتصاد اليمن

▫ صنعـــاء تعلـن سيطـــرتها على 90٪ من أراضى الجنـــوب

▫ الإبـــراهيمى يشكل لجنـــة إغـاثـــة لـزيـــارة المدن والقـــرى المتضررة

▫ صنعاء ـ العالم اليوم:

الامر المؤكد ان سقـوط مدينة عدن اصبح امـرا وشيكا بعد ان اعلن الرئيس الشمالى على عبـد الله صالح انه يعتبر ان دخـول المدينة التى مضى على حصـارهـا اكثر من خمسـة اسـابيع مسالـة وقت من اجل تجنب وقوع خسائر فادحة قد تحدث فى حالة شن هجوم على المدينة.. واذا سقطت عدن فإن ذلك يعنى انتصارا عسكريا يـؤكد مايذهب اليه الرئيس صالح من انه تاكيد لسيـاسة الامر الواقع وان ذلك سيتزامن مع نجاح قواته فى احكام السيطرة على معقل خصمه على سالم البيض فى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت وجاء اعلان الرئيس اليمنى عن امكانية السيطرة على عدن قبل وصول الاخضر الابراهيمى مبعوث الامين العام لـلامم المتحـدة ولقائه بعلى سالم البيـض فى مدينـة المكلا التى اصبحت قوات الرئيس صالح على مقربة منها بمسافة لاتزيد عن 25 كيلو مترا.

ومن الـــواضح ايضـــا ان النجاحات العسكـرية التى حققتها قوات صالح قد تؤهله للسيطرة على الكثير من اوراق اللعبة السياسية فى الحرب اليمنية الـدائرة الآن ومنها احكـام قبضتهـــا على الكثير من الاراضى فى المحـافظات الجنـوبية والشرقيـة كمحـافظـة لحج وأبين وشبوة الغنية بـالنفط وذلك ماأكد عليـه ايضا عبـد السـلام العنسى رئيس الـدائرة العـامـة بـالمؤتمر الشعبى الـذى قـال ان القـوات الشرعية تسيطر الآن على 90٪ من أراضى الجمهـوريـة كما استبعـد القبـول بفكـرة وجـود مـراقبين دوليين للتحقيق من تنفيـذ وقف اطلاق النار معتبرا ذلك الامر بمثابة الاعتراف بوجود دولتين.

مهمة الابراهيمى فى اليمن تعتبر مهمة صعبة وخاصـة بعد وصوله الى المكـلا بعـد ان التقى فى السـابق بممثلى الحكـومة فى صنعـاء ويظل الامل معقودا على ان تتكلل جهوده بالنجاح فى وقـف اطلاق النار اولا ومن ثـم محاولـة التقـــريب بين وجهات نظر الفـرقاء اليمنيين وقد المح الابـــراهيمى الى ان مهمتـــه ستكون صعبة عندما اشار الى ذلك بقوله سـاتعامل مع المشكلة اليمنية بعقليـة متفتحـة ورغبـة اكيـدة فى مساعدة اليمنيين على حل مشاكلهم وضرورة وقـــف الحرب اولا وافساح المجال امام عودة الحوار.

ومع الامل المعقود على تحركات مبعـوث الامم المتحـــدة فى اليمن والمنطقة العـربية فى اطـار مساعى السـلام الا ان بعض الاوســاط السياسية فى صنعـاء لاتعول كثيرا على تلك المسـاعى وانتقـد الـرئيس صـالح تلك المساعى التى يعتبرهـا تدخـلا فى شئون اليمن بقولـه كان يمكن معـالجة الازمـة اليمنيـة عبر



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ - ٥ - ١٩٩٤


الاخضر الابراهيمي

القنوات الدبلوماسية وفى اطار العلاقات الثنائية وليس بالضرورة زج الامم المتحدة فى الصراع اليمني.

وبصرف النظر عن نجاح أو فشل الابراهيمي فى مهمته الا ان المؤكد ان الحرب اليمنية سيطول امرها وفق المعطيات والمصالح المحلية والاقليمية والدولية خاصة اذا لم يتمكن الرئيس صالح من احكام سيطرته على اقليم حضرموت والمهرة الذى يشكل مساحة كبيرة تصل الى 65٪ من مساحة جنوب اليمن والتى تحتوى على اكبر مخزون نفطى فى اليمن فى حوض المسيلة اضافة الى موقعها الجغرافى الاستراتيجى المطل على البحر العربي والمحيط الهندى.

الحرب فى اليمن فرضت ظروفا استثنائية وكان منها اغلاق الملاحة الجوية فى وجه الطيران المحلى والدولى الا ان ذلك الاجراء قد اذيع بعد ان قررت الحكومة اليمنية فى صنعاء فتح الاجواء ومطاراتها امام الرحلات الجوية المحلية والدولية واعادة بيع تذاكر الطيران بالعملة المحلية بعد ان شهدت الفترة السابقة تحصيل 455 دولارا على تذكرة نظير التامين.

الحرب اليمنية بدأت نتائجها بالظهور على الاقتصاد اليمنى المدرج فى قائمة اكثر الدول فقرا فى العالم فالحرب خربت الكثير من بنيته الاساسية وجيشه وخلقت حالة من الشكوك حول مستقبله السياسى وهددت مناخ الاستثمار كما ادت الحرب الدائرة منذ اكثر من شهر الى اضرار فادحة فى المنشآت الاساسية مثل المطارات والموانى اضافة الى مصافى عدن التى تبلغ خسائرها اكثر من 27 مليون دولار اضافة الى مليارات الدولارات من الخسائر الاخرى فى العتاد والارواح وما يعانيه الاقتصاد اليمنى اصلا من جراء ديونه الخارجية والكبيرة (تصل الى 8 مليارات دولار) ومعدلات تضخم وبطالة عالية ونمو سلبى فى الاقتصاد ناتج عن العجز فى ميزان المدفوعات والتجارة.

وسيواجه اليمن احتياجات عاجلة لمساعدة الاشخاص المتضررين من الحرب الدائرة الذين يقدرون بمليون شخص وعلمت «العالم اليوم» أن الاخضر الابراهيمى مبعوث الامم المتحدة قد قام خلال زيارته الى اليمن بتشكيل لجنة مكونه من منظمة الصحة العالمية واليونسيف للقيام بزيارات الى المدن والقرى التى تضررت من الحرب وخاصة الاضرار الناجمة فى مجالات المياه والصرف الصحى والخدمات العامة وتظل المساعدات الطارئة للامم المتحدة عاجزة عن ترميم ما خلفته تلك الحرب الضروس التى اكلت الاخضر واليابس ورغم أن الحكومة اليمنية تقدمت بوثيقة رسمية للامم المتحدة تطالبها بتقديم مساعدات عاجلة لها كحاجتها الى اربع مستشفيات متنقلة يتكلف كل منها 650 الف دولار ويضم 200 سرير بالاضافة الى احتياجات طبية أخرى مثل 50 غرفة عمليات و20 جهاز اشعة اكس و20 بنك دم و20 سيارة اسعاف و10 آلاف عضو اصطناعى و20 الف حقيبة اسعاف اولية و70 الف لقاح و46 سيارة جيب لتنظيم حملة لمكافحة الامراض المعدية وتظل حاجة اليمن كبيرة للمساعدات نتيجة اضرار الحرب ولعل الرقم الذى اعلنه مسئول الامم المتحدة ان اليمن بحاجة الى 70 مليون دولار فى صورة معونات اغاثة عاجلة للتغلب على آثار الحرب لعل ذلك الرقم يعتبر رقما صغيرا جدا وبل وهزيلا مقارنة مع ماتحتاجه اليمن فعليا ولو بصورة عاجلة والسؤال الذى يطرح نفسه مع ان اليمن بحاجة ماسة الى كل تلك المساعدات فانها فى نفس الوقت تبدى حذرا شديدا من تدخل الامم المتحدة فى حل النزاع الدائر ويظل هذا الموقف بحاجة الى تغير من قبل الحكومة اليمنية!!



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥-١-١٩٩٤

صالح استخدم خصومه .. المتناحرين

أخذوا الحزب والقبائل الى صنعاء فأرسلت لهم الغلاء والفوضى .. والحرب!

المكلا - غازي الجاسم:

عندما وقف البردوني شاعر اليمن الكبير يلقي قصيدته العصماء:

«عدنيون في صنعاء
صنعانيون في عدن»

كانت الاحوال حينئذ مختلفة كليا عن الاحوال اليوم، وقتها كانت هجرة القيادات الجنوبية الى الشمال نظرا لفقدان الشعبية، وخواء خزينة الدولة، وفوق هذا وذاك الاقتتال الداخلي بين صقور الحزب الاشتراكي، والمذابح التي ارتكبت آنذاك وافقدت الحزب مكانته الادبية في المجتمع.

تلك الاحداث التي وقعت في شهر يناير عام ١٩٨٦ ادت الى انقسام الحزب الاشتراكي ومعه القوات المسلحة والقبائل والمناطق الجنوبية..

«هنا تتطابق القبائل مع المناطق وتكاد تتطبع بالفكر الشمالي!».

وحملت عشرات الالوف من الجيش والحزب والقبائل، للهجرة الى الشمال، لقد انتصرت آنذاك قبائل لحج على قبائل ابين وشبوه.. ولقد انضمت حضرموت الى جانب المجموعة الحاكمة في عدن مستفيدة من الفراغ، فكانت هي القوة المرجحة في قلب معركة الاجنحة الحزبية - القبلية.

البلد والحزب والقبائل .. الى الوحدة!

كان علي سالم البيض يبتسم وهو يوقع اتفاقية الوحدة.. وكانت ابتسامته تنم عن شيء ما.

قبل ايام عندما التقيناه في عرينه بالمكلا قال: «انا الذي حققت الوحدة»، ويمكن تفسير هذا الكلام على النحو التالي: «انا الذي قدت البلاد والحزب والقبائل الى طريق الوحدة». لقد اصبح كل العدنيين في «صنعا» كما يطلقون عليها بحذف الهمزة.. وكل «صنعا دروب» كما يقولون ايضا، فهي الدرب الذي اخذه علي ناصر محمد مع اتباعه بعد الخروج الكبير اثر احداث يناير ٨٦.. مطرودين بقوة السلاح من البلاد.. وهو الدرب الذي اتخذته المجموعة الحضرمية الحاكمة اثر ذلك باربع سنوات فرارا من الازمة الاجتماعية والاقتصادية الخانقة.. وقد اوصلت كل الاوراق والدروب الى حاكم عسكري هو علي عبدالله صالح.

يقولون لك ان الحكمة يمانية.. لكنك يندر ان تصادف هذه الحكمة في الزوايا اليمنية الشائكة.

صالح يستخدم خصومه المتناحرين

اثر احداث يناير ١٩٨٦ وقف الجميع مبهورين امام قدرة «الحكمة اليمانية» على التدمير، تدمير الذات! وقال وقتها مستشرق سوفيتي واصفا ما حدث: منذ الاف السنين وهم يقتتلون.. تحت يافطات مختلفة. جوهر الحرب في اليمن قبلي، تتستر احيانا باشكال متنوعة.. هذه المرة اندلعت الحرب تحت يافطة الحزب الاشتراكي، لقد اخذت القبائل رخصا من اطراف الحزب المتذابحة للنزول الى عدن، ومن ثم الجبال والبراري الصحراوية للتناحر، هذه المرة لم تعد المعركة بالسيوف والخناجر، انما بالمدافع والصواريخ، لا بل بالطائرات والبوارج.

لقد تمكن علي عبدالله صالح القابع في الشمال من استخدام الخصوم المتناحرين الذين اتوا اليه مختارين طائعين بكامل ارادتهم، وتمكن ان يلعب على اوراقهم ويستخدمهم لتعزيز قبضته ونفوذه

خطر تفشي التيفوئيد في عدن

عدن - ا ف ب - مع دخول المعارك يومها الاربعين قالت الطبيبة فريدريك شابوي العاملة مع منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية ان «مرض التيفوئيد بات يهدد مدينة عدن».

وكانت المنظمة تقوم بتوزيع اوعية لجلب المياه على حوالي ثلاثين عائلة من المهجرين في مدرسة حسين عبد القوي.

وقالت ان قيام الاهالي باستخدام ما يتوفر لهم من اوعية حتى براميل قديمة لجمع النفايات ، والقائها في الآبار الارتوازية يهدد بتلويث المياه «اذا افترضنا انها اصلا نظيفة وصالحة للاستخدام».

وباتت هذه الآبار وعددها ٧٢ بئرا في عدن ومحيطها الملاذ الوحيد لسكان عدن منذ قيام القوات الشمالية بقصف محطة الضخ في بير ناصر.



على الشمال والجنوب معاً، وتحريك الخيوط المتشابكة والمتناحرة لبناء قوته ونفوذه في مناطق وعرة.. لطالما كانت غير سالكة بالنسبة له، ويومها وزع علي عبدالله صالح البسكويت والعصير مجاناً في شوارع عدن والمكلا. وفرح الناس بالوحدة واستبشروا خيرا وخرجوا متظاهرين الى الشوارع، لقد تحقق الحلم التاريخي واستبدلوا سيداً باخر.. لكنهم فوجئوا بعد بضعة اسابيع بارتفاع اسعار جنوني، لقد انتقلت الازمة الاقتصادية الشمالية اليهم.. ومثلما حملوا للشمال تركة اقتصادية مثقلة.. فإن الشمال حمل اليهم كل مشاكله الاقتصادية، وارتفعت اسعار المواد الاساسية بضع مرات.

استقبلوه بالبيض الفاسد

وعند ذلك بدات تخفت قوة الوحدة عند ابناء المحافظات الجنوبية، وعندما زار علي عبدالله صالح عدن عام ١٩٩٢ استقبلته جموع الناس بالبيض الفاسد.. وفي مباراة في كرة القدم ضرب الجمهور لاعبي الشمال، وتم نقلهم للمستشفى.

كان علي عبدالله صالح يرسل بقواته الى مناطق الجنوب، وبالذات في محافظة ابين التي ارسل اليها عشرين الفا من قوات العمالقة التي تتشكل من ابناء القبائل الشمالية، وهم محاربون اشداء، لكن وقعوا خلال الاحداث الاخيرة تحت قصف الطائرات الجنوبية، لقد اختار ابين لانها موقع خصوم نائبه علي سالم البيض، الذين تسللوا الى مناطقهم وفي قلبهم وعقلهم شيء واحد: الثار من احداث يناير ومعاقبة من طردوهم من البلاد.. وتلك هي النقطة الحساسة التي استخدمها الرئيس اليمني في الزج بجماعة علي ناصر محمد في المعارك في وسط ابين.

.. واستخدام جماعات الاصوليين

اما في شبوه فقد استخدم علي عبدالله صالح بمهارة جماعات الاصوليين.. وزج بهم في المعارك هناك.. وبطبيعة الحال فإنه لا قيمة تذكر لهم على الصعيد العسكري، لكن صالح ارسلهم لمساندة اصوليي شبوه وللقيام بالمهمات الخلفية، والتمشيط، والامساك بالطرق الرئيسية التي يسلكها الجيش الشمالي، لتوفير الحماية لها..

لكن هؤلاء الاصوليين الجنوبيين والشماليين لا يشكلون قوة تذكر في مواجهة القبائل والقوات العسكرية وميليشيا الحزب الاشتراكي، هذا النوع من التيارات يعيش فقط على الاشلاء مثلما الغربان، والاصولية لم يسبق لها قط ان خاضت حربا باسمها.. انها تندفع بغير ذكاء في الحروب الخاسرة: افغانستان، البوسنة، اليمن.. واينما تندلع الحرب ستجد اصوليين يقاتلون وهم لا يعرفون لماذا يقاتلون!

وبدهاء لا يحسد عليه، قام علي عبدالله صالح بابطال التجنيد الاجباري في جنوب اليمن وخفض ميزانية القوات الجنوبية التي بقيت متماسكة الى حد ما تحت قيادة قائد سلاح المدرعات السابق هيثم قاسم، الذي اصبح وزيرا للدفاع في حكومة اليمن الديمقراطية بعد احداث يناير ووزيرا للدفاع في حكومة الوحدة. ويعود اليه الفضل في المحافظة على ما امكن المحافظة عليه من الالوية الجنوبية، رغم كون الاوامر العسكرية كانت تصدر بصورة دائمة عن رئاسة الجمهورية.

الارضية ممهدة للتذابح

وبلا شك فإن هناك من الدسائس السياسية الشيء الكثير في احداث اليمن. لكن الشيء الاهم ان الارضية كانت ممهدة للتذابح.. وفي اليمن التي لم تكن عبر التاريخ وحدة سياسية موحدة (مع استثناءات قليلة).. بل مناطق جغرافية متباعدة ومتناحرة.. في هذا اليمن ستبقى امكانية انفجار الصراع قائمة بصورة دائمة.. تهدا القبائل بضع سنوات.. ثم تنفجر الصراعات لاتفه الأسباب.

كانت حرب الخليج وغزو الكويت واحدة من القضايا التي ميزت موقف الجنوب عن الشمال.

فقد وقف الحضارمة ومعظم العدنيين والجنوب بصورة عامة، الى جانب الكويت وساروا في مسيرات حاشدة تاييدا للكويت.. بينما سارت المظاهرات في شوارع صنعاء والمدن اليمنية الاخرى مؤيدة للطغمة الحاكمة في بغداد، ولقد ووجهت القيادات الجنوبية وهي تحكم في صنعاء بضغوط هائلة من قبل شعب الجنوب وكان الضغط الاكبر على المجموعة الحضرمية، التي لم يعجبها تفرد علي عبدالله صالح باتخاذ القرار لوحده وتجاهلها. ووجد علي سالم البيض وهو في صنعاء كنائب لرئيس الجمهورية، نفسه بلا قرار ولا ارادة.. وراى علي صالح يقوم بتقليص نفوذه ونفوذ جماعته.. بل واغتال عشرات منهم عن طريق قبائل ال الاحمر التي ينتمي اليها الرئيس الشمالي.. اضف الى كل ذلك، العزلة الخانقة التي عاشها اليمن اثر مواقفه في حرب تحرير الكويت، والوضع الاقتصادي الذي يعاني الهزات، وانهيار قيمة العملة، الخ.

كل تلك العوامل، هي التي فجرت الموقف، ودفعت البيض للاعلان عن الرغبة في انشاء الدولة العصرية التي لم يقدم على بنائها عندما كان رئيسا لليمن الديمقراطي ولمدة اربع سنوات.

في الجنوب يلقون اللوم على الحزب الاشتراكي وعلى الرئيس البيض.. لانهم ساقوهم للوحدة دون تبصر ودراية وينتقد الحزب الاشتراكي نفسه وينتقد قياداته التي زجت به في معمعة الوحدة.. والحرب!

القصف على عدن قد يؤخر اجلاء الاجانب

عدن - ا ف ب - اعلنت منظمة الهجرة الدولية امس انه من المقرر ان تبدا عملية اجلاء اكثر من ٨٠٠ اجنبي من عدن الى جيبوتي اليوم الاربعاء في ظل ظروف معقدة قد تؤدي الى تاخيرها.

واعلنت المتحدثة باسم المنظمة ان عدد الاجانب الذين يريدون مغادرة عدن يزداد باستمرار وقد بلغ الآن ٨٣٦ شخصا، ولا سيما من ابناء المنطقة (فلسطينيون ومصريون واردنيون وعراقيون وسودانيون وتونسيون) وحوالي ٥٠ روسيا وفلبينيا واميركيا وبريطانيا وبولنديا وكوبيا. واضافت انه نظرا الى استمرار تعرض المدينة للقصف، قد تجري عملية الاجلاء بواسطة سفن صغيرة الى السفينة الراسية في عرض البحر مما قد يستغرق حوالي ٤٨ ساعة.



المصدر : الأيام الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/٦/١٩٩٤

صنعاء وافقت على نشر مراقبين دوليين ضمن لجنة مشتركة

استمرار المعارك حول عدن والبيض يشكل مجلسا للدفاع الوطني

غالي يحذر من كارثة انسانية في العاصمة الجنوبية

العواصم – وكالات الانباء:

استمرت المعارك العنيفة على محاور القتال المحيطة بعدن امس لاربعاء في وقت شكل فيه علي سالم البيض رئيس «اليمن لجنوبي» مجلسا للدفاع الوطني.

واعلن مبعوث الامم المتحدة لليمن الاخضر الابراهيمي الذي وصل الى ابوظبي ضمن جهوده لوقف الحرب الاهلية في اليمن موافقة صنعاء على نشر مراقبين دوليين ضمن لجنة مشتركة مع عدن تشرف على وقف اطلاق النار.

وقال مساعد لنائب رئيس الوزراء الجنوبي عبدالرحمن علي الجفري لرويتر بالهاتف ان القوات الشمالية لا تزال تحاول تشكيل خط هجومي على شكل نصف دائرة حول عدن وتطلق صواريخ كاتيوشا وقذائف من عيار 130 مليمترا على المدينة من وراء الوهط الواقعة الى الشمال الغربي من عدن.

وعلى بعد حوالي 35 كيلومترا الى الشرق من المدينة تخوض القوات الجنوبية قتالا ضد القوات الشمالية التي تحاول الاقتراب من عدن بينما يقاتل مدنيون مسلحون وقوات الجيش النظامية من مواقع على طول الطريق الرئيسي الشمالي المؤدي الى المدينة.

وقالت وزارة الدفاع الجنوبية ان القوات الشمالية استأنفت هجومها على جميع الجبهات بينما تطلق صواريخ وقذائف صاروخية على مواقع سكنية في عدن وعدد من القرى

وقال سكان في عدن ان قصفا مكثفا للمدينة بدأ بعد الغروب امس الاول وردت القوات الجنوبية على النيران وشاركت السفن الحربية الجنوبية التي نشرت قبالة ساحل المدينة في الرد على النيران الشمالية.

وقد اصدر امين عام الحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الليلة قبل الماضية قرارا بتشكيل مجلس للدفاع الوطني لجمهورية اليمن الديمقراطية التي اعلنت انفصالها عن الشمال.

وتكون المجلس من الزعيم الجنوبي علي البيض والاعضاء الاربعة في الرئاسة الجنوبي ورئيس البرلمان ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمالية والثقافة والاعلام وكذلك رئيس هيئة الاركان العامة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، وصل مبعوث الامم المتحدة الى اليمن الاخضر الابراهيمي في وقت لاحق امس الى دولة الامارات العربية المتحدة مع رئيس الوزراء الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس الذي يحاول حشد تاييد عربي للدولة الجديدة.

وقال الابراهيمي في ابوظبي انه احرز تقدما في جهوده لتحقيق وقف اطلاق النار في اليمن. وقال الابراهيمي: بدأت الكرة تتحرك.

وقال الابراهيمي ان اليمن الشمالي قبل مقترحات من الجنوب باشراك اجانب محايدين في لجنة عسكرية تحاول تطبيق وقف اطلاق النار.

وقال انه تم ابلاغه بقرار الشمال في وقت مبكر امس الثلاثاء بعد ان وصل الى ابوظبي قادما من محادثات مع الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض في مدينة المكلا بشرق اليمن.

وقال «واعتقد ان التطور المهم هو ان الشمال يقبل فكرة يمنيين واجانب ولذلك اعتقد انه يوجد شيء ما هناك».

يذكر ان القادة الشماليين الذين يرفضون اي انتشار لمراقبين دوليين في اليمن اقترحوا ان تتولى الاشراف على وقف اطلاق النار لجنة مشتركة يتمثل فيها الجانبان الشمالي والجنوبي.

وفي المقابل يلح القادة الجنوبيون في المطالبة بانتشار مراقبين دوليين وذكر وزير خارجيتهم عبدالله



الاصنج امس في ابوظبي انه ابلغ هذا الطلب الى الابراهيمي.

وتقول مصادر جنوبية ان فريق المراقبين يمكن ان يضم ما بين 100 و150 ضابطا، يمثلون دولا عدة من بينها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ودولا عربية من بينها سوريا ومصر والاردن وسلطنة عمان.

وتضيف هذه المصادر ان مهمة فريق المراقبين تتمثل في «فرض الالتزام بقرار وقف اطلاق النار وتحديد الجانب الذي يخرقه» فضلا عن الاشراف على الفصل بين القوات وانسحابها الى مواقعها.

من جهة ثانية، اجتمع الابراهيمي مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وافادت وكالة الانباء الاماراتية ان الابراهيمي اطلع الشيخ زايد خلال اللقاء على نتائج المساعي التي قام بها في الايام الاخيرة مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ومنافسه علي سالم البيض «لانهاء الازمة اليمنية وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف فوري للقتال بين الطرفين».

وفي صنعاء اعلنت مصادر دبلوماسية ان الابراهيمي قد يزور لاحقا الدوحة وعمان والقاهرة.

وفي جنيف اعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن اسفه امس الثلاثاء لعدم تطبيق وقف اطلاق النار في اليمن «رغم تاكيدات الجانبين».

وقال الناطق باسمه في جنيف ان غالي تلقى تقريرا موقتا من الابراهيمي. وهو يكرر لجانبين «اسفه العميق داعيا اياهما الى احترام وقف اطلاق النار» الذي دعا اليه مجلس الامن في الاول من يونيو الحالي.

ويطلب ايضا السماح بوصول المساعدات الانسانية الى اليمن وخصوصا عدن حيث وبالرغم من انتهاء حريق المصفاة فان الوضع خطير: نقص في المياه والادوية والمستشفيات تغص بالجرحى.

وقد اكدت ممثلة عن منظمة اطباء بلا حدود خطورة الوضع الصحي في عدن وقالت ان «الباب بات مشرعا امام التيفوئيد».

وباتت ابار عدن ومحيطها وعددها 72 بئرا الملاذ الوحيد لسكان عدن البالغ عددهم نصف مليون نسمة منذ قيام القوات الشمالية بقصف محطة الضخ في بئر ناصر على بعد 15 كيلومترا من المدينة.

واكد ناطق باسم مكتب الامم المتحدة في صنعاء ان المنظمة الدولية تنوي ارسال بعثة للوقوف على الوضع في عدن قبل ارسال اغذية وادوية الى سكانها.

وقد توقف العمل في مصفاة عدن امس بعد الاضرار التي تعرضت لها نتيجة الغارات المتكررة من القوات الشمالية.



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٦/١٩٩٤

اعتقال منتين من العناصر الاسلامية في عدن

نقلت وكالة الانباء الكويتية امس الثلاثاء عن مسئول جنوبي كبير ان قوى الامن الجنوبية اعتقلت نحو منتين من «العناصر الدينية المتطرفة» بعد انفجار سيارتين مفخختين في عدن الاحد.

واوضح عبدالرحمن الجفري «نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية «التى اعلنت في الجنوب اليمن في تصريح الى الوكالة من عدن ان «المعتقلين موجودون الان في مكان ما خارج عدن».

واعتبر الجفري ان «ادعاءات صنعاء بانحياز خليجي الى جانب جنوب اليمن هي شماعة تبرير فشل الحملة العسكرية الشمالية على الجنوب».

وقد نسب الجنوبيون انفجار السيارتين المفخختين الاحد الماضي واطلاق صواريخ على منازل في عدن الى عناصر دينية متطرفة تنتمي الى تنظيم الجهاد الاسلامي وتعمل لحساب نظام الرئيس علي عبدالله صالح (شمالي). ولم تؤدي هذه الحوادث الى وقوع ضحايا.

وبعد هذه الحوادث طوقت قوى الامن لعدة ساعات احد احياء المدينة والقت القبض على عدد من الاشخاص.

وصرح عبدالسلام قاسم المسئول في الحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) يومها ان صالح «يعتمد على دعم خلايا اسلامية مسلحة منتشرة في عدن للاستيلاء على المدينة».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

خطاب "الوحدة"... خطاب تعمية

إغفال صدارة الانقسام القبلي والمذهبي في اليمن

سليمان تقي الدين *

زرتُ اليمن خريف العام ١٩٨٨ ضيفاً مشاركاً في «المؤتمر الشعبي العام» الذي انعقد في صنعاء. و«المؤتمر» هو التنظيم السياسي الذي انشاه الرئيس علي عبد الله صالح على اسس جبهوية، كتلك المعروفة في العالم العربي، لتجميع القوى والاحزاب السياسية اليمنية الشمالية الموالية لحكمه في مواجهة المعارضة القبلية - بشكل رئيسي - الناشطة التي يتجاذبها التجمعان المعروفان من قبائل حاشد وبكيل. وقد ضم المؤتمر الشعبي العام بشكل اساسي ممثلي اجهزة السلطة المختلفة وقطاعاتها كافة وبعض الرموز القبلية التي شاركت سابقاً في مجلس الشورى (البرلمان الشمالي) الى الناصريين والبعثيين والماركسيين، وبعض الاتجاهات الاسلامية المتعاونة مع الحكم. والتقت جميع هذه القوى والملونات على «ميثاق» انشائي يقوم على توليف المتناقضات والاتجاهات المتعارضة بالخطاب المجرد المطعم بالنزعة الانسية والعروبية والاسلامية.

كان اليمن الشمالي آنذاك يعيش مرحلة هدوء ظاهر واستقرار في السلطة، بعد سلسلة من الانقلابات المحدودة التي وقعت بين اطراف المجلس الرئاسي واعضائه وآخرها مقتل الرئيسين السابقين (الغشمي والحمدي) فدالت مقاليد الامور بيد الرئيس علي عبد الله صالح يدعمه بعض فروع قبيلة بكيل بحكم النسب و مجموعة من فريقه تغلب عليهم صلة القرابة الواضحة من خؤولة واعمام، الى فريق من مثقفي السلطة وكوادرها الذين كانوا اقرب الى الفريق التكنوقراطي - البيروقراطي منهم الى القيادات السياسية او الشعبية المعروفة. ويبدو ان حرب الخليج العراقية - الايرانية اتاحت فسحة كافية من الزمن امتدت حوالي عشر سنوات لاستقرار الحكم للرئيس صالح بعدما صرفت انظار الجوار عن الاهتمام باليمن الشمالي الى ما يجري في الخليج. وقد استطاع الرئيس علي عبد الله صالح ان يدفع بالصراعات القبلية الى خارج حدود صنعاء العاصمة الشمالية وغالباً ما استفاد من توازنات القوى القبلية وانهاكها المتبادل إذ لا يمتد ظل السلطة المركزية الى ابعد من حدود صنعاء واسوارها واسواقها وثكنها.

أما الجنوب، وهو مصدر اساسي من مصادر المعارضة في الشمال بامتدادات «الجبهة القومية» تاريخياً، وبفروع القبائل الموالية او المتصلة قرابة بعدد واسع من قادة الجنوب، فعاش سلسلة صراعات دامية قضت على الصفوف الاولى من قادته وكوادره، الامر الذي اضعف قدرته على التدخل واعطى للشمال بشخص الرئيس علي ناصر محمد فرصة لممارسة الضغوط السياسية على قادة الجنوب. ذلك ان عدة آلاف ينوفون على العشرة من الجنوبيين كانوا نزحوا مع الرئيس علي ناصر محمد ولجأوا الى الشمال كورقة من اوراق المفاوضة والضغط على الحكم الجنوبي.

على المستوى السياسي العام كانت الحياة في صنعاء وعدن عاصمتي الشطرين في خواء، خصوصاً بعد التطورات العاصفة التي لحقت ونتجت عن انهيار المعسكر الاشتراكي الذي جعل من عدن قاعدة عسكرية فعلية وحصنها وقدم لها الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي، بوصفها موقعاً استراتيجياً على خليج عدن وصلتها بباب المندب والبحر الاحمر وصراعات القرن الافريقي. وهي المحطة التي استطاع من خلالها التدخل في انغولا وجيبوتي والصومال وممارسة ولو ضغط محدود على الامارات العربية في الخليج. كان مشروع الوحدة اليمنية هو العنوان الابرز الذي، من خلاله، يمكن ملء ذاك الفراغ السياسي والهروب الى الامام ازاء المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة واعباء التسلح المتعاظمة والتاخير المتمادي في القدرة على استخراج النفط وتسويقه علماً بان اكتشافه تم قبل سنوات بعيدة. فاقبل الرئيس علي عبد الله صالح على سياسة الانفتاح والاحتواء لجميع القوى السياسية في الداخل واتجه الى الجنوب تحت شعار القضاء على التشطير بوصفه الاثر الابرز والاخطر الباقي من عهود السيطرة الاستعمارية. وهذا هو الخطاب الاكثر شعبية والاكثر تعمية للمشكلات والذي يعيد طرح مشكلات بناء الدولة وتطوير المجتمع في مكان آخر من مجريات الحياة. وفي الجنوب كانت اللغة الوحدوية جديدة تماماً من حيث انتساب الفريق الحاكم الى تراث الماركسية وتركيزها على البعد الاجتماعي وشكل السلطة. كما ان حرب الحدود لم تكن تتوقف لفترات طويلة اصلاً والجيوب النفطية مدار نزاع دائم. وقد كانت معايير السلطة الجنوبية محكومة بجملة اعتبارات سياسية ليس اقلها موقعها من خارطة النفوذ السوفياتي ومصالحه، فضلاً عن ان الكيانية اليمنية مسالة لا تتمتع بكثافة تاريخية واضحة.

ما كان ملفتاً عام ١٩٨٨ هو الحاح الرئيس علي عبد الله صالح على الوحدة وضرورة القضاء على «التشطير» بوصفه معادلة جديدة في التوازن الداخلي، باعتبار ان الثقل الجنوبي يضيف قوى في خانته بوجه التجمعات القبلية كما في وجه القوى الاقليمية ويخدم بالاساس في توسيع نطاق الدولة واجهزتها على حساب الانقسام القبلي والمذهبي الموجود لكن غير المدرج في الخطاب السياسي الا في حدود موسمية



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

وقليلة التأجيج. فالزيدية والشافعية والقرمطية تاتي تابعة للولاء القبلي وللولاء الاقليمي في اليمن. فلا تزال المناطقية هناك اكثر تأثيراً في مجريات الحياة السياسية.

كان الحزب الاشتراكي اليمني في حينه على موقفه المتشدد من الشروط الكثيرة على مشروع الوحدة وان كانت مطالبه غامضة وغير محددة في صيغة سياسية مباشرة كتلك التي تقترح اليوم او منذ حوالي سنة تحت عنوان لامركزية الوحدة او الفيديرالية او الكونفيديرالية. وكان ينادي بضرورة الاستفتاء على الدستور وكان من شان ذلك ان يختبر قوته على المستوى الشعبي خصوصاً انه كان يراهن على تحالفات حزبية واسعة في الشمال ضد فريق الرئيس علي عبد الله صالح. وقد انطوت مطالب الجنوبيين على ضرورة حسم موضوع الرئيس علي ناصر محمد ومجموعاته التي كانت لا تزال عنصر ازعاج فعلي، خصوصاً ان الرئيس السابق لليمن الجنوبي كان يحظى برعاية عربية رسمية ويامل في ان يعود الى الجنوب كمنقذ بعد سلسلة التصفيات والصراعات الدموية على السلطة. كما انه يعتبر من تيار الانفتاح على الشمال ومن الراغبين في التفاهم مع الرئيس الشمالي.

في مؤتمر ١٩٨٨ عبّر ممثل الجنوب السيد سالم صالح محمد عن اشتراطات الفريق الجنوبي على الوحدة، الى درجة ان انطباع الحضور جميعهم كان ان الوحدة مشروع مؤجل تماماً فيما الخطاب الشمالي كان محوره عنوان القضاء على التشطير.

كان المؤتمر مهرجاناً فولكلورياً يعلن اطلالة اليمن الشمالي على العالم، إذ ضم مدعوين من جميع الدول العربية تقريباً باحزاب دولها والمعارضة، كما ضم ممثلين عن دول اوروبا الشرقية واحزابها والدول الاوروبية الغربية من اليمين ومن اليسار فشارك ممثلون عن احزاب المانيا وفرنسا وايطاليا. هذا الانفتاح اراده علي عبد الله صالح استقواء على المشكلات الداخلية ولاسيما الحركة الاصولية الاسلامية بثقلها القبلي ومواجهة لرياح اقليمية مستجدة تاتي من ايران وافغانستان.

وقد كشفت الوقائع فيما بعد رعاية الحكم في الشمال لبعض المجموعات الافغانية ولبعض الفروع الاصولية بقصد تفكيك الوضع القبلي واضعافه بوصفه العقبة الرئيسية امام استتباب الحكم الشمالي. وقد مال الرئيس صالح الى نسج علاقات متينة مع العراق ضمن حسابات الاستقطابات الخليجية المعروفة وظل على موقفه هذا حتى الآن.

لم تمضِ شهور عدة على المؤتمر حتى تسارعت فجاة الخطوات الوحدوية وبدا ان المازق السياسي هو الذي يضغط باتجاهها وبان الفريقين يهربان من مواجهة المشكلات الاكثر حيوية نحو الوحدة. ويبدو ان مقتضيات المسرح العربي ان يتدخل في اللحظات الماسوية حدث ما على هامش الاحداث الرئيسية ليوحي او يذكّر باحتمال مشهد آخر هو المشهد الايجابي. فعلى مشارف انتهاء او وقف الحرب العراقية - الايرانية وبداية الغزو العراقي للكويت ومن بعد حرب التحالف الغربي على العراق بدا كان اعلان الوحدة ضد التشطير كانه سرقة نصر عربي في جو معاكس. او كان الوحدة شيء خارج السياق او فلتة شوط او شكل من اشكال التحدي والرد على الظرف الماسوي.

واقعاً، كل مشاريع الوحدة العربية اتت في سياق مشابه. فهي غالباً ما كانت صناعة سهلة لحدث سياسي كبير في الوجدان العربي يؤدي عادة الى تاجيل مواجهة مشكلات في امر اليوم اكثر اهمية وجدوى. لكن بمثل ما كان الحدث الوحدوي العربي فيه الكثير من الافتعال والانفعال، كان الانفصال او الانقسام اكثر مضاعفات سلبية وماسوية. وربما كان الاهم من ذلك انه يؤسس لحالات من العداء العميق شعبياً بين الشعوب والمجموعات البشرية وليس فقط بين الانظمة والدول. وعندما يتذكر المرء المشاريع والصيغ الوحدوية العربية يدرك كم كانت في محصلتها الفعلية مشاريع ذرائع ومبررات ومقوّمات لتصليب وتقوية الحدود السياسية القائمة والكيانات القطرية ان لم نقل انها نقلت هذا التصليب الى داخل فئات اجتماعية وجماعات داخل الاطر القطرية وغذت عصبيتها على الانغلاق. ليس ما يملي هذا القول الشعور بان مشاريع الوحدة العربية تستوحي النموذج البسماركي او نموذج الدمج القسري لمجموعة من الكيانات السياسية الضعيفة والمبعثرة. فجميع المشاريع العربية نشات عن حوارات، بعضها صار جمعه في كتب حملت عنوان «محاضر محادثات الوحدة» واقتضى بعضها شهوراً من الجهود السياسية الاقناعية والديبلوماسية، او على الاقل تحضير الاجواء النفسية.

الاستنتاج الرئيسي ان تجارب الوحدة كانت تكشف عن السياق الداخلي للحكم في كل بلد على حدة. وهي تختبر مشروع السلطة في تعاطيها مع مجموعة او منطقة حكم جديدة. الامر الذي يعني ان التسليم الداخلي لمنطق السلطة ليس الا حالة اضطرارية غير طوعية ولا تقوم الا على ضعف شرعية اي مسعى انفصالي داخلي. في حين تستطيع الدولة او الجماعة التي تملك هوية مستقلة ان تنسحب فوراً من اي مشروع انضواء في الدولة الاخرى لمجرد اصطدامها بسياسة الالحاق او الدمج القسري تاركة خلفها الدماء والدموع. وتكون الفائدة من هذا الاصطدام لتغذية عصبية تبرر سلطتها الداخلية وحكمها ومشروعية كيانيتها الاقليمية. في الواقع لم ترتسم الحدود الاقليمية للتجزئة في العالم العربي بالقرارات الدولية الا بما هي خطوط سياسية قانونية، لكن سياسات الهيمنة والالحاق والسيطرة والمداخلات بين الجوار لعبت دوراً اكبر من تعزيز الروح القطرية والروح الاقليمية وتقويتها. ويبقى لكل دولة عربية ولكل اقليم مسرح ومعطيات وسياق خاص، فبعد سنة تقريباً من ظهور النفرة بين الشقيقين الشمالي والجنوبي في اليمن وبعدما بدأ يتضح ان لا فائدة تذكر للفريقين من تكوين متحد سياسي واحد خصوصاً مع تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والحذر المتبادل وانفتاح المنافسة السياسية وعلى عمليات امنية واسعة تقضي على فكرة التعددية السياسية وتحيل على مرجع امني واحد للسلطة، انفجرت التناقضات واستحال التعايش بينها وكان هناك افق واحد مفتوح وهو اعادة البحث في الصيغ السياسية الآيلة الى تجنيب الشعبين ويلات حرب اهلية محتمة ومؤكدة تتضافر كل المعطيات العربية على تغذيتها لاستحالة فكرة الحفاظ على الوحدة تحت شعار واهي وواهم اسمه الشرعية الدولية الواحدة.

ان الحديث الشمالي عن شرعية في ظروف الحدث اليمني، والحديث عن عمل عسكري ضد الانفصال والانفصاليين ليس الا حديث خرافة. لان مستقبل النزاع المسلح والحسم العسكري محكوم بمدى قدرة الدولة على البقاء اطاراً تجتمع حوله قوى المجتمع والراهن ان الخيار في اليمن هو بين «التشطير» السابق وبين التشظي والتفتيت والتفكيك المتمادي لعرى المجتمع واواصره مع مضاعفة النتائج على واقع التخلف الاجتماعي والسياسي المعروف.

ان آلاف الضحايا الذين يسقطون ليسوا قرابين لوحدة يمنية ولا حتى لمشروع دولة يمكن بناؤها بالقوة، بل هم مجرد حاجز اضافي يتقوى بمرارة العداء والثار بين قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة. والعقل السياسي العربي يابى الا ان يدفع بالتاريخ عشرات السنوات القهقرى باسم تطلعه الى المستقبل الوحدوي.

واذا كنا بالامس القريب قد بدانا نرفض المفهوم السلبي «للَبننة» ونحتج على ادراجه بالقواميس فان المثال اللبناني لا يصلح الا لتزكية سلم اهلي عربي الهوية والانتماء يقوم على انهاك قوى المجتمع لاعلاء شان الدولة، والدولة التي تاتي عادة من الحروب الاهلية بقوى الحروب نفسها هي غربان تقتات ببقايا الضحايا. فهل يكفي ان تتوقف حروب الاخوة ام يجب ان ينتهي تراث سياسي عربي بكامله من منطق التغالب وحبذا امارة ولو على حجارة!!

* كاتب سياسي لبناني.

٠٤٠١١٢



إغلاق مصفاة عدن

□ عدن-رويتر:

أعلن متحدث جنوبى إغلاق مصفاة عـدن، ووقف جميع العمليات بها، بسبب الهجمات المتكررة وعمليات القصف التى تعرضت لها من جانب القوات الشمالية.. وأضاف المتحدث انه تم وقف جميع العمليات فى المصفاة بعد تدمير 3 خزانات بترول، ومنفذ للتصدير. وكان تشغيل مصفاة عدن قد بدأ فى يوليو 1994.. وكانت المصفاة تقوم بتكرير 110 آلاف برميل يوميا انخفضت إلى 70 ألفا أواخر مايو الماضى. هذا وقد استمرت المعارك طوال الليلة قبل الماضية بين القوات الشمالية والجنوبية حول مدينة عدن..

وأكد أحد مساعدى عبد الرحمن الجفرى نائب على سالم البيض أن القوات الشمالية مازالت تحاول إحكام حصارها حول المدينة حيث أسفرت الاشتباكات عن مصرع 10 مدنيين فى عدن. ويؤكد المراقبون للحرب الأهلية الطاحنة بين شطرى اليمن أن القصف الشمالى الشرس الذى وقع مؤخرا على ساحل المحيط الهندى سيلحق غالبا دمارا شديدا لميناء المكلا بصورة قد تهدد وجود كافة المعالم الأثرية والحضارية فى المنطقة، أو على الأقل تؤدى إلى تشويه أكثر مناطق اليمن جمالا. وتركز القوات الشمالية هجومها على هذه المنطقة، اعتقادا منها بأن على سالم البيض يقيم هناك.

ويستندون فى ذلك إلى أن مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمى توجه إلى هناك ليلة الأحد الماضى لإجراء مباحثات مع عدد من القادة الجنوبيين دون ذكر لأسمائهم.

ويرى المراقبون انه فى حالة تعثر مساعى السلام فإنه سيصبح فى حكم المؤكد أن يتعرض الميناء ذو التاريخ العريق لقصف وهجوم مكثفين لم تشهدهما أى منطقة أخرى فى اليمن من قبل، وذلك بصورة قد تهدد بزوال كافة المعالم الأثرية بالميناء، والتى تحمل سمات إسلامية وهندية.

ويعود تاريخ ميناء المكلا إلى أكثر من 15 قرنا مضت، أى إلى الفترة الأولى لانتشار الدعوة الإسلامية.

وقد كان الميناء يعتبر واحدا من أهم المرافئ التجارية فى شبه الجزيرة العربية بين المسلمين والهند.■



المصدر : الرأي العام
الأردنية
التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٤

الابراهيمي: مشروع تسوية يقضي بمشاركة مراقبين أجانب للإشراف على وقف القتال

أبوظبي ـ ا.ف.ب

أعلن الموفد الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن الأخضر الابراهيمي امس في أبوظبي انه يبحث مع القادة اليمنيين في مشروع يقضي بمشاركة مراقبين اجانب في الإشراف على وقف إطلاق النار في اليمن.

واوضح الابراهيمي في تصريحات لوكالة فرانس برس ان الإشراف على وقف اطلاق النار يمكن ان تقوم به «لجنة مشتركة يمنية بمشاركة مراقبين اجانب».

واضاف الدبلوماسي الجزائري الذي من المقرر ان يزور في وقت لاحق كلاً من قطر والأردن ان المشروع الذي يتم بحثه حالياً من شانه أن يشكل «أرضية مشتركة» تتيح الوصول إلى وقف المعارك المستمرة في اليمن منذ اربعين يومياً.

ووصف هذا المشروع بانه «خطوة ايجابية» في مهمته الهادفة إلى تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٢٤ الذي اوصى بوقف فوري لإطلاق النار واستئناف الحوار بين الشماليين والجنوبيين.

وقال الابراهيمي ان هذا المشروع يوفق بين موقفي صنعاء وعدن.

يذكر ان القادة الشماليين الذي يرفضون اي انتشار لمراقبين دوليين في اليمن اقترحوا أن تتولى الإشراف على وقف إطلاق النار لجنة مشتركة يتمثل فيها الجانبان الشمالي والجنوبي.

وفي المقابل يلح القادة الجنوبيون في المطالبة بانتشار مراقبين دوليين وذكر «وزير» خارجيتهم عبدالله الأصنج أمس في أبوظبي انه ابلغ هذا الطلب إلى الابراهيمي.

وتقول مصادر جنوبية ان فريق المراقبين يمكن أن يضم «ما بين ١٠٠ و ١٥٠ ضابطاً» يمثلون دولاً عدة من بينها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ودولاً عربية من بينها سوريا ومصر والأردن وسلطنة عمان.

وتضيف هذه المصادر ان مهمة فريق المراقبين تتمثل في «فرض الالتزام بقرار وقف اطلاق النار وتحديد الجانب الذي يخرقه» فضلاً عن «الاشراف على الفصل بين القوات وانسحابها إلى مواقعها».

من جهة اخرى أعرب رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن «أسفه العميق» لعدم ثبات قرارات وقف اطلاق النار».

وقال الشيخ زايد لدى استقباله «رئيس الوزراء في الدولة المعلنة في الجنوب حيدر أبو بكر العطاس» أشعر باسف عميق لعدم الالتزام بوقف اطلاق النار في اليمن الذي يشكل ضرورة ملحة لتفادي تكبد المزيد من الخسائر البشرية والمادية».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 15 يونيو 1994

العطاس يلتقي السفير الأميركي في أبوظبي

الابراهيمي يبلغ الشيخ زايد نتائج محادثاته في اليمن

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اجتمع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ابو ظبي امس مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى اليمن السيد الاخضر الابراهيمي، واكد له تأييده لدوره، وتمنى له «التوفيق في ما أسند اليه في المهمة الدقيقة».

وأكد الشيخ زايد استعداده لمواصلة جهوده «لانهاء الحرب المدمرة للانسان اليمني في الأرض اليمنية». وأعرب عن أسفه لاستمرار القتال.

وأطلع الابراهيمي الشيخ زايد على نتائج محادثاته في اليمن والجهود التي يبذلها لانهاء الازمة في هذا البلد وتطبيق قرار مجلس الأمن الداعي الى وقف القتال فوراً بين الطرفين الشمالي والجنوبي في اليمن، واستئناف الحوار بينهما.

وكان الابراهيمي وصل الى ابو ظبي ليل الاثنين - الثلثاء اتياً من المكلا حيث اجتمع مع القادة الجنوبيين اليمنيين.

ووصل مع المبعوث الدولي رئيس الوزراء في «جمهورية اليمن الديموقراطية» المهندس حيدر ابو بكر العطاس وعدد من قادة اليمن الجنوبي، واستقبلهم في المطار الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات.

وشارك الشيخ حمدان وعدد من كبار المسؤولين الاماراتيين في الاجتماع بين الشيخ زايد والابراهيمي.

وأكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان العطاس يتخذ الآن من أبو ظبي مقراً للتحرك السياسي وإجراء اتصالات مع الأطراف العربية والدولية المعنية بالأزمة اليمنية.

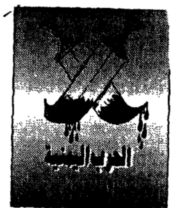
وكشفت ان العطاس اجرى محادثات مع السفير الأميركي في أبو ظبي ارثر وليم روو، وناقشا تطورات الازمة على الصعيدين السياسي والعسكري وموقف واشنطن من هذه التطورات.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الشرق الأوسط تنشر نص المشروع المقدم من علن

الجنوب يقترح قوة مراقبين من 150 ضابطاً

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم القادة الجنوبيون اول امس مشروعا متكاملا لايقاف الحرب وتثبيت قرار مجلس الامن الدولي رقم 924، خلال لقائهم بالمبعوث الدولي لتقصي الحقائق في اليمن الاخضر الابراهيمي اول امس في المكلا. وكان الابراهيمي قد نقل نص المشروع الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه الى القيادة اليمنية في صنعاء.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المشروع وزع ايضا على سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لمناقشته مع حكوماتهم مع نص الرسالة المرفقة.

وفي ما يلي النصوص الثلاثة كاملة:

اولا: نص المذكرة التي حملها الابراهيمي إلى الامين العام للامم المتحدة.

جمهورية اليمن الديمقراطية
رئاسة مجلس الوزراء
مذكرة شفوية

تهدي حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية اطيب تحياتها لمعالي الامين العام للامم المتحدة، وتعبر له عن سعادتها البالغة بقدوم معالي الاخضر الابراهيمي مبعوثا عنه الى شطري اليمن.

وتود ان تشير الى ان الازمة الخطيرة التي نعاني منها من جراء استمرار حالة الحرب القائمة منذ اعلان علي عبد الله صالح لها في خطاب علني له في ميدان السبعين في صنعاء يوم 27 ابريل 1994م.

ويهمنا في هذا الصدد ان نورد الحقائق التالية كمدخل لفهم صحيح للاسباب التي ادت بالضرورة الى التدهور الشامل الذي نعيشه.

1. عندما اعلنت الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990 م تطلع شعبنا اليمني الى بناء الدولة اليمنية الحديثة. دولة النظام والقانون والتي تتساوى فيها حقوق وواجبات كافة المواطنين وترى تطور وتقدم وازدهار البلاد.

2 - لقد توجهت قيادة الشطر الجنوبي من اليمن آنذاك الى الوحدة بثقة ومسؤولية مع اخواننا في الشطر الشمالي من الوطن لتحقيق هذا الهدف الكبير لبناء الدولة الموحدة على اساس اتفاقيات الوحدة الموقعة بين قيادتي دولتي اليمن.

3 - اندلعت ازمة الخليج حتى تنكرت قيادة الجمهورية العربية اليمنية - سابقا لكافة اتفاقيات الوحدة وعملت بكل السبل على فرض نظامها في الدولة الجديدة، الامر الذي انعكس سلبا على حياة شعبنا في الشمال والجنوب.

4 - لقد جاء برنامج البناء الوطني والاصلاح السياسي والاقتصادي والاداري والمالي الذي اقره مجلس النواب في 15 ديسمبر 1991م كمحاولة لمعالجة المشكلات التي نشأت من جراء موقف قيادة الشطر الشمالي سابقا واحداث اصلاحات سياسية واقتصادية وادارية ومالية على طريق بناء الدولة الحديثة.

5 - ما ان شرعت الحكومة حتى شنت العقول المتنفذة في قيادة الشطر الشمالي سابقا والمعارضة للوحدة والتطور والتحديث حربا غير معلنة ضد قيادات الحزب الاشتراكي اليمني، وتمثلت هذه الحرب في الاغتيالات السياسية واعمال الارهاب بشتى الصور حتى طالت الاجانب العاملين في اليمن. واستخدمت القوى الاسلامية الاصولية في الاعمال الارهابية، وبرغم كل المحاولات لايقاف هذا المسلسل الاجرامي الارهابي، فان موقف قيادة الشطر الشمالي سابقا رفضت اتخاذ اي اجراءات قانونية ضد المتهمين ومن يقف وراءهم.

6 - بلغت الازمة ذروتها في نهاية عام 1992 م عندما كان موعد اجراء الانتخابات النيابية في نوفمبر 1992 م بهدف اعاقة اجرائها او اجرائها تحت ظروف امنية غير مستقرة.

7 - جرى تهدئة الوضع بهدف اجراء الانتخابات النيابية التي تمت في 27 ابريل 1993م، وتطلع الجميع بأنها ستنقل البلاد خطوات الى الامام على طريق تعزيز الممارسة الديمقراطية وبناء دولة الوحدة واجراء اصلاحات اقتصادية.

8 - ظل موقف قيادة الشطر الشمالي سابقا متمسكا بممارسة



وتواصل مسلسل الاغتيالات السياسية والاعمال الارهابية عشية الانتخابات، مما ادى الى اقتناع قوى سياسية واسعة في المجتمع اليمني بان الاوضاع ستظل كما هي، بل ستزداد تعقيدا ما لم تقلع القوى المتنفذة عن ممارساتها ووضع حد للاعمال الارهابية وتامين الامن والاستقرار.

9 ـ ازدادت الاوضاع السياسية والامنية تعقيدا، الامر الذي عطل الحياة السياسية والاقتصادية وتواصل البحث عن سبل وطرق للخروج من الازمة واتفق على اجراء حوار سياسي موسع بين الاحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية واقر مبداي (1) الحوار السلمي للوصول الى معالجات (2) نبذ اللجوء الى استخدام السلاح في فرض الحلول.

10 ـ تم الوصول الى وثيقة العهد والاتفاق بعد حوار جاد ومسؤول ووقعت في 20 فبراير 1994م في الاردن.

11 ـ بسبب المعارضة المبطنة رفضت القوى المتنفذة وضع برنامج لتطبيع الاوضاع وتنفيذ الوثيقة وتوترت الاوضاع السياسية والاقتصادية وتم التلويح باستخدام القوة.

12 ـ بعد حوار تم الوصول الى عقد اجتماعات لمجلس الوزراء للبدء في تنفيذ الوثيقة في عدن وتعز وصنعاء.

13 ـ عقد مجلس الوزراء اجتماعه الاول يومي 23 ـ 27 مارس 1991م واتخذ جملة من القرارات لتنفيذ الوثيقة بالرغم من محاولة افشال اعماله حيث فجرت اوضاع عسكرية في محافظة شبوة عشية اجتماع المجلس سقط فيها سبعة من القتلى وعدد من الجرحى.

14 ـ عقد مجلس الوزراء اجتماعه الثاني يومي 6 ـ 7 ابريل 1994، وتم خلاله تراجع ممثلي المؤتمر والاصلاح عن عدد من القرارات التي تم الاتفاق عليها في عدن، وفي مساء يوم انعقاد مجلس الوزراء جرت محاولة لضرب لواء باصهيب الجنوبي في ذمار داخل المحافظات الشمالية.

15 ـ انعقد اجتماع مجلس الوزراء في صنعاء خلال الفترة من 20 الى 21 ابريل 1994م ولم يخرج باي قرارات وتزامن مع انعقاده ما يلي:

أ ـ ضرب اللواء الثالث الجنوبي المتمركز في عمران داخل اراضي المحافظات الشمالية خلال 27،28،29/4/1994م.

ب ـ محاولة اغتيال الدكتور حسن مكي ـ النائب الاول لرئيس الوزراء يوم 28/4/1994م.

ج ـ كان قد سبق ذلك ضرب اللواء الخامس الجنوبي المتمركز في حرف سفيان بالمحافظات الشمالية في 26 و27 فبراير 1994م.

16 ـ بدات تشن اعمال عسكرية ضد لواء باصهيب الجنوبي المتمركز في ذمار في بداية شهر مايو 1994م تلتها عمليات عسكرية ضد اللواء الاول الجنوبي المتمركز في يريم ، وقد قام الاخ رئيس الوزراء بالاتصال بالاخ رئيس مجلس الرئاسة من مقر علاجه بالولايات المتحدة مناشدا اياه ايقاف هذه العمليات العسكرية ضد لواء باصهيب واللواء الاول، كما قامت بعض الشخصيات اليمنية بنفس الشيء.

17 ـ كان ضرب هذين اللوائين بعد تصفية اللواء الثالث وخطاب الرئيس يوم 27 ابريل 1994م بمثابة اعلان حرب وانتشرت العمليات العسكرية في انحاء عديدة من البلاد.

18 ـ منذ 27 ابريل حتى اليوم واليمن يعيش حربا خطيرة بين قوات الدولتين السابقتين والتي لم تدمج منذ توحيد البلاد كما لم تتوحد العديد من المؤسسات الاخرى وذلك للاسباب المذكورة اعلاه.

وتاسيسا على ما سبق نود ان نسجل شكرنا العميق لمجلس الامن الموقر ولمعالي الامين العام لاهتمامهم بالاوضاع في اليمن واصدار القرار رقم 924 الذي تكرر التزامنا بكافة بنوده من 1 ـ 6.

وفي ضوء محادثاتنا مع معالي المبعوث الاخضر الابراهيمي نوجز وجهة نظرنا على النحو التالي:

أ ـ الية مراقبة وقف اطلاق النار:

وبناء عليه فان تثبيت موافقة عدن وصنعاء بمراعاة الوقف الفعلي لاطلاق النار والذي تاكد اختراقه اكثر من مرة من جانب سلطة بيت الاحمر في صنعاء يحتل الاولوية القصوى لايقاف مزيد من التدهور للموقف.

وفي هذا الصدد تؤكد حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية ترحيبها باعلان صنعاء واستعدادها الذي ابلغته لمجلس الامن عبر المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي واقتراحها بان يتولى فريق مراقبة عسكرية الاشراف على وقف اطلاق النار. ولما كانت اللجنة العسكرية السابقة قد تشكلت قبيل اندلاع الحرب الشاملة وشارك فيها الى جانب عناصر عسكرية شمالية وجنوبية الملحق العسكري الاميركي والملحق العسكري الروسي والملحق العسكري الفرنسي ممثلا عن المجموعة الاوروبية اضافة الى اخوة من سلطنة عمان والاردن فيتعين تاسيسا على ذلك وضع تدابير عاجلة لتنظيم مهمة مراقبة وقف اطلاق النار بفريق متكامل قادر على ادارة مهمته وادائها على اكمل وجه.

وفي ظل خطورة الموقف الراهن يكون من المنطقي والمناسب لاحلال السلام في ربوع اليمن شمالا وجنوبا ان يضم فريق المراقبة ممثلين عن افريقيا واسيا وجامعة الدول العربية حتى نضمن تنفيذا كاملا وعاجلا للقرار رقم 924 وبعدئذ يتم التشاور في التدابير اللازمة لبدء الحوار بين الاطراف المعنية بدون شروط او تحفظات مسبقة.

ب ـ الاغاثة:

كما تؤكد حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية اهمية توجيه عناية عاجلة للجانب الانساني حيث ساءت اوضاع بيئية في محافظات لحج وابين وعدن. وتقف بواخر وطائرات الصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر الاسلامي وجمعية اطباء بلا حدود محملة بالادوية والاغذية وفرق الاسعاف تنتظر تامين افراغ شحناتها في ميناء ومطار عدن اللذين يتعرضان حتى اعداد هذا البيان لقصف جوي وصاروخي وميداني مكثف من القوات الشمالية المعادية يعيق وصول المساعدات الانسانية الى مستحقيها من ابناء الشعب اليمني في المحافظات الجنوبية.

ج ـ ترتيبات التشاور مع الامين العام لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن:

واذ تعبر حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية عن استنكارها وبالغ استيائها من اسلوب علي عبد الله صالح المتمرد على الشرعية الدستورية والمعادي لمبادرات السلام والخارج على رغبة المجتمع الدولي التي يجسدها قرار مجلس الامن رقم 924 تجد نفسها مطالبة بحكم مسؤولياتها ان تسعى لعقد اجتماع طارئ لمجلس الامن لاتخاذ اجراء رادع ضد نظام صنعاء.

وتنتهز حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية هذه المناسبة للتعبير عن تقديرها لمعالي الاخضر الابراهيمي.. وتسجل فائق احترامها لمعالي الامين العام.

المكلا 12 يونيو 1994م

ثانيا: نص مشروع فريق المراقبين الدوليين

لوقف اطلاق النار في اليمن.

فريق المراقبة الدولي لوقف إطلاق النار بين شطري اليمن تنفيذاً لقرار مجلس الامن رقم 924 الصادر في 1/6/1994م

اولا: يتكون الفريق من:

1 ـ لجنة الاشراف:

وتتكون من احد عشر من عسكريين مقتدرين على النحو التالي:

1 ـ ممثلان عن جامعة الدول العربية احدهما عضو اساسي والاخر مناوب.

2 ـ ممثلان عن الشطر الجنوبي احدهما عضو اساسي والاخر مناوب.

3 ـ ممثلان عن الشطر الشمالي



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 15 يونيو 1994

احدهما عضو اساسي والآخر مناوب.
4 ـ ممثلان عن سلطنة عمان احدهما عضو اساسي والآخر مناوب.
5 ـ ممثلان عن الاردن احدهما عضو اساسي والآخر مناوب.
6 ـ الملحق العسكري للولايات المتحدة او من ينوب عنه.
7 ـ الملحق العسكري الروسي او من ينوب عنه.
8 ـ الملحق العسكري الفرنسي او من ينوب عنه.
9 ـ الملحق العسكري للصين الشعبية او من ينوب عنه.
10 ـ الملحق العسكري البريطاني او من ينوب عنه.
11 ـ ممثل عسكري عن الامم المتحدة وعضو مناوب له.

ب ـ فريق المراقبين:
يتكون من مائة الى مائة وخمسين ضابطا ويمكن ايضا مضاعفة هذا العدد عند الحاجة ويتم اختيارهم من الدول التالية:
1 ـ الدول الممثلة في لجنة الاشراف.
2 ـ مصر ـ سورية ـ المغرب ـ الجزائر «المجموعة العربية».
3 ـ ماليزيا ـ اندونيسيا ـ بنجلاديش ـ الهند «المجموعة الاسيوية».
4 ـ السنغال ـ نيجيريا ـ اثيوبيا ـ كينيا «المجموعة الافريقية».

ثانيا: يعمل الفريق تحت راية الامم المتحدة وفي اطار القرار رقم 924.

ثالثا: مهام المراقبين لوقف اطلاق النار وتتحدد في:
1 ـ تثبيت وقف اطلاق النار وتحديد مصدر خرقه.
2 ـ الاشراف على عملية الفصل بين القوات وتامين انسحابها.

رابعا: ترتيب سلامة عمليات الاغاثة:
ضمان كافة التسهيلات لعمليات الاغاثة التابعة للامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر وكافة المنظمات المعنية بالاعمال ذات الطابع الانساني.

خامسا: يتولى ممثل الامين العام للامم المتحدة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان انجاح مهمة فريق مراقبة وقف اطلاق النار.

ثالثا: نص رسالة وزارة خارجية اليمن الديمقراطية إلى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

جمهورية اليمن الديمقراطية

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

تهدي وزارة خارجية اليمن الديمقراطية اطيب تحياتها لوزارة خارجية... الصديقة.

وتشير الى استمرار حالة الحرب المعلنة من جانب طغمة عسكرية وقبلية متخلفة في صنعاء تنشر الرعب ضد ابناء الشعب اليمني في المحافظات الجنوبية ولم تعد تتمتع باي شرعية دستورية.

لقد تعرضت مدن اهلة بالسكان في محافظات لحج وعدن وشبوة وابين وحضرموت للقصف عشوائي بالصواريخ والقنابل العنقودية وغارات جوية متكررة عن اهداف مدنية.

وتعلمون ان حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية قد بذلت جهودا مخلصة للتوصل الى ترتيبات لوقف اطلاق النار بموجب قرار مجلس الامن رقم 924 الا ان عصابة العسكر والقبيلة في صنعاء استمرت في هجماتها العشوائية المكثفة دون توقف غير ملتزمة بالقرار.

لقد قام مبعوث امين عام الامم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي بزيارة شمال اليمن وجنوبه وتحدث الى الاطراف المعنية في محاولة لتثبيت حالة وقف اطلاق النار التي ينص عليها القرار لوضع ترتيبات لمفاوضات سلمية بين الاطراف المعنية تتم تحت اشراف الامم المتحدة اما في نيويورك او جنيف او القاهرة مقر جامعة الدول العربية.

ولما كانت ترتيبات وقف اطلاق النار قد انهارت اكثر من مرة بسبب عدم مصداقية صنعاء في الالتزام بها كما اكدته شخصيات وهيئات محايدة. (وكالة الانباء الفرنسية ـ جمعية اطباء بلا حدود الانسانية)، فان حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية وهي تشكر لحكومتكم الموقرة اهتمامكم بقضية احلال السلام بين شمال وجنوب اليمن ليتفرغ الجانبان لاعادة البناء والاعمار والتنمية.

تهيب بحكومتكم الصديقة ان تتعاون في الموافقة على انتداب فريق مراقبة لوقف اطلاق النار تابع للامم المتحدة من بين دول عربية وافريقية واسيوية يتفق على اختياره، منها الجزائر ومالي والسنغال وماليزيا واندونيسيا والهند وبنجلاديش ونيجيريا ومصر وسورية، وبموجب تعاون اقليمي سيتم تدبير الجانب المالي لفريق المراقبة دون ان تتحمل الامم المتحدة اعباء ذلك.

ان السلام وتثبيته في اليمن سوف يعتمد على حسن فهمكم لابعاد مشكلة استمرار الحرب في اليمن وما تجره من ويلات ومآس على الشعب اليمني في الشمال والجنوب.

ان ميثاق الامم المتحدة يضمن لشعوب العالم حق تقرير مصيرها وقد كنا كما تعلمون دولة مستقلة ذات سيادة وتربطنا ببلادكم الصديقة علاقات صداقة وطيدة.

وتنتهز وزارة خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية هذه المناسبة للاعراب للوزارة الموقرة عن الشكر والتقدير واطيب التمنيات.

عبد الله عبد المجيد الاصنج
نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية
عدن ـ 14 يونيو 1994

الخروج من الصراع المسلح إلى الوحدة الاندماجية

محمد فوزي *

■ لا يمكن باي شكل من الاشكال وصف الصراع المسلح الجاري حاليا في اليمن، والذي استمر اكثر من اربعين يوماً، بالحروب الحديثة، في اي شكل منها. اي انه ليس صراعا مسلحا تقليديا له هدف سياسي او عسكري، ولا هو حرب اهلية إذ ان شعوب اليمن لم تشترك فيه، ولا هو حرب استنزاف يقصد بها ازعاج وإجبار الخصم على استنزاف موارده وإحداث اكثر ما يخلف من الخسائر للتاثير على ارادته. إنما الصراع حرب عصابات بسلاح راقٍ نسبيا.

وهي في شكلها وحجمها تعتبر غارات مسلحة تعمل في كل المحاور من دون تنسيق عسكري ومن دون هدف ايضا.

إن هدفها المنظور كما سمعناه من الرئيس علي عبدالله صالح لجنوده المهاجمين «القضاء على المتمردين الخارجين عن الشرعية في عدن». اي انه اقرب ما يكون إلى الغارات المسلحة التي كان يستخدمها أمراء مقاطعات وسط اوروبا في القرن السابع عشر.

لقد بدأ الصراع في اليمن الموحد على السلطة بين الرئيس علي عبدالله صالح الذي اجتمعت كل السلطات والموارد في يده وحده، وهو رئيس الجمهورية في الوقت نفسه، وبين نائبه علي سالم البيض والذي يشغل الأمانة العامة للحزب الاشتراكي ومركزه عدن، والذي شعر بانه موظف في دولة الوحدة وليس رئيسا لجنوب اليمن.

وكان القطبان قد اتفقا في ١٩٨٩/١١/٣٠ على اقامة وحدة اندماجية في اليمن واعلنا ذلك على الشعب اليمني الذي فرح فرحا كبيرا بتحقيق امله المنشود كما سر العرب جميعا بروح القومية والوحدة المتجددة.

ولكن عندما دخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ العملي يوم ١٩٩٠/٥/٢٢ وتسابقت الاحداث والتطورات الداخلية، ورفعت شعارات الوحدة في الديموقراطية وتعدد الاحزاب، واجريت الانتخابات العامة على اساسها وولد خلالها حزب ثالث هو حزب الاصلاح وهو يميني قبائلي فاصبح في اليمن ثلاثة احزاب (المؤتمر - الاشتراكي - الاصلاح)، بدا الصراع على مناصب الوحدة بين الشمال والجنوب.

وشعر الاخير بان الشمال استاثر بجميع المناصب والسلطات الوزارية والتنفيذية الامر الذي كرس كل السلطة التنفيذية في يد الرئيس علي عبدالله صالح بالاضافة الى سلطته الشرعية، واستمر توزيع هذه المناصب خاصة في القوات المسلحة على اساس توزيع مناصب وليس على اساس اندماج القوتين الشمالية والجنوبية المسلحتين معا، فكان وزير الدفاع من الجنوب ورئيس الاركان من الشمال وهكذا تم توزيع باقي الوظائف على الشخصيات وليس على الكيانات او على الاحزاب. فتكونت الوحدة اليمنية على اساس اشخاص وليس على اساس كيانات دستورية، كما لم تحدد الاختصاصات او المسؤوليات لكل وظيفة حتى لا تحدث الازدواجية المتوقعة.

وعلى رغم تركيزي على وحدة القوات المسلحة اليمنية بين الشقين الشمالي والجنوبي عند زيارتي الاولى لليمن في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠، وكانت الافكار الوحدوية في طريقها الى التطبيق العملي، اكدت على ضرورة وضع الاسس العلمية السليمة معتمدا على الخبرة السابقة في هذا الشان. وكنت اعتمد في كلامي على الصداقة والارتباط بقادة القوات سابقا سواء كانوا زملاء او طلبة. ولكن عندما توجهت الى اليمن الموحد في زيارتي الثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ اكتشفت ان اليمن الموحد ظل كما هو ولم يطبق الاسس العلمية لبناء اليمن الموحد واندماجه معا. وكان احسن مثل ارادوا عرضه عليّ للتعبير عن معنى الوحدة ان دعوني لمشاهدة لواءين مدرعين احدهما من الشمال والآخر من الجنوب يقطنان معسكرا واحدا ولا يفصل بينهما اي حاجز. ولكني عندما توجهت بالسؤال التقليدي للقائدين عن مصدر الامر الصادر اليهما عند حدوث عمليات عسكرية، قال الاول إنه وزير الدفاع لانه لواء جنوبي، وقال الثاني انه رئيس الاركان لانه لواء مدرع شمالي، فسكت عن الكلام. ولما كانت القوات المسلحة هي النموذج الاول للتدليل على شكل الوحدة انتهيت الى امر واحد هو ان اليمن موحد شكلا منفصل موضوعا.

بدأ الصراع بين القائدين الشمالي علي عبدالله صالح والجنوبي علي سالم البيض في شكل صراع ديبلوماسي اظهارا للخلاف على شكل الوحدة وتوزيع الوظائف الجديدة، فكان صراعا سياسيا سرعان ما انتقل الى صراع بالتهديدات والاغتيالات، ثم انتقل اخيرا الى مواجهة مسلحة بين الجيشين الشمالي والجنوبي فقط.

اي ان الشعب او القبائل او الميليشيات، وجميعهم مسلحون، لم يشتركوا في هذا الصراع المسلح ومن هنا استبعدت كلمة «حرب اهلية».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 19 يوليو ١٩٩٤

كانت مقارنة القوات المسلحة واضحة ومعروفة منذ البداية.

القوات العسكرية الشمالية اكبر عددا واكثر تسليحا من القوات العسكرية الجنوبية، غير ان الطرفين تنقصهما الكفاءة الفنية والقتالية الامر الذي ينكشف امره في اصابة اهداف بواسطة الصواريخ ارض/ ارض من كلا الجانبين. ومدى الاصلاح الميداني الفني للمعدات والاسلحة والاجهزة معدوم تقريبا لدرجة ان المعدّة التي تتلف تلفا بسيطا من النوع الذي يمكن اصلاحه ميدانيا، يبطل استخدامها نهائيا وتسقط من عداد القوة، وذلك لانعدام وجود خطوط الاصلاح المعتاد وجودها في كل قوة ميدانية.

ان نوعية التسليح في الجانبين سوفياتية الصنع ولذا لا توجد مفاجآت او اسرار عن السلاح المستخدم في مسرح عمليات اليمن بالنسبة لاي جانب. وان عنصر الاستطلاع التعبوي او الاستراتيجي غير متوفر لاي منهما، كما ان مسرح العمليات في اليمن لم يجهز التجهيز الميداني بحيث توجد خطوط او مواقع طبيعية يمكن الاستفادة منها لاي جانب.

وكل من القوتين لم تخطط تخطيطاً عسكرياً مسبقاً لمواجهة الاخرى بدليل ان الصدام المسلح بدا أولا بين اللواءين المدرعين المتجاورين في الاعاشة في معسكر ابواء، كما تقدمت القوات العسكرية الشمالية نحو الجنوب بطرق ارتجالية فكان يُعمل باي محور يوصلها بسرعة الى عدن، من دون تنسيق مع باقي محاور التقدم.

القوات العسكرية الشمالية تسابقت مندفعة نحو الجنوب لتنفيذ الامر الصادر لها من قائدها الرئيس علي عبدالله صالح صاحب القوة الوحيد وصاحب القرار الأوحد للقضاء على «المتمردين» في الجنوب، ويقصد بذلك علي سالم البيض وجماعته في الحزب الاشتراكي. وكان هذا هو الهدف العسكري للصراع المسلح في اليمن. القوة الشمالية في تقدمها جنوبا لم تجد حدودا اقليمية تفصل الشمال عن الجنوب ولم تجد موانع طبيعية او صناعية اذ ان ارض اليمن وشعب اليمن في مسرح عمليات اليمن كله كيان موحد.

الجميع من اهالي اليمن يهدفون الوحدة كرمز وطني لهم، وحدث بعد وقوع الصدام المسلح بيومين ان قامت وحدة مسلحة من الجنوب وانضمت تلقائيا وبكل بساطة الى القوات في الشمال، اذ انها تبغي الوحدة ولا تقاتل من اجل فرد يقودها الى غير الوحدة. الصدام المسلح في اليمن حتى الآن لم يراع اي مبدأ من مبادئ الحرب واهمل الاقتصاد، اي ان القوات العسكرية في الجانبين تتناقص باطراد في القوة البشرية وفي المعدات والاسلحة والذخيرة طالما ان الصراع قائم، من دون ان يكون هناك تعويض على الاطلاق.

وحتى لو وصلت قدرات اي قوة الى موقف قريب من الحسم، مثل حال القوات الشمالية في الوقت الحاضر وهي على مشارف عدن، فانها تتوقف ليس لسبب ميداني مثل الوقفات التعبوية او الاستراتيجية، انما لعجزها عن الحصول على زخم من الاحتياطي تستكمل به قدراتها التي انهك الصراع قواها الارادية والبشرية.

وبهذا الشكل يمكن الجزم ان القوة الشمالية لن تتمكن من اقتحام عدن او ان تقترب من المكلا او حتى من حقول النفط الجنوبية الرئيسية في المسيلة.

إن صراع اليمن عام ١٩٩٤ هو جزء من سلسلة الصراعات السابقة عامي ١٩٧٢ و١٩٨٦ وهو سوف يستمر متصاعدا قليلا ويخمد كثيرا بقدر طاقة القوات المسلحة على القتال. والخسائر التي حدثت خلال هذه الصراعات وهي كثيرة في الشمال كما في الجنوب، عامل مساعد على استمرار الصراع طلبا «للثار» وهو عادة تقليدية مقدرة في اليمن وتقترب من الشرعية خاصة في فكر القبائل. اي ان حالة عدم الاستقرار الناشئة عن هذه الصراعات سوف تبقى طالما ان شكل الحكم السياسي في اليمن لا يتفق مع طبيعة ومزاج شعب اليمن الذي يجب ان يلمس الواقعية ويرى الامل في المستقبل.

ومن اجل الوصول الى حل سياسي في مازق اليمن ارى:

١- عدم تكرار المحاولات السابقة التي مارستها قيادات واحزاب وقبائل اليمن.

٢- استبعد تكريس الجهد لتحقيق الوحدة عن طريق القوة.

٣- استنكر اي محاولات فكرية لتكريس الانفصال نظريا او مرحليا او تطبيقيا.

٤- تكريس الجهد لايجاد حل سياسي بهدف الوصول الى الوحدة بين قطاعات اليمن الاقليمية المختلفة التي يجب ان يبنى عليها اساس الوحدة وليس على الشمال والجنوب فقط اي:

أ- تجسيد الحكم الذاتي لقطاعات محددة ومتجانسة قد تصل الى اربعة او خمسة يترك لها التصرف المطلق في ادارة شؤونها الداخلية.

ب- حكومة كونفيدرالية تسيطر على القطاعات السيادية في اليمن بالنسبة لـ:

(١) سيادة الاراضي اليمنية.

(٢) امن اليمن الموحد.

(٣) السياسة الخارجية لليمن.

جـ- مجلس رئاسة منتخب من القطاعات الاقليمية عدده مساو لعدد القطاعات وينتخب رئيسه دوريا.

٥- تكون هذه الخطة مرحلية لمدة ثلاث سنوات يعقبها تحقيق الوحدة الاندماجية الشاملة.

٦- لجنة سلام ومصالحة مكونة من احزاب اليمن الثلاثة تعلن وتنفذ هذه الخطة تحت رعاية مندوب الهيئة الدولية الموجود حاليا في اليمن، ويكون هذا الاعلان ايذانا بوقف القتال تلقائيا.

---

* وزير الحربية المصري الاسبق، فريق أول متقاعد.



المصدر : الأهرام - القاهرة

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

□ اليمن :

المهمة الصعبة

التقى المبعوث الدولى الاخضر الابراهيمى وعلى سالم البيض فى المكلا عاصمة حضر موت، فى الوقت الذى تحدثت فيه الانباء عن وقف آخر ولكنه محدود لاطلاق النار، وعن تقديم القوات الشمالية فى اتجاه المكلا، وعن احياء مبادرة سياسية بقبول صنعاء التفاوض مع من تسميهم «بالعناصر المعتدلة فى الحزب الاشتراكي» مقابل التراجع عن قرار الانفصال.

والمعروف ان مهمة الابراهيمي تقوم فى شقها المعلن علي تقصى الحقائق عن الاوضاع فى اليمن، اما فى شقها غير المعلن فان المهمة تبحث فى امكانات الحوار السياسى بين الطرفين المتحاربين. وكلا الشقين يتكاملان على صعيد الواقع ، ومن هنا ينظر الكثيرون لهذه المهمة بأنها مزيج من الوساطة وتقصى الحقائق.

واذا نظرنا الى مواقف الطرفين المتحاربين سنجد ان كلا منهما يسعى الى توظيف المهمة لصالحه. فبينما يسعى قادة صنعاء الى تحسين صورتهم الدوليةوالظهور بمظهر الطرف المتجاوب مع القرار الدولى وغير المتحدى للمنظمة الدولية وتمرير فكرة ان مايجرى من قتال وتدمير للمنشات الاقتصادية فى عدن والقصف المتتالى لاحيائها السكنية وتجويع اهلها وحرمانهم من الماء والدواء باعتباره مجرد « شان داخلى محض»، فان قادة الدولة المعلن عنها فى الجنوب يسعون الى تحقيق عدة اهداف تتعلق تحديدا بتاكيد ان مايجرى هو بين طرفين نوى شخصيتين اعتباريتين منفصلتين، وتوظيف الوضع الماساوى لابناء عدن تحديدا وابناء المناطق التى يسيطر عليها الجيش الموالي لصنعاء لدفع المجتمع الدولى لاعادة النظر فى مواقفه الخاصة بالحرب، فضلا عن تاكيد ان عدم التزام صنعاء بوقف القتال وفق القرار ٩٣٤ يتطلب موقفا دوليا جديدا يفرض وجود مراقبين دوليين للتحقيق من التزام الطرفين.

وبالرغم من ان مهمة الابراهيمى تنال دعما اقليميا ودوليا واضحا، فضلا عن مهاراته الشخصية العالية، فان تعقد الموقف اليمنى الداخلى ومشاركة اطراف غير رسمية فى القتال الدائر، كالميلشيات الشعبية فى الجنوب، وفصائل الاسلاميين والقبليين الموالين لحاشد ولزعيمها عبدالله الاحمر ولعضو مجلس الرئاسة عبدالمجيد الزندانى المكلف بجمع التبرعات لتمويل استمرار القتال ضد ابناء عدن والجنوب كلية، وصدور مايسمى بفتاوى دينية من قبل زعماء فى حزب الاصلاح تبيح عدن كغنيمة للقوات الشمالية، فضلا عن رهان قادة صنعاء على تحقيق ماتسميه «بالانتصار الحاسم عسكريا» كل ذلك يجعل من الصعوبة توقع نتائج ايجابية على صعيد وقف اطلاق النار والتحول الى طاولة المفاوضات فى وقت مناسب.

والواضح ان قيادة صنعاء بعد ان حققت تقدما عسكريا فى بعض المواقع القريبة من عدن، باتت اكثر اقتناعا بان مهمة المبعوث الدولى ليست شرا كاملا، وانها يمكن ان تتيح فرصة زمنية اضافية للاستمرار فى استراتيجية الحسم العسكرى وخلق وقائع جديدة على الارض تدعم من المواقف التفاوضية فى المستقبل اذا ما اضطرت الى ذلك سواء مع من تسميهم بالمعتدلين او غيرهم□

حسن أبو طالب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم
القاهرية

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

اليمن الديمقراطى دولة لها كيانها القانونى والسياسى

■ صلاح بسيونى ■



تضمنت اتفاقية مونتفيديو الموقعة فى ديسمبر 1933 حول حقوق وواجبات الدول قواعد قانونية حول الاعتراف بالدولة، وهى قواعد تتعلق بالتواجد الدائم للشعب على أرضها والحدود المرسومة للدولة وقيام حكومة ذات سلطات ادارية وتشريعية واستقلال الدولة واحترامها للقانون الدولى ثم قيام الحكومة فى هذه الدولة بادارة الحكم تاكيدا لشخصيتها القانونية. وإلى جانب هذه القواعد القانونية، والتى لم تعد محل جدل بين فقهاء القانون الدولى، فان هناك اتجاها لدى بعض هؤلاء الفقهاء يميل إلى الرأى بانه من الصعب فصل هذه القواعد القانونية عن الواقع السياسى باعتبار ان تقرير وجود الشخصية القانونية للدولة أمر يتعلق بالواقع أكثر منه اتصالا بالقواعد القانونية وفى إطار الوحدة اليمنية والتى وصفت قانونيا بانها وحدة اندماجية نجد انه من حيث الواقع والقانون فان الاوضاع التى ترتبت على هذه الوحدة لا يمكن أن ترتب زوال الكيان القانونى أو السياسى لجمهورية اليمن الديمقراطية ويرجع ذلك إلى ما يلى:-

أولا: بداية، فان كافة العناصر التى تشكل الكيان القانونى لهذه الدولة مازالت قائمة، ويزيد عليها الآن، تاكيدا لوجود الدولة، إعلان الانفصال الرسمى وهو اعلان سياسى وقانونى كاشف لهذا الوجود وليس منشئا له.

ثانيا: ويتوافق مع هذا الرأى، أنه رغم ما أعلن عن وحدة اندماجية فان الواقع القانونى كان مختلفا تماما عن العناصر التى تشكل الاندماج فاستمرار وجود جيش للجنوب واستمرار سيطرة ادارية وتنفيذية فى الجنوب ثم تواجد حدود قائمة بين الدولتين يحرسها جيش كل منهما يؤكد أن كيان الدولة فى الجنوب استمر فعليا رغم هذه الوحدة.

ثالثا: ثم أن الحرب القائمة بين جيشين نظاميين يتبع كل منهما حكومته وقيادته العسكرية المستقلة يفيد اعترافا من الشمال بان هذه الحرب ضد الجنوب ولا يخفف من هذا الوضع أو يخالفه على اية صورة ما يدعيه الشمال من أن هذه الحرب أهلية وأنها من الشئون الداخلية لأن مثل هذا التوصيف بعيد تماما عن حقائق الاوضاع السياسية والقانونية والعسكرية لكل من الطرفين المتحاربين.

واعتقد أنه بالاضافة إلى ما تقدم، فان تحرك مجلس الامن بصدور القرار 924 بوقف اطلاق النار موجه إلى طرفين متحاربين على قدم المساواة، وليس موجها إلى حكومة صنعاء وحدها.

وتأتى بعد ذلك إلى القضية الاخرى والخاصة بالاعتراف. وفى هذا الصدد لابد من التفرقة بين الاعتراف بالدولة والاعتراف بالحكومة لأن الاعتراف لا ينصب إلا على الحكومات ولا يرتبط اطلاقا بالدولة باعتبار انها قائمة طبقا للقواعد التى سبق بيانها والتى تنطبق بالفعل على جمهورية اليمن الديمقراطية . فالدول تنشأ من خلال مكوناتها ثم تتواجد معها الحكومة التى يتم التعامل معها من خلال الاعتراف السياسى ،وقد أكدت حكومة اليمن الديمقراطية ذلك من خلال اعلانها بانها لا تحتاج إلى اعتراف بوجود الدولة وانما المطلوب هو الاعتراف بالحكومة التى شكلت برئاسة حيدر العطاس وهو امر لابد أن يتم تباعا..

ولأن الاعتراف السياسى بالحكومة يأتى بالضرورة من دول الاقاليم المجاورة أى من الدول العربية فقد كان بيان مجلس التعاون الخليجى الاخير فى أبها

محددا لبداية هذا الاعتراف السياسى بالامر الواقع حينما اشار إلى أن الوحدة لا يمكن أن تستمر إلا بتراضى الطرفين وإنه امام الامر الواقع المتمثل بأن احد الطرفين قد اعلن عودته إلى وضعه السابق وقيام جمهورية اليمن الديمقراطى. فانه لا يمكن للطرفين التعامل فى هذا الاطار إلا بالطرق والوسائل السلمية وأنه لا يمكن اطلاقا فرض هذه الوحدة بالوسائل العسكرية، ولاشك أن هذا البيان قد صحح بشجاعة المفاهيم الخاطئة حول الوحدة اليمنية واعترف ضمنيا بأن هناك انفصالا قد حدث بالفعل وأن هناك دولة اليمن الديمقراطى القائمة واقعيا بكل مؤسساتها وقواتها المسلحة. ولم يكن يعنى هذا البيان أن مجلس التعاون الخليجى ضد الوحدة ولكنه مع تاييده للوحدة يرى أنها لا يمكن أن تنبنى على الفرض والقسر العسكرى ضد طرف أخر لم يعد يقبلها وفى الواقع فانه ليس من حق أى دولة أن تناقش فى الاسباب التى ادت إلى هذا الموقف من جانب اليمن الديمقراطى، لأنه سواء كانت هذه الاسباب مشروعة أم لا، فأنها لا تغير من حقائق الوضع السياسى والقانونى لدولة رأت - بقرارها المستقل - أنها لا تقبل الاستمرار فى الوحدة وخاصة بعد هجوم مسلح عليها من الطرف المقابل فى هذه الوحدة..

واعتقد انه باستثناء عدد من الدول المتهمة بأنها تساند الشمال فى الحرب فان غالبية الدول العربية تتوافق مع ما جاء فى بيان مجلس التعاون الخليجى، ولاشك أن الشمال ارتكب خطأ سياسيا خطيرا بشن هذه الحرب ضد الجنوب ولم يضع فى اعتباره أن هذه الحرب قد أنهت فعليا الوحدة المعلنة خاصة وأنه ثبت بعد شهر من بدئها انه غير قادر على الحسم العسكرى وأنها حرب طويلة الامد وبالتالى لا يمكن أو تقبل دول الجوار استمرارها بالنظر إلى مالها من مضاعفات

لقد سبق السيف العذل، ولم يعد لهذه الوحدة اليمنية أى وجود قانونى أو سياسى ومن المنتظر أن تتوالى الاعترافات السياسية بحكومة اليمن الديمقراطى تباعا، ومن الارجح أن تبدأ من جانب العرب ليتلوها الاعتراف من المجتمع الدولى.

ومع القدر العميق من الاسف لوصول الاوضاع إلى ما وصلت اليه وحدوث هذا الانفصال، فان هذه التجربة تقدم درسا جديدا للوحدة العربية المنشودة وتؤكد أن العصر الذى نعيش فيه ليس عصر بسمارك أو غاريبالدى بل عصر الوحدة والتوافق الاقتصادى والذى تنبنى عليه الوحدة السياسية السليمة بعيدا عن ارهاصات القوة والعنف المسلح.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

اليمن وألمانيا وحدتان.. وطريقان



■ د. فتحي عبد الفتاح ■

الحرب الأهلية الشرسة والغبية، التى تدور رحاها على أرض اليمن منذ أكثر من أربعين يوما لابد وأن تطرح سؤالا محيرا على العقل العربي.

لماذا تحولت الوحدة في اليمن بين دولتى الشمال والجنوب إلى كارثة حقيقية للشعب اليمنى بينما تبحر الوحدة الألمانية التى تمت بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية إلي بر الأمان؟!

والسؤال ليس طرحا ميتافيزيقيا متحذلقا كما يبدو من الوهلة الأولى أو ضربا من ضروب المقارنات النظرية وغير الواردة ولكنه فى تقديرى قد يصلح لأن يقدم لنا تجربة معملية قد تساعدنا أو على الأقل تضيء الطريق أمامنا لتلمس الموبقات والاجواء التى تحيط بأفكار الوحدة أو حتى التنسيق العربى المتكامل.

والمقارنة بين مجريات الأمور في ألمانيا واليمن بعد الوحدة لا تنبع فقط من تزامن إعلان الوحدة فى البلدين «اليمن فى مايو 1990 وألمانيا فى أكتوبر سنة 1990» بل والأهم من ذلك لوجود عوامل ومسببات متشابهة فى عملية الوحدة نفسها والظروف التى تمت فيها..

فالوحدتان - اليمنية والألمانية - تتمان فى تلك المرحلة التى شهدت انهيار نظام القطبية الثنائية وانقسام العالم إلى معسكرين وانتهاء الحرب الباردة وذلك بعد انهيار المعسكر الأشتراكى الشمولى فى شرق أوروبا.

وقد تماثلت التجربتان «اليمنية والألمانية» فى أن طرفى الوحدة كانا ينتميان بشكل أو بآخر لأحد المعسكرات الإيديلوجية والسياسية التى كانت تسانده ففى كل من اليمن الجنوبى وألمانيا الشرقية كان هناك نظام يقوم علي منطلقات فكرية واقتصادية تختلف عن تلك التى كانت سائدة فى اليمن الشمالى وألمانيا الغربية ومما لاشك فيه أن التغيرات الدرامية التى جرت بعد انهيار الاتحاد السوفييتى وتفتته إلي 15 جمهورية مستقلة وكذلك انهيار معسكر دول شرق أوروبا هى نفسها التي لعبت دورا مهما لقيام الوحدة فى كل من ألمانيا واليمن حيث وفرت ظروفا موضوعية لاسقاط الكثير من الاسوار والحدود.

ويقدر هذا الاتفاق فى التوقيت الدولى وأيضا فى الكثير من الظروف والملابسات إلا أن تجربة الوحدة فى كل من ألمانيا واليمن اختلفت فى تفاصيل كثيرة يرتبط بعضها بعوامل جوهرية.

فكل من ألمانيا الشرقية والغربية تعتبر وبكل المقاييس دولا متقدمة وبالرغم من كل ما يحكى عن التفاوت بينهما فى درجات التطور والنمو إلا أن هذا التفاوت ارتبط بمعايير نسبية وهى المعايير التي تستخدم للتفرقة بين درجة النمو داخل الدول الصناعية والمتقدمة، بينما كانت كل من اليمن الجنوبى والشمالى تنتمى اقتصاديا إلى دول العالم الثالث الأقل نموا وتطورا بل إن الشطرين اليمنيين وبحساب معدلات الانتاج والدخول يقتربان من الشريحة التي يطلق عليها العالم الرابع أى مجموعة الدول الاشد فقرا فى العالم.

كذلك فإن الوحدة الألمانية جاءت فى سياق مشروع ماستريخت للوحدة الأوروبية أى أنها جرت ضمن إطار المسار العام الذى تتجه إليه أوروبا الغربية نحو تحقيق الوحدة الأوروبية الشاملة والانتقال من السوق المشتركة إلي السوق الواحدة سعيا وراء الاتحاد السياسي والاقتصادى بينما جاءت الوحدة اليمنية على أرضية مختلفة ومعزولة عن المناخ السائد فى العالم العربى والذى تكرست فيه التجزئة وخاصة وأنها تمت في ظروف أزمة ثم حرب الخليج التي أعقبت احتلال العراق للكويت مما عمق من الانقسام العربى وتشتيت الصفوف..

كذلك فإن الوحدة الألمانية تمت على أساس الدستور الألمانى الغربى ومادته الرابعة والعشرين، ذلك الدستور الذى وضع فى أعقاب هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية وتشكلت على أساسه جمهورية ألمانيا الفيدرالية. وهذا الدستور الفيدرالى يعطى الحق لأى ولاية أو مقاطعة تتحدث بالألمانية الانضمام إلى الاتحاد الفيدرالى الألمانى أو الخروج منه فحق الانضمام كذلك حق الانفصال مكفول للولايات الفيدرالية وفقا للدستور.

ومع ذلك فقد زادت القطاعات الجماهيرية التى تنتقد الشكل المتعجل الذي تمت فيه الوحدة الألمانية الفيدرالية وخاصة بعد بروز العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وازدياد نسب البطالة وهبوط معدلات الانتاج وقد تشكلت لجنة قومية أطلقت علي نفسها اسم لجنة العدالة ضمت العديد من الشخصيات السياسية على اختلاف المنافع والهوية السياسية والفكرية التى تطالب بتصحيح الكثير من الاوضاع الخاطئة التى واكبت الوحدة الألمانية وتضم هذه اللجنة شخصيات تنتمى إلى جميع الاحزاب السياسية الألمانية وكتابا بارزين من أمثال جونترجراس وسياسيين كبارا من أمثال هيلموت شميث مستشار ألمانيا السابق.

ولكن الأساس الفيدرالى للوحدة والالية الديمقراطية الفعالة هما اللذان حكما ونظما هذه الخلافات وجعلاتها تتبع

المسارات الديمقراطية ولا تنفجر فى أشكال بدائية من الصراع.

بينما نجد تجربة الوحدة اليمنية تأخذ ومن البداية شكل الوحدة الاندماجية وقد سهل الوصول إلى هذه النتيجة وزاد من تعقيدها وتفاقمها فى نفس الوقت أن الحزبين الرئيسيين اللذين كانا يحكمان فى الشطرين الشمالى والجنوبى كانا فى واقع الأمر منفردين بالسلطة ولم يدخل أى منهما تجربة حقيقية فى التعددية السياسية وهما المؤتمر الشعبى فى الشمال والحزب الاشتراكى فى الجنوب.

ورغم فورة المشاعر القومية إضافة إلى الظروف والملابسات الاخرى التى دفعت إلى القفز إلى مفهوم الوحدة الاندماجية إلا أن كلا الحزبين الحاكمين كانا يمتلكان مقومات السيطرة والسيادة على الاقليمين ولم تكن هناك مبررات قهرية داخلية أو أسس دستورية عريقة تلزم أي منهما لإعطاء قدر من التنازلات للحزب الاخر وهو الذى يجعلنا نذهب ونؤكد القول بأن الوحدة اليمنية تمت بين حزبين وليس بين بلدين وهو الأمر الذى اتضح مغزاه بعد ذلك حين دبت الخلافات بين قيادة الحزبين حول تقسيم السلطة فيما بينهما..

أما الانتخابات العامة التى جرت فى العام الماضى فلم تستطع أن تنهى ذلك الوضع الثنائى للسلطة بل زادت فى تعميقه، وأدت إلى زيادة الاستقطاب بمفهوم إقليمي وجغرافى فقد تسيد المؤتمر الشعبى في الشمال حيث نفوذه القبلى والتقليدى وتسيد الحزب الاشتراكى فى الجنوب حيث قواعده وكوادره التى تمرست على السلطة لأكثر من ربع قرن..

ولم تستطع أى قوى سياسية أو اجتماعية أخرى كسر هذا الاستقطاب أو التقليل منه بل إن بروز حزب الاصلاح ودخوله الساحة كطرف ثالث فى الائتلاف الحاكم أكد الطبيعة الثنائية للسلطة الحقيقية فى الشمال والجنوب، ومثل اضافة كمية لتأكيد طبيعة السلطة فى الشمال الأمر الذى اثار مخاوف الحزب الاشتراكى ازاء النوايا الحقيقية للقوى الممثلة لسلطة الشمال كما أن الانتماءات القبلية ظلت هى السائدة فوق الانتماءات القومية وقد كان ذلك واضحا فى المؤسسات السيادية وبشكل أخص فى الجيش وقوات الأمن.

الأمر الذى تفجر فى شكل الحرب والصراع المسلح عندما أحست إحدى القوى أنها يمكن أن تفقد نفوذها التقليدى فى المناطق والاقاليم التابعة لها بينما جمحت القوى الاخرى ذات الطبيعة القبلية الاتوقراطية إلى وهم تعزيز مكتسباتها الخاصة عن طريق الحرب وإنهار بذلك مضمون الوحدة نفسها.

وهنا يكمن الفارق الأساسى والجوهرى بين التجربتين الالمانية واليمنية، فبالرغم من المشاكل الكثيرة والمعقدة التى واجهتها ومازالت تواجهها تجربة الوحدة الالمانية إلا ان النضج الاجتماعى والديمقراطى: كذلك الاساس الفيدرالى للوحدة فرص إجراء حوار واسع بين القوى الاجتماعية المختلفة لمواجهة السلبيات وعلاجها على أساس ديمقراطى وقومى فى نفس الوقت.

وقد كان من الممكن أن تمضى الأمور فى اليمن على نفس الطريق والتعامل مع الخلافات بشكل واقعى وليس بشكل انفعالى أو بالقفز عليها.

وفى الفترة التى أعقبت الانتخابات اليمنية فى العام الماضى امتلأت الساحة بافكار ومقترحات ايجابية كثيرة جرى حولها الحوار الواسع وكان من الممكن أن تسفر عن حلول حقيقية عن طريق تعلم وممارسة الأسلوب الديمقراطى الهادىء والصبور فى فهم الواقع والتعامل مع معطياته.

وطرحت أفكار ناضجة مثل الانتقال من الشكل الاندماجى إلى الشكل الفيدرالى ومثل اعطاء حرية حركة اوسع للاقاليم أو المحافظات المختلفة، ومثل اشراك الرأى العام العربى فى المساهمة بتقديم الحلول والوساطات الفعالة باعتبار أن قضية الوحدة ومصيرها يهم الشعوب العربية جميعها.

ولكن تراث السيطرة والتسلط ورغبة البعض فى فرض الهيمنة وتوسيع سلطاته وممتلكاته هو الذى دفعه إلى اطلاق المدافع تحت وهم الانتصار العسكرى السريع والحاسم.

متجاهلا بذلك الواقع اليمنى نفسه بل ومتجاوزا الواقع العربى وتحت دعوى أنها مشكلة داخلية لا يحق لأحد أن يتدخل فيها وهؤلاء الذين تصوروا أنهم قادرون على حسم الوحدة اليمنية بحد السيف والحرب، هم فى الواقع الذين قادوا إلى اغتيال ذلك الحلم وتأجيله ولفترات طويلة.. ليس فى اليمن وحدها.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٦/١٩٩٤م

قراءة هادئة في حدث ساخن ٦

بداية العد التنازلي لمشروع الالحاق

فتح مخططو الحرب المعلنة ضد الجنوب على لسان رئيس النظام علي عبدالله صالح جبهة بطول الف ومائتي كيلومتر تمتد بقوس من باب المندب وحتى شبوة وزادوا خلال الايام الماضية بمد مسافة الجبهة مئات الكيلومترات الاضافية باتجاه محافظة حضرموت بحيث يمكن القول ان المعارك تدور الآن في المناطق التالية:

* كرش والضالع والعند وبعض الجيوب في الضواحي التي يسهم فيها بصورة دؤوبة عناصر الجهاد من الافغان العرب. وذلك في اطار محافظة لحج التي لا يفصلها عن عدن الا عمق لا يزيد عن ١٠٠ كيلومتر.
* مكيراس وابين بما فيها زنجبار، دوفس وبعض المناطق الجبلية باتجاه العرقوب وذلك في اطار محافظة أبين.
* محافظة شبوة وبالذات في مدينة (عتق) وضواحيها والانتشار الجديد المنتحر باتجاه حضرموت في شريط صحراوي من عدة مئات من الكيلومترات.

واضح من هذا القوس الواسع للجبهات مدى العقم الذي وصلت اليه العسكرية التي تدير آلة الحرب باتجاه الهجوم ومما يزيد الطين بلة ان كل هذه الجبهات من المشاة والمدفعية والدروع تتحرك بدون سند جوي وتنجر الى فخاخ اللابادة المنظمة، ويتم دفع كل هذا الثمن من دماء الابرياء من اجل ايهام الرأي العام المحلي والعربي والعالمي بانتصارات وهمية على الارض. وتصل الاختلالات السلوكية الى ذروتها في التناقضات اليومية في الخطاب السياسي والاعلامي وفي الحديث عن قرار سياسي قادم لدخول عدن والمكلا وغيرها من المدن.

ان مغامرة الاتجاه نحو حضرموت عبر مئات الكيلومترات من الصحارى القفر تشبه الى حد كبير مغامرة (خرز) اما نتائجها الدرامية فستكون اسوأ بما لا يقاس من سابقتها.

يبدو ان الذين خططوا لمثل هذه التحركات العسكرية في عمق الصحراء الجرداء ،كانوا يعتقدون ان العسكرية الجنوبية ستلجأ الى محاولة مراقبة هذه المناطق الشاسعة بقوات نظامية الامر الذي يستنفد الطاقات البشرية والامكانيات المادية لها

د. عمر عبدالعزيز

*

والذي سيؤدي الى معارك محدودة في مدى المئات من الكيلومترات.. واعتقد هؤلاء ان التفوق في الافراد سيبقي على قلة من جنود وعدد من المعدات الشمالية سيسهل تعزيزها والدفع بها لاقتحام المكلا، لكنهم لم يفكروا لحظة واحدة بان العسكرية الجنوبية قد حزمت امرها منذ البدء في ان لا تسمح باحتكاك مباشر وان لا تضع ميزات الخصم بمقابل نقاط ضعفها.. بل انعكس تماما ان تكون المقابلة بين ميزات الجنوب الجوية والصاروخية وكثافة النيران ودقة التصويب مقابل ضعف الشمال التنظيمي واعتماده على الافراد والتمدد على الارض بقصد الخروج بمكاسب سياسية آنية.. ولم يغير الجنوب حتى اللحظة هذه الاستراتيجية القتالية ذلك انه لا يريد غزو الشمال او نقل المعارك الى ارضه بل يدافع عن حق ووطن وكرامة.

لعب مهندسو السياسة في صنعاء على اوراق التناقضات السابقة في الجنوب وحاولوا بكل السبل زرع بذور الفتنة واستخدموا بصورة فجة بعض الرموز الرخوة التي لا اعمدة فقرية لها ولا كرامة وحاولوا ركوب كل موجة مواتية.. لكن كل هذه الاساليب السهلة ما كان لها ان تحقق التفافا شعبيا.. بل العكس من ذلك زاد التفاف المواطنين حول القيادة السياسية في الجنوب التي اصبحت تتفاعل مع ما يصدر عن الضمير الجمعي للامة والتي استفادت من ذاكرة الماضي وجسدت بالملموس رغبتها في اشراك كل الفعاليات السياسية والفكرية والاجتماعية في صنع القرار.. ولقد ظهر ذلك جليا في تشكيلة مجلس الرئاسة الذي ضم ابرز الفعاليات

السياسية كما ظهر في تشكيلة الحكومة والمجلس الوطني المؤقت (البرلمان)، والى ذلك لم تتعرض مقرات الاحزاب في الجنوب لاي مضايقات ولم يتم اعتقال احد من السياسيين او ابتزاز المواقف السياسية عبر الضغط النفسي والمادي كما يحدث في صنعاء.

ولقد اظهرت الجماهير تراصا والتفافا حول مشروع دولتهم في تمام الساعة الواحدة من مساء ٢١ مايو عندما اعلن الرئيس علي سالم البيض قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية».. وما ان انهى كلمته حتى اشتعلت مدينة عدن ابتهاجا وخرجت السيارات والمواطنون في مسيرات احتفالية حاشدة.. لقد جسد رد الفعل الاحتفالي والعفوي مدى الالتفاف الكبير حول جمهورية اليمن الديمقراطية ذلك المشروع الذي اعاد الى ذاكرة الشعب الحلم القديم الجديد لمجتمع اكثر انسانية وتطورا.. والمشروع سيتجاوز سلبيات الماضي فيما يعيد تاسيس الدولة على دوافع اكثر رسوخا.

وامام كل هذه الوقائع بدات تتكشف بصورة تدريجية اوراق صانعي الحرب منذ خطاب الحرب الشهير للرئيس علي عبدالله صالح في (ميدان السبعين) في ٢٧ ابريل عندما هاجم الحزب الاشتراكي ولجنة الحوار الوطني واحزاب المعارضة واعلن انتماءه لمنطق القوة الغاشمة وللفوضى طالبا من المواطنين ان يتحول كل منهم الى مدع عام ومحام وقاض في سابقة عرفية فوضوية تبيح كل الجنوب لاستيهامات الجهلاء وتجار الحرب والباحثين عن الغنائم.. وبعد ذلك بساعتين بدات محاولة ضرب وتصفية اللواء الثالث المدرع الجنوبي في (عمران) الذي لم يسمح بان تتم مباغتته وكان سباقا الى ابادة اللواء الاول مدرع.. وترافق مع هذا السيناريو محاولة اغتيال اعضاء اللجنة العسكرية المشتركة التي كانت تضم قيادات عسكرية جنوبية وشمالية وعددا من الملحقين العسكريين لدول شقيقة وصديقة. وكان يتواجد يومها الملحقان العسكريان للولايات المتحدة الامريكية وفرنسا.. ومن الملفت للنظر ان تمت محاولة اغتيال حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء في صبحية اليوم نفسه.. ويبدو ان اغتيال اعضاء اللجنة العسكرية وحسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء (الاكثر ولاء لمؤسسة السلطة في الشمال وعرابها الحكومي على مدى عام الازمة).. يبدو ان هذا المخطط كان يستهدف تحميل الحزب الاشتراكي مسؤولية الاغتيالات (المخططة) بمقابل صرف النظر عن ضرب اللواء الثالث مدرع ثم بعد ذلك لواء باصهيب.. لكن السحر انقلب على الساحر فلقد نجا اعضاء اللجنة العسكرية المشتركة وفقد اللواء الثالث مدرع كتيبة واحدة فيما تم تدمير اللواء الاول مدرع والى ذلك فان حسن مكي نجا باعجوبة من الاغتيال الذي لحقه.. التمثيلية المضحكة التي بدات بالقول ان الشيخ ناجي الشائف (احد قيادات المؤتمر ومن حلفاء علي عبدالله صالح المحسوب على قبائل بكيل).. بانه اعطى امر اغتيال حسن مكي لخلاف اثناء مناقشة.. وتلا ذلك تصريح وزير الداخلية القاضي بان يسلم الشيخ نفسه وكذلك منفذو الاغتيال الذين اعتصموا جميعا في منزله بصنعاء وبعد مرور ٢٤ ساعة فر الشيخ ومنفذو القتل من المنزل في جنح الظلام بالرغم من ان المنزل كان محاصرا بفرقة عسكرية!!

تلك واحدة من فصول المسرحيات الميلودرامية التي تصنعها تروبكا صنعاء.

واخيرا وليس آخرا ها هو العد التنازلي في الخطاب السياسي الذي لم يكتف بالاكاذيب والخديعة بل بدأ هذه المرة ينقل المسائل الى مستويات جديدة في محاولة لاظهار النتائج بما هي بين الشمال ومنظومة تحالفية كبرى وليست بين الشمال والجنوب.. تلك آخر الاسطوانات المشرذمة التي لجأ اليها اشهر منظري الحرب عبدالكريم الارياني الذى اتهم المملكة العربية السعودية بالتورط في الحرب واتسق معه تباعا آخر المتهافتين عبدالقادر باجمال في تصريحاته الجديدة.

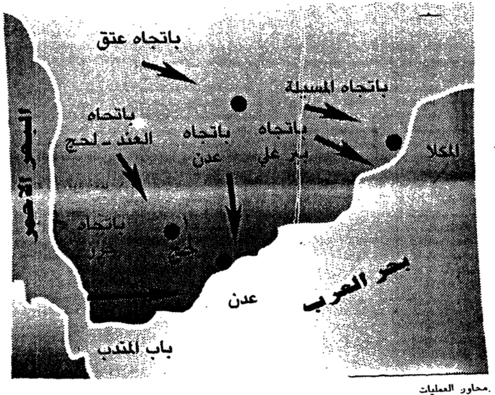
كل ذلك يؤشر الى بداية العد التنازلي لمشروع التدمير والالحاق ولا يسعنا الآن الا ان نفرد مزيدا من الحديث عن مدينة (عدن) الهدف السياسي والعسكري المعلن.. فلنا معها ومع متاهاتها وقفة قادمة.

* رئيس اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين، مدير سابق للتلفزيون والاذاعة في عدن



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٠



.محاور العمليات



المصدر : الحياة اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

بلد واحد تقسمه... "وحدة"!

محمد الرميحي *

■ ليس اشد مفارقة ولا اكثر سخرية سوداء من ان تشتعل اليمن نار الخلاف على طريق «الوحدة»! فباسم الوحدة تراق هذه الدماء وتشرد النساء ويجوع الأطفال وتنتهك الحرمات! باسم الوحدة تخرق قوات صنعاء قرارات وقف إطلاق النار الواحدة تلو الأخرى، وباسم الوحدة تدمر بيوت الآمنين بالصواريخ، وتفجر مصافي النفط ويفرض الحصار على عدن ويمنع عن أهلها الماء والدواء، وتدمر البنية الأساسية التي أخذت ردحاً من عمر الشعب ... فأي وحدة هذه؟

إنها حالة عبثية كتب على جيلنا العربي الذي عاصر هذا الظرف التاريخي وهذا النوع من الحكام ان يعيشها، وإذا كانت الوحدة من أهم أركانها الرضا الطوعي، فإن الوحدة بالقوة تتنافى مع هدف الوحدة. إن اللغة التي نسمعها اليوم من صنعاء لغة قديمة ومخادعة أيضاً، ويجب ان نرفع أيدينا أمامها محتجين. ولعل اقل أسباب احتجاجنا هو انها لغة لا تحترم العقول، اذ انها تبسط الحقائق فتقول: لقد ارتضى الشعب اليمني بشطريه الوحدة طواعية من دون إكراه... والمنطق السليم يفرض القول إن الوحدة تظل قائمة متى ارتضى الشعب اليمني بجميع أطرافه وفئاته تلك الوحدة، وان الاستقلال هو الخيار الآخر إن رأى الشعب اليمني ذلك. وخيار الشعب اليمني في الجنوب اليوم ان يستقل بدولته، وهذا هو حقه المطلق وفقاً للمضامين التي شرعتها الأمم المتحدة والقانون الدولي وحق تقرير المصير. اما التباكي على الشعارات من جانب بعض متشددي الشمال الذي قد يخدع البعض لبعض الوقت فهو بالتأكيد لا يخدع الجميع كل الوقت. إن الدلائل على الأرض تقول لنا إن ما يحدث في اليمن ليس بالتأكيد رأي «شرذمة» قليلة وفقاً للأدلة الآتية:

أولاً: إن من يحارب الآن ويموت ليس علي سالم البيض ولا علي عبدالله صالح، وانما هم مئات بل الاف من الضباط والجنود والمقاتلين. لكن هناك فارقاً واضحاً بين المقاتلين في هذا الجانب، وغيرهم في الجانب الآخر، فإذا كانوا في الجيش اليمني الشمالي يحملون السلاح فإنما ذلك بطاعة القانون العسكري داخل جيش منظم، اما الجنوبيون فانهم يحملون السلاح لأنهم لم يرتضوا «وحدة» في دولة يهيمن عليها تحالف قبلي صغير ويديرها البعض كما يدير مزرعة.

ثانياً: ينبغي الا ننسى ان هناك انتخابات حرة حصلت وان هناك برلماناً منتخباً. هذا البرلمان حصل فيه الجنوبيون من خلال حزبهم الاشتراكي على معظم المقاعد في الجنوب. هؤلاء المنتخبون من الشعب معظمهم رأيهم واضح، وهو ضد الهيمنة الشمالية، كما تمثلت في ممارسات الرئيس علي صالح ومجموعته الحاكمة.

ثالثاً: إن حرب الشعارات التي نشهدها الآن هي التي ادت الى ان تشهد سفارات اليمن انقلاباً من الرجل الثاني «الشمالي» ضد الأول «الجنوبي» في اكثر من عاصمة، وهي دليل آخر على اختلاف المزاج بين أهل الشطرين.

رابعاً: هناك عدد كبير من عقلاء الشمال جاهروا برأيهم - قبل وقوع الاقتتال الأخير - ضد ممارسات علي صالح، بل ان بعضهم هجر اليمن الى أماكن أخرى، حفاظاً - في رأيهم - على ما يمكن أن يسهموا به لانقاذ الوحدة وذلك عندما بدأت الأزمة منذ عام مضى، وقد ذهبت جهودهم ادراج الرياح.

هذه ثلاثة أسباب رئيسية بين أسباب أخرى تجعلنا نفكر بجدية في وضع اليمن الحالي. لقد فضل بعض الكتّاب أن يتمثلوا بمقولة ان يكونوا نصف محقين كل الوقت، أفضل من ان يكونوا محقين نصف الوقت. وأنا - بصراحة - أفضل الشطر الأخير.

لقد اطلعت على كتابات شتى يزعم أصحابها ان أهل الخليج «شامتون» في ما يحدث في اليمن، والبعض أراد ان يثبت خبرته ومعلوماته التي يستقيها من مصادر «خليجية»، ان بعض دول الخليج يساعد الطرف الجنوبي. هذه أقوال ضمن حملة تتهم «أهل الخليج» بسبب كل ما يحدث هنا او هناك في عالمنا العربي حتى لو كان الأمر ضياع عنزة في صحراء المغرب!

لكن هؤلاء، مع الأسف، في استخدامهم لمفردات هذا القاموس الذي ينتمي الى زمن مضى، يتناسون حقائق واضحة في الشأن اليمني، وهي ان هناك تفاوتاً - واضحاً - في المستوى الاجتماعي الحضري بين مجتمع الشمال ومجتمع الجنوب. فالشمال تسوده عقلية قبلية مطلقة، في الوقت الذي تتوافر في مجتمع الجنوب حالة حضرية نتيجة الوجود البريطاني الطويل نسبياً في عدن وما حولها والحالة الحضرية المتقدمة في حضرموت. بالطبع لا أحد ينكر ان هناك جذوراً قبلية في الجنوب لكنها أقل تدخلاً في العمل السياسي الذي قاده حزب منظم منذ فترة طويلة نسبياً.

ينظر الجنوبيون الى واقع السياسة العربية والدولية بمنظار أكثر قرباً الى الموضوعية، وقد فعلوا ذلك في الأسابيع الأخيرة، عندما توسعوا في تمثيل فئات عديدة جنوبية في جهاز الحكم اليمني الجنوبي، في حين كان الحكم في الشمال يضيق على من يشعر بعدم ولائهم لشخص الحاكم. فهم لا بد ان ينطقوا برأيه وتصوراته... مهما كانت ساذجة.

متشددو اليمن ينتمون الى تفكير يقلب القوة بشكل ساذج وبدائي، ويفهمون الوحدة على أنها الغاء الآخر وتدميره. ففي أثناء الاحتلال العراقي للكويت زارت اليمن بعثة شعبية كويتية والتقت مع الرئيس علي صالح في حضور السيد علي سالم البيض، وراح علي صالح ينصح الوفد الشعبي بزيارة صدام والتفاهم معه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

ويلي باقوال اخرى ليس وقت نشرها اليوم. في حين - كما نقل إلي بعض من حضر هذا اللقاء - كان علي سالم البيض صامتاً من دون مشاركة وبامتعاض يدل على عدم موافقته. هذا النصح بالحوار حري به ان يطبق في البيت اليمني بدلاً من اللجوء الى حوار السلاح المميت.

اما الحادثة الثانية فهي التي وفرتها لنا وثائق تركها النظام العراقي في الكويت، وكانت احداها مقابلة لوفد يمني مع صدام حسين وبالتحديد في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، قبل الحرب الجوية بايام، وقتها تكلم عبدالكريم الارياني، وهو من هو وقد عمل في الكويت وعرفناه عن قرب، وقال لصدام حسين في مزاح اسود: «السيد الرئيس نحن نريد ان تجاور حدود اليمن حدود العراق».

وهي ملاحظة سوداء كما قلت، فهو من ناحية لا يريد ان «يذوب اليمن» تحت قيادة صدام، لكن يريد أن يلغي ما بينه وبين صدام من شعوب ودول مجاورة.

هذا نوع من التفكير الذي يسود عقلية حكام الشمال حتى اليوم. لذلك لم تكن مفاجأة لنا عندما اعلن علي سالم البيض، ومن ثم ابو بكر العطاس، ان علي صالح ما هو إلا «صدام صغير» فالاثنان يحملان العقلية نفسها.

هذه العقلية التي دبرت لاغتيال الكثيرين من قيادات الحزب الاشتراكي في صنعاء (كان الفاعل مجهولاً دائماً)، هي التي تقود الآن آلة عسكرية تصفوية لابناء الجنوب، لا لشيء إلا لانهم تمسكوا بالديموقراطية والحكم المدني الذي يقود إلى تطوير اليمن وإلى دخوله في معسكر السلام والبناء لا معسكر الحرب والدمار، انها عقلية إلغاء الآخر ومحاولة تحويل الحزب الاشتراكي من حزب شريك إلى حزب تابع!

وثمة بعد ذلك بعض الملاحظات:

الملاحظة الأولى ان من ايّد مباشرة وبوضوح حتى الآن، موقف علي صالح، هي الدول الممعنة في الديكتاتورية وخنق روح الانسان، السودان والعراق.

اما الملاحظة الثانية فهي ما ناخذه على مجلس التعاون الخليجي الذي، حتى الآن، لم يحدد سياسة واضحة تجاه ما يحدث في اليمن. ولا يزال يراوح مع الأسف في اتخاذ موقف واضح على الصعيد الدولي وعلى الصعيد العربي. ونرى ان هذه السياسة يجب ان تتمسك باسس عدة منها:

اولاً: ان من حق ابناء اليمن الجنوبي ان يقرروا مصيرهم بانفسهم، فإذا كانوا دخلوا طوعاً او باختيارهم في علاقة وحدوية مع شمال اليمن فإن من حقهم ان يرجعوا عن ذلك متى وجدوا في الرجوع تحقيقاً لمصالحهم.

ثانياً: الا تقف فكرة «الوحدة باي ثمن» وهي فكرة عاطفية مضى زمنها، امام التدخل النشط لحقن دماء اليمنيين، إذ تدخلت الهند، لاسباب اقل من ذلك، في الحرب الاهلية بين شرق باكستان وغربها.

إن قرار مجلس الامن الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع واضح في بنوده الستة، وهي وقف إطلاق النار، وانه لا يمكن حل الخلافات السياسية بقوة السلاح، بالاضافة الى إيفاد بعثة لتقصي الحقائق زارت صنعاء ووضعت اتفاقاً هشاً لوقف اطلاق النار ثم تاهت في اكثر من عاصمة عربية لمدة تسعة ايام من قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ قبل ان تتمكن من زيارة الجنوب لان البعثة كلما همت بذلك زادت صنعاء في إشعال فتيل النار، وهي بذلك تعطل عن عمد قرارات الامم المتحدة.

كما ان المجتمع الدولي قد برهن على ان الخطوات المطلوبة لاطفاء نار حرب اليمن عليها ان تنطلق اولاً من المنطقة العربية، والدليل على ذلك الترحيب الذي قوبل به بيان المجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي عقد في ابها في المملكة العربية السعودية، فما ان نشر هذا البيان حتى رحبت به الناطقة باسم الخارجية الأميركية.

الحرب الدائرة في اليمن ادت حتى الآن إلى سقوط آلاف الضحايا من القتلى والجرحى وعشرات الآلاف من المشردين.

إن استمرار الحرب اليمنية قد يقودنا الى سيناريوات عدة تؤدي كلها الى الفوضى والخراب في المنطقة، ومنها:

اولاً: ان يستمر تقدم قوات صنعاء، في غياب تدخل سياسي نشط اقليمي ودولي، لاخضاع معظم اراضي الجنوب التي ستتحول بعدها الى حرب عصابات طويلة مع طول خطوط الامداد من صنعاء الى المكلا، وبذلك يغرق اليمن في حرب اهلية تستنزف بقايا موارده الضعيفة اصلاً وتكون مدخلاً لتدخل قوى خارجية لها مصالحها (هل يجب علينا ان نتذكر الاخوة الأعداء وقتالهم البالغ الشراسة في الصومال وافغانستان؟).

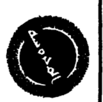
ثانياً: ان تخرج صنعاء منتصرة موقتاً، وبالتالي تاخذها نشوة هذا النصر الدامي وتنفتح شهيتها للحرب وتقوم بتكرار أعمال صدام حسين بعد خروجه من حرب مع ايران، وتحاول ان تقوم به ضد دول مجاورة، ويغذي هذا التكرار شعور غير حقيقي بالقوة وفرض الشروط مما يقود منطقتنا الى محرقة تستنزف الاخضر واليابس.

ثالثاً: قد تشجع القوى المتطرفة التي تجد في حرب اليمن بيئة صالحة ومناسبة لاستئناف نشاطها فتكون في جنوب الجزيرة العربية «افغانستان» صغيرة، وبدلاً من ان نتحدث بعد ذلك عن «العرب/ الافغان» نتحدث عن «العر/ اليمنيين»!

إن الجنرالات مغرمون بالحرب، لا سيما جنرالات يحدهم ضلعان: الجهل والفقر.

لهذه الأسباب مجتمعة، فإن سماع استغاثة ابناء الجنوب وحقهم في الحياة والحرية وتقرير المصير، يجب ان يتقدم على اي نداء آخر.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.



«الشرق الأوسط» تنشر نص المشروع الجنوبي حول القوات الدولية في اليمن

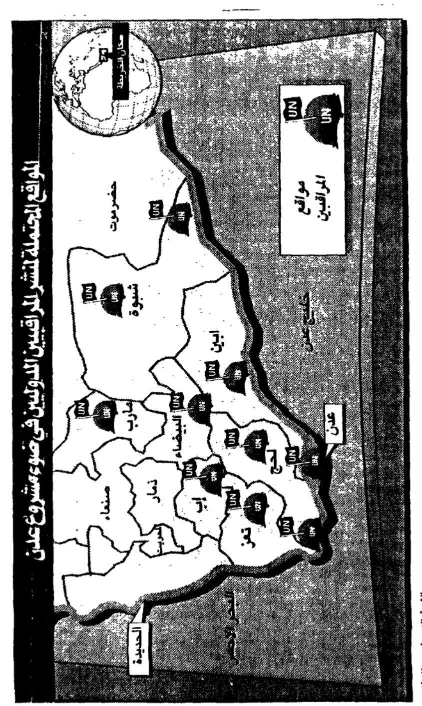
تحذير اميركي من كارثة وضغوط لعقد مجلس الامن



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١ يونيو 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





لندن: من عبد الله حموده
صنعاء: من حمود منصر
وهاني نقشبندي
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
واشنطن: من محمد صادق
عدن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدور مشاورات مكثفة في أروقة الامم المتحدة وعدد من العواصم العربية والدولية لعقد جلسة ثانية لمجلس الأمن بشأن الحرب اليمنية، بعد ان فشلت 5 محاولات لوقف اطلاق النار في القتال بين القوات الشمالية والجنوبية، واستمرار رفض صنعاء لنشر قوات مراقبين دوليين في اليمن، للاسهام في تحديد الطرف المسؤول عن تلك الخروقات.

وفي الوقت الذي قال فيه الدكتور بطرس غالي ـ الامين العام للامم المتحدة ـ في بيان اصدره امس، انه «يأسف لعدم سريان وقف اطلاق النار، الذي دعا اليه مجلس الامن في القرار رقم 924، الصادر في اول يونيو (حزيران) الجاري، رغم التأكيدات المتكررة من كلا الطرفين بانهما سيقبلانه، ويستانفان الحوار بهدف تسوية خلافاتهما بالوسائل السلمية».

صرح الاخضر الابراهيمي ـ المبعوث الدولي ـ بانه «يبحث مع القادة اليمنيين مشروع تسوية، يقضي بمشاركة مراقبين اجانب في الاشراف على وقف اطلاق النار».

وفي حين تؤيد القيادة الجنوبية في اليمن الديمقراطية ذلك، وقدمت مذكرة الى الابراهيمي حول مشروعها الخاص بذلك، اقترحت فيها مشاركة حوالي 100 ـ 150 ضابطا يمثلون الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وبعض الدول العربية (مثل سورية ومصر والاردن وسلطنة عمان) اضافة الى ضباط يمنيين، قالت مصادر رسمية في صنعاء انها ابلغت الابراهيمي موافقتها على احياء اللجنة العسكرية المشتركة، للاشراف على وقف اطلاق النار وتثبيته.

وحذر روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي من مخاطر استمرار القتال في اليمن على استقرار المنطقة، بالاضافة الى ما سيترتب عليه من عواقب وكوارث انسانية.

وكرر دعوة الولايات المتحدة الاطراف المتناحرة لوقف القتال فوراً والالتزام باستمراره، واستئناف الحوار لحل المشكلة سلماً، واعرب عن دعم جهود المبعوث الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي. وقال بيلليترو في شهادة له امس امام لجنة اوروبا والشرق الاوسط المتفرعة عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، انه وبالرغم من توجه المنطقة على طريق السلام فانه لا بد ان يكون المجتمع الدولي حذرا ومستعدا لمنع تفاقم الخلافات المحلية الى اقل حد، باقصى وكل ما هو ممكن.

وبالنسبة للوضع على جبهات القتال قال بيلليترو: اما عن الوضع على جبهات القتال، فانه لا يزال غير واضح، فالقوات الشمالية حققت اليد العليا في بداية القتال، وهي تحتل الآن مواقع على مرمى المدفعية من عدن. كما تقدمت في الشرق نحو المكلا الميناء الرئيسي والعاصمة المؤقتة للجنوب منذ اعلن نائب الرئيس علي سالم البيض الاستقلال الجنوبي في 20 مايو.

واكد استمرار القتال بقوله في شهادته: ورغم اعلان وقف النار، ووجود المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة، يبدو القتال مستمرا على هذه الجبهات مع احتمال وقوع ضحايا مدنيين على نطاق واسع في عدن والمناطق الاخرى، ومع احتمالات نزوح اللاجئين إلى المناطق المجاورة، والحاجة إلى مساعدات انسانية.

وفي اشارة إلى قلق الولايات المتحدة من الوضع قال بيلليترو: «ان الولايات المتحدة تشارك القلق الخاص لجيران اليمن من النتائج السلبية لاستمرار القتال على الاستقرار في شبه الجزيرة العربية».

وقال: نحن ضد فرض الوحدة بالقوة. كما اننا ضد الانفصال وسط اشتعال المعارك. ولهذا السبب فقد ايدنا قرار مجلس الامن الدولي رقم 924 الذي يدعو الى وقف النار فوراً، واستئناف الحوار السياسي، ووقف تزويد الاطراف المتحاربة بالاسلحة من الخارج.

وقال: لكن وبكل اسف لم تستجب الاطراف لذلك وحذر قائلا: ولهذا فان استمرار القتال يهدد الآن بعواقب انسانية خطيرة، واذا لم يتوقف القتال فورا، فاننا قلقون من ان الاطراف ستتخذ خطوات سلبية عكس طريق وقف النار والعودة الى المفاوضات.

وفي ما يتعلق بمهمة الابراهيمي قال بيلليترو: ان المبعوث الخاص للامم المتحدة كان في اليمن والخليج وتحدث واستمع الى الطرفين، وقد ظللنا دائما ندعو ونلح على الاطراف في اليمن ان تبدأ المفاوضات وتعطي السلام فرصة. وهناك حاجة ملحة الى وقف النار فوراً. وهذا يجب ان يتبعه تشكيل لجنة عسكرية مشتركة فيها اعضاء من الشمال والجنوب لمراقبة وقف اطلاق النار. ويمكن ان نستعين بوجود دولي.

واضاف: نحن نعتقد ان هذه ليست من مهمة الامم المتحدة التي تجد نفسها في اماكن كثيرة من العالم وإذا كان الابراهيمي يشعر ان وجودا دوليا سيكون مهما، فنحن نرى ان يكون هذا في نطاق عربي وإسلامي.

واكد مصدر يمني شمالي ان صنعاء لم توافق على مبدأ استقدام المراقبين الدوليين بصفة مطلقة، وانما ردت على اقتراح ابلغها به الابراهيمي، يتضمن ان الانفصاليين ابلغوه انهم لا يرغبون بالاكتفاء بأن تكون اللجنة يمنية فقط، ومن ثم قبلت صنعاء اعادة تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة، التي كانت تضم ضباطا يمنيين شماليين وجنوبيين، وخبراء عسكريين من سلطنة عمان والاردن، والملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي في صنعاء.

وقال المصدر الشمالي ان اقتراح القادة الجنوبيين تشكيل فريق المراقبين الدوليين من ممثلين عن منظمة الوحدة الافريقية ودول اتحاد المغرب العربي والمجموعة الاوروبية والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، على ان يعمل تحت علم الامم المتحدة يستهدف تمييع الموضوع، وتكريس مفهوم كيانين منفصلين، ولكنه اكد قبول القيادة الشمالية مبدأ الحوار المباشر مع الجنوبيين في القاهرة او في الامم المتحدة قبل ان يرفع الابراهيمي تقريره الى الامين العام للامم المتحدة، بشأن الاتصالات التي أجراها مع القادة اليمنيين في صنعاء والمكلا

وترى مصادر عدن ان شروط صنعاء تستهدف تأخير اعادة طرح القضية امام مجلس الأمن، في الوقت الذي تضغط فيه عدن لعقد جلسته الثانية بشأن اليمن في حدود نهاية الاسبوع الحالي.

وتقول القيادة الجنوبية ان الشماليين يهدفون من وراء ذلك الى توفير الوقت الكافي امام قواتهم التي تحاول اسقاط عدن والوصول الى المكلا، اضافة الى ان استبعادهم من اسموهم «الانفصاليين» يستهدف ضغطا من نوع آخر لشق صفوف



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

قيادة الحزب الاشتراكي.

وتتجه وجهة نظر القيادة الجنوبية - كما عبرت عنها للابراهيمي - الى المطالبة بوقف اطلاق النار، وعودة القوات الشمالية الى المحافظات الشمالية من الجنوب، وبدء الحوار دون شروط مسبقة حول كافة القضايا، بما فيها شكل الوحدة في المستقبل، ورفض صيغة الوحدة الفيدرالية او الكونفيدرالية في الوقت الراهن.

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الابراهيمي لمس بنفسه حالة من المرارة لدى القيادة الجنوبية بشأن محاولات استمرار الوحدة، كما تحقق من «عرقلة القيادة الشمالية لمهمته في اليمن»، عندما رفضت ان تتجه طائرته الى المكلا مباشرة او الى جدة، مما اضطره الى الذهاب الى الاردن، اضافة الى القصف العشوائي لعدن، الذي اعاق ذهابه اليها.

وتضمن البيان الذي اصدره الدكتور غالي في جنيف ان «الموقف (في اليمن) اصبح خطيرا، نظرا للنقص في المياه والمعونات الطبية».

وقال الابراهيمي ان «التطور المهم هو ان يقبل الشمال بفكرة وجود يمنيين واجانب» في فريق المراقبين الدوليين.

وشهدت بعض العواصم الخليجية نشاطا مكثفاً بشأن الأزمة اليمنية، وبرزت من بينها ابوظبي، حيث يوجد حاليا المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس وزراء اليمن الديمقراطية - وعبد الله الاصنج - وزير الخارجية - وهناك استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي، واطلعه على «الجهود التي بذلتها دولة الامارات العربية المتحدة لتجنب القتال ومنع اندلاع الحرب خلال الازمة التي سبقت الحرب الاهلية، والمبادرات التي نسقت فيها الامارات مع مصر والاتصالات مع طرفي الصراع.

وقالت مصادر اماراتية ان العطاس شرح للشيخ زايد آخر تطورات الاوضاع في اليمن، ومضاعفات الحرب المؤسفة بين الاشقاء، واعرب الشيخ زايد عن اسفه الشديد لعدم الالتزام بوقف اطلاق النار، «الذي يعتبره ضرورة ملحة ولازمة لا يمكن تجاوزها، لتجنب المزيد من الخسائر في الارواح والاموال».

وقد وصل الابراهيمي الى الدوحة عاصمة دولة قطر مساء امس قادما من ابوظبي، لمواصلة مشاوراته بشأن الازمة اليمنية مع قادة الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، في الوقت الذي انتقدت فيه مصادر يمنية ومواطنون تأخره عن العودة لتقديم تقريره الكامل الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، بسبب استمرار القتال في اليمن.

وافادت المصادر ان المعارك الضارية التي دارت على مختلف الجبهات المحيطة بعدن ليلة اول امس هدأت نسبيا خلال النهار، ولكن شهود عيان قالوا ان قذائف من المدفعية الشمالية سقطت بشكل عشوائي وبصورة متقطعة خلال النهار على ضواحي دارسعد والمنصورة والشيخ عثمان.

وافادت معلومات عسكرية من مصادر جنوبية ان الهدوء الذي شهدته جبهات القتال امس تزامن مع حشود عسكرية شمالية مكثفة، مما يشير الى عدم رغبة صنعاء في وقف القتال بشكل نهائي، واشارت الى ان ذلك ربما كان نذيرا بالإعداد لعمل عسكري واسع لاقتحام عدن، قبل ان يرفع الابراهيمي تقريره.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٦/١٩٩٤

تطورات ايجابية تؤثر على امكانية انهاء الحرب واحتواء الازمة اليمنية

صنعاء قبلت بوجود مراقبين اجانب

احياء اللجنة العسكرية المشتركة.. وتوسيعها

واشنطن تجدد مساندتها لـ «وحدة اليمن».. وتحبذ مراقبين عربا أو مسلمين

ابوظبي ـ عدن ـ صنعاء ـ «الخليج» والوكالات

اعلن مبعوث الامم المتحدة الخاص الى اليمن الاخضر الابراهيمي امس ان «العجلة بدأت تتحرك» نحو وقف اطلاق النار في اليمن وبدء حوار بين الشمال والجنوب.

جاء ذلك بعد ان وافقت صنعاء وعدن معا على احياء اللجنة العسكرية التي شكلت قبل الحرب واضافة اعضاء جدد عرب واجانب اليها، وطالبت عدن ان تضم اللجنة ممثلين للامم المتحدة والجامعة العربية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ودولاً عربية وأسيوية وافريقية اضافة الى الطرفين اليمنيين لكن الولايات المتحدة جددت تاييدها امس لـ «الوحدة اليمنية». قالت «اذا رأى الابراهيمي ان الوجود الدولي ضروري، فان الولايات المتحدة ستكون من انصار معالجة هذه الفكرة في اطار عربي او اسلامي. وقالت واشنطن انها لا تظن «ان هذه المهمة ملائمة لقوات



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/٦/١٩٩٤

الامم المتحدة». وقد اكد مصدر رسمي في صنعاء لوكالة «فرانس برس» ان حكومة صنعاء وافقت على مشروع التسوية الذي اقترحه الابراهيمي. ويعتبر قبول صنعاء لوجود مراقبين اجانب في اللجنة العسكرية تغيرا في موقفها الذي كان يرفض اي وجود اجنبي.

وكان الاخضر الابراهيمي تسلم وثيقة من قادة الجنوب تضمنت مقترحاتهم لوقف اطلاق النار. واعلن وزير الخارجية الجنوبي عبدالله الاصنج ان الابراهيمي تلقى موافقة شفهية من صنعاء على الوثيقة ولكن ليس على حجم المشاركة الدولية في اللجنة العسكرية.

وقال الابراهيمي في تصريح لوكالة انباء الامارات امس ان الجانبين في اليمن قبلا وقف اطلاق النار، الا ان ذلك لم يثبت مع الاسف وان كانت حدته قد خفت بعض الشيء.

وقال ان الموافقة على ذلك لا تكفي ويجب الالتزام بالوقف الكلي لاطلاق النار.

واكد الابراهيمي وجود تطور ايجابي ومشجع في مسار القضية اليمنية. وقال ان الاخوة في الشمال وفي الجنوب وافقوا على احياء اللجنة العسكرية المشتركة السابقة باعضائها اليمنيين والاجانب، واضافة اعضاء جدد آخرين.

وكان الشماليون قدموا في الايام القليلة الماضية اقتراحا باحياء هذه اللجنة كي تتولى الاشراف على وقف اطلاق النار باعضائها اليمنيين فقط دون الاجانب، وقد رفض الجنوبيون ذلك وطالبوا بابقاء هؤلاء الاعضاء الاجانب واضافة آخرين معهم. وقد وافقت صنعاء على ذلك حسب تاكيدات المبعوث الدولي.

وعبر الابراهيمي عن تصوره بان النقاش الآن سيدور ويستمر حول عدد هؤلاء الاعضاء الجدد المطلوبين للعمل ضمن هذه اللجنة، مؤكدا ان ذلك يعني قبل كل شيء وجود تقدم بسيط يمكن ان يتم العمل على اساسه. وانه لو تم تثبيت وقف اطلاق النار فان الحديث سيتركز فيما بعد حول معالجة اسباب الازمة من خلال الحوار بطبيعة الحال.

واكد الابراهيمي ان فكرة الحوار مقبولة لدى الاخوة في صنعاء الذين قدموا بعض الاسس والمبادىء التي يجب احترامها عند بدء الحوار، في حين ان الاخوة في الجنوب يطالبون بحوار غير مشروط، مشيرا الى ان كلمة حوار موجودة في قاموس الطرفين.

وردا على سؤال حول بوادر انفراج للازمة عند هذا الحد قال المبعوث الدولي: هناك بوادر عمل مشترك من قبل الطرفين لتثبيت وقف اطلاق النار الذي تاخر كثيرا، معربا عن الامل في ان يتم ما فيه الخير للشعب اليمني.

ونفى في ختام تصريحاته ما نقلته وكالات الانباء عن عرضه للمسؤولين في المكلا فكرة الوحدة الفدرالية او الكونفدرالية، مشيرا الى ان ذلك غير صحيح وان الوقت لم يحن بعد لمناقشة مثل هذا الامر.

وفي تصريحات اخرى قال الابراهيمي «العجلة بدات تتحرك».

واضاف الابراهيمي ان المشروع الذي يتم بحثه حاليا من شانه ان يشكل «ارضية مشتركة» تتيح الوصول الى وقف المعارك المستمرة في اليمن منذ اربعين يوما. واعتبر ان هذا المشروع يوفق بين موقفي عدن وصنعاء.

وكشف الابراهيمي عن انه تم ابلاغه «بقرار الشمال» الموافقة على المراقبين الاجانب في وقت مبكر صباح امس وقال «اعتقد ان التطور المهم هو ان الشمال يقبل فكرة يمنيين واجانب ولذلك اعتقد انه يوجد شيء ما هناك».

واعلن وزير الخارجية الجنوبي عبدالله الأصنج امس ان عدن سلمت الابراهيمي مجموعة مقترحات سلام تدعو لارسال مراقبين عسكريين دوليين للاشراف على وقف اطلاق النار، وقال انه اذا لم يتم تنفيذ وقف فوري لاطلاق النار فان عدن قد تدعو مجلس الامن الى عقد اجتماع طارىء.

واضاف ان المقترحات الجنوبية تتضمن وقف اطلاق النار فورا، وضمانات دولية لتمكين السفن التي تحمل مواد طبية وتقف قبالة عدن من الرسو في مينائها، وانزال مستشفيين ميدانيين منحتهما «دول صديقة».

واضاف ان الجنوب يريد ايضا ضمان حرية مرور فريق من الخبراء الاجانب الى عدن لاصلاح محطة مياه بير ناصر.

وقال الاصنج ان الجنوب اقترح تشكيل لجنة مراقبة من اجل «ضمان وقف دائم لاطلاق النار، وتحديد الانتهاكات، وتنظيم مساعدات الاغاثة، وفصل القوات، وضمان انسحاب» القوات الشمالية من الجنوب.

ولم يذكر الاصنج الى اية مسافة يتعين ان تنسحب القوات الشمالية اليها، ولكن مسؤولين جنوبيين اصروا في السابق على ضرورة انسحاب القوات الشمالية الى خطوط ما قبل اعلان الوحدة يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠.

وقال الاصنج ان المقترحات الجنوبية تضمنت ايضا تشكيل لجنة مراقبين عسكريين تتكون من ١٠ ضباط يمثل كل اثنين منهم الجامعة العربية وشمال وجنوب اليمن وسلطنة عمان والاردن اضافة الى ممثل عسكري للامم المتحدة والملحقين العسكريين للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واضاف ان المقترحات تطلب ايضا من الامم المتحدة و١٢ دولة في آسيا وافريقيا والعالم العربي ان تشارك في لجنة المراقبة. واشار الى ان من بين الدول المقترحة مصر وسوريا والهند واندونيسيا ونيجيريا وكينيا.

وعندما سئل الاصنج عما اذا كانت صنعاء ستقبل هذه المقترحات، قال : «لا اعرف. وعلينا الانتظار الى ان يبلغ مسؤولو الامم المتحدة الشمال بخطة كاملة».

وقد نشرت عدن امس مذكرة وجهتها الى حكومات الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجامعة الدول العربية، تتضمن هذه المقترحات.

وقالت المذكرة انه بموجب تعاون اقليمي سيتم تدبير الجانب المالي لفريق المراقبة ودون ان تتحمل الامم المتحدة اعباء ذلك».

يذكر ان صنعاء كانت ترفض فكرة نشر مراقبين اجانب للاشراف على وقف لاطلاق النار باعتباره تدخلا في الشؤون الداخلية «للجمهورية اليمنية».

وفي وقت سابق لتصريحات الابراهيمي صرح مسؤول شمالي لوكالة «فرانس برس» بان الابراهيمي سلم قادة صنعاء «لائحة اسئلة تتعلق بالشروط التي وضعها الجنوبيون للبدء في مفاوضات بين الطرفين».

واضاف المسؤول ان الابراهيمي اتصل بقادة صنعاء وسلمهم هذه اللائحة التي تتضمن نقاطا مرتبطة بالضمانات التي تطالب بها عدن للشروع في مثل هذه المفاوضات.

واضاف ان مجموعة العمل التي يتراسها الرئيس الشمالي علي عبدالله صالح والمكلفة اجراء اتصالات مع عدن ستجتمع في وقت لاحق للنظر في هذه الاسئلة. وفعلا صدر بيان من صنعاء مساء أمس تضمن القبول بوقف النار واحياء اللجنة العسكرية وتوسيعها.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1992/6/15

مجلس الدفاع الجنوبي يجتمع برئاسة الجفري

عدن ـ واخ: عقد مجلس الدفاع الوطني في اليمن الجنوبي مساء امس اجتماعه الاول برئاسة عبدالرحمن الجفري نائب الرئيس علي سالم البيض.

وذكر راديو عدن ان المجلس بحث في اجتماعه الاوضاع العسكرية على مختلف الجبهات والنشاط العسكري الذي تقوم به المقاومة الشعبية. كما ناقش نتائج مهمة مبعوث الامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي والوضع السياسي عربيا ودوليا.

نوع من الارتباط

ومن جانبه قال عبدالرحمن الجفري نائب رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديمقراطية» المعلنة في عدن في تصريح نشرته صحيفة «١٤ اكتوبر» العدنية الرسمية إن عدن مستعدة للابقاء على نوع من الارتباط مع صنعاء. واوضح الجفري ان «قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية توافق على ان يبقى شيء من الارتباط او العلاقة الخاصة» مع اليمن.

ومن جهة اخرى اكد الجفري ان الرئيس علي عبدالله صالح «عاجز وسيبقى عاجزا ولن يستطيع دخول عدن».

وفي تصريحات اخرى في وقت لاحق امس قال الجفري إن قيادة «اليمن الديمقراطية» أكدت للابراهيمي التزامها بقرار مجلس الأمن الداعي لوقف النار وحول ما تردد عن ان الابراهيمي عرض مشروع الكونفدرالية على طرفي النزاع في الحرب اليمنية قال الجفري «علينا التاكد اولا من وقف اطلاق النار وتثبيته والعمل على انسحاب القوات الشمالية الى مواقعها السابقة وبعد ذلك نكون مستعدين لسماع وجهات نظر الاخوة الشماليين».

واضاف «اننا مستعدون لبحث اي شيء خلال المفاوضات الا العودة الى الاوضاع السابقة ونظام علي عبدالله صالح الذي سمعناه يصدر اوامره الى قادته العسكريين بحرق وتدمير جميع القرى التي توجد بجانبها قوات جنوبية».

وقال الجفري ان «ادعاءات صنعاء بانحياز خليجي الى جانب جنوب اليمن هي شماعة لتبرير فشل الحملة العسكرية الشمالية».

العمليات العسكرية

على الصعيد العسكري تواصلت أمس المعارك الضارية بين القوات الشمالية والجنوبية في محيط عدن.

وقد اشتد قصف القوات الشمالية لعدن عند غروب شمس امس وقال سكان ان صواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية من عيار ١٣٠ ملم انهمرت على المدينة، وخاصة على منطقة المنصورة.

وقال احد السكان لـ «رويتر»: «المباني تهتز والقصف شديد الآن».

ولم ترد تقارير عن الخسائر والاضرار.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان قذائف اطلقتها القوات الشمالية سقطت في مناطق مختلفة من المدينة التي توجهت اليها سيارات الاسعاف. وقد كثف الطيران الجنوبي غاراته انطلاقا من مطار عدن باتجاه الجبهات التي استقرت منذ اكثر من اسبوع على بعد ما بين ٢٠ و٣٠ كيلومترا من محيط المدينة الجنوبية.

وقال مصدر عسكري جنوبي ان معارك عنيفة اندلعت فجر أمس على محاور القتال المحيطة بعدن.

وقال المصدر لوكالة الانباء الكويتية ان القوات الجنوبية استطاعت ان تحقق تقدما باتجاه منطقة زنجبار عاصمة محافظة ابين (٥٠ كيلومترا شرق عدن) التي تسيطر عليها القوات الشمالية.

واضافت ان القوات الجنوبية اشتبكت في معارك ضارية مع لواء العمالقة الشمالي الذي تم تعزيزه باللواء التاسع الشمالي مؤخرا. واشار الى ان المقاتلات الجنوبية شاركت بفعالية في المعارك الدائرة هناك.

ومن جهة اخرى ذكر المصدر ان القوات الجنوبية تمكنت صباح أمس من تدمير ثلاث دبابات شمالية وعدد من العربات المدرعة حاولت التقدم نحو مشارف عدن ولم يذكر المصدر حجم الخسائر الجنوبية.

وقالت وكالة رويتر انه على بعد ٣٥ كيلومتراً الى الشرق من عدن تدور معارك شرسة حيث تحاول القوات الشمالية الاقتراب من عدن.

الى ذلك قال مسؤول في لجنة الصليب الاحمر الدولية في عدن امس ان عدد الجرحى من مدنيين وعسكريين الذين استقبلتهم المستشفيات هناك خلال اليومين الماضيين بلغ خمسمائة جريح اغلبهم من الاطفال والنساء.

واضاف المسؤول في تصريح لـ «كونا» ان اغلبية الاصابات نتجت عن شظايا القذائف الشمالية التي استهدفت الاحياء السكنية في ضواحي عدن.

واشار الى ان الاحصائيات النهائية لعدد القتلى لم تستكمل بعد من قبل الجهات المسؤولية في عدن غير ان مستشفى الجمهورية اكبر مستشفيات المدينة استقبل خلال اليومين الماضيين خمسين قتيلا بينهم عسكريون من جبهات القتال المحيطة بعدن.

وقال المسؤول الدولي ان ثلاثة طنان من المساعدات الطبية وزعت امس على مستشفيات عدن التي تواجه نقصا في الادوية والمعدات الطبية

في الدوحة استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر مساء امس الاخضر الابراهيمي بحضور الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، وتم خلال المقابلة تناول الجهود المبذولة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٢٤ الهادف الى اعادة الامن والاستقرار الى الجمهورية اليمنية.

الموقف الامريكي

دعت الولايات المتحدة الى حوار بين الطرفين اليمنيين وجددت مساندتها لوحدة اليمن.

وقال روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الامريكي في شهادة ادلى بها امس امام احدى لجان الكونجرس ان الولايات المتحدة تعتقد ان الكثير من اليمنيين لا يزالون يؤيدون مفهوم «يمن واحد موحد».

واضاف بيللترو انه قبل وبعد اندلاع القتال ظلت الولايات المتحدة تحث الطرفين على التوصل الى تسوية لخلافاتهما بواسطة الحوار والتفاوض، واوضح قائلا «لا زلنا نعتقد انه بالامكان تحقيق المصالحة».



المصدر : الخليج

التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال بيللترو ان قرار بعض القادة في الجنوب اليمني باعلان انفصاله عن الشمال قد اتخذ في وطيس المعركة.

وقال «لا نعتقد ان مثل هذه القرارات ذات الاهمية الهائلة يجب ان تتخذ في ظروف عاطفية دون وقت كاف لبحثه».

وقال بيللترو في شهادته «نعتقد ان المسار الملائم للجانبين يجب ان يكون وقف القتال تمهيدا لمصالحة سياسية، واستئناف الحوار وفي اطار هذا الحوار يقرر ممثلون عن كافة الجماعات في اليمن ماذا يكون مصيرهم».

وقال بيللترو «ان الوضع في اليمن يتطلب اقصى درجات ضبط النفس من جميع الاطراف ونحن نخشى اذا لم تتوقف المعارك فورا ان تعتبر جهات خارجية لها مصالح انه من الضروري اتخاذ اجراءات قد تسيء الى فرص التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار والعودة الى طاولة المفاوضات».

وقال بيللترو «اذا اعتبر الاخضر الابراهيمي موفد الامم المتحدة الخاص الى اليمن ان الوجود الدولي ضروري في اليمن فان الولايات المتحدة ستكون من انصار معالجة هذه الفكرة في اطار عربي او اسلامي» وتابع المسؤول الامريكي «لا نظن ان هذه المهمة ملائمة لقوات الامم المتحدة».

وختم بيللترو قائلا «من يختار الاستمرار في الحرب يواجه خطر فقدان دعم المجتمع الدولي ويغرق اليمن في ازمة طويلة لا تخدم مصالح اي طرف يرغب مخلصا في مستقبل افضل لليمن».

تغييب المعرفة عن ساحة القتال

زهير الجزائري *

■ مراسل رويتر دخل احد المواقع الامامية في اليمن ليعرف الحقيقة من المقاتلين، لكنه قبل ان يسال، ساله الجندي اليمني مستفهماً عما يجري في المواقع الاخرى وفي بقية الجبهات، بل ساله عن الموقع الذي يقاتل فيه.

اذا صحت هذه الواقعة فلن يصح المثل الذي يقول «التجربة اكبر برهان» في حروبنا الأهلية العربية التي تختلط فيها الجبهات والمواقع والاسباب، ويبقى الجنود يحاربون في المواقع منفصلين تماماً عن التحرك السياسي الداخلي والدولي الذي يغذونه بدمائهم. بل ينفصلون عن الصورة العامة للمعركة.

ويزداد الجهل كلما ابتعدت الجبهات عن المدن كمراكز للمعلومات وتكوين الراي. وعلى جهل المحارب يراهن القادة الذين يقررون الحروب ويديرونها لشحن الجندي باقل ما يمكن من المعلومات عن الحرب التي يخوضها واسوأ ما يمكن من الصفات عن العدو. ولا يفترض في مثل هذه الحروب تجزئة العدو الى جنود وقادة او قادة ومقودين، إنما من الافضل ان يعامل كعدو واحد. فذلك يطلق عدوانية الجندي حتى مداها الاقصى من دون تردد. وعدا ذلك تتكفل غريزة الهجوم والدفاع بتشغيل ماكنة الحرب وحركة الجندي في هذا الموقع الضيق، حفرة كان أو خندقاً. ويشل القصف المقابل قدرة العقل على التروي وتدقيق ما يحدث، بل حتى قدرة الجندي على الخروج من المكان لرؤية المناطق المحيطة بموقعه.

فالجندي نفسه يتعود على هذا الجهل متخلياً عن مسؤولياته لقادة يعرفون الامور ويتحملون تبعاتها وما عليه كمامور إلا ان ينفذ. فذلك اسهل للعقل من أسئلة بلا جواب واجوبة بلا افعال.

ويصبح الجهل الأرض الخصبة للتعصب. وعادة تزداد الشعارات سمواً وتجريداً كلما فقدت هذه الحروب مبرراتها السياسية او كان الثمن أكبر من الهدف السياسي الذي تسعى هذه الحروب الى تحقيقه. وكلما طالت الحرب وفقدت مبرراتها وانفصلت عن الخطاب التعبوي، يسعى المقاتل الى معرفة الحقيقة من خارج تجربته المباشرة: من الاعلام الخارجي وحتى من اعلام العدو، ويصبح الأمر بهذه الفداحة: الجندي والمواطن الذي يغذي الماكنة الإعلامية الغربية بكل هذه المواد المثيرة عن الحروب والعنف وانتهاكات حقوق الانسان وعمليات الابادة الجماعية والمجاعات، لجهل الكل بحقيقة حاله.

حقاً انه يعيش التجربة بكل ماسويتها، ولكنها لا تزوده بالمعرفة لأنه يعيشها بمستواها الحسي حين تمس جسده مباشرة في حالة الدفاع شبه الحيوانية عن الجسد والمكان الذي هو فيه. وحين يريد ان يعرف فما من وسيلة امامه الا أبعد الناس عنه: عبر الاعلام الغربي الذي حول العالم من خلال شبكة مراسليه واجهزة الاتصال الفضائية الى قرية اعلامية صغيرة.

وكما في الاقتصاد كذلك في الاعلام: هناك عالم يقدم للغرب المادة الخام، وهي الحدث الماسوي بكل ما فيه من دم والم، ويقوم الغرب بصياغة حقيقة هذا العالم الذي ينبح بعضه ثم يعيدها اليه بتوقيت ومونتاج وتسمية وراي قرروه نيابة عنه.

* كاتب عراقي يقيم في بريطانيا.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥-٦-١٩٩٤

محاولات شمالية للتقدم.. وهجوم جنوبي معاكس في ابين

تقرير الابراهيمي: لجنة مراقبة تضم يمنيين واجانب

■ غالي سيطرح الموضوع مجددا على مجلس الامن. واستعجال المساعدات لعدن

اقفال مصفاة عدن رسميا لكن انتاج النفط استمر في المسيلة

واصل مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي جهوده لاجل وقف القتال في اليمن، وبعث بتقرير اولي الى الامين العام د. بطرس غالي الذي ابدى امس اسفه لان الطرفين المتحاربين لم يلتزما بدعوة مجلس الامن الى وقف اطلاق النار واستئناف المحادثات «رغم التاكيدات المتكررة لكلا الطرفين بانهما سيقبلانه (وقف النار) وسيستانفان الحوار لتسوية الخلافات سلميا.

واوردت المتحدثة باسم غالي، تيريزا غاستوت، افكارا وردت في تقرير الابراهيمي الذي غادر المكلا مساء الاثنين الى ابوظبي، والذي سيعرضه غالي على مجلس الامن اولا.

الا ان التقرير الذي اعدته بناء على تقرير الابراهيمي اشار الى الوضع في العاصمة الجنوبية المحاصرة عدن

وذكر البيان ان «الموقف مزعج لاسيما في مدينة عدن. فبالرغم من انطفاء النيران المشتعلة في خزانات النفط القريبة من المدينة فان النقص في المياه لايزال خطيرا، كما ان المرافق الصحية غير كافية بدرجة كبيرة».

واضاف ان «المستشفيات ممتلئة بالكامل وتحتاج الى معدات اساسية وامدادات طبية عاجلة».

وقالت غاستوت ان غالي حث من جديد كلا الطرفين على الالتزام بوقف اطلاق النار فورا للسماح بوصول المساعدات الانسانية الى عدن ومناطق اخرى من اليمن.

وطلب الامين العام من موفده «انهاء اتصالاته مع جميع الاطراف المعنية في المنطقة»، ليتمكن من ان يقدم تقريره لمجلس الامن.

لقاء مع الشيخ زايد

وفي ابوظبي اطلع الابراهيمي رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان على نتائج مساعيه لحل النزاع. وذكر مصدر رسمي اماراتي ان المبعوث الدولي قدم شرحا لاتصالاته ووجهات نظر القيادات اليمنية، وان الشيخ زايد اعرب عن الاسف لاستمرار القتال، واستعداده لمواصلة جهوده لانهاء هذه الحرب والتي وصفها بانها مدمرة للانسان اليمني في الارض اليمنية.

كما نوه الى الدور الذي يقوم به الابراهيمي.

بدات الكرة تتحرك

ومن جهة اوضح الابراهيمي انه احرز تقدما في جهوده، وانه «بدات الكرة تتحرك».

واضاف ان الشمال قبل مقترحات من الجنوب باشراك اجانب محايدين في لجنة عسكرية تحاول تطبيق وقف اطلاق النار.

وقال انه تم ابلاغه بقرار صنعاء في وقت مبكر امس الثلاثاء بعد وصوله الى ابوظبي.

وقال: «واعتقد ان التطور المهم هو ان الشمال يقبل فكرة يمنيين واجانب، ولذلك اعتقد انه يوجد شيء ما هناك».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول يمني كبير طلب عدم كشف اسمه، ان الابراهيمي اتصل مع القادة في صنعاء وسلمهم لائحة تتضمن اسئلة ونقاطا مرتبطة بالضمانات التي يطالب بها الجنوبيون لبدء المفاوضات.

واضاف ان مجموعة العمل التي يراسها الرئيس صالح والمكلفة اجراء اتصالات مع عدن ستجتمع للنظر في هذه الاسئلة.

وكان المهندس حيدر ابو بكر العطاس قد صرح للصحافيين بعد لقاء مع مبعوث الامم المتحدة ان عدن «تطالب بوقف اطلاق نار فوري وغير مشروط». كما طالب مجددا بنشر مراقبين دوليين.

القبول باشراك الشماليين بالمراقبة

من جهة اخرى اوضح عبد الرحمن الجفري «ان وقف اطلاق النار لايمكن ان يتم الا باشراك مراقبين دوليين ولا نمانع في ان تشارك في الرقابة لجان من الجنوب والشمال».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٤

ويتجاوب هذا الموقف (ا ف ب) جزئيا مع اقتراح الشماليين في العاشر من هذا الشهر ان تتولى الاشراف على وقف النار لجنة مشتركة شكلها الجانبان قبل اندلاع المعارك.

وكانت عدن رفضت هذا الاقتراح وطالبت بانتشار مراقبين دوليين وهو ما لم تقبله صنعاء

معارك على جميع الجبهات

عسكريا استمرت المعارك تراوح بين الشدة والتقطع على المحاور المحيطة بعدن حيث افيد عن مقتل عشرة مدنيين بنيران المدفعية الشمالية ليلة امس الاول.

وقال مساعد لنائب الزعيم الجنوبي عبد الرحمن الجفري لرويتر ان القوات الشمالية لاتزال تحاول تشكيل خط هجومي على شكل نصف دائرة حول عدن وتطلق صواريخ كاتيوشا وقذائف من عيار ١٣٠ ملم على المدينة من وراء الوهط الواقعة الى الشمال الغربي من عدن.

وعلى بعد حوالي ٥٠ كلم الى الشرق افاد مصدر جنوبي (كونا) ان القوات الجنوبية استطاعت ان تحقق تقدما باتجاه منطقة زنجبار عاصمة محافظة ابين

واضاف ان القوات الجنوبية اشتبكت في معارك ضارية مع لواء العمالقة الشمالي الذي تم تعزيزه باللواء التاسع الشمالي مؤخرا.

واشار الى ان القبائل الجنوبية شاركت بفعالية في المعارك.

وقالت وزارة الدفاع الجنوبية ان القوات الشمالية استانفت هجوما على جميع الجبهات بينما تطلق صواريخ وقذائف صاروخية على مواقع سكنية في عدن وعدد من القرى.

وافيد في عدن ان قصفا مكثفا للمدينة بدا بعد الغروب يوم الاثنين وردت القوات الجنوبية على النيران وشاركت السفن الحربية الجنوبية التي نشرت قبالة ساحل المدينة في الرد.

وقالت وزارة الدفاع الجنوبية ان عشرة من المدنيين قتلوا ليلة امس الاول بينهم خمسة من افراد اسرة واحدة، وان القوات الجنوبية دمرت للقوات الشمالية ثماني دبابات وثلاث عربات مدرعة ومنصتين متنقلتين لاطلاق صواريخ كاتيوشا «بالاضافة الى مئات من القتلى والجرحى».

«مجلس دفاع وطني» للجنوب

وفي عدن، اصدر البيض قرارا بتشكيل «مجلس الدفاع الوطني لجمهورية اليمن الديمقراطية» برئاسته وعضوية الاعضاء الاربعة لمجلس الرئاسة الجنوبي ورئيس البرلمان ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمالية والثقافة والاعلام وكذلك رئيس هيئة الاركان العامة.

وذكر مصدر حكومي مسؤول لوكالة الانباء الكويتية ان تشكيل المجلس جاء نتيجة الاوضاع العسكرية التي تشهدها المحافظات الجنوبية ومنها عدن.

وقال ان ضم وزراء مدنيين للمجلس يعني انتقال مهام وزاراتهم المدنية الى المهام العسكرية ذات الطابع التعبوي دفاعا عن عدن.

واوضح المصدر ان وزارة الدفاع الجنوبية جهزت ثلاثين الفا من عناصر الميليشيات للدفاع عن عدن «لو تعرضت للغزو الشمالي».

المصفاة.. والانتاج النفطي

الى ذلك توقفت مصفاة عدن النفطية التي يبلغ عمرها ٤٠ عاما عن العمل بعد تعرضها للقصف المتكرر.

وقال متحدث لرويتر بالتليفون «جرى اغلاق جميع انظمتنا».

واضاف ان ثلاثة صهاريج للتخزين في المصفاة ومرفا التصدير البحري احترقت تماما الاسبوع الماضي.

واضاف : «كل يوم تحلق طائرات شمالية فوقنا واخر غارة كانت يوم الاحد ولكن القنابل اخطات اهدافها».

وقال ان سعة صهاريج التخزين تبلغ حوالي مليون طن، وان المصفاة تكرر النفط الخام الذي يصلها اساسا من منطقة الخليج وحقول النفط اليمنية الجنوبية.

من جهة اخرى قال تشارلز فيشر نائب رئيس شركة كنيديان اوكسيدنتال بتروليوم ان الانتاج مستمر بمستويات طبيعية في حقل مسيلة الذي تشغله الشركة في جنوب اليمن لكن الشركة قد تضطر لتأجيل الانفاق على مزيد من اعمال التطوير في الحقل، لحين انتهاء القتال.

وتنتج كنيديان اوكسيدنتال في المتوسط ١٥٠ الف برميل يوميا من حقل مسيلة.

● استقبل رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان المهندس حيدر ابو بكر العطاس مبعوث الزعيم الجنوبي علي سالم البيض يرافقه عبد الله الاصنج وزير الخارجية الجنوبي.

٠٤٠١٤١





اليمن .. ماذا بعد؟

كانت "حرب اليمن" والتى تفجرت بعد ثورة سبتمبر ١٩٦٢، إحدى مقدمات الهزيمة العربية فى يونيو ١٩٦٧.

وكان عاما ١٩٦٢و ١٩٦٣ يحملان فى ثناياهما "إمكانية" الرد العملى على جريمة الانفصال. فقد كان عام ١٩٦٢ هو عام انتصار الجزائر، وكان ١٩٦٣ هو عام "الانقلاب" على الانفصال فى سوريا، وعام "الانقلاب" البعثى الدامى، كما كان عام فشل مشروع الوحدة الثلاثية.

و"للحظة" تردد الحديث عن "اتحاد" دول الثورة العربية اى مصر وسوريا والعراق واليمن والجزائر.

وفى ظل هذا كله تواصلت الحرب فى اليمن، وتصاعدت وتدخلت فيها قوى كثيرة، عربية وغير عربية، وتحولت المعركة إلى معركة استنزاف للجهد المصرى، بل وإلى ساحة لتصفية الحساب مع عبد الناصر، تصفية نهائية. ووصلت الأمور إلى حد البحث فى وسائل التصفية الجسدية بالقتل والاغتيال.إن تاريخ الحرب اليمنية لم يكتب كاملا بعد.

ومنذ الانقلاب الساداتى الأسود تاهت وضاعت حقائق كثيرة، منها حقائق الحرب فى اليمن، وما جرى فيها. فقد كان مطلوبا- ولايزال- ان تطوى الأسرار والا تنشر الحقائق، وتنتشر، ويعرفها الناس، وان تشوه حقيقة العلاقة بين حرب اليمن وهزيمة ١٩٦٧.

قال مفكر قومى ذات يوم إن الدبابات التى زحفت على سيناء والقدس والجولان فى ١٩٦٧ بدأت زحفها يوم سقطت الوحدة المصرية- السورية، وتحقق الانفصال.

ولكنه اهمل الإشارة إلى ان حرب اليمن هى التى شحنت هذه الدبابات بذخائرها وبالجنازير التى تحركت بها.. حتى يتم دفع عبد الناصر، بل دفنه، بعيداً عن الجزيرة العربية وكنزها البترولى، وليعود - كما عاد محمد على من قبل- إلى قوقعته، فى مصر.

وما أشبه الليلة بالبارحة، يمنيا، ومصريا، وعربيا.

ولذلك يثور السؤال: إلى اية هزيمة جديدة ستقودنا الحرب اليمنية الحالية؟

هناك كلام كثير سيكتب ، ويقال ، ويسجل.. وسواء توقفت هذه الحرب اليوم او غداً، او بعد شهر وسواء دخلت قوات على صالح عدن او لم تدخل، وسواء نجح الأخضر الابراهيمى او فشل ، فإن كل هذا هو مجرد الفصل الاول فى المأساة العربية الجديدة. فحين تتوقف هذه الحرب، ستبدأ فى الظهور شيئا فشيئا معالم الخريطة العربية الجديدة، وهى خريطة لن ينجو من آثارها حتى اولئك الذين لعبوا دورا او آخر فى إشعال هذه الحرب..

بل ربما يكونون هم- على المدى الطويل- أكبر الخاسرين ولكنهم لايدركون.

إن ما مضى يثير الحزن. وما سيأتى يبعث الخوف.

عبد العال الباقورى



سراب وأطماع حاكم، وبسمارك الذي يفترضه البعض قائما في نفوسهم

راسم الدهون*

■ تعيدنا الحرب الدائرة على ارض اليمن الى بداهة الأسئلة، التي صار من الضرورة بمكان إعادة نقاشها، لا بوصفها مسلمات، ولكن بوصفها اسئلة جديرة بالنقاش الحر والجاد، للمرة الأولى في حياتنا العربية ربما: هل الوحدة مفهوم مطلق، يفرض من حوله قداسة عصية على المناقشة؟ وهل الوحدة رهن إرادة ورغبة حاكم فرد؟ بكلام اوضح: هل من حق اي حاكم فرد أن يفترض في نفسه بسمارك جديد؟ ثم هل تمكن الوحدة بمفهومها الألماني في اللحظات الأخيرة من قرننا العشرين، وفي حالتنا العربية الراهنة بالذات؟

اليمن نموذج جديد يضاف الى التجارب الفاشلة على صعيد الوحدة، وإن يكن هذه المرة نموذجاً شديد الدموية لا يصل الى الانفصال إلا على الاف الجثث وقعقعة السلاح. انها حرب جديدة تخبىء تحت الشعارات الجميلة عن الوحدة وقدسيتها كل اثام الشهوة العارمة في الضم والتسلط وقمع رغبات الناس البسطاء والعاديين الذين ارادوا ان يختاروا حقهم في العيش بطريقة مختلفة عن تلك التي ارادها راس السلطة المدجج باوهام مرحلة الحرب الباردة، والمتحالف مع بقايا رموزها المتهاوية، والباحث عن يمن واحد تحت قبضته الحديد، تعاونه في ذلك جموع القبائل المسلحة بالدبابات وعقلية القرون الوسطى.

تدور الحرب على ارض اليمن تحت يافطة الشرعية الدستورية التي يتناسى اصحابها ان الوحدة تمت بين شطرين، فيتحدثون عن شرعية في مجلس الرئاسة ومجلس النواب من دون ان يرف لهم جفن، ومن دون رغبة في التذكر ان هذه الشرعية هي الغالبية العددية لشطر واحد، وان الوحدة لا تستطيع ان تصفق كما يقولون بيد شمالية فقط والا فمن البداهة ان نسأل: مع من اتحد هؤلاء الشرعيون؟ اليس مع الجنوب؟ اليس مع الحزب الاشتراكي بالذات؟ ولماذا لم نجد يمانياً واحداً يؤيدهم في الجنوب؟

ثمة من يذهب الى نقاش حرب اليمن الى الهدف «الأسمى» أي الوحدة، متنازلاً عن الثمن الباهظ الذي يكلفه تحقيقها عن طريق الضم القسري، تحت حجة ان المهم هو الهدف. ومع ذلك فإن هؤلاء فوق مغامرتهم بالشعب في سبيل توحيده، يدخلون مغامرة أشد خطورة هي ان هذه الوحدة غير قابلة للتحقق بهذا الأسلوب. والنتيجة الوحيدة المؤهلة للتحقق هي عكس ذلك تماماً: تعميق الشرخ في الأوساط الشعبية اليمانية، وتكريس الانفصال والتشطير لعقود طويلة لا نستطيع التكهن بمداها الآن.

ان اهم اسباب فشل التجربة الوحدوية اليمنية، انها في لحظة الذهاب المتسارع الى الاندماج تناست واجلت اهم أسئلة الوحدة، وفي مقدمها مسالة توحيد المؤسسات على أسس حرة ومفاهيم ديموقراطية، فزرعت بذور الاختلاف. فالقائم على رأس السلطة في صنعاء كان يامل استلام الجنوب ومن ثم سحب البساط من تحت اقدام قادته الذين شاركوه في صنع الوحدة، وفوجيء بنتائج الانتخابات التي لم تكتف بإيصال الاشتراكيين الى مقاعد البرلمان عن الجنوب كاملاً، بل كشفت عن وصولهم الى البرلمان ذاته عن مقاعد شمالية ايضاً. وهكذا اختلفت صورة الدولة في الواقع عن صورتها في رأس الحاكم، فكان لا بد من تعديل الواقع بالقوة ما دام الحاكم لا يرغب في تعديل افكاره هو، وهو



المصدر : المستقبل العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

تعديل التضى في سياقه شن حرب الاغتيالات ضد قادة وكوادر الحزب الاشتراكي، ثم شن الحرب الشاملة من بعد على أمل الاستيلاء على كامل الشطر الجنوبي بالقوة العسكرية، ومن ثمّ إعادة صياغة قوى المجتمع هناك من جديد لتنسجم مع تصورات الحاكم ومفاهيمه.

ومع ذلك فإن تهمة الانفصال تلصق بقادة الجنوب، الذين اعلنوا الانفصال الذي حققته على الارض جنازير الدبابات الزاحفة من صنعاء وتعز باتجاه عدن والمكلا وغيرهما من المدن الجنوبية. وهكذا فإن الرغبة في تحقيق هدف الضم تصبح سيدة الموقف، ويجري تسويق الحرب الطاحنة باعتبارها هدفاً شعبياً من اجل تحقيق حلم شعبي هو الوحدة، بينما تتكرس على الارض وفي الواقع الشعبي اسباب الافتراق والضغينة، ويتباعد حلم الوحدة لا عن الارض فحسب ولكن عن النفوس والقلوب، وذلك هو الأخطر والأشد ايلاماً في كل ما يجري.

هل قدر العرب ان يدفعوا كل مرة ثمن تجارب دموية فاشلة تناسلت من نزوة حاكم؟ وهل على شعوبهم ان تتحمل كل عقد من السنين حروباً ومذابح من أجل نصرة افكار صار من الواضح ان عالم اليوم يكنسها من كل بقاعه وقاراته، فيما يعيد بعضنا تجريبها على جثث الناس والشعوب؟

ان ابلغ دروس الحرب الدموية في اليمن هو استحالة الاخضاع، والذي ان تحقق بالدم والنار، فإنما الى حين، ولا بد ان ينتهي.

سيكون علينا منذ الآن اعادة ترميم ما تدمره الحرب يومياً، من اقتصاد ومؤسسات ومن ارادات ومفاهيم. سيكون علينا ان نصرخ باعلى اصواتنا في وجه هذه الحرب الطاحنة والعبثية، مؤكدين ان لا وحدة بالقوة، ولا وحدة الا بالرغبة الشعبية الحرة وبالتفاهم العميق، لا على الشعارات الكبرى فحسب، ولكن على تفاصيل العيش واساليبه ايضاً.

هل ما يجري في اليمن اليوم مسالة داخلية يقررها راس السلطة التي عادت الى الانشطار من جديد؟

سيكون من المضحك - المبكي تناول الحرب اليمنية بهذا التبسيط الساذج والمراوغ، فعالم اليوم الذي يقترب من بعضه البعض لا يسمح بترديد مثل هذه الاوهام، فلا شؤون داخلية خاصة. وعندما تندلع حرب تكون حصيلتها الاولية اكثر من اربعين الف قتيل، يعتقد حاكم ما، اي حاكم، ان من حقه ذبحهم ما داموا من شعبه هو، وليس من حق العالم ان يساله لماذا.

ان العالم الذي ايّد الوحدة اليمنية على اسس ديموقراطية، وبالتعددية الحزبية والسياسية، كان يعني ما يقول، وهو لهذا يجد نفسه مضطراً لاتخاذ موقف مما يجري في اليمن، باعتباره حرباً يقودها طرف لاخضاع طرف آخر، ما يتناقض ليس مع قوانين العصر فحسب ولكن مع شروط الوحدة اليمنية ذاتها، وهي شروط استبشر بها المواطنون العرب وقتها، وتعاملوا معها باعتبارها نموذجاً مشرقاً لتجربة وحدوية يمكن ان تكون قدوة لنماذج وحدوية تتبع. اما ان تكون هذه التجربة مجرد مفتاح لتسلم السلطة الكاملة وتكرار تجربة اجتياح الكويت صيف ١٩٩٠، فإن ذلك لن تكون حصيلته الا المزيد من الضحايا الذين يدفعون دون ذنب ثمن طموحات التسلط والهيمنة واعادة القبائل المسلحة الى واجهات السلطة من جديد.

---

* شاعر وكاتب فلسطيني.



المصدر : الأهـرام

القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

الحصاد النهائى للحرب المجنونة : هزيمة اليمن

صنعاء تراهن على خنق عدن .. وعدن تراهن على تدويل الازمة

احتفل العرب امس بذكرى الاربعين على اندلاع الحرب فى اليمن التى راح ضحيتها عشرات الالاف من القتلى والجرحى نتيجة القصف والحر والبأس والعطش والأوبئة والمرض .وخلال اربعين يوما نجحت القوات المتحاربة فى شىء واحد هو احتلال صدارة نشرات الاخبار فى الاذاعات ومانشيتات "قصف مصفاه البترول" "ضرب محطة المياه" "انهيار ثالث وقف لإطلاق النار" "الاخضر الابراهيمى فى صنعاء" " غارة على حقول البترول في مآرب" "سكود بجوار قصر الرئاسة" "المدفعية الشمالية طالت عدن" ، دون ان يعقب كل هذه الاخبار لحن جنائزى حزين !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٤

وخلال ايام الحرب الطويلة لم تنجح قوات صنعاء فى تحقيق الهدف السياسى المعلن للحرب : "اعادة الشرعية الدستورية" وتاديب العناصر الانفصالية المتمردة" ، اما شعار "الحفاظ على دولة الوحدة" فلم يظهر الا بعد ذلك ، فقد بدأ الهجوم فى ٤ مايو بينما اعلن عن عودة الجنوب الى كيانه السياسى فى ٢١ مايو ، هذا إذا ما استثنينا العمليات الحربية التمهيدية التى تمت فيها تصفية اللواء الثالث المدرع الجنوبى بمنطقة عمران فى ٢٧ ابريل الماضى .وقد تركزت التطورات الرئيسية فى الازمة اليمنية خلال الاسبوعين الماضيين فى امرين اساسيين !

محاولات لخنق عدن ومحاولات تدويل الازمة

الاول ينطوى على مغزى عسكرى واضح هو نجاح القوات الشمالية فى اختراق الدفاعات الجنوبية ، فى القطاع الاوسط ، شمال عدن ، والتقدم الى مسافة تسمح بقصف مطار وضواحى مدينة عدن بالمدفعية الثقيلة واستثمار هذا النجاح العسكرى فى محاولة خنق عدن ، بضرب محطة المياه ومصفاة البترول وشبكة الكهرباء ، وقصف الميناء الذى تصل عبره امدادات المدينة من الغذاء .. كما استطاعت القوات الشمالية اضعاف قدرات سلاح الجو الجنوبى على المشاركة فى المعارك ، واضعاف نظام الدفاع الجوى الجنوبى - تبعا لذلك - حيث يعتمد على العمل التعاونى التبادلى بين وسائل الدفاع الجوى الارضية والطيران ، تبعا لتقسيم اجواء الجبهة على اساس مستوى ارتفاع الاهداف المهاجمة ، او المناطق التى لاتغطيها شبكة الدفاع الجوى الارضية .وعلى مايبدو فإن القوات

مدحت الزاهد

الشمالية تراهن على تكتيك خنق عدن بقصف المنشآت الحيوية والاستراتيجية ، بسبب التكلفة الباهظة عسكريا وسياسيا لمحاولة اقتحام المدينة نتيجة المقاومة المتوقعة من القوات النظامية التى لم تشارك فى القتال ، ووحدات الدفاع الشعبى ، والخسائر المتوقعة نتيجة تلغيم مداخل المدينة ، وطبيعتها الجغرافية حيث تمتد كاصابع اليد فى خليج عدن ، ممايشتت القوة المهاجمة على عدة محاور ، فضلا عن ان القوات الشمالية نفسها فقد فقدت جزءاً كبيرا من قوتها فى المعارك السابقة ويراود القادة الشماليين المخاوف من ان يضيع بريق النجاحات السابقة على ابواب عدن .ولاتشير التقارير الى تقدم مماثل احرزته القوات الشمالية المتقدمة فى المحافظات الشرقية بهدف السيطرة على حضرموت مسقط راس على سالم البيض ، زعيم الحزب الاشتراكى ، والذى نقل لها مبكرا مقر قيادته ، والتى تبلغ مساحتها اكثر من نصف المحافظات الشمالية والجنوبية معا ، والغنية بالنفط .

تدويل الازمة

وعلى الصعيد السياسى فإن ابرز التطورات فى الازمة اليمنية تتمثل فى القرار الذى اتخذه مجلس الامن فى ١ يونيو الماضى والخاص بالوقف الفورى لاعمال القتال ، والدعوة الى وقف امدادات السلاح لاطراف الحرب ، ودعوتها للحوار ، وايفاد الاخضر الابراهيمى ، مبعوث د. بطرس غالى سكرتير الامم المتحدة ، فى مهمة تقصى حقائق ووساطة بين صنعاء وعدن .

وينطوى هذا التطور ، مع البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى فى ابها الاسبوع الماضى وبيان رئاسة الجمهورية (فى القاهرة) ، على احتمالات تدويل وتعريب الازمة اليمنية ، وهو الامر الذى تراهن عليه عدن ، فى مواجهة رهان صنعاء على الحسم العسكرى ، لازمة لاتزال تلح على انها مجرد شان داخلى يستهدف تاديب المتمردين .

ويلفت النظر فى قوات مجلس الامن وبيان المجلس الخليجى ورئاسة الجمهورية (فى القاهرة) خلوه من الاشارة إلى "دولة الوحدة" او ادانة "الانفصاليين المتمردين" ، كما كانت تلح صنعاء ، مما يعد اشارة تفتح الابواب الى احتمالات اعترافات عربية ودولية بجمهورية اليمن الديمقراطية .

سباق الزمن

ولعل هذا التطور الاخير هو السبب الذى دفع صنعاء لتكثيف عملياتها العسكرية والقصف المتواصل لعدن

دمار اليمن

بهدف تحويلها لمدينة اشباح حتى يسهل اقتحامها وقطع الطريق على الاعتراف بالامر الواقع الجديد في اليمن ، كما انه ، هو نفسه ، السبب في مساعي عدن لتنشيط المبادرات الدولية اعتمادا على صمود المدينة المحاصرة ، والمشكلات التي تواجه خطوط الامداد الشمالية ، والصعوبات التي مازالت تواجهها في المحافظات الشرقية في طريقها الى حضرموت .

ويبدو ان الرهان على الزمن اصبح يمثل اكثر من اى وقت مضى عنصرا ضاغطاً على القيادتين صنعاء وعدن ، بينما تحاول صنعاء قتل الوقت بالنسبة للجهود الدبلوماسية ، تعتبر ان الوقت من ذهب فيما يتعلق بالحسم العسكرى ، تراهن عدن على الاوراق المضادة ، وتولى اهمية خاصة لتعزيز صمود المدينة المحاصرة وحسم السيطرة في محافظتى شبوه وحضرموت لتحرير الالوية الجنوبية هناك ، والمتوقع ان تكون مسلحة جيدا ، عبر امدادات السلاح من ميناء المكلا عاصمة حضرموت ودول الجوار التى تربطها بالمحافظات الشرقية حدود مشتركة .

ومهما يكن من امر فقد مضى على القتال الآن مايزيد على اربعين يوما دون النجاح في تحقيق الاهداف المعلنة للحرب ، وربما تكون الحرب قد اقتربت باليمن من الانقسام باكثر مما اقتربت به مناورات السياسة فقد دمرت الحرب البنية الاساسية واستنزاف المجهود الحربى موارد البلاد وقوى العمل والانتاج بنجاح ساحق ، واصبح اليمن فى حاجة الي سنوات طويلة كي يداوى جراحه ، فالحرب لم تدفع صنعاء الى مكانة القوة الاقليمية التى كانت تتطلع اليها ، بل على العكس دفعتها للخلف .. والحرب تجعل عدن اكثر حرصا على ان تراعى فى توجهاتها الوسط الاقليمي .

كما ان الحرب قد تفتح الباب لكيانات جديدة في اليمن ولحرب استنزاف طويلة ولحروب اهلية تاكل قدراتها .

ويدل استمرار القتال لاكثر من ٤٠ يوما دون ان تحقق الحرب اهدافها على ان الازمة اليمنية تنطوى على مشكلات عريضة ، لايمكن تلخيصها فى "مؤامرة الانفصاليين المتمردين" حسب بيانات صنعاء ، فلو كانت ازمة اليمن تعود الي هذا التفسير لمعنى الهجوم الشمالى فى المحافظات الجنوبية كما تمضى السكين في الزبد ولقدمت الجماهير بنفسها قادة التمرد لاقرب نقطة شرطة .

ولايعنى هذا انه لايوجد من ربح من حرب اليمن :

فيمنيا فإن حزب الاصلاح الاصولى ، الذى نجح في عملية التعبئة ضد كفار عدن باكثر ، بمراحل شاسعة ، مما نجح حزب المؤتمر ، هو الرابح الاكبر على الساحة اليمنية .

واقليميا : فإن الاسرة الحاكمة فى السعودية ، التى تتمتع بمكانة القوة الاقليمية المؤثرة فى الجزيرة ، والتى شهدت علاقاتها باليمن توترات حادة بسبب النزاعات الحدودية على مناطق النفط ، قد ارتاحت من الصداع اليمنى ، ولم يعد يعانى منه سوى اليمنيين انفسهم المطلوب منهم سداد فاتورة الدمار .

وببساطة يمكن ايجاز نتيجة الحرب فى كلمتين اثنتين : هزيمة اليمن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القاهرية

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

ضربات مضادة

!! تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

صنعاء تستهين بالشرعية الدولية

إلى متى هذا الانتهاك الشمالى لوقف إطلاق النار

ذكرت مصادر صحفية أن القوات الشمالية شنت هجوما على جميع جبهات القتال فى الوقت الذى يزور فيه المبعوث الدولى الأخضر الابراهيمى جنوب اليمن .

المساء

ان اصرار صنعاء على الاستمرار فى العمليات العسكرية رغم زيارة الابراهيمى يعكس بما لا يدع مجالا للشك استهتارا بالرجل واحتقارا لمكانته وللمنظمة التى يمثلها !!

والواقع ان اصرار صنعاء على ممارسة لعبة إعلان وقف اطلاق النار على طريقة راعى الغنم اياه اظهرت مدى اصرار الشماليين على اصدار تصريحات تجافى الحقيقة وتناقض نواياهم الحقيقية !

ومن هذا المنطلق لا نجد أمامنا سوى دعوة جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة الى التدخل لفرض الارادة الدولية على من يزعم أنه يمثل الشرعية والتى لا تخالف فى جوهرها الشرعية الهتلرية أو الموسولينية !!!



المصدر : الأهالي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

عارنا فى اليمن

لايزال وقف إطلاق النار فى اليمن امراً غير مستقر. ولاتزال عدن تشرب من البحر. ولايزال العدنيون يفرون من ديارهم، يبحثون عن ملجأ ومهرب يقيهم شر رصاص ومدافع واسلحة «اشقائهم» فى الشمال. ولاتزال الامة العربية صامتة او شبه صامتة، تكتفى بالبيانات والتهديدات. ولاتزال الجامعة العربية شبه مشلولة، منذ الحال التى وصلت اليها بعد حرب الخليج الثانية.. لدرجة ان الامم المتحدة تحركت اسرع مما تحركت جامعة العرب العتيدة وإن كانت تحركت عن طريق دبلوماسيين دوليين يحملان الجنسية العربية..

وقد وصل «العربى» الاخضر الإبراهيمى إلى صنعاء منذ ايام.. ولكن وصوله لم يوقف القتال، ولم يعط -حتى الآن- املاً حقيقيا بوقفه فى وقت قريب وخلال هذا، تصب المدافع وراجمات الصواريخ «اليمنية» قذائفها على مدن يمنية فتقتل وتدمر وتخرب كل ماتبقى من «اخوة» يمنية، ومن شرف عربى.

إن التاريخ لن يرحم كل من يبررون القتل والدمار باسم الوحدة وتحت راية القومية، والعداء للانفصال؟!. ولن ينجو من إدانة التاريخ أولئك الذين ذهبوا يصدرون الفتاوى باسم الإسلام- والإسلام منهم برئ- ويدعون ان دماء «اليمن الجنوبى» مستباحة.

وهؤلاء ونظراؤهم هم الذين تباكوا ولايزالون على الصرب واطفالهم ونسائهم وشبابهم، ولكنهم لايذرفون دمعة واحدة على عدن، ويقيمون جنازة يومية على سراييفو.. ثم يتحدثون عن النظام العالمى الذين يكيل بمكيالين!!

واذا كان الانفصال جريمة، بشرط ان نعرف من هو الانفصالى حقا، فان القتل والدمار بدعوى الحفاظ على الوحدة جريمة اكبر. الوحدة لاتبنى فوق تلال الجماجم، ولا بإرادة فردية، ولكنها تبنى بوفاق قومى وبتراض شعبى. وهذا ما ادركه الزعيم الوحدوى الاكبر جمال عبد الناصر فى ١٩٦١، مع انه كان يستطيع -لو اراد- ان يحافظ على الوحدة المصرية- السورية بمعركة ربما لم تكن لتستغرق يوما كاملاً من ايام «حرب الوحدة اليمنية» المشينة.

دفاعاً عن الوحدة الصحيحة، دفاعاً عن اليمن، كل اليمن، دفاعاً عن الشرف العربى يجب ان تصمت المدافع فوراً، حتى لايستقر فى ذهن مواطن عدنى واحد، او مواطن يمنى واحد، او اى مواطن عربى ان الوحدة هى القتل.

وحتى يتوقف العار العربى فى اليمن، يجب ان تصمت المدافع، ويعمل العقل، إن كان قد تبقى عقل.

«الأهالى»



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٥

تحليل إخباري

عدن تحاول تلافى السقوط من الداخل

بينما تستعر الحرب على ابواب عدن المحاصرة يعمل المدافعون الجنوبيون بجهد لمنع اى تداعيات من الداخل يمكن ان تمهد لسقوط المدينة فى ايدى المهاجمين الشماليين.

وتبدو اضطرابات مدنية ناتجة عن نقص فى امدادات المياه او انتفاضة من جانب متسللين شماليين تهديدات محتملة لبقاء الدولة الانفصالية التى اعلنت فى 21 مايو الماضى.

وعلى مدى اسبوع كان ارتفاع وتيرة القصف المدفعى نذيرا بتقدم القوات الشمالية نحو المدينة وتشديد الطوق الحديدى الذى يلف معقل القادة الجنوبيين.

ويقول مقيمون فى عدن ان خصومهم فى الحرب الاهلية لن يتورعوا عن ارتكاب اى عمل وحشى لإسقاط المدينة واحياء وحدة عام 1990 ذات الهيمنة الشمالية.

وحتى المعارضين للسلطات فى عدن يعترفون بان المقاتلين متمسكون بالدفاع عن قلعتهم الحصينة.

وعلى رغم التفوق العددى الكبير للمهاجمين فان المدافعين عن عدن يمكنهم استغلال الطبيعة الجغرافية للمنطقة بذكاء لجعلها غير قابلة للإختراق بالمفهوم العسكرى.

وسيواجه اى مهاجم يحاول اختراق الجبهة حرب شوارع ضارية من شانها ان تلحق به خسائر فادحة فى الارواح. ويقول مقيمون ان تململ الاسلاميين وشح المياه وغياب دعم دولى ملموس للدولة المنشقة هى قضايا ملحة تحتاج الى اهتمام مستمر فى عملية حشد التاييد الشعبى للمجهود الحربى. وقال رجل اعمال «بدون مساعدة خارجية فان المدينة قد تصمد للغد او لمدة ثلاثة اسابيع... الغموض كبير لاصدار حكم دقيق».

واضاف «ومن جهة اخرى فان تدخلا خارجيا سيبقى المدينة على قيد الحياة». وتبرز احدى المخاوف من احتمالات اضطرابات داخلية نتيجة توقف تدفق المياه عبر الانابيب التى اصابتها الحرب بالشلل وانقطاع معظم الاتصالات الهاتفية التى نتج بعضها عن اجراءات امنية وانقطاع الكهرباء المتكرر والتهافت على الموارد من قبل سكان المدينة التى تزايدت اعدادهم نتيجة التهجير من القرى المجاورة. ومن شان اى تصدع رئيسى فى الامن العام الداخلى ان يصب فى مصلحة القوات الشمالية التى تسعى لشق صفوف المدافعين.

وقال عدنان وهو مسؤول فى احد الفنادق «انتقلت الحرب الى بيوت الناس نتيجة قصف ضواحى عدن وانقطاع المياه». والمشكلة الرئيسية هى فى العمل المستمر للمنشآت التى توفر الخدمات الحيوية مثل الماء والكهرباء ومصفاة النفط التى تقع فى الغالب خارج المدينة مما يجعلها عرضة لنيران القوات الشمالية.

وتبعد القوات الشمالية فى احدى المواقع على الجبهة الوسطى مسافة عشرة دقائق بالسيارة عن المحيط الهندى. ومصدر القلق الاخر هو احتمال ان يحاول الاصوليون الإسلاميون فى المدينة وضواحيها الذين يبدون تعاطفا مع الشمال المحافظ تنظيم انتفاضة من الداخل من شانها ان تتيح للقوات الشمالية دخول عدن مستفيدة من الفوضى الناتجة. ويقول مقيمون ان قوات الامن صعدت عمليات استجواب الإسلاميين المتطرفين فى الاونة الاخيرة وانها وضعت بعضهم فى حجز احتياطى. وتشير تقديرات الى ان عدد المحتجزين يتراوح بين 200 و300 شخص فيما يقول مسؤولون امنيون ان هناك العديد من المعتقلين.

وتقدر نسبة مؤيدى الاسلاميين المتشددين فى المدينة بنحو 15 فى المئة. وقال موظف فى شركة «لا يمكنهم اثارة مشكلة لان مناطقهم معروفة جيدا». وكانت قوات الامن تمكنت بسرعة من سحق اى بوادر لتحرك الإسلاميين المتشددين.

وكان مناصرون لحزب الاصلاح الشمالى قد اطلقوا نيران اسلحتهم فى الهواء الاسبوع الماضى فى ضاحية الشيخ عثمان واشتبكوا مع الجنود الذين اتهموهم بتنظيم انتفاضة.

وفجر اشخاص يعتقد انهم اسلاميون متشددون سيارة ملغومة يوم السبت الماضى فى منطقة المعلا وسط المدينة واشتبكوا فى معركة مع قوات الامن التى تمكنت من سحقهم.

ويقول مسؤولون امنيون ان عدد الإسلاميين قليل بحيث لا يشكل ضررا كبيرا ولكن نقاط التفتيش انتشرت بشكل واسع فى المدينة خلال الايام الماضية. ويتهم مسؤولون فى الحزب الاشتراكى اليمنى وهو الحزب الرئيسى فى الائتلاف الحاكم الإسلاميين بمحاولة الوصول الى السلطة فى عدن لدعم تقدم قوات صالح. ويقول هؤلاء ان سكان عدن البالغ عددهم 350,000 نسمة فى زمن السلم الذين تعودوا العلمانية خلال 20 عام من حكم اشتراكى عقائدى وعلى التطلع الى الامام بحكم موقع مدينتهم على الميناء ليسوا مادة خصبة للاسلاميين.

وليام ماكلين
«رويتر»

عبد المجيد يعترف بفشل الجامعة العربية:

عدن تدعو مجلس الأمن والجامعة العربية لانتداب فرق لوقف النار

الايرياني: الخيار السياسي متاح حاليا ولايمثل خطورة على وحدة اليمن

واشنطن ـ صنعاء ـ مندوب الاهرام ـ ووكالات الانباء: طالبت عدن امس دول مجلس الأمن الدائمة العضوية والدول الاعضاء بجامعة الدول العربية التعاون للموافقة على انتداب فريق مراقبة لوقف اطلاق النار

واقترحت مذكرة سلمها السيد عبد الله الاصنج وزير خارجية عدن للسيد الاخضر الابراهيمي بابو ظبي امس أن يتكون فريق المراقبة من ١٠ دول هي الجزائر ومالي والسنغال وماليزيا واندونيسيا والهند وبنجلاديش ونيجيريا ومصر وسوريا على ان يتم تدبير الجانب المالي للفريق بموجب تعاون اقليمي دون تحمل الامم المتحدة اعباءه وعلى الجانب الآخر سلم السيد حيدر ابو بكر العطاس مذكرة أخرى للابراهيمي تتضمن تشكيل فريق المراقبة الدولي لوقف اطلاق النار والذى يضم ١١ عضوا من عسكريين يمثلون الجامعة العربية وجنوب وشمال اليمن وسلطنة عمان والأردن والملحقين العسكريين للولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين

وبريطانيا وممثلا عسكريا عن الأمم المتحدة واقترحت المذكرة أن يكون فريق المراقبة من مائة إلى مائة وخمسين ضابطا من الدول الممثلة فى لجنة الاشراف إلى جانب الدول العربية والآسيوية والافريقية. وحددت مذكرة عدن مهام المراقبين لتثبيت وقف اطلاق النار وتحديد مصدر حزبه والاشراف على عملية الفصل بين القوات وتأمين انسحابها وترتيب عمليات الاغاثة.

واعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد ان دخول الأمم المتحدة على الخط فى الأزمة اليمنية يحمل فى طياته مؤشرا بفشل المساعى العربية على مستوى الجامعة لحل الأزمة اليمنية

واعلن الأخضر الابراهيمي أن صنعاء قبلت امس اقتراحات تقدمت بها عدن لمشاركة اجانب محايدين فى اللجنة العسكرية التى سوف تتولى مهمة تعزيز وقف اطلاق النار بين الجانبين.

وفى واشنطن اعلن روبرت بلليترو الوكيل المساعد فى الخارجية الأمريكية لشئون الشرق أن الولايات المتحدة تؤكد أن الوضع فى اليمن سوف يهدد المنطقة بالخطر، وأن المجتمع الدولى مطالب بأن يتابع الموقف ويحاول أن يمنع امتداد وانتشار هذا الصراع بصورة تهدد المنطقة خصوصا الدول المجاورة لليمن.

و على الجانب الآخر أعلن الدكتور عبدالكريم الايرياني وزير التخطيط اليمنى ان حكومة صنعاء لم تتلق اية مقترحات بفصل محافظتى حضرموت، والمهرة، لتكون تحت قيادة الحزب الاشتراكي مقابل ترك باقي محافظات الجنوب تحت سيطرة القوات الحكومية.

وقال الايريانى في تصريحات «للأهرام» ان اى اعتراف بالانفصاليين فى الجنوب ستعتبره صنعاء عملا عدائيا ضد الشعب اليمنى وسترد على ذلك باجراءات من بينها قطع العلاقات الدبلوماسية مع

الدول التى ستعترف بالجنوب وقال الايرياني انه بعد تدمير البنية العسكرية للقيادات الاشتراكية فان الخيار السياسي اصبح متاحا الآن اكثر من اى وقت مضى لأنه لايمثل اى خطر علي وحدة اليمن.

وقد اذاع راديو عدن صباح أمس ان القوات الشمالية واصلت هجومها علي جميع جبهات القتال وقامت بقصف صاروخى ومدفعى مكثف للأحياء السكنية في عدن وذكر الراديو ان القوات الجنوبية تصدت لهذا الهجوم

ومن ناحية اخرى وافق الاتحاد الأوروبى على تخصيص ٧٢٠ الف وحدة نقد اوروبية كمساعدات طارئة لضحايا الحرب الأهلية فى اليمن وذكرت المفوضية الأوروبية فى بيان لها ان القتال الدامى فى اليمن ادى الى نقص حاد فى الدواء، والغذاء، والمياه فى العديد من المناطق السكنية فى اليمن.

صنعاء توافق على احياء لجنة تشرف على وقف النار تضم عسكريين فرنسيين واميركيين

علي صالح لـ«الحياة»: بمساعدة السعودية نستطيع الوصول الى حل مرضٍ للازمة اليمنية

□ لندن - من خير الله خير الله
□ صنعاء - من سليمان نمر وفيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ نيويورك - من راغدة درغام

■ قال رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح في تصريح الى «الحياة»: «اننا نسعى الى التفاهم مع جيراننا وان جيراننا، خصوصاً المملكة العربية السعودية، هم الاقرب الينا وبالامكان ان نصل بمساعدتهم وتعاونهم الى حل مرض للازمة اليمنية».

وسُئل علي صالح في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن عن سبب عدم التزام وقف النار فاجاب: «هم الذين يخرقون وقف النار ويريدون رقابة دولية عليه». ولدى سؤاله ما هو الحل اجاب: «الحل بالحوار». وعندئذ قيل له: الحوار مع مَنْ؟ فاجاب: «مع العناصر التي لم يشملها قرار الادعاء العام والتي اصبحت ملاحقة قانونياً بتهمة ارتكاب جرائم في حق الوطن. نحن على استعداد للتفاهم مع هؤلاء واجراء حوار في اطار دستور الجمهورية اليمنية والثوابت الوطنية».

ومعروف ان قرار الادعاء العام يشمل السيد علي سالم البيض رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني مع مجموعة من قادة الحزب على راسهم السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الجنوبي والعميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع.

وعلمت «الحياة» ان وفداً برلمانياً يضم ممثلين عن قطاعات شعبية وسياسيين يجري اتصالات تمهيداً للقيام بزيارة للمملكة العربية السعودية



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

خلال الأيام القليلة المقبلة ويتوقع ان يراس هذا الوفد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني فيما يستعد وفد اخر للقيام بجولة في بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

في غضون ذلك وردت امس أنباء عن تعرض عدن لمزيد من الضغط العسكري، واعلن الموفد الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن السيد الاخضر الابراهيم أمس في ابو ظبي انه يبحث مع القادة اليمنيين في حل وسط يقضي بمشاركة مراقبين اجانب في الاشراف على وقف اطلاق النار في اليمن.

وأوضح الابراهيمي في تصريحات الى وكالة «فرانس برس» ان الاشراف على وقف اطلاق النار يمكن ان تقوم به «لجنة مشتركة يمنية بمشاركة مراقبين اجانب».

واضاف الديبلوماسي الجزائري الذي من المقرر ان يزور في وقت لاحق كلاً من قطر والاردن ان المشروع الذي يبحث حالياً من شانه ان يشكل «ارضية مشتركة» تتيح الوصول الى وقف المعارك المستمرة في اليمن منذ اربعين يوماً. ووصف هذا المشروع بانه «خطوة ايجابية» في مهمته الهادفة الى تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٩٢٤. وقال ان هذا المشروع يوفق بين موقفي صنعاء وعدن.

وكانت الحكومة اليمنية ابلغت أمس السيد الابراهيمي «ان وجود مراقبين دوليين لوقف اطلاق النار بين القوات الحكومية والانفصاليين لا يمكن طرحه قيد البحث دولياً كما يطالب الانفصاليون في الحزب الاشتراكي وأن وجود مراقبين دوليين قائم

في اطار اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة التي اوكلت اليها مهمات ايقاف التداعيات العسكرية إبان الأزمة السياسية قبل اندلاع المعارك في البلاد وكانت تضم الى جانب القادة العسكريين اليمنيين، ضباطاً من الاردن وعمان الى جانب الملحقين العسكريين في سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا في صنعاء».

واعلن مصدر حكومي في صنعاء ان الجمهورية اليمنية ابلغت الابراهيمي موافقتها على مشروع تشكيل لجنة عسكرية يمنية مشتركة من طرفي القتال للاشراف على وقف اطلاق النار بمشاركة مراقبين اجانب. واوضح المصدر الحكومي ان اللجنة العسكرية التي اقترحها المبعوث الدولي هي قائمة اساساً ومُشكلة بمشاركة مراقبين من الاردن وسلطنة عُمان وبعض الملحقين العسكريين الاجانب العاملين في سفاراتهم في صنعاء مثل الملحق العسكري الفرنسي والملحق الاميركي.

وذكر المصدر ان اتصالات عاجلة جرت مع السيد الابراهيمي بعد ظهر امس اسفرت عن الاتفاق على ان تُرسل صنعاء ممثلين عنها للاجتماع مع ممثلين عن الطرف الآخر وان الابراهيمي اقترح ان يُعقد اللقاء اما في جنيف او القاهرة. ومن المقرر ان تسمى صنعاء خلال الساعات القليلة المقبلة ممثلين اثنين عنها سترسلهما فور الاتفاق على مكان عقد اللقاء الذي سيكون تحت اشراف المبعوث الدولي.

وأضاف المصدر انه بسبب هذا الاتفاق فإن السيد الابراهيمي راى انه لا ضرورة لمعاودة زيارته الى صنعاء كما اقترحت عليه العاصمة اليمنية صباح امس.

وتزايد الحديث في صنعاء امس عن حل سياسي للأزمة وكانت الاوساط المسؤولة ترى ان الاتفاق على مبدا الحوار بين طرفي الصراع استناداً الى المقترحات التي قدمت للمبعوث الابراهيمي لدى زيارته صنعاء الاسبوع الماضي والتي تقوم على اساس الحوار في اطار الاعتراف بالوحدة وبالشرعية الدستورية سيؤدي بدوره الى تطبيق وقف اطلاق النار بصورة فعالة وعملية ولكن يبدو ان السيد الابراهيمي اصر على ضرورة وقف اطلاق النار اولاً وقبل كل شيء الأمر الذي جعل صنعاء تتجاوب مع طلبه وتوافق على تشكيل اللجنة المقترحة لوقف اطلاق النار.

وبدا ان هناك جهات في القيادة اليمنية تؤيد تسهيل عملية الحوار مع قيادات الحزب الاشتراكي وعدم الاصرار على اية شروط لبدء الحوار سوى شرط ان يتم الوار في اطار وحدة اليمن.

وقال مصدر مسؤول رفيع المستوى في صنعاء امس في تصريح ادلى به الى «الحياة» ان «توضيح الحكومة اليمنية هذا الأمر والذي ابلغ الى مندوب الأمين العام للامم المتحدة ياتي انطلاقاً من القرار الذي اصدره الرئيس اليمني بتشكيل اللجنة العسكرية في اثناء الازمة السياسية قبل اندلاع المعارك بين القوات الحكومية والقوات المغرر بها تحت قيادة الجناح الانفصالي في الحزب الاشتراكي اليمني».

واضاف المصدر: «ان الحكومة اليمنية حرصت منذ الاسابيع الأولى للأزمة اليمنية على مشاركة فريق من المراقبين العسكريين من دول شقيقة وصديقة الى جانب اللجنة العسكرية المكونة من عدد من القادة العسكريين في القوات المسلحة اليمنية انطلاقاً من ادراك الحكومة اليمنية لحقيقة الموقف اذ برهنت تطورات الاحداث ان الانفصاليين في الحزب الاشتراكي كانوا يبيتون مخططاً لصراع دموي يستهدف وحدة البلاد وامنها واستقرارها».

وخلص المصدر الى القول «ان موافقة الحكومة اليمنية على وجود مراقبين دوليين مشروط بان يكون الفريق الدولي من اللجنة العسكرية المشتركة المشكلة بقرار من القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية الرئيس الفريق علي عبدالله صالح وفي اطار التعاون المشترك بين الحكومة اليمنية ومجلس الأمن لتنفيذ القرار ٩٢٤ المتعلق بالوضع الراهن في اليمن وبما لا يمس سيادة الجمهورية اليمنية في الوحدة والديموقراطية والتزام الشرعية الدستورية والنتائج التي اسفرت عنها انتخابات ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وتكون أساساً لأي حوار بين الحكومة اليمنية والحزب الاشتراكي».

وفي صنعاء افادت مصادر مطلعة ان الذي يقود جبهة حضرموت هو وزير النقل العميد احمد مساعد حسين وهو من شبوة وكان وزير الامن في عهد علي ناصر، فيما يقود جبهة عدن العميد عبدربه منصور هادي وزير الدفاع وهو من ابين. اما الذي يقود جبهة ابين فهو العقيد احمد عبدالله الحسني قائد البحرية وكان قائد البحرية في الجنوب ايام علي ناصر. ويقود هؤلاء ١١ لواء من ابف



المصدر : الحيــــاة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

المحافظات الجنوبية والشرقية هم الذين يخوضون القتال بشراسة واصرار ضد العناصر الانفصالية. وهؤلاء يقفون في الصفوف الأولى للقوات المسلحة.

وفي عدن، قال عسكريون جنوبيون وصلوا الى المدينة بعد ظهر امس من جبهة القتال في ابين ان «قتالاً شديداً دار فجر امس على كل محاور القتال في ابين بين القوات الجنوبية التي تساندها المقاتلات الجوية والقوات الشمالية المرابطة هناك والمعروفة بلواء «العمالقة» الذي عُزز اخيراً بقوات اضافية من اللواء التاسع».

وتعرض بعض ضواحي عدن فجر امس ولليوم العاشر لقصف مدفعي اصاب عدداً من المنازل في «وحدة الفقيد عبدالعزيز عبدالولي» في منطقة الشيخ عثمان وادى ذلك الى مقتل ستة اشخاص بينهم خمسة من اسرة واحدة.

وافاد بيان امني ان «عدن اصبحت تستقبل يومياً القصف المدفعي من القوات الشمالية المرابطة في نقطة صبر في محافظة لحج ومن عناصر جهادية تستخدم مدافع الهاون تختبئ ليلاً في الاحياء والمزارع عند مشارف عدن في نقطة دار سعد».

وقال مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» امس ان «الاجهزة الامنية تساندها وحدات من الميليشيات تمكنت في اليومين الماضيين من القبض على ٢٠٠ من عناصر «الجهاد» وتلاحق حالياً اعداداً كبيرة من هؤلاء استطاعوا التسلل الى المدينة مع مجموعات المواطنين النازحة من صبر والوهط والحوطة والضالع في محافظة لحج».

وذكر المصدر ان «عدد النازحين الى عدن يزيد على ٥٠ الفاً معظمهم يسكنون في المدارس ورياض الاطفال التي اغلقت بسبب الحرب ومنهم من تمكن من السكن في منازل المسؤولين الشماليين الذين هربوا الى صنعاء قبل اندلاع القتال في الرابع من ايار (مايو) الماضي فيما منعت الاجهزة الامنية بعض النازحين من اقتحام منازل البعثات الاجنبية والهيئات الدولية التي خلت بعد الهجرة الدولية من المدينة».

واصدر الرئيس الجنوبي السيد علي سالم البيض مساء اول من امس قراراً بتشكيل «مجلس الدفاع الوطني لجمهورية اليمن الديموقراطية» ضم الى جانب البيض اعضاء مجلس الرئاسة الاربعة عبدالرحمن الجفري، سالم صالح محمد، عبدالقوي مكاوي، سليمان ناصر مسعود ورئيس البرلمان ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية والامن والمال والثقافة والاعلام ورئيس هيئة الاركان العامة. وتجدر الاشارة الى ان نصف اعضاء المجلس هم خارج البلاد او في مدينة المكلا عاصمة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن).

وعلى الصعيد العسكري، قال مصدر عسكري في وزارة الدفاع في عدن ان: «قوات النظام العسكري الحاكم في صنعاء واصلت امس محاولاتها الهجومية اليائسة على كل جبهات القتال عبر قصف صاروخي ومدفعي عشوائي للاحياء السكنية والقرى الآمنة كتعبير عن حالها الهستيرية وعجزها عن تحقيق اي تقدم في جميع الجبهات». واضاف ان: «القوات المسلحة لجمهورية اليمن الديموقراطية تصدت ببسالة نادرة واسطورية لهذه المحاولات اليائسة وانزلت بالقوات الشمالية ضربات ساحقة وكبدته خسائر فادحة».

واشار المصدر نفسه الى ان «القوات الجنوبية دمرت ثماني دبابات شمالية



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وثلاث عربات مدرعة وعربتين صاروخيتين (كاتيوشا) والحقت بها مئات القتلى والجرحى». واضاف انه «لليوم الثامن والاربعين على التوالي ما زال النظام العسكري في صنعاء يواصل حربه الشاملة والمدمرة ضد شعب الجنوب متحدياً بذلك ارادة المجتمع الدولي وقراره الرقم ٩٢٤ ضارباً عرض الحائط بكل المساعي والجهود الخيرة للاشقاء والاصدقاء الهادفة الى حقن الدماء» وقال ان: «معنويات القوات الجنوبية عالية جداً وثقتها بالنصر لا حدود لها».

وكان مصدر طبي في مستشفى الجمهورية في عدن افاد امس ان «عدد الجرحى الذين وصلوا الى المستشفى خلال اليومين الماضيين يزيد على ٣٠٠ جريح فيما بلغ القتلى واكثرهم من المواطنين والاطفال نحو ٥٠». واضاف ان «استمرار انقطاع المياه عن المدينة لاكثر من اسبوعين ادى الى اصابة عدد كبير من الاطفال بامراض خطيرة تهدد حياتهم الى جانب نقص الادوية في المستشفيات».

وفي نيويورك وجنيف اعلن ناطقان باسم الأمين العام للامم المتحدة عن «انتهاء محادثات» المبعوث الخاص الى اليمن السيد الأخضر الابراهيمي «مع طرفي النزاع في الجمهورية اليمنية». واكدا ان الأمين العام طلب من مبعوثه الخاص «ان يستكمل اتصالاته بالأطراف الأخرى المعنية في المنطقة باسرع وقت ممكن كي يتمكن من تقديم تقريره الى مجلس الأمن بموجب القرار ٩٢٤».

وكان الناطق السيد احمد فوزي اصدر مساء أول من أمس تصحيحاً لتصريحات ادلى بها في وقت مبكر الاثنين قال فيها ان الابراهيمي عائد الى صنعاء لاجراء جولة اخرى من المحادثات مع المسؤولين في اطار ديبلوماسية مكوكية. واصدر فوزي بياناً اعلن فيه ان الابراهيمي «اختتم محادثاته مع الأطراف المعنية في الجمهورية اليمنية». بعدما اجتمع في المكلا بكل من السيد سالم البيض، والسيد حيدر العطاس، والسيد عبدالله الاصنج، وبسياسيين اخرين».

واصدرت الناطقة تيريز غاستون امس في جنيف بياناً اخر «على اساس تقرير مرحلي قدمه الى الأمين العام مبعوثه الخاص ورئيس فريق تقصي الحقائق في الجمهورية اليمنية، السيد الأخضر الابراهيمي، الذي استكمل محادثاته مع طرفي النزاع».

وجاء في البيان ان «الأمين العام يأسف لعدم سريان وقف النار الذي دعا اليه قرار مجلس الامن ٩٢٤ الصادر في ١ حزيران (يونيو) رغم التطمينات المتكررة التي قدمها اطراف النزاع لجهة القبول به (وقف النار) واستئناف الحوار لحل خلافاتهم بسبل سلمية».

وزاد البيان ان «الأمين العام عبر مرة اخرى عن قلقه البالغ الى الأطراف وحضها على الامتثال لوقف النار فوراً كي تسنح الفرصة لوصول المساعدات الانسانية الملحة الى عدن واماكن اخرى في الجمهورية اليمنية».

ووصف البيان الحالة في مدينة عدن بانها «مقلقة بشكل خاص».

وكانت مصادر خليجية رفيعة المستوى قالت لـ «الحياة» في اعقاب تبني مجلس الأمن القرار ٩٢٤ ان مهمة المبعوث الخاص وبعثة تقصي الحقائق هي «الاطلاع» على مواقف صنعاء وعدن من القرار «وتبدأ القرارات الصعبة في ضوء التعامل مع النتائج».

واعتبرت تلك المصادر ان «النقطة الاهم» من طرح ملف اليمن دولياً تأتي عند عودة بعثة تقصي الحقائق الى الأمم المتحدة وتقديم الأمين العام تقريره الى مجلس الأمن. وقالت ان في ضوء ذلك يتقرر ما اذا كان مجلس الأمن سينتقل من التصرف بموجب الفصل السادس غير الملزم من الميثاق الى الفصل السابع الملزم والذي يتخذ المجلس بموجبه اجراءات باستطاعته فرضها على الأطراف والدول.

وتمنت مصادر يمنية ان يسعى الابراهيمي الى القيام بجولات مكوكية بين صنعاء والمكلا قبل تقديم تقريره الى مجلس الأمن «لتقويم احتمالات عودة الحوار كما نص القرار». وقالت «ليس هناك في القرار ما ينص على استكمال المهمة في وقت محدد». وقالت ان بامكان الابراهيمي العودة الى صنعاء او المكلا اذا شاء ذلك.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

العطاس لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

مطلقا هذه الحرب وهو ضد هذه الحرب ولا يقر ان تفرض الوحدة بالقوة. ونحن على اتصال بالجانب الاميركي نوضح وجهة نظرنا باستمرار. وفي تقديرنا ان الموقف الاميركي متوازن ومساعد في الوصول الى نتيجة لايقاف هذا الحرب اولا وقبل كل شيء، وتثبيت وقف اطلاق النار كي ننتقل الى المرحلة الثانية وهي الحوار حول الاوضاع السياسية في اليمن. وهذه ايضاً قضية تخصنا ونحن مستعدون لهذه المرحلة التي تلي وقف اطلاق النار وتثبيته وايقاف الحرب والفصل بين القوات المتحاربة. حينها يمكن فعلا ان نتحاور بعقول مفتوحة حول الأوضاع السياسية والحلول والمخارج. واشار الى لقائه في جدة مع السيد الأخضر الابراهيمي — مساء الخميس الماضي وقال: «لقد واصلنا البحث في مهمته استناداً الى لقاءاتنا معه التي تمت في المكلا الاسبوع الماضي. وكان الابراهيمي نقل الينا اقتراحاً من الاخوة في صنعاء بشأن اللجنة العسكرية للاشراف على وقف اطلاق النار. غير ان هذا الاقتراح يتعلق بلجنة قديمة انشئت قبل الحرب. والواضح ان الحرب نسفت كل المؤسسات التي كانت قائمة قبلها وأثارت وضعاً جديداً. لذلك نحن أبدينا الاستعداد الكامل للبحث عن الية مناسبة تكون مهمتها تثبيت وقف اطلاق النار ومراقبة اية خروقات تحصل له وذلك استناداً الى قرار مجلس الأمن الرقم ٩٢٤. وسلمنا الأخ الاخضر الابراهيمي وجهة نظرنا التي تتضمن النقاط الآتية: أولاً، الاستعداد للبحث مع من يكلف من قبل صنعاء. هذا الموضوع.. موضوع تحديد الية المراقبة وتثبيت وقف اطلاق النار على ان يعقد هذا الاجتماع في القاهرة.

ثانياً، ان هذا الفريق (فريق البحث في وقف النار) يشكل في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤.

ثالثاً، يعقد هذا الاجتماع الذي سيضم ممثلين عن الجنوب وممثلين عن الشمال برئاسة الأخ الاخضر الابراهيمي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة او برعايته.

رابعاً: يسبق هذا الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة وقف فعلي لاطلاق النار. وقد ابلغنا الأخ الأخضر الابراهيمي بأسماء ممثلينا في هذا اللقاء وهم على النحو الآتي: الأخ محسن محمد بن فريد والأخ قاسم عبدالرب والأخ عبدالعزيز الباكري وننتظر رد الأخوة في صنعاء على ذلك».

واكد عدم صلاحية اللجنة العسكرية للعمل في الوقت الراهن وقال: «اللجنة العسكرية القديمة ليست صالحة للقيام بمهماتها. فهي لجنة تشكلت في ظروف معينة قبل ظروف الحرب. وشكلت بقرار اداري وتضم أخوة من بلدان عربية من الاردن وعمان والملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي لكن الاحداث الجديدة وظروف الحرب تتطلب شيئاً آخر».

واضاف: «نحن لا نمانع ان يكون قوام اللجنة السابقة موجود في اللجنة الجديدة المزمع تكوينها ولكن لا بد من توسيع دائرة المشاركة لتشمل الجامعة العربية والأمم المتحدة ودولاً أخرى. نحن نقترح مشاركة بقية الدول الأعضاء في مجلس الأمن في هذه اللجنة ونقترح ايضاً ان يتبع لهذه اللجنة فريق من المراقبين من دول يتفق عليها. لذلك فنحن مع تكوين هذه اللجنة الجديدة لتكون بآلية جديدة تعتمد تنفيذ قرار مجلس الأمن وتتبع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة».





وزير الدفاع اليمني الجنوبي في حديث لـ «الشرق الأوسط»

قالوا إنهم دمروا 95% من قواتنا فكيف تقاومهم 5% منها شهرا؟

لندن: من لطفي شطارة

حذر وزير الدفاع اليمني الجنوبي العميد ركن هيثم قاسم طاهر صنعاء من انها «ستدفع الثمن غاليا، اذا ما استمرت في رفض كافة النداءات الدولية لوقف اطلاق النار».

وقال هيثم في حديث صحافي لـ«الشرق الأوسط» : ان «القوات الجنوبية لن تقف مكتوفة الأيدي امام القصف العشوائي الشمالي ضد المنشآت الحيوية والاقتصادية، والمواقع السكنية في عدن، وبقية المحافظات الجنوبية».

واكد وزير الدفاع الجنوبي ـ الذي ادرجته صنعاء ضمن 16 شخصية جنوبية، تطالبها بتسليم نفسها لأجهزة الامن بسبب الحرب ـ ان «العراق ليس متورطا في المعارك الدائرة فحسب، بل ومشارك فيها بجنوده بفعالية، الى جانب القوات الشمالية».

وفي ما يلي نص الحديث:

● كنتم على دراية مسبقة بأن الشمال يخطط لمعركة واسعة مع الجنوب، قبل ان تتعرض قواتكم في الشمال للهجوم، لماذا التزمتم جانب الصمت، بينما الشمال يدمر الويتكم في عمران وذمار ويريم؟

ـ في الواقع فان هذه الحرب المدمرة والشاملة جرى الاعلان والتخطيط لها منذ وقت مبكر، وتحديداً منذ ان بدأنا نعارض ونرفض علنا سياسات الضم والالحاق، وفرض نظام الجمهورية العربية اليمنية ـ بما فيه من سلبيات وفساد وجهل وتخلف ـ على دولة الوحدة، التي كنا الشريك الرئيسي فيها.

لقد مارس النظام العسكري الدكتاتوري الحاكم في صنعاء ذلك، وسلك مختلف الطرق والاساليب لتنفيذ مخططه، بدءا من اعمال الارهاب والاغتيالات السياسية التي تعرض لها عدد من قادة الحزب الاشتراكي اليمني والاحزاب المعارضة الاخرى، ومرورا بتزييف الانتخابات، ورفض وثيقة العهد والاتفاق، التي توصلت اليها ووقعت عليها جميع الاحزاب والشخصيات الوطنية والاجتماعية المستقلة، وانتهاء بالإعداد والتحضير وتفجير الحرب الشاملة ضد شعبنا في جمهورية اليمن الديمقراطية.

وبالمقابل، فقد بذلنا نحن اقصى جهودنا، وقدمنا العديد من المبادرات والتنازلات، بل والتضحيات الجسيمة، حتى استشهد اكثر من 160 من قيادات واعضاء حزبنا في اعمال الاغتيالات والارهاب السياسي، على ايدي جماعات الجهاد الاصولية المتطرفة، واجهزة قمع النظام الحاكم في صنعاء.. وكل ذلك للحيلولة دون ادخال شعبنا في محنة الحرب الاهلية الطاحنة. وحتى عندما تعرضت وحداتنا العسكرية للاستفزاز والاعتداء، كنا دائما نعمل جاهدين على احتواء هذه المواقف والتحلي بضبط النفس ولكن عندما جرت الاعتداءات الغاشمة على وحداتنا العسكرية التي انتقلت الى المحافظات الشمالية بعد 22 مايو (ايار) 1990 مباشرة، تبين لنا ان علي عبد الله صالح قد عقد العزم على تنفيذ مخطط حرب والابادة الشاملة ضدنا.

ولعل الرأي العام المحلي والعربي والاجنبي قد استمع الى خطاب علي عبد الله صالح يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي، الذي اعلن فيه صراحة الحرب الشاملة. وبعد ساعتين فقط من هذا الخطاب جرى الهجوم الغادر على اللواء الثالث مدرع (جنوبي) في ضواحي صنعاء من جانب الفرقة الاولى المدرعة، والقبائل الموالية لعلي

عبد الله صالح، وعناصر حزب الاصلاح القبلي والاصولي. وفي معركة غير متكافئة في القوى والوسائل، تعرض هذا اللواء للتدمير، بعد ان خاض معارك دفاعية بطولية استمرت اكثر من 5 ايام.

وتكرر الامر نفسه مع لواء باصهيب (جنوبي) في نمار، ثم اللواء الثاني مدفعية في يريم.

وفي 3 مايو (ايار) 1994، بدأ النظام العسكري الحاكم في صنعاء بالهجوم العدواني الشامل على حدودنا البرية، في محافظات لحج وابين وشبوة، وهذا في حد ذاته دليل قاطع على نوايا السيطرة والاحتلال التي تحكم سياسة علي عبد الله صالح، وليس «للقضاء على العناصر المتمردة»، كما روجت وتروج وسائل اعلامه في صنعاء.

وامام هذه الحرب الغادرة والشاملة والمدمرة، التي لم نكن جاهزين لها، بينما اعد لها الجانب الآخر وخطط منذ زمن بعيد، فقد كان علينا ان نتصدى ببسالة لهذا العدوان، ولهذه الحرب التي اراد بها المغامر علي عبد الله صالح ابادة شعب بكامله، واحتلال دولة بكاملها.

● ما هي في اعتقادكم اسباب لجوء القوات الشمالية الى قصف القرى والاهداف المدنية في المواقع التي يسيطرون عليها؟

- ان الفظع ما في هذه الحرب - التي شنها النظام العسكري الحاكم في صنعاء - هو ذلك التدمير والتخريب للقرى والمدن والمنشآت الاقتصادية والخدماتية الحيوية، كمحطات الكهرباء والمياه والوقود، ونهب وسلب ممتلكات المواطنين، والبنوك والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص. هذا عدا حالات الانتهاكات الفظة لحقوق الانسان، كاغتصاب النساء وقتل الاطفال والنساء والشيوخ، واستخدام الاطفال في الحرب كدروع بشرية لقوات النظام العسكري الحاكم في صنعاء، كما حصل في محافظة ابين وفي الضالع.

لقد تعمدت تلك القوات الشمالية - قوات علي عبد الله صالح - ولم تكن مضطرة اليه كما جاء في سؤالكم، تعمدت الى القصف الهمجي العشوائي على القرى والمدن والاحياء السكنية، والمنشآت الاقتصادية الحيوية، كتعبير عن الحقد الدفين والروح العدوانية السافرة تجاه شعبنا، انتقاما من موقفه الصريح والواضح، الذي عبر عنه في الانتخابات النيابية، حيث حاز ممثلو الحزب الاشتراكي اليمني جميع المقاعد في الدوائر الانتخابية في المحافظات الجنوبية والشرقية، كما ان ذلك يعتبر انتقاما من القرى والمدن التي تصدت للعدوان.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، زجت صنعاء باكثر من 6 الوية معززة للهجوم على مديرية الضالع، مقابل كتيبتي مشاة مدافعة من قواتنا، يدعمها المواطنون من ابناء المديرية، الذين اعتبروا الهجوم عدوانا سافرا ومباشرا ضدهم، ولم تستطع القوات الشمالية رغم عددها وعدتها - اختراق دفاعاتنا هناك - الا بعد ايام من المعارك الطاحنة، تكبد فيها العدو خسائر فادحة، فقام بالقصف العشوائي على القرى ومنازل المواطنين بشكل مرعب وعنيف.

لقد مارست القوات الشمالية - وللاسف الشديد - حرب الابادة الشاملة، وإحراق الارض، حتى مزارع البن تم احراقها، وعمدت هذه القوات الى تخريب وتعطيل كل مصادر الحياة المعيشية للسكان الآمنين. ولعل ذلك يدل في نهاية المطاف على الافلاس العسكري، والفشل في تحقيق الاهداف العسكرية.

فعلي عبد الله صالح ومستشاروه خططوا لحسم الحرب في يوم او يومين، بينما الحرب تدخل يومها السابع والاربعين دون ان تحقق اهدافها الاستراتيجية، غير الحاق الخسائر في صفوف المدنيين الابرياء، وتدمير عدد من القرى والمدن والمنشآت الاقتصادية الحيوية.

● اثرتم كثيرا مسالة التورط العراقي والسوداني والاردني والاريتري في الحرب الدائرة بين القوات الشمالية والجنوبية، هل هناك ادلة دامغة على هذا التورط لأن العراق يقول ان الاسرى هم مدرسون؟

- استطيع ان أؤكد لكم - وبكل اسف - ان العراق متورط بل وشريك في هذه الحرب ضد شعبنا، العراق متورط بشكل مباشر من خلال خبرائه العسكريين، وجنوده الذين يقاتلون في صفوف القوات الشمالية، وقد تم اسر عدد منهم، ولم يستطع العراق نفي ذلك، والحرب اساسا تدار بخبرات عراقية، وعلي عبد الله صالح يعتبر نفسه صداما جديدا، او كما وصفه الاخ الرئيس علي سالم البيض «صدام صغير» او «صدام متخلف» بما لا يقبل مجالا للشك.

ولدينا ادلة دامغة - لا تقبل الشك - على تورط اردني في الحرب الدائرة - الى جانب علي عبد الله صالح - ضد شعبنا في جمهورية اليمن الديمقراطية، كما يشارك السودان بصورة مباشرة او غير مباشرة في هذه الحرب، انطلاقا من العلاقات الحميمة القائمة بين السودان واليمن الشمالية، حيث السيطرة في الحكم للاحزاب والجماعات الاصولية المتطرفة والقيادات العسكرية المتنفذة.

كما لا يخفى عليكم، ان عناصر الجهاد «الافغاني» تشارك في القتال الى جانب القوات الشمالية في عدد من الجبهات.

اما موضوع الاسرى العراقيين، فهو موضوع يستحق الاهتمام والتوقف قليلا، لنشرح سيناريو وتناقض التصريحات التي ادلى بها كل من شمال اليمن والعراق. ففي البداية نفت كل من صنعاء وبغداد - نفيا قاطعا - مشاركة العراق في الحرب، وعندما ظهرت على شاشة التلفاز صور الاسرى العراقيين، الذين اسروا في محور شبوة - حضرموت العسكري، ادعت صنعاء ان هؤلاء ممرضون، تم اعتقالهم في مستشفى الحوطة بمحافظة لحج، لاستخدامهم كاسرى، ولأن هذه الحجة لا يصدقها حتى الاطفال او المجانين، اعترفت بغداد بوجود عسكريين عراقيين متعاقدين بصفة خاصة في صفوف الجيش اليمني، وهكذا شهد شاهد من اهلها.

● عودة نشاط الطيران الشمالي المشاركة في المعارك، ربما كان مخيبا لتقديراتكم في ان الضربات الجوية الجنوبية الاولى حيدت سلاح الجو الشمالي؟

- الحقيقة ان الطيران الشمالي كان دوره محدودا، ان لم يكن مشلولا من الاساس، ليس فقط بسبب الضربات الجوية الساحقة التي وجهتها قواتنا الجوية للمطارات العسكرية في صنعاء والحديدة وتعز، وادت الى تدمير عدد كبير من الطائرات، وتدمير هذه المطارات، وشل فعالية الطيران الشمالي، ولكن لأن سلاح الطيران الشمالي اساسا لم يكن في جاهزية قتالية الا في الحدود الدنيا.

لكن المساعدات والخبرات العراقية والاردنية هي التي اعادت - الى حد ما - فعالية الطيران الشمالي في الآونة الاخيرة، ومع ذلك فان كل الغارات الجوية التي شنتها طائرات النظام العسكري الحاكم في صنعاء لم تفلح حتى الآن في الحاق أي اصابات في الاهداف العسكرية، عدا اصابة خزانات الوقود في مصفاة عدن، واصابة جزء من المحطة الكهروحرارية، وخزانات المياه، والحاق اضرار بمنازل المواطنين الآمنين.

● يقول الشماليون انهم دمروا 95 في المائة من الآلة العسكرية الجنوبية، بعد ان استولوا على قاعدة العند الاستراتيجية، الى اي مدى هذا القول صحيح؟

- اذا صحت هذه المزاعم الاعلامية للنظام العسكري الحاكم في صنعاء، فهذا معناه ان الـ5 في المائة الباقية قاومت العدوان، وتصدت للحرب لاكثر من 20 يوما، بل اكثر، منذ ان زعم النظام العسكري الحاكم في صنعاء



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤



العميد هيثم قاسم طاهر

سيطرته على قاعدة العند.

فاذا كانت هذه الـ5 في المائة الباقية قد صمدت، وما زالت تقاوم العدوان منذ اكثر من 20 يوما، فكيف امكن تدمير 95 في المائة خلال 16 يوما، انها حسابات خاطئة، وتقديرات لا تعكس الواقع لا من قريب ولا من بعيد. وتاتي في اطار التخبط الاعلامي والسياسي والعسكري، الذي اصاب النظام الحاكم في صنعاء، بعد فشل خططه للسيطرة على جنوب اليمن في يوم او يومين.

ولا اكشف لكم سراً اذا قلت ان ما يسمى بقاعدة العند الاستراتيجية، التي ادعت صنعاء انها سيطرت عليها، ودارت المعارك حولها اكثر من اسبوع، ليست سوى معسكر فارغ، ليس فيه بشر ولا عتاد. وحاولت وسائل اعلام صنعاء ان تخلق من هذا المعسكر اسطورة، وادعت انه بمجرد السيطرة عليه تكون عدن قد سقطت. ولكن هيهات، فعدن بعيدة المنال، مثلما كانت العند عنيدة في وجه الغزاة.

ولا بد من التاكيد ان قواتنا ما زالت هي التي تسيطر على العند حاليا.

● اتهمتكم القيادة الشمالية بالتوقيع على صفقة اسلحة مع كوريا الشمالية، بينها دبابات ومدفعية وطائرات «سوخوي»، ما صحة ذلك؟

ـ ليس لذلك الاتهام اي اساس من الصحة، وبامكانكم العودة الى تصريح الناطق الرسمي باسم وزارة خارجية كوريا الشمالية، الذي نفى نفيا قاطعا ذلك الاتهام من اساسه.

وكل الاتهامات التي تطلقها صنعاء ضدنا، تستهدف التغطية الاعلامية، وصرف الانظار عن المساعدات العسكرية وصفقات الاسلحة التي حصلت وتحصل عليها من عدد من الدول، من ضمنها العراق وايران.

● كيف تمكنت القوات الشمالية من الوصول الى قرب عدن، وهل تتوقعون سقوط المدينة في ايدي الشماليين؟

ـ اولا: اعيد الى الاذهان واكرر، ان النظام العسكري الحاكم في صنعاء قد اعد وخطط لهذه الحرب منذ وقت مبكر، بينما لم نكن نحن جاهزين ولا متوقعين لمثل هذه الحرب الشاملة.

ثانيا: لقد خطط علي عبد الله صالح ومستشاروه لاحتلال الجنوب كاملا، فقد هاجمت قواته جميع المناطق الحدودية بين الشطرين، وكان يعتقد انه سيحسم الموقف خلال يومين او ثلاثة على الاكثر، وانتم تتذكرون التصريحات المختلفة التي اطلقها هو وعدد من وزرائه عن حسم الموقف خلال 24 ساعة او 48 ساعة او 72 ساعة، ولكن الساعات والايام والاسابيع وكذلك الاشهر مرت، دون ان يحصل من ذلك شيء.

وهذا يعني ان قوات علي عبد الله صالح لم تصل الى مشارف عدن، الا بعد ان تكبدت خسائر فادحة في الارواح والمعدات، ومع ذلك فان الاهداف الاستراتيجية العسكرية للحرب قد فشلت تماما، وتحطمت على صخرة صمود قواتنا المدافعة ببسالة وصمود اسطوريين، وان الهجوم على عدن قد فشل، فلم تستطع القوات الشمالية عمليا التقدم بسبب صمود واستبسال قواتنا.

وللبحث عن ملاذ اخر له، يقوم النظام العسكري الحاكم في صنعاء بالقصف الهمجي العشوائي المدفعي والصاروخي والجوي على الاحياء السكنية في محافظة عدن، وعلى المنشآت الاقتصادية الحيوية.

● ما هي تقديراتكم لحجم الخسائر في صفوف العسكريين والمدنيين حتى هذا اليوم؟

ـ لا استطيع ان اعطيكم رقما محددا حول حجم الخسائر، ولكنني استطيع ان اؤكد ان حجم الخسائر في صفوف العسكريين في قواتنا محدود للغاية لاسباب عديدة، منها اللياقة العسكرية، والخبرة القتالية والوضع الدفاعي لقواتنا. بيد ان الخسائر في صفوف العسكريين في القوات المعادية كبيرة جدا، وقد تصل الى عشرات الآلاف لاسباب عديدة من اهمها ان النظام العسكري في صنعاء زج بآلاف الشباب العسكريين غير المتدربين كدروع بشرية، ودفعهم بشكل همجي وغير منظم، معتمدا على التفوق العددي للقوى والوسائل، التي وصلت في معظم الاحيان الى 1 ـ 10 اي انهم كانوا يزجون بعشرة جنود مقابل جندي واحد من جنودنا، وهكذا الحال بالنسبة للاسلحة والعتاد العسكري.

اما في صفوف المدنيين، فقد كانت خسائرنا أكبر، فقد جرت المعارك على اراضينا، وفي مدننا وقرانا، اضافة الى ما سببه القصف المدفعي والصاروخي والجوي لقوات النظام العسكري الحاكم في صنعاء للقرى والمدن الآمنة والاحياء السكنية بدون تمييز.

● صنعاء، وضعتكم ضمن 16 شخصية جنوبية مطلوبة للعدالة، حملتها مسؤولية المعارك الدائرة الآن، ما هو ردكم؟

ـ صنعاء اعلنت اكثر من مرة انها تخوض حربا ضد من اسمتهم بـ«المتمردين او الانفصاليين»، ولكن اتضح ان حربها شاملة ضد الشعب في جمهورية اليمن الديمقراطية، وهدفها النهائي هو الاحتلال، وإلا بماذا تفسر احتلال قرى نائية ومداهمتها والاعتداء على اهلها في مراكز الشعيب والضالع والازارق، وحيس جبرو وجبيل المريدة وطور الباحة، وفي محافظة ابين ومحافظة شبوة، حيث جرت الاعمال القتالية والمحاولات الهجومية لقوات علي عبد الله صالح الآن باتجاه عدن وحضرموت في 5 محافظات، ولم تبق بعيدة عن الحرب الا محافظة المهرة المحاذية لعمان.

هذا اولا، وثانيا، اذا كنا نحن المسؤولين عن الحرب، فلماذا رفض علي عبد الله صالح وما زال يرفض حتى الآن ايقافها، رغم صدور قرار مجلس الامن رقم 924 في الاول من يونيو (حزيران) الجاري، الذي دعا الى الوقف الفوري لاطلاق النار في اليمن؟ومن السذاجة تماما ان يدعي علي عبد الله صالح اننا نحن الذين نخرق وقف اطلاق النار، مع اننا نحن من طالب منذ بدء الحرب قبل اكثر من شهر بوقف اطلاق النار، والمدافع لا يكون بحاجة الى مواصلة الحرب، وهذه من البديهيات التي فاتت على نظام صنعاء، وهي كبوة جديدة من كبوات السياسة العسكرية وما اكثرها .ونحن على ثقة تامة بأن ابناء شعبنا في الجنوب وفي الشمال اصبحوا يدركون جيدا، ويعرفون من هو مجرم الحرب الحقيقي، الذي لا بد من محاكمته جراء حرب الابادة الشاملة، والتدمير والتخريب التي فجرها ضد شعبنا اليمني في 27 ابريل المشؤوم.

● ذكرتم في احدى الصحف المحلية ان هناك خيانات داخلية، هل يمكن تحديدها؟ ولماذا حدثت؟

ـ من الطبيعي جدا ان تحصل اختراقات هنا او هناك، فقد كان الجميع يعتبرون انفسهم ابناء دولة واحدة، وتعاملوا مع بعضهم البعض ببراءة. كما ان علي عبد الله صالح قد سلك مبدأ فرق تسد، وحاول جاهدا خلق وتغذية المزيد من الانقسامات والخلافات، في محاولة للتاثير على الجبهة الداخلية.

وعلى العموم، فان اولئك الذين انجروا الى صف النظام العسكري الحاكم في صنعاء عددهم عدد اصابع اليد الواحدة، ولم يكن لهم اي تاثير جدي على الموقف القتالي لقواتنا، التي قاومت بكل بسالة عدوانا غاشما في حرب واسعة وشاملة، خطط لها واعد منذ زمن بعيد.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 15 يونيو 1994

● بصفتكم وزيرا للدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية، ما هي اولويات مهامكم في الوقت الراهن؟

- نحن الآن ما زلنا في الحرب التي فرضها علينا النظام العسكري الحاكم في صنعاء، وعند الانتصار إن شاء الله سنباشر مهامنا الاولية التي سيكون في مقدمتها اعادة بناء وتنظيم قواتنا المسلحة على اسس علمية حديثة، بما يلبي متطلبات الدفاع عن بلادنا وسيادتها الوطنية.

● نعود الى الوراء، هل يمكن تحديد الاسباب التي لم تؤد الى دمج القوات المسلحة خلال سنوات الوحدة؟

- كان موضوع دمج القوات المسلحة وبنائها على اسس علمية حديثة واحدا من مواضيع الاختلاف بيننا وبين النظام العسكري الحاكم في صنعا. فبينما كنا ننظر الى هذا الموضوع نظرة واقعية وعلمية، كان الطرف الآخر ينظر الى الموضوع نفسه من زاوية الاحتواء والضم والالحاق. اي انه كان يريد ان يضم قواتنا المسلحة الى قواته، ورفض رفضا قاطعا اي حديث حول دمج وحدات رئيسية وكبيرة مثل الحرس الجمهوري، والامن المركزي والشرطة العسكرية، التي تدين له بالولاء، ويقودها اشقاؤه واقاربه.

● لماذا يصر الجنوب على استدعاء مراقبين دوليين للاشراف على وقف اطلاق النار؟

- نحن لدينا تجربة مريرة مع علي عبد الله صالح ونظامه العسكري في الوعود والمواثيق والاتفاقيات.

فقد وقعنا معه اكثر من 100 اتفاقية، لم يتم تنفيذ شيء منها، واخرها وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في 20 فبراير (شباط) الماضي في العاصمة الاردنية عمان، التي جرى الالتفاف عليها منذ اليوم الاول لتوقيعها. ويعاني النظام في صنعاء من انفصام في سلوكه بين القول والعمل. ولذلك فنحن لا نستطيع ان نركن الى اي اتفاق مع علي عبد الله صالح، لانه فقد كل مصداقية، ولا يحترم عهدا او اتفاقا.

وهناك سبب آخر، نحن الآن دولة مستقلة، والحرب تدور بين دولتين، ومن الطبيعي ان ننقل قضيتنا الى المنظمة الدولية.

● ما هي الاجراءات التي ستتخذونها اذا ما اصرت صنعاء على مهاجمة المنشآت الحيوية في عدن، او اقتحام المدينة، ورفض المبادرات الدولية؟

- ما زالت صنعاء تهاجم المنشآت الحيوية الاقتصادية في عدن، وكذلك الاحياء السكنية مثلما هاجمت القرى والمدن اثناء احتلالها.

ولا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي اذا استمرت في عملها هذا المنافي لقواعد الحرب وحقوق الانسان. اما اقتحام عدن، فذلك مستحيل، واذا اصرت صنعاء على رفض كل المبادرات الدولية، فستدفع الثمن غاليا جدا جدا.



ماذا يجرى

ما الذى - يجرى في اليمن ؟

هل يستوجب خلاف وجهات النظر بين الاشقاء اللجوء الي السلاح وتحكيمه ، وهل يستحق اى خلاف نزيف الدم القاسي الذي صار امرا واقعا في اليمن ؟

منذ أيام اذاع راديو صنعاء فتوي من الدكتور عبد الوهاب الديلمي وهو عضو في حزب الاصلاح الذي يشغل منصب امينه الشيخ عبد المجيد الزنداني ويشغل منصب رئيسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب.

ماذا قالت الفتوي ؟

تقول الفتوى أنه لايجوز وقف اطلاق النار بين اليمن الجنوبى والشمالي ، كما تقول ان الجنوب غنيمة حرب.

وهكذا تحول الخلاف بين خصوم سياسيين الي جهاد في سبيل الله ، جهاد تطلق فيه الفتاوى دون حساب ولاتدقيق ولا نظر.

نفهم ان يقع خلاف بين الاشقاء في اليمن ، نفهم ان تختلف وجهات النظر ، نفهم ان يتحول بعض اليمنيين الي خصوم سياسيين يعتنق احدهم فكرة ويعتنق الثاني عكسها، نفهم هذا كله ونقدره ، ونقف في نفس الوقت جوار الوحدة ، ولكن الذي يصعب علي الفهم ان يتحول الخصام الي اتهام بالكفر ، وان يتحول خصومنا السياسيون الي خارجين علي الدين والملة ، ويتحول قتالهم الي جهاد يدخل فيه المجاهدون الجنة.

إن هذا شيء خطير وهو مبالغة تضيع فيها الحقائق وينفرط فيها عقد المنطق والمعقول.

ولو نظرنا في حرب اليمن فسوف نكتشف ان الجنود حين يدخلون قرية يعتبرونها غنيمة حرب ويقتلون الرجال ويسبون النساء وينهبون ثروات القرية.

هل هذا جهاد في سبيل الله ؟

ماذا يقول العالم عنا ؟ وماذا نقول نحن عن انفسنا ، اين حلم الشقيق مع الشقيق اذا اختلف أو اخطأ ؟! إن تيار الدم النازف في اليمن يجب ان يتوقف اولا ، وليبدأ بعد ذلك الحوار، اما حوار الدم فمرفوض .

أحمد بهجت

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

غالي يوجه نداء جديداً لوقف القتال في اليمن

«مجلس دفاع» برئاسة البيض وعدن تطلب ضمانات للتفاوض

■ عدن، صنعاء، جنيف - ا ف ب، رويتر - أعلنت «جمهورية اليمن الديموقراطية» تشكيل «مجلس دفاع» برئاسة رئيس مجلس الرئاسة علي سالم البيض، وجددت مطالبتها بنشر مراقبين دوليين في اليمن. وافادت مصادر في عدن ان القصف الذي طاول احياء المدينة مساء اول من امس ادى الى مقتل ١٠ أشخاص واصابة ٥٧ اخرين، فيما جدد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي امس دعوته لوقف النار بين القوات اليمنية الشمالية والجنوبية.

وبث تلفزيون عدن مساء الاثنين ان البيض اصدر مرسوماً شكل بموجبه «مجلس دفاع» برئاسته، يضم اعضاء مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية»، ورئيس الوزراء السيد حيدر ابو بكر العطاس ورئيس البرلمان الجنوبي وخمسة وزراء من بينهم وزراء الدفاع والخارجية والداخلية.

وصرح مسؤول يمني شمالي رفيع المستوى بان مبعوث الأمم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي سلم القادة في صنعاء «لائحة اسئلة» تتعلق بالشروط التي وضعها الجنوبيون للبدء بمفاوضات لوقف النار.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الابراهيمي اتصل بالقادة في صنعاء وسلمهم اللائحة التي تتضمن اسئلة ونقاطاً مرتبطة بالضمانات التي تطالب بها عدن لبدء المفاوضات.

وكان العطاس جدد مطالبته بنشر مراقبين دوليين من أجل تطبيق فعلي لوقف النار في اليمن. وأكد خلال اجتماعه مع الابراهيمي في المكلا عاصمة محافظة حضرموت أول من امس «استعداد جمهورية اليمن الديموقراطية لتطبيق القرار ٩٢٤» الذي يدعو الى وقف النار فوراً في اليمن.

واشار الى «ضرورة نشر مراقبين دوليين وعودة المعتدين الى حدود ما قبل الثاني والعشرين من ايار (مايو) ١٩٩٠، تاريخ اعلان الوحدة بين شطري اليمن سابقاً.

وفي جنيف، اعرب غالي امس عن اسفه لاستمرار اطلاق النار في اليمن «على رغم تأكيدات الجانبين» الرغبة في وقف القتال.

وقال الناطق باسم الأمين العام ان غالي تلقى تقريراً من الابراهيمي، وهو يكرر «اسفه العميق داعياً الجانبين الى احترام وقف النار» الذي تضمنه قرار مجلس الأمن الرقم ٩٢٤ الذي صدر في الأول من حزيران (يونيو) الجاري. وطلب الأمين العام تسهيل وصول المساعدات الانسانية الى اليمن، خصوصاً الى عدن «حيث الوضع خطير، وهناك نقص في المياه والادوية والمستشفيات مكتظة بالجرحى».

وطلب من الابراهيمي «انهاء اتصالاته مع جميع الأطراف المعنية في المنطقة، ليتمكن من تقديم تقريره الى مجلس الأمن».

الى ذلك افادت مصادر في احد مستشفيات عدن ان عمليات القصف على الاحياء السكنية في المدينة مساء اول من امس ادت الى مقتل ١٠ مدنيين واصابة ٥٧ آخرين بجروح.

ورأى مراسل وكالة «فرانس برس» في ضاحية الشيخ عثمان شمال عدن مباني دمرت واجهاتها ومحلات تجارية تحطم زجاجها وبقع دم. وتساقطت قذائف على المدينة واعلن ناطق جنوبي ان مصفاة عدن لتكرير النفط توقفت عن العمل بعدما تعرضت لقصف متواصل.

واوضح ان ثلاثة صهاريج لتخزين النفط في المصفاة وفي مرفأ التصدير احترقت الاسبوع الماضي عندما اغارت طائرات حربية شمالية على المنطقة.



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٥ ٦ ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«أول غيث» الابراهيمي

مراقبون أجانب في لجنة يمنية مشتركة

■ إصابة ٥٠٠ طفل وامرأة.. وخطر انتشار التيفوئيد في عدن



● تعزيزات جنوبية على جبهة شبوة (خاص بالقبس)

سيعرض الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي على مجلس الامن الدولي في وقت قريب، النتائج الاولية لمهمة موفده الاخضر الابراهيمي الذي بدأ جولة عربية استهلها بدولة الامارات فيما تواصل المعارك في اليمن ويزداد الوضع سوءا في عدن على الصعيد الصحي والانساني.

واعلن الابراهيمي ان الطرفين المتنازعين وافقا على تشكيل لجنة عسكرية متعددة الجنسيات ستضم ايضا ضباطا من الشمال والجنوب. واوضح لوكالة انباء الامارات ان صنعاء تخلت عن رفضها لضم مراقبين اجانب الى اللجنة المشتركة.

ويبدو ان هذه الفكرة توفق بين اصرار عدن على المراقبين الاجانب واصرار صنعاء على احياء اللجنة اليمنية المشتركة

● ص ٢٣ ●

وافادت مصادر جنوبية ان فريق المراقبين يمكن ان يضم ما بين ١٠٠ الى ١٥٠ ضابطا يمثلون دولا عدة، بينها اعضاء مجلس الامن فضلا عن سوريا ومصر والاردن وسلطنة عمان. ويطالب الجنوبيون بان يكون من ابرز مهمات الفريق الاشراف على الفصل بين القوات وانسحابها الى مواقعها. واوضح عبدالرحمن الجفري، من جهته، ان عدن مستعدة لابقاء على شيء من الارتباط او العلاقة الخاصة مع اليمن الشمالي.

وبقي القصف مستمرا على احياء عدن ومحيطها، وافادت هيئة الصليب الاحمر الدولية ان خمسمئة جريح نقلوا الى المستشفيات خلال يومين، معظمهم من النساء والاطفال.. بينما شكت منظمة «أطباء بلا حدود» من احتمال انتشار وباء التيفوئيد بسبب النقص في مياه الشفة.

وامس تاكد رسميا اقفال مصفاة عدن، فيما استمر انتاج النفط في حقل المسيلة الجنوبي.



المصدر : الرأي العام الأردنية

التاريخ : ١٥/١٠/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة الرأي العام

مرة أخرى.. لا للانفصال

كثيرون ممن يتابعون الحرب اليمنية بأعصابهم المشدودة، لا يريدون التوقف عند معطيات الواقع ويتجاهلون الحقائق الموضوعية التي تضع هذه الحرب في سياقها الصحيح وتكشف الجناة الذين قادوا اليمن إلى هذه الكارثة!

لقد اختلطت الأوراق والأهواء ولم يعد يسمع في الأجواء غير نغمة الانفصال تغذيها مطارق الحث على وقف القتال لتثبيت واقع مشؤوم، وكأن إنقاذ اليمن لا يكون إلا بذبحه وتقسيمه!

إن الزعم بقيام حرب بين الشمال والجنوب لا تسنده الوقائع الثابتة على الأرض لكنها على العكس تؤكد أن اليمن بشماله وجنوبه إنما يخوض حرباً ضد فئة ضالة لا تمثل الجنوب لكنها تتحكم بمقدراته وتفرض على ابنائه موقفاً لا ينسجم مع مصالحهم وقناعاتهم، ولعل نظرة على أسماء القيادات العسكرية التي تخوض المعارك على رأس القوات المتقدمة لدحر الانفصال، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الجنوب بسواده الأعظم يرفض مغامرة الانفصال، إن لم نقل المؤامرة التي تريد اغتيال فكرة الوحدة، لضرب آخر أمل باستعادة مقومات البقاء العربي في مواجهة مؤامرة اكبر تحاول انتزاع الأرض والثروات والهوية والتاريخ من السيادة العربية!

في إحصاء ميداني للقيادات العسكرية الجنوبية التي تخوض المعركة دفاعاً عن شرف الانتماء لليمن الواحد، نقرأ هذه الأسماء: العميد عبدربه هادي



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٩٩٤/٦/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منصور وزير الدفاع، العقيد عبدالله علي عليوة قائد المحور الأوسط، أحمد مساعد حسين قائد الجبهة الشرقية، العقيد عبدالله منصور، العقيد سالم علي قطن، العقيد محمد طميس، العقيد صالح أحمد الحارثي، العقيد أحمد علي محسن، العقيد أحمد العكروب.. هؤلاء جميعاً من محافظات الجنوب يرفدهم رجال القبائل في محافظتي شبوة وابين، بل أن قوات عسكرية كانت تقاتل في صفوف الجنوب، التحقت بقوات الشمال عندما أفصح «الاشتراكي» عن نواياه وأعلن الانفصال.. أليس في هذا كله ما ينبىء بحقيقة الأحداث اليمنية ويكشف زيف الانفصال الذي سقط في الداخل قبل أن يأتيه المدد من الخارج؟

«الرأي العام»



المصدر : الحياة | اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

مع عدن، مع صنعاء، ضد الاثنتين، وضد الحرب ايضا

هذه وحدة يصعب ان يُدافع عنها

رفعت السعيد *

■ ربما لان الخمر حرام، فضل البعض في اليمن ان يشرب انخاب الوحدة اليمنية من دم صاف. وبدلا من ان يتيمموا صعيدا طيبا فقد آثروا ان يتوضأوا بدم الآلاف من أبناء بلدهم.

ولان بساط الحكام الممتد تحت اقدامهم الغليظة يجب ان يكون احمر، آثروا - إهمالا لتعليمات حماة البيئة - الا يستخدموا المواد الكيماوية في الصباغة، وجاؤوا بصبغة طبيعية تماماً: دماء في انهار تجري فوق جماجم يمنية، تمتد وتتمدد من صنعاء حتى «شقيقتها الحبيبة» عدن.

ولان العرب يأبون ان يتفوق عليهم احد، احزنهم ان يسبقهم اخوتهم في الصومال ورواندا في فنون إفناء بعضهم البعض، وكسبوا منهم المعركة فهنيئا للعرب بتفوقهم.

وهكذا كان الأمر العربي، وهكذا يكون، او بالدقة هكذا يهون.

فالحرب الشريرة تسحق اليمنيين. اسف لزلة اللسان هذه، فهي تسحق اليمن الواحد الموحد الوحيد الاحادي، واي لفظ اخر يمكن اشتقاقه، مادامت لغتنا نمتها واسعة باوسع من نمة البعض المتحكمين في امور بلاد عربية مسكينة بهم.

وشاشات التلفزيون تقدم لنا جنودا مساكين يلبسون الزي الشعبي، بلا «يونيفورم»، وليس هذا دليلا على «شعبية» الأمر بل على لا «نظاميته». جنود مساكين ربما لم ياكلوا منذ زمن، وربما تركوا اسرا جائعة عارية منهكة، يمسكون باسلحة متطورة لو تخيل مخترعوها انها ستقع في هذه الايدي لتستخدم هذا الاستخدام الهمجي لما اخترعوها. يقذفون حمما تدمر ما بناه اليمنيون طوال اجيال سابقة، وما سيعجزون بالقطع عن بنائه طوال اجيال قادمة. يقف الواحد منهم في دهشة باهرة امام عدسة التلفزيون مؤكدا في براءة شريرة «لقد دمرنا مواقع العدو». استبعتم كلمة «العدو». ضاعت من فمه المسكين كلمة الاخ والشقيق ولم تبق سوى كلمة «العدو» فيما شيخ متأسلم شرير يصدر فتوى باستحلال اموال واعراض ودماء الجنوبيين الكفار.

وعلى رغم كل ما سبق، يتقن البعض - ولا يزال - الفن العربي الأصيل، فن تجاهل الواقع، وإنكاره، والعيش في الوهم.

وعلى رغم كل ما سبق يتحدثون عن وحدة مسكينة، ويستظلون بظلال وهمية، مصممين على ان اليمن الواحد قائم، وان كل ما يجري هو «لا شيء».

فإذا كان «قادة الجنوب» هم في نظر البعض، انفصاليين واعداء للوحدة، فكيف نفسر وحشية القصف ضد قطعة الجسد اليمني الواحد؟

كل هذه الوحشية المتوحشة المشحونة بحقد وغل لا ينضب هي تعبير عن تمسك بالوحدة (!)، فما سيكون الامر لو ان القتال قد نشب بين اعداء؟ هل سأل احدكم نفسه هذا السؤال البريء؟

ولكن لعله من قبيل الانصاف ان نبحث عن مصدر الخطأ، وعن الفاعل لهذا الإثم.

ابتداء اقرر عدة ثوابت:

الوحدة العربية حلم جميل، يمكن ان يُنسج في اغنيات حماسية، لكنه لم ينجح حتى الآن في التجسد بشكل واقعي. ربما لاننا من فرط إشتياقنا إليه عالجناه قفزا. وربما لان البعض لجا إليه هربا من واقع معقد، وربما لان البعض من الحكام نظر إليه نظرة امبراطورية توسعية. وربما لاننا لم نتمهل حتى تنضج معطياته، وربما لأنه اتى دوما من أعلى من دون إشراك لهؤلاء الذين هم دوما في اسفل السلم الاجتماعي، فكانوا عنها غرباء، ومن ثم فقدت الوحدات المتكررة إلى حد الملل اية قدرة لجهازها المناعي، فانهارت امام اي ميكروب. ربما وربما والف ربما اخرى، لكن الواقع المرير يعلّمنا. ونحن عاجزون عن التعلم وعاجزون عن فهم ان الوحدة هي مسار جماعي، ورضاء جمعي وقبول شامل، يبقى فقط ما بقي الرضاء الجماعي النابع من تكافؤ مطلق، ومساواة تامة. وان الوحدة لن تبقى ما لم تحصل دوما، ومن الجماهير وحدها، على شهادة تقر وتعترف انها تقوم على اساس ديموقراطي، وعلى اساس المشاركة الكاملة وعلى.. وعلى..

واقر ايضا واعترف ان اليمن شيء مختلف، وحدته ليست مثل وحدة مصر - سورية، او مصر - ليبيا، او مصر - سورية - العراق. وكل الوحدات الأخرى التي قامت لتنفرط. فوحدة اليمن اكثر تقاربا، واكثر اختلاطا، واكثر قربا.

لكنني اعتقد ان الطرفين الشمالي والجنوبي قد انساقا إلى وحدة عاجلة متعجلة. الجنوبيون دفعهم الخوف من مستقبل مجهول ليس فيه نصير بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، والشماليون تصوروا ان

القريسة انهكتها الضربات المتتالية في الجسد الاشتراكي العالمي، وتصوروا انه ان اوان اصطيادها بايسر السبل.

لقد امتلك الكثيرون وَهْم الاعتقاد بان المواثيق والخطب والهتافات والصراخ والمقالات يمكنها أن تفرض تقاليد ديموقراطية ومؤسسية على مجتمع قبلي التكوين، «عسكري» التحكم، مشحون بالتاسلم ناسين الحكمة الحكيمة التي تقول: «إن إحلال الجديد محل القديم لا يتسنى بسهولة».

لكن البعض (الجنوبيين) امتلكوا وهم إمكان إحلال الجديد محل القديم بـ«الشطارة» والكتابة والخطابة، وهو امر غير ممكن. فالقشرة القبلية اقوى واعتى من ان تنزاح بهذه السهولة، والبعض (الشماليون) تخيلوا ان بالإمكان اصطياد هؤلاء «الاولاد» المهزومين فكريا وعالميا، وشراؤهم فردا فردا بمقولة ترددت من فم مسؤول كبير: «لكل واحد منهم ثمن». لكن هذا البعض فوجئ بأن الثمن المطلوب من جانب البعض ليس مالا ولا سيارة ولا قصرا، وإنما مشاركة فعلية.

ويدخل في باب الوهم ايضا ان كلا الطرفين بنى حساباته على اساس اختراق الآخر، ناسيا ان التقاليد العربية التقليدية مليئة بفنون الخداع والمخادعة والمجاراة والممالأة، وهي فنون عبقرية وعميقة، يتقنها البعض إتقانا لا حدود لفاعليته.

اما الباب العظيم للوهم فهو ذلك الذي جعلنا ننسى ابسط اوليات فهم علم الاجتماع: القبيلة عكس سلطة الدولة. فالولاء للقبيلة، والسلطة لشيخها، والارض والمال والناس خاضعون للمحتوى القبلي، فماذا يتبقى للسلطة المركزية؟ قشرة قد تبدو سميكة لكن سمكها يستمد ذاته من اعترافه وتلونه وربما خضوعه للقبلية.

فكيف يمكن لنا ان نوهم انفسنا بإمكان شحن البطاريات القبلية «بولت» مختلف. ناسين أن اختلاف «الولت» يفسد كل شيء؟ كيف امكننا ان نتخيل إمكان تجاوز المجتمع القبلي المشحون بالتاسلم، والقفز بذلك كله في بحر الوحدة، أو إن شئنا الدقة في بئر الوحدة، ثم نمني انفسنا بتجاوز كل ما هو قائم ونحلم بديموقراطية وتحرر وتقدم ومؤسسات. كيف؟ وباي منطق؟ ثم كان ما كان. اتحد الطرفان. سارت مواكب الافراح شوطا، وتخيل كل طرف انه استراح في عمق الآخر وتمكن من مكامن القوة فيه. ومنحه هذا الوهم جسارة التجاسر على الآخر، وعلى الوحدة (عليها في الجوهر وإن ظل الصراخ لها ومن اجلها عاليا). وانفرط العقد، وانطلقت حمم الجحيم تعمق الجرح لتؤكد حقيقة لابد ان نتقن فن تذكرها وهي: «ان الخصام افضل الف مرة من وحدة متعجلة»، فالمتخاصمون يمكن مصالحتهم، أما الوحدة المتعجلة فهاكم مذاقها المرير.

والغريب أن المزيد من معطيات الوحدة والتقارب يعني المزيد من الخطأ والمزيد من الوحشية. فعندما انفصلت سورية عن مصر رضخ عبدالناصر (وهو عبدالناصر) ولم يسمح لنفسه باقتراف جريمة استخدام القوة لفرض الوحدة، ولكن عندما اعلن الجنوب انفصاله كانت الحرب وكان الدمار.

فاية مفارقة هذه؟

واتذكّر لمجرد التذكير بقصة المراتين اللتين تنازعتا امومة طفل، فكيف عرف الحكيم الام الحقيقية؟ امر بقطع الطفل نصفين، نصف لكل ام، هنا تنازلت الام الحقيقية عن حقها لتضمن الحياة لطفلها ولو في احضان ام زائفة.

لكن البعض في اليمن يصمم على ان اليمن واحد ثم يامر باستحلال دماء واموال واعراض قسم من هذا الواحد، وهذا البعض يقسم ان اليمن واحد لكن جنازير الدبابات وزمجرة المدافع تطمس كل ما تبقى من معاني الحياة في بعض من هذا الواحد.

اليس الأمر مثيرا للسخرية، اليس عبثا نيرونيا لا منطق فيه؟

واية ثمرة لهذه الحرب المجرمة؟

حتى لو انتصر ونسف ودمر وهدم وقتل وفتك وافنى كل ما كان في الجنوب، ورفع راياته فوق خرائبه، حتى لو فعل ذلك فهل ستكون وحدة؟ وباي ثمن؟ ولماذا؟ وهل ستدوم؟ وإلى متى؟

وإذا هزم مخطط الوحدة الاجبارية، والتوحيد القسري على رغم انف الآخر، فهل ستكون هناك وحدة؟ ومتى؟ وكم من الوقت سحتاجه اليمن كي يندمل هذا الجرح الجارح؟ كم من الوقت سيحتاجه هذا الجندي الساذج حتى ينسى كلمة «عدو»؟ كم من الوقت سيحتاجه كي ينسى الفتوى المتاسلمة التي قالت له: إن الجنوبيين كفار، وإن اموالهم ودماءهم وأعراضهم مستباحة؟

فلنُعمل مرة واحدة العقل ونحاول الاجابة عن المطروح.

لكن اكثر ما يجب ان يُخجلنا هو ذلك التباهي الذي يغلف الكلمات عندما يتحدث البعض عن انتصاراته، ويخجلنا اكثر ان البعض لم يتعلم الدرس، مع ان التكرار موجود ومتكرر.

فهذا البعض لم يسال نفسه بعد من اين سنعوض كل ما ندمر؟ ومتى؟ وبكم؟ هل خطر في بال أحد سؤال كهذا؟ ومع ذلك كله، وبعد ذلك كله، لابد أن البراءة العربية العتيدة ستفرض علينا سؤالا ملحاً: هل من مخرج؟

وببراءة اكثر عروبة نجيب: نعم.

فقط لنتخيل السيناريو الآتي:

لنتخيل أن الله قد وهبنا عقلا عاقلا (وهذا مستبعد، ولكنه ليس كثيرا على الخالق) فتوقفت المدافع، وتراجعت الجيوش إلى حدودها القديمة (وليس شرطا ان يعني ذلك الإقرار بالانفصال، إذ يمكن للقائد ان ينتقل بقواته حيث يشاء).

ثم تبدأ علاقة جديدة تقوم على المنافسة السلمية المفيدة وعلى خلق نقاط توحد محددة.

لكل شطر وزاراته وسياسته واساليبه وبرلمانه.

ولليمن كله مجلس وحدة ينسق وينمّي روح التقارب. ومن خلال المقاربة الفعلية والمنافسة السلمية يمكن بناء مؤسسات توحيدية وبرلمان يمني (غير البرلماني للشطرين - اي على نسق البرلمان الاوروبي) ثم مؤسسات مشتركة ثم مشاريع مشتركة ثم مناهج تعليمية مشتركة، ثم صحف توزع في الشطرين.. ثم ... ثم.

ومن خلال المنافسة السلمية سيكتشف كل طرف ممكنات إيجاد نقاط التلاحم، والتلاقي العاقل، والتاجيل الحتمي للنقاط الملتهبة. وستكتشف الجماهير النسق الأفضل وتقف إلى جواره وتسانده.

ساعتها سيتضح الفارق بين حكم الديموقراطية وحكم الفرد، بين المؤسسات والقبلية، بين السعي نحو الحضارة والتقدم، وبين الإغراق في الاتجاه الى الوراء.

وساعتها سيكون ممكنا امام اليمن، ان يمايز ويعاين ويقارن، وان يحدد موقفا. وقد يحتاج الأمر سنوات، بل سيحتاج إلى عديد منها، ولكن اليس ذلك افضل واوقى من الزلل، ومن الجنون؟

ام اننا لم نزل – كما كنا – نفضل الجنون؟

* امين عام «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» في مصر.



منظمة الهجرة الدولية تعلن عن تأخير محتمل في عملية اجلاء الاجانب عن عدن

جنيف - «ا ف ب»:
اعلنت منظمة الهجرة الدولية امس انه من المقرر ان تبدأ عملية اجلاء اكثر من 800 اجنبي من عدن الى جيبوتي اليوم الاربعاء في ظل ظروف معقدة قد تؤدي الى تأخيرها.

واعلنت المتحدثة باسم المنظمة ريجينا بوكو ان عدد الاجانب الذي يريدون مغادرة عدن يزداد باستمرار وقد بلغ الآن 836 شخصا لا سيما من ابناء المنطقة (فلسطينيون ومصريون واردنيون وعراقيون وسودانيون وتونسيون) وحوالى 50 روسيا وفليبينيا واميركيا وبريطانيا وبولنديا وكوبيا.

واضافت انه نظرا الى استمرار تعرض المدينة للقصف قد تجري عملية الاجلاء بواسطة سفن صغيرة الى السفينة الراسية في عرض البحر مما قد يستغرق حوالى 48 ساعة.

ومن المنتظر ان تصل مساء اليوم الى عدن سفينة تابعة لهذه المنظمة التي تساعد الامم المتحدة في نقل السكان خلال فترات الازمة

واوضحت المتحدثة ان هذه العملية تصطدم بمصاعب اخرى اذ ... يتوجب علينا ضمان نقل الاجانب الـ 836 الى بلادهم انطلاقا من جيبوتي لذلك ينبغي ايجاد مطار آخر.

ويجب ان تتأكد المنظمة من تمكن حوالى 200 فلسطيني ضمن هذه المجموعة من الذين يحملون جوازات سفر او وثائق من العودة الى حيث يريدون (دول في الشرق الاوسط او اذونات دخول الى غزة).

ويمكن للسفينة التي تتسع لألف شخص العودة الى عدن في وقت لاحق، في حال ابدت المفوضية العليا للاجئين رغبتها في ذلك، لاجلاء آلاف الصوماليين الذين هربوا من بلادهم ولجأوا الى اليمن حيث تدور حرب اهلية عنيفة.

وكانت المفوضية العليا اشارت الى انها انهت الجمعة عملية نقل 3500 لاجيء صومالي من ستة مواقع الى مخيم جديد في الغانم جنوبي اليمن

وحصل اللاجئون على اغذية لمدة اسبوعين ويزودون بالمياه من صهريج.

وقال المتحدث باسم المفوضية العليا ان هؤلاء الصوماليين هم من سكان مخيم الكود الـ 6000 الذي تضرر من جراء المعارك. واشار الى ان بعضهم هربوا الى مدن اخرى في اليمن



المصدر : الاتحاد - الامارات

التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مراوغة

عجيب أمر قادة صنعاء ففي الوقت الذى يعلنون فيه انهم سيفعلون كل ما بوسعهم لانجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة لليمن، الاخضر الابراهيمي نراهم يقصفون مطارات الجنوب للحؤول دون هبوط طائرته، ويصدرون المبادرات التعجيزية فقط لاحباطه ونسف مساعيه.

واعجب من ذلك هو ادعاؤهم بالوحدة والحرص على ارواح المدنيين فأين هي هذه الوحدة حين يتم ضرب المنشت الاقتصادية في الجنوب وتدميرها واين هي هذه الوحدة حين يتم ضرب السكان الآمنين في عدن وفي غيرها من المدن، وهدم منازلهم على رؤوسهم.

أفليس هؤلاء يمنيون قبل كل شيء.

ان من يتحدث بعقلية وحدوية وبلسان وحدوي، لا يمكنه الا ان يعتبر كل ابناء اليمن سواء، لا فرق بين جنوبي وشمالي ولا بين مدينة جنوبية ومدينة شمالية.

لكن الواضح ان قادة صنعاء ليسوا اكثر من مراوغين فهم اعلنوا قبولهم بقرار مجلس الامن لكي يفلتوا من عقاب المجتمع الدولي.

وهم رحبوا بقدوم الابراهيمي ثم قاموا بالعمل على افشال مهمته بكل الطرق والوسائل.

ولكن هل يمكن الاستمرار في الخداع والتضليل وقلب الحقائق الى ما لا نهاية!

لقد فعلها قبلهم ذلك الذى علمهم السحر عفوا البطش والتدمير حين قام بغزو الكويت وترويع اهلها، ولم يفلت من العقاب، وهم يثبتون الان بانهم تلامذة نجباء.

ولم تكن صدفة ابدا ضرب خزانات النفط بمصفاة عدن وترك النيران تشتعل فيها، وغدا عندما يصيبهم اليأس ويجبرون على الانسحاب سيقصفون ايضا ابار النفط في حضرموت وشبوة

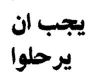
على ان الامر الغريب والمثير، هو هذا الصمت الذي يلف العواصم العربية من ادناها الى اقصاها اما آن له ان ينجلي"

عمران سلمان



المصدر : الأهرام اليوم
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤



هذا الزمان

يجب ان يرحلوا



ما حدث فى اليمن يجب ان يطيح بكل أصحاب القرار فيه.. المنتصرون.. والمهزومون.. ولا اعتقد ان فى اليمن الآن منتصرين.. فالهزيمة حق للجميع.. ووصمة عار على وجه الجميع.

إن أصحاب القرار الذين دفعوا بالوطن بشراً ومستقبلا وحاضراً إلى هذه الكارثة يجب ان يرحلوا جميعا. ولاشك ان هناك عشرات الأسباب التى تجعلنا نطالب بتغيير خريطة القرار فى اليمن الذى كان سعيداً.

لم يكن هناك مبرر موضوعى لكل هذه الخسائر.. غير أنها لعنة المنصب والقرار حينما يكون التسلط هو السياسة الوحيدة التى ينتهجها أصحاب القرار.

إذا كانت القضية هى الوحدة.. بالانفصال أفضل من كارثة الحرب وما ترتب عليها من خسائر فى البشر والمعدات والحياة الاقتصادية.

وإذا كانت القضية ان يترك أصحاب القرار مواقعهم.. ينبغى أن يرحل الجميع ليبقى الشعب اليمنى سالما آمنا كريما.

وإذا كانت القضية تصفية حسابات سياسية بين أصحاب القرار فكان ينبغى ان تصفى بعيدا عن القوات المسلحة والجيوش المتحاربة.

وإذا كانت القضية مؤامرة خارجية فإنه ينبغى ان يكون أصحاب القرار على مستوى المسئولية والادراك لما يحدث حولهم.. وإذا كانت القضية رغبة فى سفك الدماء.. فالذين يفرطون فى دماء شعوبهم لايستحقون ابداً ان يكونوا أهلا للثقة.

كل أصحاب الكوارث فى العالم العربى بقوا فى مواقعهم ابتداء بنكسة ٦٧ وانتهاء بمأساة حرب الخليج.. فهل يضرب أصحاب القرار المثل ويتركون مواقعهم فى اليمن لاشخاص أكثر تعقلا وإدراكا لمسئولية القرار وأمانة السلطة.

كل الكوارث التى لحقت بالعالم العربى بقى أصحابها.. فهل يبقى أيضا أصحاب كارثة اليمن.

فاروق جويدة



المصدر : الأهــــرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

واشنطن: الصراع اليمنى يهدد الدول المجاورة

صنعاء تقبل بمشاركة أجانب لمراقبة وقف إطلاق النار

واشنطن ـ من مكتب الأهرام ـ صنعاء ـ من يحيى غانم: اكدت الولايات المتحدة امس ان المجتمع الدولى مطالب بمتابعة الموقف فى اليمن والعمل على منع امتداد الصراع الدائر هناك بصورة تهدد المنطقة وخصوصا الدول المجاورة لليمن.

وقال روبرت بلليترو الوكيل المساعد لشئون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الأمريكية ان الولايات المتحدة تشارك الدول المحيطة والمجاورة لليمن فى التعبير عن انزعاجها لاتساع القتال بصورة تهدد شبه الجزيرة العربية.

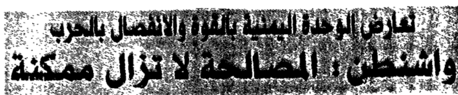
فى الوقت نفسه أعلن الأخضر الابراهيمى مبعوث الأمم المتحدة الى اليمن ان صنعاء قبلت مشاركة اجانب محايدين فى اللجنة العسكرية التى سوف تتولى مهمة مراقبة وتعزيز وقف اطلاق النار بين طرفى القتال. وقد ناشدت عدن أمس دول مجلس الأمن والجامعة العربية انتداب فريق مراقبة لوقف اطلاق النار.

من ناحية أخرى استمرت المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية على مختلف الجبهات أمس، وأذاع راديو عدن ان القوات الشمالية واصلت قصفها المدفعى والصاروخى للأحياء السكنية في مدينة «عدن» والقرى الأخرى.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤



تعارض الوحدة اليمنية بالقوة والانفصال بالحرب
واشنطن: المصالحة لا تزال ممكنة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ حدّد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو سياسة ادارة الرئيس بيل كلينتون تجاه الأزمة اليمنية. وأعلن «معارضة الولايات المتحدة فرض الوحدة بالقوة مثل معارضتها اعلان الانفصال وسط الحرب وتأييدها تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٢٤ الداعي الى وقف النار ومعاودة الحوار ووقف تدفق الأسلحة من الخارج ودعمها مهمة السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة وانشاء لجنة عسكرية مشتركة بين الشمال والجنوب معززة بوجود من خارج الأمم المتحدة وفي اطار عربي واسلامي».

وقال بلليترو في شهادة له أمس أمام اللجنة الفرعية لأوروبا والشرق الأوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب انه على رغم توجه المنطقة نحو السلام فإن الوضع الراهن في اليمن يجب ان يذكّر المجموعة الدولية بالبقاء متنبهة لمنع تحول المنافسات المحلية الى عنف متفجر.

واضاف بلليترو ان ادارة الرئيس كلينتون شجعت باستمرار الأطراف المعنية في اليمن على «حل خلافاتها من خلال الحوار السياسي والمفاوضات. ولا نزال نعتقد ان المصالحة لا تزال ممكنة».

وعن اعلان الجنوب الانفصال، قال بلليترو: «لا نعتقد ان قرارات بهذه الأهمية الكبرى يجب ان تتخذ (..) في ظروف عاطفية ومن دون أخذ الوقت الكافي للتفكير..».

وتحدث المسؤول الأميركي عن الوضع العسكري الميداني فقال «ان السيطرة كانت للقوات الشمالية في بداية القتال وهي تحتل مواقع قادرة على ضرب عدن بالمدفعية، وتتقدم في الشرق نحو مدينة المكلا المرفأ الرئيسي والعاصمة الموقتة للجنوب».

وتابع بلليترو انه «على رغم اعلان وقف النار ووجود مبعوث للأمين العام للأمم المتحدة في المنطقة، يبدو ان القتال مستمر على هذه الجبهات مع احتمال ازدياد عدد الضحايا المدنيين في عدن وأماكن اخرى وتدفق اللاجئين».

وقال «ان الولايات المتحدة تشارك جيران اليمن قلقها الخاص من النتائج العكسية لاستمرار القتال على استقرار شبه الجزيرة العربية. ونعارض فرض الوحدة بالقوة مثلما نعارض عملاً انفصالياً وسط الحرب. ولهذا السبب أيدنا اصدار مجلس الامن القرار ٩٢٤ الذي دعا بوضوح الى وقف فوري للنار والى استئناف الحوار السياسي ووقف امدادات السلاح من الخارج الى الاطراف».

وأعرب عن الاسف لأن الاطراف اليمنية لم تتقيد بالقرار. وقال: «اذا لم يتوقف القتال فوراً فاننا قلقون من ان تجد الاطراف المعنية نفسها مضطرة الى القيام بأعمال قد تعرقل امكانات وقف النار والعودة الى طاولة المفاوضات».

واشار الى ان الادارة حضّت الاطراف المعنية في اليمن على اعطاء مهمة المبعوث الدولي فرصة للنجاح. وقال «من الضروري التوصل الى اتفاق فوري يتبعه انشاء لجنة عسكرية مشتركة تضم عناصر من الشمال والجنوب للاشراف على وقف النار ومراقبته».

واوضح ان في الامكان تعزيز عمل اللجنة «بوجود دولي. ولكننا لا نعتقد ان قوات الامم المتحدة ملائمة لهذه المهمة (..) واذا شعر المبعوث الدولي ان من الضروري ان يكون هناك وجود دولي فسنؤيد الفكرة في اطار عربي واسلامي».

وتابع ان الوضع في اليمن يتطلب من جميع الاطراف اقصى درجات ضبط النفس «وسيغامر الذين يختارون استمرار القتال بفقدان تأييد المجموعة الدولية وسيدخلون اليمن في ازمة طويلة لن تخدم مصالح كل من يسعى حقاً من اجل مستقبل افضل لليمن».



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٦/١٩٩٤

وباء التيفوئيد يهدد عدن

اعلنت المنظمات الانسانية العاملة في حاضرة الجنوب اليمني امس ان النقص في المياه الذي تعاني منه عدن يهدد بانتشار وباء التيفوئيد بين السكان.

ومع دخول المعارك الدائرة بين الشماليين والجنوبيين يومها الاربعين قالت الطبيبة فريدريك شابوي العاملة مع منظمة اطباء بلا حدود الانسانية ان "مرض التيفوئيد بات يهدد المدينة". وكانت المنظمة تقوم بتوزيع اوعية لجلب المياه على حوالى ثلاثين عائلة من المهجرين في مدرسة خمين عبد القوي.

وقالت الطبيبة ان قيام الاهالي باستخدام ما يتوفر لهم من اوعية، حتى براميل قديمة لجمع النفايات، والقائها في الآبار الارتوازية يهدد بتلويث المياه "اذا افترضنا انها اصلا نظيفة وصالحة للاستخدام".

وباتت هذه الابار وعددها 72 بئرا في عدن ومحيطها الملاذ الوحيد لسكان عدن البالغ عددهم نصف مليون نسمة منذ قيام القوات الشمالية بقصف محطة الضخ في بير ناصر على بعد 15 كيلومترا من المدينة.

وتعطلت شبكة توزيع المياه كليا لمدة اسبوع بعد هذا القصف ثم استؤنف الضخ السبت الماضي بمعدل ساعتين يوميا في بعض الاحياء.

وقال تيم كندي من منظمة "كير انترناشيونال" غير الحكومية ومقرها استراليا ان هذه الكمية الشحيحة بعيدة عن تلبية حاجات السكان الاساسية لان الناس الذين لا يتلقون 20 ليترا من المياه الضرورية لكل شخص يوميا لاغراض التغذية والطبخ والنظافة.

واضاف كندي ان سكان عدن يحصلون يوميا على حوالى 8 الى 12 ليترا من المياه وهي كمية تقل بكثير عما حددته منظمة الصحة العالمية والذي يساوي عشرين ليترا في بلد حار مثل اليمن.

وتتشكل صفوف طويلة امام الابار حيث ينتظر السكان حوالى اربع ساعات.

وقال اريك بوليسون من منظمة اطباء بلا حدود انه ينبغي تزويد الابار بمضخات تفاديا لاي تلوث. وحتى الان تم تسجيل حالتي اسهال حاد لدى الاطفال في المدينة.

وذكرت شابوي ان المعلومات الطبية غير كاملة لان السكان في حالة انتقال دائم بسبب المعارك من جهة، ومن جهة ثانية لان المستوصفات الثمانية ومستشفى الجمهورية الرئيسي تولي الاهمية الاكبر للجرحى ونادرا ما تستقبل مرضى.

وقالت ان الادوية الضرورية لمكافحة وباء محتمل متوفرة للفترة الاولى، لكن المدينة ستحتاج مساعدة طبية في ما بعد وقد قامت المنظمة بطلب الحصول على مضادات حيوية من باريس.

ماهر شميطلي

ا ف ب

الإبراهيمي لـ الشرق الأوسط

3 خطوات لحل الأزمة اليمنية تبدأ بوقف إطلاق النار

عمان: من صالح قلاب

اكد مبعوث الامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي، ان الوضع في اليمن ليس سهلاً، ولكنه قال ان هناك ادراكاً من كلا الطرفين بان الوضع خطير للغاية، وان الأمور قد تفلت من ايدي اليمنيين اذا بقيت تسير في الاطار الذي تسير فيه ولم توضع نهاية سريعة للحرب.

وقال الابراهيمي لـ «الشرق الاوسط» خلال توقفه في عمان ان واقع السنوات الاربع الماضية اوجد ظروفا صعبة للغاية، وان فشل محاولات الحل التي جرت خلال هذه السنوات زاد الامور صعوبة.

وحدد المبعوث الدولي ثلاث مراحل لمهمته الحالية هي:

اولاً: لا بد من اقناع الطرفين بان الاقتتال لن يؤدي الا الى الخراب والدمار، وان استمراره سيجعل الأمور تفلت من ايدي اليمنيين.

ثانياً: بعد ان يتوصل الجميع الى هذه القناعة، لا بد من اقناعهم بان الحل يكمن في الحوار، وان التفاهم بالحوار هو الطريق الوحيد لحل الأزمة اليمنية.

ثالثاً: اذا تم انجاز الخطوتين المذكورتين، واذا جلس الطرفان الى مائدة المفاوضات، فإن من المؤكد ان كل طرف سيحضر شروطه معه.. وعندها فإن لكل حادث حديثاً.



تعليقاً على محادثات الإبراهيمي في عمان

الأردن لن يشارك في اللجنة العسكرية ومستعد لوساطة في اليمن بطلب عربي



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١-١٩٩٤

عمان: «الشرق الاوسط»

استبعد مسؤول اردني كبير امس ان يكون الاردن مستعدا للمشاركة في لجنة عسكرية للفصل في النزاع في اليمن كما اقترح الاخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للامم المتحدة خلال محادثاته مع المسؤولين الاردنيين امس.

وقال المسؤول الاردني، الذي رفض الكشف عن اسمه، ان الاردن كان شارك مع سلطنة عمان في بعثة عسكرية، عملت ومنذ التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق» في عمان، وحتى اندلاع المعارك الاخيرة، على حقن الدماء، والفصل بين القطاعات العسكرية التي كانت مصدرا للتوتر. واضاف «للاسف فإن التطورات الخيرة وانفجار الموقف على اوسع نطاق، انهى عمليا دور اللجنة العسكرية، كما ادى الى سحب الضباط الاردنيين والعمانيين.

وأشار المسؤول الاردني الى ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي كان اوضح اكثر من مرة ان الاردن لن يستانف جهود الوساطة الا باجماع كافة فرقاء النزاع، ولن يستجيب لطلب طرف بعينه.

وقال ان الاردن تدخل لحل الازمة اليمنية، وحاول نزع فتيل الانفجار في وقت مبكر، بعد طلب رسمي من السلطتين التشريعية والتنفيذية. ولكننا نفضل حاليا انتظار استنفاد الاخضر الابراهيمي لمهمته النبيلة، حيث من المنتظر أن يقدم تقريره الى الامين العام للأمم المتحدة والى مجلس الامن الدولي. وفي ضوء ذلك ستقرر مصير جهود الوساطة الاقليمية والدولية.

ولم يستبعد المسؤول الاردني اشتراك الاردن في اي جهود وساطة، شريطة ان يكون ذلك بطلب رسمي من فرقاء النزاع او بطلب عربي.

وكان الابراهيمي قد اعلن أن طرفي النزاع وافقا على إحياء عمل اللجنة العسكرية المشتركة بينهما، دون الاتفاق على تحديد ماهية عملها ذاك وتكوينها. وهناك مسعى لتوسيع اللجنة بحيث تضم دولا عربية اخرى الى جانب الاردن وسلطنة عمان. ورفض الابراهيمي الحديث عن احتمالات النجاح او الفشل في مهمته، وقال ان النتائج ستظهر خلال ايام.

وجاءت تصريحات الابراهيمي لدى وصوله فجر امس الى عمان حيث التقى المسؤولين الاردنيين وبحث معهم في استمرار الاردن في اللجنة لانه عضو فيها في الاساس.

وقال الابراهيمي ان هناك حديثا الان عن الية عمل مطروحة ليتفق عليها اليمنيون بهدف التاكد من تثبيت وقف اطلاق النار، الى جانب بعض الافكار المطروحة.

واضاف ان هناك اقتراحا باحياء عمل اللجنة العسكرية المشتركة، حيث تمت موافقة الطرفين في اليمن على ذلك. الا انه اشار الى انه لم يتم الاتفاق على ماهية عمل اللجنة وطبيعة تكوينها، واكد موافقة الطرفين على مشاركة كل من الاردن وسلطنة عمان في اللجنة.

وقال الابراهيمي ان طرفي الحرب قبلا بقرار مجلس الامن الدولي ووقف اطلاق النار، كما قبلا بمبدأ الحوار. واكد ان الامم المتحدة تؤيد اي اتفاق بين الطرفين.

وكان كل من الاردن وسلطنة عمان قد شاركا في لجنة مشتركة، شارك فيها ممثلون اميركيون وفرنسيون، وتولت مهمة تنفيذ الجانب العسكري من اتفاقية «وثيقة العهد والاتفاق» قبل الحرب.

واجتمع الاخضر الابراهيمي في عمان امس مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الاردني طلال سلطان الحسن، وتركزت المحادثات حول احياء عمل اللجنة العسكرية المشتركة.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في عمان ان مسالة اعادة احياء



المصدر : الشـــرق الأوسط

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة امر طبيعي، الا ان المهم هو طبيعة عملها والمهام التي ستوكل اليها. وتوقعت المصادر موافقة عمانية واردنية على استمرار المشاركة فيها في المرحلة الحالية على ان يتم تحديد مهام واليات عمل هذه اللجنة ضمانا لنجاح اعمالها.

وتوقعت اوساط المراقبين السياسيين في العاصمة الاردنية ان يتم توسيع المشاركة في اللجنة العسكرية المشتركة بحيث تشارك فيها دول عربية واجنبية عديدة.

وقبل مغادرته مقر اقامته للاجتماع بنائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن، قال الابراهيمي للصحافيين، انه يفضل عدم الادلاء باية تصريحات حول مهمة الوساطة التي يقوم بها، بسبب دقة الموقف في اليمن.

ورفض الابراهيمي وصف نتائج مباحثاته مع طرفي النزاع اليمني بالفاشلة او الناجحة، قائلا «خلال ايام ستكون النتائج واضحة وملموسة، ونامل خيرا، نامل خيرا». مكررا ذلك مرتين.

من جهة اخرى رفض وزير الخارجية الاردني الذي رافق الابراهيمي في زيارته للقصر، الاجابة على سؤال حول ما اذا كان الابراهيمي سيجدد مشاركته في اللجنة العسكرية اليمنية، وقال: «لا تعليق».

وكان الاردن وسلطنة عمان من ضمن الدول العربية التي لعبت دورا بارزا في محاولة منع اندلاع الازمة في اليمن لكن جهودهما فشلت. وسحب البلدان ممثليهما من هذه اللجنة قبيل ايام من اندلاع الحرب بين شمال اليمن وجنوبها في 4 مايو (ايار) الماضي.

وكان مصدر رسمي في صنعاء قد اكد ان اللجنة العسكرية التي حلت قبيل اندلاع الاقتتال مطلع الشهر الماضي، كانت تضم ستة من كبار ضباط القوات المسلحة اليمنية وخمسة ضباط اردنيين وخمسة عمانيين والملحق العسكري الاميركي والملحق العسكري الفرنسي لدى اليمن.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ - ٦ - ١٩٩٤

الابراهيمي الى صنعاء والمعارك استؤنفت بضراوة صعوبات تعترض فكرة اللجنة اليمنية - الدولية

هجوم جنوبي معاكس في شبوة واستعادة مركز «النقبة»

صالح «يحذر» الخليجيين.. ويرفض مشاركة دول اضافية بمراقبة وقف النار

عدن - المكلا - صنعاء - القبس والوكالات :
عواصم - وكالات :

عادت المعارك الى عنفها على كافة جبهات الحرب في اليمن بعد ظهر امس فيما كان مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي متجها من الاردن الى صنعاء لاكمال مساعيه، وسط مؤشرات الى بعض التقدم على طريق القبول بلجنة مشتركة يمنية ودولية لمراقبة وقف اطلاق النار.. الا ان الخلافات بقيت حول مهمات اللجنة، ومدى مشاركة الدول العربية والاجنبية فيها.

وقالت صنعاء انها مستعدة لمناقشة احياء اللجنة العسكرية التي كانت قائمة قبل الحرب وكانت تضم فريقين من سلطنة عمان والاردن يتألف كل منهما من خمسة ضباط بالاضافة الى الملحقين العسكريين للولايات المتحدة وفرنسا وستة ضباط يمنيين من الجانبين.

ولكن صنعاء لم تقبل اقتراحا قدمته القيادة الجنوبية للابراهيمي ويدعو الى اشراك ١٤ دولة اضافية بالاضافة الى الامم المتحدة والجامعة العربية في الاشراف على وقف اطلاق النار.

ونقل امس عن الرئيس علي عبدالله صالح قوله انه يفضل الحوار لانهاء الحرب ولكنه جدد «رفضه التفاوض» مع منافسيه الجنوبيين.

معارك عنيفة ومحاولات تقدم

وحصل بعد ظهر امس تبادل عنيف للقصف المدفعي خصوصا على الجبهة الشمالية حيث شن الشماليون فجرا هجوما متقدمين حوالي ٥٠٠ الى الف متر جنوب قرية صبر على بعد ٢٠ كلم شمال عدن.

وردت القوات الجنوبية بقصف مدفعي كثيف (من عيار ١٣٠ ملم) وبراجمات الصواريخ لوقف تقدم القوات الشمالية في محاولة لمنع سقوط بير ناصر على بعد كيلومترين الى الجنوب، حيث توجد محطة الضخ التي تزود عدن بمياه الشرب.

واندلع حريق كبير من جهة القوات الشمالية وشوهدت سحب الدخان من خطوط الجبهة الجنوبية، وضاعفت المقاتلات الجنوبية من طراز «سوخوي ١٧» طلعاتها من مطار عدن مستهدفة جبهة خرز، غرب عدن، حيث يسعى الشماليون الى تعزيز مواقعهم.

وذكرت مصادر طبية في عدن ان حوالي ١٥ عسكريا جنوبيا اصيبوا بجراح في معارك امس، واسفرت عمليات القصف التي استهدفت مساء الثلاثاء حي خورمكسر السكني عن مصرع ثلاثة مدنيين وجرح ١٤.

وافاد مصدر عسكري في عدن ان المعارك استمرت بعنف على الجبهات، وان المدفعية الشمالية قصفت صباح امس بعض احياء عدن وكذلك المطار دون احداث اي اصابات مباشرة، نتيجة كثافة النيران الجنوبية المضادة.

ونفى المصدر العسكري انباء صنعاء بتقدم قواتها في محور ابين.

واوضح ان الطيران الجنوبي شن هجمات مكثفة على المواقع الشمالية في ابين تمهيدا لشن هجوم جنوبي وشيك نحو مدينة زنجبار عاصمة ابين الواقعة تحت سيطرة الشماليين.

تقدم جنوبي في شبوة

واوضح ناطق عسكري في المحور الساحلي (شبوة - حضرموت) ان «القوات الجنوبية تمكنت صباح هذا اليوم (امس) من الوصول الى مركز «النقبة» الواقع بمحافظة شبوة الذي يبعد عن مدينة المكلا عاصمة حضرموت حوالي ٣٠٠ كيلومتر، واجبرت القوات الشمالية على



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦-٦-١٩٩٤

التقهقر عن مواقعها التي احتلتها في وقت سابق».

وقال في تصريح خاص لـ «القبس» انه تم قطع الامدادات العسكرية على القوات الشمالية من جهة محافظة ابين وانها قد اصبحت محاصرة كليا من جميع الجهات

هذا وكانت القوات الشمالية في وقت سابق قد تمكنت من الوصول الى منطقة قريبة الى محافظة حضرموت.

ايضاحات الابراهيمي

وغادر الابراهيمي امس متوجها الى صنعاء لاستكمال مساعيه ولعقد مزيد من المباحثات مع الرئيس صالح ووزير خارجيته محمد سالم باسندوه.

وردا على سؤال عما اذا كان متفائلا بامكان ان تبدا لجنة عسكرية متعددة الاطراف عملها قريبا للمساعدة على تثبيت وقف النار، قال الابراهيمي للصحافيين قبيل مغادرته الى اليمن: «لو لم اكن متفائلا لعدت الى بلدي فهناك ضرورة لمواصلة السعي».

وكان الابراهيمي وصل عمان فجر امس وقال ان الزعماء الشماليين والجنوبيين في اليمن وافقوا من حيث المبدا على احياء فكرة عمل هذه اللجنة العسكرية لكنه لم يتم الاتفاق حتى الآن على عملها وتشكيلها.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا» عنه قوله «ان هناك حديثا يجري الآن عن الية عمل مطروحة ليتفق عليها اليمنيون بهدف التاكد من تثبيت وقف اطلاق النار».

وقال قبل ان يصعد سلم الطائرة الخاصة التابعة لدولة قطر والتي اقلته الى صنعاء، انه لم يتم التوصل بعد الى حل وسط حول وجهات نظر الجانبين فيما يتعلق باللجنة.

واكد انه على اتصال دائم مع الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي، لكنه لم يستطع تحديد متى سيلتقي به ومتى يتوقع ان تبدا اللجنة عملها اذا سويت الامور.

واجتمع الابراهيمي بالامير حسن نائب الملك حسين وولي العهد، ووزير الدولة للشؤون الخارجية طلال الحسن ومروان القاسم مستشار الملك حسين السياسي، واطلعهم على جهوده لانهاء الحرب. واعرب في مقابلته مع «بترا» عن اعتقاده بعدم وجود «خلاف على مشاركة الاردن وسلطنة عمان في اعمال اللجنة العسكرية» المشتركة.

وكان الاردن وعمان من ضمن الدول العربية التي لعبت دورا بارزا في محاولة منع اندلاع الحرب في اليمن.

وسحب البلدان ممثليهما من هذه اللجنة قبيل ايام من اندلاع المعارك.

وقال الابراهيمي انه لم يتطرق في الاردن الى امكانية احياء الدور الاردني في اللجنة.

وعندما سئل الحسن عن هذا الموضوع قال للصحافيين «الاردن لن يبخل في مساعيه من اجل تقريب وجهات النظر في اطار الوحدة».

وكانت وكالة الانباء القطرية قد ذكرت ان امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني استقبل مساء الثلاثاء مبعوث الامم المتحدة الابراهيمي وعبر له عن «تاييد دولة قطر وتقديرها» لجهوده لوقف القتال.

رفض اللجنة التي شكلها صالح

ورفض الجنوبيون امس اقتراح صنعاء القاضي باعادة احياء لجنة عسكرية مختلطة، وكرروا مطالبتهم بارسال مراقبين دوليين.

واستبعد نائب الزعيم الجنوبي عبدالرحمن الجفري ان يتم توحيد اليمن مجدد طالما بقي علي عبدالله صالح في السلطة في شمال البلاد، غير انه اشار الى ان «العلاقات الخاصة» ممكنة بين الشطرين.

وصرح للصحافيين «كيف لنا ان نقبل بلجنة قام صالح بتعيين الاعضاء فيها!؟ هذا امر مستحيل».

ودعا لتشكيل لجنة مختلفة جديدة «قد تكون موضوع اتفاق» بين الامم المتحدة والجنوبيين والشماليين تتضمن ايضا ارسال مراقبين دوليين.

ورحب الجفري بمشاركة ملحقين عسكريين من اميركا وفرنسا والاردن وعمان.

واشار الى «انه في حال ضمان تطبيق وقف اطلاق النار دون مراقبين سنرحب» بمثل هذا الاقتراح.

«تحذيرات» صالح للخليجيين

وفي صنعاء افادت وكالة «سبا» ان الرئيس صالح «حذر» دول مجلس التعاون الخليجي من مغبة اي «تدخل في الحرب»، وانه حمل سفراء دول المجلس لدى استقباله لهم امس، رسائل بهذا المعنى، وباعتبار ان ما يجري هو «شان داخلي» ملمحا الى ان «التدخل» هو الذي سيطيل امد الحرب (؟).

واضافت الوكالة ان صالح اشار الى حرص صنعاء «على تطوير علاقاتها الاخوية المتينة» مع اشقائها «على اساس الاحترام المتبادل وحسن الحوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون الايجابي الذي يجسد التطلعات المشتركة لشعبنا اليمني واشقائه في الخليج».

جولة العطاس

وواصل رئيس الوزراء في عدن حيدر ابو بكر العطاس محادثاته في ابو ظبي حيث التقى كبار مسؤولي دولة الامارات.

وقال وزير الخارجية عبدالله الاصنج الذي يرافقه، انهما سيزوران المملكة العربية السعودية ثم يتوجهان الى عدة عواصم اوروبية، وبعدها الى مقر الامم المتحدة في نيويورك.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

البيض: الشمال فرض الحرب على الجنوب لكنه لن يستطيع فرض الاستسلام... ونحن نخوض حالياً حرب الاستقلال الثانية

الابراهيمي في صنعاء وانفتاح شمالي على فكرة توسيع لجنة وقف النار

☐ نيويورك - من راغدة درغام:
☐ صنعاء - من سليمان نمر:
☐ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ علمت «الحياة» من مصادر عربية مطلعة في نيويورك امس ان الفكرة الابرز على صعيد انشاء آلية للاشراف على وقف النار بين الاطراف اليمنية تقوم على «توسيع» اللجنة العسكرية المشتركة التي تضم ستة من كبار ضباط القوات المسلحة اليمنية وخمسة ضباط أردنيين وخمسة ضباط عمانيين والملحق العسكري الاميركي والملحق العسكري الفرنسي لتشمل ملحقين عسكريين من الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وقالت هذه المصادر ان رفض صنعاء القاطع اقتراح عدن ارسال مراقبين دوليين الى اليمن رافقه الاستعداد «لمناقشة امكانية تفعيل اللجنة العسكرية المشتركة». وزادت ان فكرة توسيع اللجنة، ان لجهة زيادة عدد الضباط الاميركيين والفرنسيين، او لجهة ادخال ملحقين عسكريين من بريطانيا وروسيا والصين «قد تكون مقبولة لدى صنعاء». وينكر ان سفراء الدول الخمس لدى صنعاء اجتمعوا بالرئيس علي عبدالله صالح اول من امس.

واشارت هذه المصادر الى ان الولايات المتحدة تدعم انشاء لجنة عسكرية مشتركة تضم عناصر من الشمال والجنوب «للاشراف على وقف النار ومراقبته»، كما قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بللترو. وانها ترحب «بتعزيز» اللجنة «بوجود دولي» انما ليس من قوات الأمم المتحدة التي اعتبرها بلليترو «غير ملائمة لهذه المهمة».

وتقول هذه المصادر ان صنعاء التي وصل اليها امس السيد الاخضر الابراهيمي على استعداد للموافقة على توسيع اللجنة، لكنها ترفض تماماً فكرة عدن الداعية الى انشاء قوات مراقبة عربية واسلامية، تحت سلطة الامم المتحدة، لرصد وقف النار كما جاء في رسالة وجهها السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية الجنوبي الى سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وقالت المصادر نفسها ان السبب الاساسي

لعودة الابراهيمي فجاة هو البحث في الية للاشراف على وقف النار.

وكشفت المصادر نفسها ان الابراهيمي ينوي اقناع الاطراف اليمنية المعنية بعقد محادثات بين شخصيات كبيرة مقبولة لدى الطرفين في موقع قريب من اليمن، قد يكون القاهرة او باريس او جنيف. ورجحت ان تكون باريس مكان اللقاءات المقترحة دون ان تستبعد كلياً امكانية عقدها في نيويورك.

وقالت ان الابراهيمي لا ينوي القيام برحلات مكوكية بين صنعاء وعدن او صنعاء والمكلا، بل يفضل ان يرسل كل من الطرفين وفداً من شخصين او ثلاثة يلعب الابراهيمي بينهما دور الوسيط لتجديد الحوار وحضهما على بذل المزيد من جانب الطرفين، كما نص القرار ٩٢٤.

وجاءت عودة الابراهيمي الى صنعاء «بطلب من حكومة الجمهورية اليمنية» حسب الناطق باسم الأمين العام، السيد احمد فوزي. وقال ان الابراهيمي سيعقد محادثات مع الرئيس علي عبدالله صالح ووزير الخارجية السيد محمد سالم باسندوه.

وحسب مصادر مطلعة على تحركات المبعوث الخاص ينوي الابراهيمي مغادرة صنعاء الى باريس ثم الى نيويورك لتقديم تقريره الى مجلس الأمن. ولكن اذا برزت تطورات مفاجئة، فان الابراهيمي قد يمارس الديبلوماسية المكوكية ولو موقتاً.

وفي صنعاء اكد الابراهيمي انه لم يتم الاتفاق نهائياً حتى الآن على موضوع تشكيل لجنة يمنية للاشراف على وقف اطلاق النار. وأوضح في تصريح لدى وصوله الى مطار صنعاء في السابعة والربع مساء امس ان هناك حديثاً عن تشكيل هذه اللجنة بمشاركة مراقبين اجانب مشيراً الى انه عاد الى صنعاء من اجل مزيد من تبادل الراي والمشاورات.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان يسعى الى عقد لقاء لممثلين من الطرفين المتحاربين للاتفاق على تشكيل لجنة وقف اطلاق النار قال: «انني اسعى الى اكثر من ذلك وساستمر في مساعي من اجل ذلك». واشار الى انه سيتحدث مع المسؤولين في صنعاء من أجل ذلك للاتفاق على عقد الاجتماع في اي مكان في العالم.

ورداً على سؤال اخر نفى السيد الابراهيمي ان يكون تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين في شان مسالة الحوار، لكنه أضاف: «ان الطرفين يقولان انهما يريدان الحوار ويدركان ان هذه المشكلة لا تحل إلا بالحوار».

ولدى سؤاله عما اذا كانت مهمته محددة بوقت معين قال المبعوث الدولي انه يجب تقديم تقرير الى الأمين العام للامم المتحدة في أسرع ما يمكن. واضاف «ولكن اعتقد ان لا احد يعارض استمرارنا في مساعينا اذا حصل اي تقدم».

وأشار الى انه شعر من اتصالاته العربية في جدة ومسقط وأبو ظبي والدوحة وعمان «ان الاشقاء العرب قلقون لما يجري في اليمن ويتمنون ان تنتهي الامور فيه على خير». وبدأ الابراهيمي فور وصوله محادثات مع الرئيس علي عبدالله صالح بحضور كبار المسؤولين اليمنيين ولوحظ انه توجه فوراً من المطار الى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في صنعاء.

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوه ان بلاده ابلغت الابراهيمي انها «تقبل بتشكيل لجنة عسكرية يمنية - أجنبية على اساس ان تشارك فيها الدول نفسها التي كانت ممثلة في اللجنة العسكرية التي تولت العمل سابقاً على تخفيف التوتر وهي الولايات المتحدة وفرنسا من خلال الملحقين العسكريين في صنعاء الى جانب الاردن وسلطنة عمان».

واشار في تصريح خاص الى «الحياة» قبيل وصول المبعوث الدولي الى صنعاء ورداً على سؤال عما اذا كانت اللجنة المقترحة للاشراف على وقف اطلاق النار سيزاد عدد افرادها بواسطة مراقبين اخرين «نحن لا نريد ان نستبق الأمور ولكن نترك الأمور للجنة العسكرية اذا ما تشكلت - كما اقترحنا - فهي التي تقرر ما اذا كانت تحتاج الى الاستعانة» باخرين.

وذكر السيد باسندوه انه لم يتفق حتى الآن على موضوع عقد اجتماع بين صنعاء والطرف الآخر من اجل الاتفاق على تشكيل لجنة الاشراف على وقف اطلاق النار.

ورفض الجنوبيون اليمنيون اقتراح صنعاء القاضي باعادة احياء لجنة عسكرية مختلطة سابقة للاشراف على وقف اطلاق النار وكرروا مطالبتهم بارسال مراقبين دوليين الى اليمن. واستبعد نائب الرئيس الجنوبي السيد عبدالرحمن الجفري اعادة توحيد اليمن مجدداً ما دام الرئيس علي عبدالله صالح في السلطة في شمال البلاد غير انه اشار الى ان «العلاقات الخاصة» ممكنة. وقال الجفري للصحافيين: «كيف لنا ان نقبل بلجنة قام صالح بتعيين الاعضاء فيها. هذا أمر مستحيل». ودعا الى تشكيل لجنة مختلطة جديدة «قد تكون موضوع اتفاق» بين الامم المتحدة والجنوبيين والشماليين تتضمن ايضاً ارسال مراقبين دوليين الى اليمن. ورحب الجفري بمشاركة عسكريين من اميركا وفرنسا والأردن وعمان في هذه اللجنة.

واكد الجفري «اننا نريد مراقبين يعملون تحت علم الأمم المتحدة ولا نعتقد ان هناك وسيلة افضل» لتطبيق وقف اطلاق النار مضيفاً ان الجنوبيين منفتحون لاي اقتراح اخر.

وفي عدن ساد جبهات القتال بعد ظهر امس «هدوء نسبي بعدما خفت حدة التراشق المدفعي والصاروخي بين القوات الجنوبية والشمالية، لكن الاشتباكات استؤنفت مساء». وذكر مصدر مسؤول في وزارة الدفاع في عدن لـ «الحياة» امس ان «هناك هدوءاً نسبياً في محاور القتال القريبة من عدن بعد معارك شديدة مساء اول من امس وصباح امس سقط فيها عشرات القتلى من الجانبين ودمرت العديد من الآليات الحربية». واشار الى «ان القوات الجنوبية في محور الوهط/ صبر في لحج تمكنت من التقدم خمسة كيلومترات عند النقطة العسكرية الجنوبية السابقة». واوضح المصدر نفسه ان «التقدم الجنوبي جاء بمساندة الهجمات الجوية للطيران الجنوبي ومدفعية الدبابات التي واصلت فعالياتها منذ مساء اول من امس».

وفي لقاء مع عدد من ممثلي القبائل في حضرموت امس اشاد رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد علي سالم البيض بـ «الصمود البطولي لمواطني عدن والمواطنين وابناء القوات المسلحة والامن في مختلف جبهات القتال». واكد البيض الموجود حالياً في المكلا ان «القوة هي في الانسان



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

وليست في السلاح» وقال: «نحن نعيش الآن مرحلة اخرى فرضت علينا بعد ٢٥ سنة من الاستقلال» واضاف: «اننا نناضل مرة اخرى من اجل الاستقلال ونمنع امتداد ابتزاز افراد عصابة آل الاحمر الى هذه المناطق ونفوذها لانهم يرتكبون الجرائم والفساد». وقال: «لقد ذهبنا الى صنعاء باختيارنا طوعاً من اجل يمن جديد موحد ديموقراطي حديث كبير، ووجدنا ان المتنفذين في صنعاء لا يستوعبون هذا ولا يستطيعون مواكبة متغيرات الوحدة، وجدنا انفسنا انتقلنا من دولة لها نظام وقانون الى دولة الغاب والى عقلية الامام».

واوضح زعيم الحزب الاشتراكي اليمني «ان الاعلان عن قيام الجمهورية الجديدة في الجنوب جاء بعد ثلاثة اسابيع من الحرب والاصرار على الاحتلال لكي يدافع المواطنون عن جمهوريتهم وسيادتها» واكد ان «الشمال فرض الحرب على الجنوب لكنه لن يستطيع ان يفرض الاستسلام».

وافادت وكالة «فرانس برس» في نبأ لها من عدن ان حدة المعارك اشتدت امس على جبهات الحرب حول المدينة فيما كانت المساعي للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار تراوح مكانها.

وحصل بعد الظهر تبادل عنيف للقصف المدفعي بين القوات الشمالية والجنوبية خصوصاً على الجبهة الشمالية حيث شن الشماليون فجراً هجوماً متقدمين ما بين ٥٠٠ الى الف متر جنوب قرية صبر على بعد ٢٠ كلم شمال عدن.

وردت القوات الجنوبية بقصف مدفعي كثيف (من عيار ١٣٠ ملم) وبراجمات الصواريخ لوقف تقدم القوات الشمالية في محاولة لمنع سقوط بيرناصر على بعد كيلومترين الى الجنوب حيث توجد محطة الضخ التي تزود عدن مياه الشرب. واندلع حريق كبير من جهة القوات الشمالية وشوهدت سحب الدخان من خطوط الجبهة الجنوبية. وضاعفت المقاتلات الجنوبية خصوصاً من طراز سوخوي ٢٠، طلعاتها من مطار عدن مستهدفة جبهة خرز غرب عدن حيث يسعى الشماليون الى تعزيز مواقعهم.

وفي واشنطن («الحياة») تحدث مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو عن اليمن رداً على اسئلة النواب في الكونغرس الثلثاء الماضي. واعتبر ان التطورات الأخيرة اظهرت ان القيادة اليمنية الشمالية اقل اهتماماً بالعمل على تثبيت وقف النار وانه كلما تاخر تنفيذ وقف القتال كلما ظهر الشك في حسن نية هذه القيادة.

وقال ان للولايات المتحدة مصلحة واهتمامات بالنسبة الى ما يحدث في اليمن وهي أيدت الوحدة عندما قامت وبعدما اشار الى استثمارات شركات النفط الاميركية قال: «لا نريد ان تتحول اليمن الى مصدر لعدم الاستقرار في المنطقة ولا نريد ان يؤدي القتال الى تدفق للاجئين الذين قد ينتج عنهم عامل عدم استقرار في تلك المنطقة من العالم، ولا نريد ان تفتح اليمن ابوابها للتدخلات الخارجية من هذا النوع او ذاك أو ان تتعرض للاستغلال من هذا الطرف وذاك ايضاً. ولهذا السبب دعونا الى وقف القتال والى استئناف الحوار السياسي».

ولاحظ ان واشنطن لم تعترف بالانفصال «ولم نقطع علاقاتنا مع احد ونحن على اتصال مع قيادتي الجانبين».

وسأل النائب لي هاملتون وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب السفير بلليترو هل ان الادارة ترغب في بقاء الوحدة في اليمن فاجاب: «نريد ان يبحث المستقبل في اطار حوار سياسي والتوصل الى اتفاق سياسي يمثل طموحات الشعب اليمني». وزاد ان موضوع الوحدة أو الانفصال «مسالة يعود تقريرها الى الشعب وممثليه».

وسئل هل صحيح ان الجنوب اقل اهتماماً بالوحدة من الشمال فاجاب: «ان القيادة في الجنوب وبعض اعضاء هذه القيادة «كانوا اقل اهتماماً. لكننا نعتقد ان لدى الشعب اليمني في الشمال والجنوب مقداراً كبيراً من الدعم للوحدة، الوحدة الحقيقية وليس الوحدة المفروضة بالقوة العسكرية».

وقال ان الوضع في اليمن «كزهر النرد» يمكن ان ينقلب في اي اتجاه كان، وجدد دعم الادارة لمهمة المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي.

وفي عمان (رويتر) التقى الابراهيمي قبل توجهه الى صنعاء مسؤولين اردنيين لاطلاعهم على جهوده لتثبيت وقف اطلاق النار في اليمن.

واجتمع الابراهيمي مع وزير الدولة للشؤون الخارجية طلال الحسن ومع السيد مروان القاسم المستشار السياسي للملك حسين ثم قابل ولي العهد الأمير الحسن. وأعرب الابراهيمي عن اعتقاده بعدم وجود «خلاف على مشاركة الاردن وسلطنة عمان في أعمال اللجنة العسكرية» المشتركة لمحاولة وقف القتال في اليمن. وكان الابراهيمي صرح لدى وصوله بان الزعماء الشماليين والجنوبيين في اليمن اتفقوا من حيث المبدا على احياء فكرة عمل هذه اللجنة لكنه لم يتم الاتفاق لغاية الآن على ماهية عملها وطبيعة تكوينها.

٠ع٠١٨٤٠



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦-٦-١٩٩٤

الحكمة غائبة عن ارض اليمن

بقلم: عبدالله بشارة

في منتصف الثمانينات، ذهبت في مهمة عاجلة الى صنعاء تتعلق بالعلاقات بين اليمن ومجلس التعاون وقضيت وقتا مع المسؤولين فيها وعلى رأسهم العقيد علي عبدالله صالح. وخرجت من صنعاء الى الرياض حاملا معي انطباعات عن فكر القيادة في صنعاء ولعل ابرزها اخفاق القيادة في وضع استراتيجية واضحة للعلاقات مع دول مجلس التعاون، وعجزها عن اتخاذ القرار الذي يوفر الاطمئنان لسلوك اليمن داخليا وخارجيا، وتردد تلك القيادة بين ارضاء عواصم عربية والحصول على حظوة معينة لديها، وبين رغبتها في توثيق العلاقات مع مجلس التعاون. وكنت اتوقع ان يقرر اليمن في النهاية الطلب من مجلس التعاون الارتباط الخاص باعضائه، ووضع الاسس لعلاقات خاصة مع المجلس لاسباب استراتيجية واضحة المعالم، غير ان اليمن سار في طريق آخر، فبدلا من توفير الاطمئنان وخلق مناخ الارتياح مع دول الخليج، زاد من الشكوك وجلب القلق، ووقع تحت تأثير التنويم المغناطيسي للخطاب السياسي العراقي، ودخل في دوامة المشروع العربي الحضاري واتبع جدول الاعمال الوهمي متجاهلا منطق الجغرافيا، ومسؤوليات الموقع، واكمل سياسة الانفصام التي اتبعها بادخال اليمن في مجلس التعاون العربي، في قفزة مغامرة غير مأمونة النتائج.

ورغم الحذر الذي اتبعناه تجاه مجلس التعاون العربي، فقد استمرت العلاقات الخليجية - اليمنية في معظم الظروف في رتابة عادية دبلوماسيا، وفي دعم اقتصادي لم يتأثر بالتردد الذي ميز سياسة اليمن ولم يتأثر ايضا بالحيرة التي انتابت الدبلوماسية اليمنية في آخر الثمانينات.

ولا اريد التوقف كثيرا عند الموقف البليد الذي اتخذته قيادة اليمن من العدوان العراقي على الكويت ومأساة شعبها. يظل الموقف الابله الذي تمثل في عدم مشاركة اليمن على التصويت على اول قرار في مجلس الامن (٦٦٠) الذي يدين الغزو ويدعو الى الانسحاب الفوري وعودة الشرعية علامة مميزة في سياسة الانفصام التي طغت على اليمن في عهد علي عبدالله صالح، ويكفي الطرح السفيه الذي ردده زعماء اليمن عن التواجد الاجنبي والحل العربي وتقديم الوصفات المشوشة، الامر الذي افقد اليمن الاتزان والمصداقية.



المصدر : الأوبزرفر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦-٦-١٩٩٤

وإذا كان اليمن قد اخطأ في حقنا وفي حق ادب الجوار، فان الوضع الحالي يمثل حجما غير معقول من الحماقة التي تمثلت باللجوء الى القوة لفرض الهيمنة والاستعانة بمنطق الشؤون الداخلية لابعاد المساعي الاقليمية والدولية وتبسيط الرفض الجنوبي الشامل بتصوير الوضع وكانه من صنع افراد قلة مرتدين عن الشرعية. هذا الطرح غير مقبول اقليميا او دوليا، فالحرب الدائرة الان في حقيقتها هي بين شعبين ونظامين ومؤسستين، وليست بين افراد مرتدين استطاعوا الصمود لمدة خمسين يوما امام القوات الشمالية المتفوقة عددا وعدة. وهي حرب تصيب الامن الاقليمي والسلام في المنطقة في معطب قاتل وتاثيراتها وابعادها على دول مجلس التعاون وعلى موازين التفاهم لا يمكن تجاهلها.

دخل اليمن الشمالي مغامرة فوق طاقته، وتورط في لعبة الروليت الروسية التي ستاكل الكثير من موارده وستصيبه بشلل لاجيال طويلة، ولا حل له الان الا بالتوقف الجدي عن القتال والدخول في مفاوضات دون شروط والكف عن الطرح الصبياني حول الشرعية والوحدة، التي قضت عليها النار والقبول بالامر الذي لا مفر منه وهو واقع اليمن الجنوبي. وبعد ذلك الدخول في العمل الجدي لاصلاح علاقات اليمن بجيرانه وبناء تفاهم مع هذه الدول والتوقف عن البحث عن دور مميز لليمن وهو امر اضر باليمن وجلب له الخراب.

لابد من ان يفيق الرئيس اليمني واعوانه من هوس الانتصار والتخوف من الانفصال والتهيب من حكم التاريخ، فالقيادات يحكم لها او عليها من خلال تركتها وما تخلفه من بناء او خراب. لقد حان الوقت ان ينتبه قادة اليمن الشمالي الى التركة السيئة التي سيتركونها وحان الوقت للاعتذار لاهل اليمن ولدول الجوار والبدء في فصل التفاهم والتعاون مع الجيران بمن فيهم عدن.



الشيخ خليفة يلتقي الابراهيمي والشيخ زايد يجتمع مع العطاس

■ الدوحة، ابو ظبي – أ ف ب، رويتر – استقبل أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مبعوث الأمم المتحدة الخاص الى اليمن السيد الاخضر الابراهيمي. وأجرى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان محادثات مع رئيس الوزراء في «جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد حيدر ابو بكر العطاس.

وبثت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ خليفة عبر خلال لقائه الابراهيمي عن تأييد دولة قطر وتقديرها الجهود التي يبذلها لوقف القتال في اليمن.

وأوضحت ان الابراهيمي الذي وصل بعد ظهر الثلثاء الى الدوحة آتياً من ابو ظبي اطلع الشيخ خليفة على نتائج محادثاته مع القادة اليمنيين الشماليين والجنوبيين في اطار الجهود الهادفة الى تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٩٢٤ الذي يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار في اليمن.

وفي ابو ظبي، ذكرت وكالة انباء الامارات ان العطاس بحث مع الشيخ زايد مساء الثلثاء في الحرب في اليمن. واضافت ان الشيخ زايد أعرب عن أسفه لعدم استجابة نداءات لوقف اطلاق النار.



المصدر : الأهرام
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

القوات الشمالية تواصل تقدمها نحو عدن وحضرموت

.. وصنعاء تجدد رفضها لنشر مراقبين دوليين للاشراف على وقف القتال

صنعاء - من يحيي غانم - عدن - وكالات الانباء: شددت القوات الشمالية من ضغطها العسكرى على المعقلين الرئيسيين للقوات الجنوبية فى عدن وحضرموت وقال مصدر عسكرى يمنى شمالى ان قوات الشمال اقتربت لمسافة ٢٢ كيلومترا من مدينة المكلا عاصمة حضرموت. واعلن مصدر عسكرى جنوبى فى عدن ان قوات على عبدالله صالح مازالت تواصل هجماتها على المدن والمنشات الصناعية، والأحياء السكنية فى الجنوب واضاف ان القوات الجنوبية تتصدى للمهاجمين بكل عزم.

وقد ذكر مسئول جنوبى فى اتصال هاتفى مع وكالة رويتر ان القوات الشمالية اطلقت ثلاثة صواريخ على عدن مساء امس وان واحدا منها على الأقل انفجر فى اجواء المدينة.

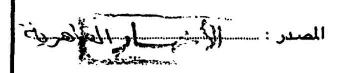
وقد جددت صنعاء، أمس رفضها التام لنشر مراقبين دوليين للاشراف على وقف اطلاق النار، واعلنت حكومة صنعاء فى بيان رسمى أمس رفضها التام لاقتراح عدن باستقدام مراقبين دوليين للاشراف على وقف القتال. ووصفت الاقتراح بانه ينتهك روح ومضمون قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٩٢٤.

ورفض مسئولو الأمم المتحدة التعليق على بيان حكومة صنعاء، وكان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قد رفض نفس الفكرة يوم وصول المبعوث الدولى الأخضر الابراهيمى الى صنعاء - الخميس الماضى - وفى الوقت نفسه دعا الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة الأطراف المتحاربة فى اليمن الى احترام قرار مجلس الأمن الخاص بوقف اطلاق النار، وقال ان الحرب مازالت دائرة فى اليمن رغم صدور القرار منذ اسبوعين. وحذر غالى من أن الموقف فى مدينة عدن أصبح خطيرا للغاية وانما تعانى من نقص حاد فى موارد المياه، والمعونات الطبية وذكر ان وقف القتال ضرورى حتى يمكن البدء فى نقل مواد اغاثة انسانية للمتضررين من هذه الحرب ويجىء نداء الدكتور غالى بعد تلقيه تقريرا مبدئيا من الأخضر الابراهيمى مبعوثه الى اليمن حول الموقف هناك

وقد وصل الأخضر الإبراهيمي إلى صنعاء، مساء أمس ، وصرح عقب وصوله بأن عودته إلى صنعاء جاءت بناء على طلب من الحكومة اليمنية لمزيد من تبادل الرأى والمشورة.

وصرح الابراهيمي لدى وصوله الى العاصمة الأردنية عمان بأن هناك حديثا الآن عن الية عمل مطروحة ليتفق عليها اليمنيون تهدف الى التثبت من وقف اطلاق النار وقال ان الطرفين وافقا خلال مفاوضات فى اليمن على فكرة احياء عمل اللجنة العسكرية المشتركة ومن ناحية أخرى أكد الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ان الاجتماع التاسع لوزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده يوم ٢٨ يونيو الجارى بالكويت سوف يناقش موضوعات سياسية خاصة بالوضع فى اليمن. ونفى فى تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط أن تكون هناك مبادرة بشأن عمل ايجابى خاص بالأحداث التى تدور فى اليمن.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

اليمن .. بين الانقسام والتمزق العربى !

ليس جديدا ان العالم العربى يواجه مخططات اجنبية لتفتيته واضعاف دوله باستغلال الخلافات العرقية والدينية والمذهبية والسياسية .. وآية ذلك العمل الدءوب والمخطط على تقسيم لبنان والعراق والسودان . وقبل ذلك الاقتتال المدمر فى اليمن . ويثير هذا الاقتتال اسئلة هامة عما يقال من ان استخدام القوة العسكرية بين الاشقاء المتقاتلين فى اليمن لا يستهدف فقط القضاء على الوحدة اليمنية واعادة الدولة اليمنية الوحدوية فحسب ولكنه يستهدف ايضا تمزيق العلاقات بين الدول العربية وزيادة انقسامها .

واذا انتهى القتال فى اليمن الى تثبيت انفصال الجنوب الذى أعلن استقلاله وقيام دولته المستقلة لابد ان يقال ان الانفصال تحقق بالقوة العسكرية . ويقال نفس الشىء من ان الطرف الوحدوى فى شمال اليمن ، والذى تتقدم قواته نحو مناطق الجنوب سيقال ان اليمن حقق وحدته بالقوة المسلحة ' ويطرح كل هذا سؤالا هاما يتردد على السنة العرب وهو هل يجوز تحقيق الوحدة اليمنية من جديد باستخدام القوة وضرب الاتجاه الانفصالى فى الجنوب بالحرب ؟'

واذا كان الكثيرون من العرب يدعون الطرفين اليمنيين الى وقف اطلاق النار والدخول فى مفاوضات سلمية لانهاء الخلاف بينهما . اذا كان الأمر كذلك ، فان على العرب ان يقلبوا صفحات التاريخ ليكتشفوا ان بعض العرب يأتمن اعداء العرب التاريخيين والتقليديين لأمته على دينه وعرضه وارضه وحاضره ومستقبله وثروته !

ونعود الى تاريخ اليمن فنرى انه كان دولة واحدة حتى عام ١٦٠٠ غير ان بريطانيا اخذت تخطط منذ ذلك الحين للسيطرة على عدن أى جنوب اليمن لتأمين الطريق البحرى بين بريطانيا والهند . وقد تحقق لبريطانيا هذا الأمر فى عام ١٨٣٩ وقد تغاضت الدولة العثمانية المسماة بالرجل المريض عن هذا الامر لان قوات محمد على كانت تزحف نحو اليمن على أن تنطلق فى اتجاه عدن للإستيلاء عليها وعلى بقية مناطق الحجاز وبقية الجزيرة العربية . وقد اضطر محمد على فى عام ١٨٤٠ ، وبضغط من بريطانيا التى كانت قد احكمت سيطرتها على جنوب اليمن تاركة شمال اليمن تحت سيطرة الدولة العثمانية الى الانسحاب من اليمن وبذلك تمكنت بريطانيا من السيطرة بالقوة العسكرية على منطقة الخليج والقرن الافريقى والبحر الأحمر وفى عامى ١٩٠٢ و ١٩١٤ تمكنت بريطانيا من فصل ولاية اليمن الشمالى عن اليمن الجنوبى . ولكن إمام اليمن « يحيى » رفض الاعتراف بمعاهدة ١٩١٤ التى تم بموجبها فصل جنوب اليمن عن شماله .

وقد استخدمت بريطانيا ضغوطها الدبلوماسية لاقناع « صنعاء » عاصمة اليمن الشمالى بماتريده ولكن الامام استمر فى رفضه معتمدا على ايطاليا والاتحاد السوفيتى . وعندئذ لجأت بريطانيا الى اشعال نار الفتنة الطائفية بين الزيديين والشوافع فى اليمن ، واستخدام الطائرات البريطانية لاجبار الامام يحيى فى « صنعاء » على تغيير موقفه ولكنه لم يغير موقفه مما اضطر بريطانيا الى الاعتراف باستقلال اليمن . ولكنها اصرت فى المادة الثانية من المعاهدة المبرمة مع اليمن الى ارجاء البت فى مسالة الحدود اليمنية

بقلم حسين فهمى

ومنذ نجاح حركة الكفاح اليمني العربى ضد الاحتلال العثمانى باقامة المملكة اليمنية المتوكلية فى شمال اليمن لم تتمكن هذه الحركة التحررية فى شمال اليمن من تحرير الجنوب اليمنى من الاحتلال البريطانى حتى التهب اليمن بجميع اراضيه بمشاعر الوطنية والقومية نتيجة لتأميم قناة السويس فى عام ١٩٥٦ وخروج عبدالناصر من العدوان الثلاثى البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر منتصرا سياسيا واصبح زعيما للأمة العربية !

وبقيام الوحدة المصرية السورية فى عام ١٩٥٨ وسقوط النظام الملكى فى العراق فى نفس العام وقبلها طرد جلوب باشا من الأردن فى عام ١٩٥٧ .. وفى هذين العامين اشتد إلحاح حكومة الامام فى اليمن الشمالى على توحيد شطرى اليمن ممادفعه الى الالحاح فى طلب انضمام صنعاء الى الجمهورية العربية المتحدة .

وبدخول اليمن الشمالى فى عهد الامام « بدر » تم الاعلان عن اتحاد الدول العربية المكون من القاهرة ودمشق وصنعاء !

وبعد التدخل العسكرى المصرى فى شمال اليمن والاطاحة بالامام تمكنت القوات المصرية من تسريب الاسلحة الى اليمن الجنوبى مما ادى الى قيام الكفاح المسلح ضد الوجود البريطانى فى الجنوب اليمنى مما اضطر بريطانيا الى الانسحاب من ارض اليمن

وتحققت الوحدة اليمنية منذ ثلاث سنوات او يزيد قليلا حتى اعلن الجنوب انفصاله واستقلاله مما اشعل نيران الحرب الضارية الدائرة حتى الآن - وقد طرح ذلك سؤالا هاما مازال يبحث عن اجابة وهو هل يجوز استخدام القوة لاعادة توحيد اليمن ؟!

ورغم انتصارات قوات اليمن الشمالى والاستيلاء على اراض واسعة من اليمن الجنوبى ورغم تمسك صنعاء



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

باستخدام السلاح لاعاده توحيد اليمن رغم هذا فمازال هذا السؤال مطروحا فى ظل مطالبة غالبية الدول العربية بوقف الحرب واستبدالها بالمفاوضات السلمية .

وعندنا ان اعادة توحيد اليمن ممكن عن طريق المفاوضات ذلك ان اليمن الجنوبى يبرر الانفصال باعتماد اليمن الشمالى على السيطرة على اليمن الجنوبى وليس على توحيد اليمن . وهو الأمر الذى يطرح اشكالا جديدة لتوحيد اليمن وانقاذه من الحرب الضارية الدائرة على ارضه .. وفى هذا المجال يطرح الكثيرون . ونحن منهم صيغة الاتحاد الفيدرالى او الاتحاد الكونفدرالى. وان كان من الصعب ان توافق - صنعاء - على ذلك وخاصة بعد استيلائها على مناطق واسعة من اليمن الجنوبى ' واطباقها على عدن وحضرموت ومناطق اخرى فى اليمن الجنوبى ' غير ان وقف نزيف الدم فى اليمن . والتخلى عن اسلوب الحرب لاعادة الوحدة الذى اصاب اليمنيين جميعا بخسائر جسيمة بات يحتم وقف القتال . والتفاوض حول الاشكال الجديدة لبعث الاتحاد . كما يحتم على اليمن الشمالى . وهو الذى يعد منتصرا حتى الآن . والذى يعلن انه سيحقق انتصارا كاملا خلال أيام عديدة عن اذلال اليمن الجنوبى اذا تحقق له هذا الانتصار التام فى فرض الوحدة من جديد على اليمن الجنوبى بالقوة . ذلك ان هذا الاذلال سيزيد العداء بين الشمال والجنوب لطبيعتهما القبلية . واذا كانت الدول العربية تطالب بوقف القتال فورا واذا كانت بعض هذه الدول تهدد بالتدخل العسكرى لوقفه واذا كانت الدول العربية مختلفة فى موقفها اذ يؤيد بعضها اليمن الجنوبى كما يقول البيض .. او يزعم فان استمرار القتال يهدد بتفتت الدول العربية وتحويل انقسامها بعد حرب الخليج الى معسكرين . الى انهيار كامل وتمزق فى الوقت الذى تتربص بهذه الدول قوى أجنبية معروفة تعمل على اشاعة المزيد من الانقسام والتفتيت والتناحر والتمزق !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنباء الكويتية

التاريخ : ١٦ / ٦ / ١٩٩٤

الابراهيمي في صنعاء.. والجبهات تلتهب

خلافات حول لجنة المراقبة

عدن تشرب مياه البحر

عدن - صنعاء - الوكالات - برز خلاف بين الطرفين المتحاربين في اليمن حول اقتراح الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي بتشكيل لجنة مشتركة تضم مراقبين عربا واجانب للاشراف على وقف اطلاق النار.

وفيما اوضح الابراهيمي قبيل عودته الى صنعاء امس قادما من الاردن ان تقدما ملموسا قد حصل وان مهمات اللجنة المتعددة الجنسيات ما تزال موضع خلاف، اكدت المواقف اللاحقة للطرفين ان الهوة لا تزال واسعة، اذ نفت صنعاء قبولها باعطاء دول اجنبية وهيئات عربية ودولية دورا في مراقبة وقف النار، فيما اعربت عدن عن رفضها اللجنة المشتركة التي شكلها الرئيس صالح قبل الحرب بصفته رئيسا لليمن الموحد، وانضم اليها ممثلون للاردن وسلطنة عمان والولايات المتحدة وفرنسا.

وانفجر الوضع مجددا بعنف شديد على مختلف الجبهات المحيطة بمدينة عدن التي يزداد وضعها الصحي والمعيشي تدهورا، وخاصة مع انعدام وجود مياه الشرب.

واعلن الجنوبيون عن تقدم كبير لقواتهم في محافظة شبوة، فيما اشار الشماليون الى تقدم احرزوه في محاولاتهم المتكررة لاختراق صفوف المدافعين عن الجبهات المحيطة بعدن، وليل امس افاد مسؤول جنوبي ان عدن تعرضت لثلاثة صواريخ سكود شمالية سقطت في البحر وانفجر احدها على الاقل فوق المدينة.

ووجهت الهيئات الانسانية نداءات لتقديم المعونة لاهالي عدن ومحيطها حيث تكتظ المستشفيات بمئات المصابين والجرحى جراء القصف العشوائي للاحياء السكنية، فيما يضطر بعض الاهالي لشرب مياه البحر المالحة.



المصدر : الأحرار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٤

صنعاء : الإنفصاليون يحاولون الاستفادة من وقف اطلاق النار

كتب محمد الرماح – ووكالات الانباء

توقف القصف اليمني الشمالي لمعقل عدن الجنوبي في ساعة متاخرة من مساء أمس الأول وقال السكان في عدن ان القصف العنيف الذى استمر اربع ساعات واستهدف المدينة والمناطق المحيطة بها توقف بينما سمعت اصوات القتال القادمة من مناطق بعيدة .

وذكر تقرير لرويتر ان سكان عدن المحاصرين يعانون من مشكلات عديدة تتعلق بالحصول على المياه ومداواة الجرحى في المستشفيات التي تفتقر الى المعدات الطبية والأدوية اللازمة لهم. والتي تسببت في موت العديد من الاطفال والجرحى.

وعلى صعيد محاولات وقف القتال في اليمن اظهر بيان يمني ان حكومة الرئيس علي عبد الله صالح قدمت بعض التنازل على الصعيد الدبلوماسي في رسائل متبادلة مع مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي لكنها لاتزال بعيدة عن قبول ما يطالب به الانفصاليون.

وقال البيان أن صنعاء مستعدة لمناقشة احياء اللجنة العسكرية التي كانت قائمة قبل الحرب وتضم فريقين من سلطنة عمان والاردن يتألف كل منها من خمسة ضباط بالاضافة الى الملحقين العسكريين من الولايات المتحدة وفرنسا وستة ضباط يمنيين من الجانبين.

واضاف البيان ان صنعاء لم تقبل اقتراح الانفصاليين والذى قدموه للابراهيمي ويدعو لاشراك ١٤ دولة اخرى بالاضافة للامم المتحدة والجامعة العربية في الاشراف على وقف إطلاق النار.

وفي الاردن حيث وصل الاخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للامم المتحدة فجر امس اعرب المبعوث الدولي عن اعتقاده بعدم وجود خلاف علي مشاركة الاردن وسلطنة عمان في أعمال اللجنة العسكرية المشتركة لمحاولة وقف القتال في اليمن . وقال الابراهيمي ان الطرفين المتحاربين وافقا من حيث المبدا على احياء فكرة عمل هذه اللجنة.

واضاف الابراهمي ان هناك حديثا يجرى الآن عن الية عمل مطروحة ليتفق عليها اليمنيون بهدف التاكد من تثبيت وقف إطلاق النار ولم يتسن معرفة ما اذا كان الاردن سيوافق على المشاركة مجددا في اعمال اللجنة ام لا . حيث ذكرت مصادر اردنية مجددا التزامها بالحياد في الحرب الدائرة في اليمن مع دعمها للوحدة ومعارضة الانفصال.

وفي القاهرة ذكرت أوساط دبلوماسية موثوق فيها لـ (الأحرار) ان السفير احمد محمد لقمان مندوب اليمن الدائم لدى جامعة الدول العربية قد تقدم بمذكرة الى جامعة الدول العربية يؤكد فيها ان قبول بلاده للجنة من المراقبين الأجانب لوقف اطلاق النار جاء بعد ان دابت العناصر الانفصالية على انتهاك قرارات وقف اطلاق النار التى وصلت الى اربعة قرارات سبق ان اعلنتها حكومته.. مشيرا الى ان هذه العناصر ليس من مصلحتها وقف اطلاق النار وانما تهدف الى تصعيد الموقف في محاولة لاستمالة الراى العام عربيا ودوليا بغرض تدويل المشكلة. وأكدت المذكرة ان الرئيس علي عبد الله صالح كان قد اصدر تعليمات صارمة قرارا الي كافة مراكز قيادات القوات الشرعية بالالتزام المطلق بوقف كافة الأعمال العسكرية قبل جميع قرارات وقف إطلاق النار التي صدرت عقب صدور قرار مجلس الامن رقم ٩٢٤.

وشددت المذكرة على ان هذه التصرفات لن تغير من طبيعة السياسة اليمنية القائمة على الحفاظ على وحدة شعب اليمن.

وقد اصدرت رابطة طلاب اليمن بالقاهرة بيانا اكدت فيه مجددا رغبة الشعب اليمني في الالتزام بوقف اطلاق النار والعودة للحوار من اجل حل المشكلات اليمنية بعيدا عن الاقتتال الذى سيدمر ثروات شعب اليمن البشرية والمادية. وحذر البيان من اى تدخل خارجي يهدف لانتقاص سيادة واستقلال اليمن.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

ركز على مراقبين من الدول الأعضاء في مجلس الأمن للاشراف على وقف النار

صنعاء ترفض اقتراح عدن لجنة عسكرية متعددة الجنسية

■ صنعاء، عدن، دبي - ا ف ب، رويتر - رفضت صنعاء عرض عدن الخاص بالاشراف على وقف النار في اليمن الذي يركز على إرسال مراقبين دوليين لضمان تثبيت وقف النار، لكنها قبلت اقتراح المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى اليمن السيد الأخضر الابراهيمي معتبرة انه يعني احياء اللجنة العسكرية المشتركة التي شكلت قبل اندلاع الحرب.

واعلن ناطق رسمي في صنعاء ان حكومة الجمهورية اليمنية رفضت امس في شكل قاطع «ما عرضه المتمردون» على مبعوث الامم المتحدة لارسال مراقبين دوليين للاشراف على تطبيق وقف النار.

واكد الناطق ان «هذا الاقتراح يشكل في روحه ومضمونه خرقاً فاضحاً لقرار مجلس الامن الرقم ٩٢٤ وهو مناف له نصاً وروحاً». واوضح ان صنعاء وافقت على «مناقشة امكان تفعيل اللجنة العسكرية المشتركة» للاشراف على وقف النار.

وتابع ان هذه اللجنة كانت تضم «ستة من كبار ضباط القوات المسلحة اليمنية وخمسة ضباط اردنيين وخمسة ضباط عمانيين والملحق العسكري الاميركي والملحق العسكري الفرنسي».

وكان مصدر رسمي في صنعاء اكد لوكالة «فرانس برس» في وقت سابق ان السلطات الشمالية وافقت على اقتراح تسوية قدمه الابراهيمي لتشكيل لجنة عسكرية مشتركة من طرفي القتال للاشراف على وقف النار «بمشاركة مراقبين اجانب».

وذكر المصدر ان «اتصالات جرت طوال يوم الثلثاء مع الابراهيمي اسفرت عن موافقة صنعاء على اقتراحاته في شأن تشكيل هذه اللجنة، والاتفاق على ان يجتمع ممثلون من الطرفين المتنازعين خلال اليومين المقبلين في جنيف او القاهرة للاتفاق على سبل تشكيل اللجنة، وعلى عدد المراقبين المطلوبين للاشراف على وقف النار، وجنسياتهم».

وشدد على ان قبول صنعاء بان تتولى اللجنة المشتركة مراقبة وقف النار يهدف الى «العمل على تثبيت وقف النار قطعاً للطريق امام المتمردين في السعي الى اطالة امد النزاع وسفك مزيد من دماء اليمنيين والعمل على تدويل مشكلة داخلية».

واضاف ان «المتمردين الانفصاليين رفضوا هذه المبادرة وطالبوا من دون خجل باستقدام مراقبين دوليين الى ارض الوطن يعينهم مجلس الامن، غير ابهين بان حكومة الجمهورية اليمنية رفضت ذلك رفضاً قاطعاً في اكثر من مناسبة».

أعضاء جدد

واعتبر الابراهيمي قبيل مغادرته دولة الامارات اول من امس انه احرز بعض التقدم في جهوده لتطبيق وقف النار في اليمن.

وصرح الى وكالة انباء الامارات بان القادة اليمنيين وافقوا على تشكيل لجنة عسكرية متعددة الجنسية ستضم ضباطاً من الشمال والجنوب وممثلين اجانب.

وكشف وجود تطور ايجابي ومشجع وقال ان «الاخوة في الشمال والجنوب وافقوا على احياء اللجنة العسكرية المشتركة السابقة باعضائها اليمنيين والاجانب اضافة الى أعضاء جدد آخرين».

وكانت صنعاء قدمت اخيراً اقتراحاً باحياء اللجنة باعضائها اليمنيين فقط لكن الجنوبيين رفضوا ذلك وطالبوا بابقاء الاعضاء الاجانب وإضافة آخرين. ووافقت صنعاء على ذلك حسب تأكيدات المبعوث الدولي.

واشار الابراهيمي الى ان «النقاش مستمر حول عدد الأعضاء الجدد المطلوبين للعمل ضمن اللجنة». وقال ان ذلك يعني وجود «تقدم بسيط يمكن العمل على اساسه، وانه لو تم تثبيت وقف النار فان الحديث سيركز على معالجة الأزمة من خلال الحوار».

ولفت الى أن «كلمة الحوار موجودة في قاموس الجانبين» مضيفاً ان صنعاء تصر على اجراء المحادثات استناداً الى «بعض الأسس والمبادئ التي يجب ان تحترم، بينما يطالب الاخوة في الجنوب بحوار غير مشروط».

الأصنج

وصرح السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية في «جمهورية اليمن الديموقراطية» الذي يزور الامارات لوكالة «رويتر»: «اعطينا الامم المتحدة عرض سلام مكتوباً. والسيد الابراهيمي لم يحصل الا على موافقة شفهية من الشمال، ويجب انتظار



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ربهم الخطي للموازنة بين العرضين».

واعرب عن اعتقاده ان «صنعاء موافقة على المبدأ لكنها ليست موافقة على حجم المشاركة الدولية في اللجنة».

وحذر من ان عدن قد تدعو الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن اذا لم يطبق وقف النار فوراً «واستمر الشمال في انتهاكه».

واوضح ان عدن تقترح تشكيل لجنة مراقبة عسكرية تتكون من ضابطين من كل من الجامعة العربية واليمن الجنوبي واليمن الشمالي والأردن وسلطنة عمان اضافة الى الملحق العسكري الصيني والاميركي والروسي والبريطاني والفرنسي وممثل عسكري للأمم المتحدة.

واعلن ان عدن طلبت ايضاً من الأمم المتحدة و١٢ دولة في آسيا وإفريقيا والعالم العربي المشاركة في اللجنة. ومن الدول المقترحة مصر وسورية والهند واندونيسيا ونيجيريا وكينيا.

ويقضي الاقتراح الجنوبي بان تتولى الأمم المتحدة الاشراف على اللجنة على ان تضم ١٠٠ - ١٥٠ ضابطاً.

وقال الاصنج ان مهمة المراقبين ستكون «السهر على احترام وقف النار وتحديد الطرف الذي ينتهكه». واضاف انهم «سيشرفون بالتالي على فصل القوات» الشمالية والجنوبية في اليمن.

ولفت الى ان العرض الجنوبي يشير الى «ضمانات لسفن تحمل اغاثة طبية دولية بدخول ميناء عدن وتفريغ حمولتها».

ويطلب الجنوب ايضاً ضمان امن وفد من الخبراء الاجانب يريد التوجه الى عدن لاقامة محطة لضخ مياه في بئر ناصر.

وقال الاصنج ان الجنوب يقترح تشكيل لجنة اشراف «للتاكد من وقف دائم لاطلاق النار، وتحديد الانتهاكات وتنظيم الاغاثة وفصل القوات وتامين انسحاب القوات الشمالية» الى حدود ما قبل الوحدة.

قصف مدفعي

على صعيد الوضع العسكري في اليمن تواصلت المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية امس، وسمعت في مدينة عدن اصداء تبادل قصف مدفعي على الجبهات من مسافة تراوح بين ٢٠ و٣٠ كيلومتراً.

وكان القصف الشمالي على عدن استؤنف بعد ظهر اول من امس اثر هدوء استمر نحو عشرين ساعة. وسقطت القذائف على عدد من احياء المدينة.

وافادت مصادر في «مستشفى الجمهورية» الرئيسي في مدينة عدن ان ثلاثة مدنيين قتلوا و١٤ آخرين جرحوا في القصف الذي تعرضت له المدينة الثلثاء.

وعلم من مصادر جنوبية ان عدداً من القذائف المدفعية من عيار ١٣٠ مليمتراً سقط في حي خورمكسر السكني حيث تقع السفارات قرب مطار عدن.

واستمر تبادل القصف المدفعي مساء الثلثاء على الجبهات المحيطة بعدن وسمع دوي الانفجارات بوضوح في المدينة. واقلعت طائرات حربية من المطار لقصف مواقع للقوات الشمالية.



المصدر : الوطن الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦-٦-١٩٩٤

عدن تشرب مياه البحر .. واطفالها اكثر الضحايا

عدن ـ القاهرة ـ وكالات :

يقف سكان عدن المحاصرون في الطوابير للحصول على المياه ويداوون جرحاهم وهم يرقبون الحرب التي تنهش مدينتهم المدمرة.

وتختبر الحرب الاهلية في اليمن التي مضى عليها ستة اسابيع، القدرة على الاحتمال بدنيا ونفسيا عند سكان فقراء يموت اطفالهم الجرحى كل يوم في المستشفيات، ويبذلون جهدا بدنيا كبيرا في نضال لاقتسام موارد المياه الشحيحة دون عنف.

وتنهد نائب وزير سابق فيما كانت القذائف تتساقط على منازل شبيهة بالاكواخ على بعد كيلومترين من منزله، وقال: «نحن في الجحيم.. نحن في الجحيم».

وقال حسين عبدالرحمن وهو مسؤول في وزارة الخارجية: «لا يمكن ان نقبل ان تبقى عدن دون كهرباء وماء وان يبقى ميناء عدن معرضا للخطر».

ويقول عمال الغاثة ان عشرات وربما مئات من المدنيين منهم نساء واطفال بترت اطرافهم بسبب القصف على الاحياء السكنية.

عائدون الى القاهرة: سكان عدن يشربون من البحر!

وعاد الى القاهرة امس ٢٢ مصريا من العاملين في اليمن عن طريق جيبوتي وجدة بعد انتظار دورهم ثلاثة اسابيع داخل ميناء عدن لاستقلال سفينة الصليب الاحمر لنقلهم الى جيبوتي.

واكد هؤلاء العائدون ان مدينة عدن تعاني من ندرة المياه بعد اصابة محطة المياه بالقصف العنيف للمدينة.

واشاروا الى ان السكان بداوا يشربون مياه البحر المالحة، بالاضافة الى اختفاء الطعام في عدن فيما عدا البسكويت الذي يمكن العثور عليه بصعوبة بالغة، خاصة بعد توقف الافران عن تصنيع الخبز بسبب ندرة المياه.

وطالب العائدون من السلطات المصرية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتامين عودة المصريين الموجودين في اليمن، خاصة بعد تدهور الاوضاع هناك.



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينما تقاريرها تشير إلى توقف القصف

عدن تطلب اجتماعا لمجلس الأمن وتقترح لجنة دولية ترفضها صنعاء

□ نيويورك - الامم المتحدة - رضا هلال □ عدن - صنعاء - وكالات الانباء:

بينما ذكرت التقارير الواردة من عدن أن القصف الشمالى للمدينة قد توقف فى ساعة متأخرة من مساء أمس الأول الثلاثاء فإن تقارير الامم المتحدة أشارت بدورها إلى احراز بعض التقدم فى اتجاه الوساطة الخاصة بتطبيق وقف اطلاق النار بعد ستة أسابيع من الحرب.

فقد تقدمت حكومة على سالم البيض بمذكرة شفوية إلى الأمين العام للامم المتحدة وبعثات عدد من الدول الخليجية لدى المنظمة الدولية طلبت فيها عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولى لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 924. كما اقترحت المذكرة عناصر لتشكيل فريق مراقبة دولى بوقف اطلاق النار .. سرعان ما رفضته صنعاء.

وعلمت «العالم اليوم» أن مذكرة عدن ستمثل قاعدة لتحرك دبلوماسى واسع فى الامم المتحدة مع إعلان تقرير الأخضر الابراهيمى ممثل الأمين العام فى اليمن.

وقالت المذكرة والتى حصلت «العالم اليوم» على صورة منها إن «حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية - إذ تعبر عن استنكارها وبالغ استيائها من تمرد على عبدالله صالح على الشرعية الدستورية ومبادرات السلام وخروجه على رغبة المجتمع الدولى الذى يجسدها قرار مجلس الأمن 924 - تجد نفسها مطالبة بحكم مسئولياتها أن تسعى لعقد اجتماع طارىء لمجلس الامن لإتخاذ اجراء رادع ضد نظام صنعاء».

ورحبت المذكرة التى استعرضت تطور احداث الأزمة اليمنية كما يراها الزعماء الجنوبيون بمهمة مبعوث الأمين العام للامم المتحدة واقترحت تثبيت وقف اطلاق النار وتقترح عدن لايقاف المزيد من التدهور فى الموقف انشاء آلية مراقبة لوقف اطلاق النار، يمثلها فريق مراقبة عسكرية يضم إلى جانب اعضاء اللجنة العسكرية السابقة ممثلين عن افريقيا واسيا وجامعة الدول العربية - لضمان التنفيذ الكامل والعاجل للقرار 924 . وبعدئذ يتم التشاور فى التدابير اللازمة لبدء التفاوض بين الاطراف المعنية بدون شروط أو تحفظات مسبقة.

وكان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قد اقترح إحياء اللجنة العسكرية المشتركة، التى كانت قد شكلت أيام الوحدة وشارك فيها إلى جانب عناصر عسكرية شمالية وجنوبية - الملحق العسكرى الامريكى، والملحق العسكرى الروسى، والملحق العسكرى الفرنسى ممثلا عن المجموعة الأوروبية، اضافة إلى عناصر من سلطنة عمان والأردن.

وقال مصدر مسئول فى مجلس الرئاسة بجمهورية اليمن الديمقراطية التى أعلنها رئيس اليمن الجنوبى السابق على سالم البيض فى اتصال هاتفى من أبو ظبى مع مكتب العالم اليوم فى نيويورك - إن عدن تقترح أن تتكون آلية المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار من لجنة اشراف تضم 11 عسكريا، منهم 5 يمثلون الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن« الملحقون العسكريون للولايات المتحدة، روسيا، وفرنسا، والصين، وبريطانيا،إلى جانب ممثل عسكرى من كل من الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والشطر الشمالى، والشطر الجنوبى، وسلطنة عمان، والاردن.

ويتبع لجنة الاشراف فريق من المراقبين يتكون من مائة إلى مائة وخمسين ضابطا « يمكن زيادة عددهم» من الدول المتمثلة من لجنة .... «التتمة ص 6»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الاشراف، ومن الدول العربية، مصر، سوريا، والمغرب، والجزائر، وكذلك من المجموعة الآسيوية، ماليزيا، واندونيسيا، وبنجلاديش، والهند، إلى جانب ممثلين من المجموعة الأفريقية، السنغال، ونيجيريا، واثيوبيا، ويعمل الفريق تحت اشراف الأمم المتحدة لتثبيت وقف اطلاق النار وتحديد مصادر خرقه والاشراف على عملية الفصل بين القوات وتامين انسحابها.

وأعربت مصادر يمنية جنوبية عن أسفها لفشل مهمة المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي لأن شيئا من التقدم لم يحدث على حد قولها في مسار تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بوقف اطلاق النار.

ويذكر ان الابراهيمي رفض اقتراح الزعيم اليمني الجنوبي على سالم البيض بزيارة عدن، واكتفى بزيارة مدينة المكلا عاصمة حضرموت، التي يقيم بها البيض حتى لا تفسر زيارته بانها اعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية.

وعلمت «العالم اليوم» أن وفدا جنوبيا سيصل إلى الأمم المتحدة بنهاية الاسبوع وهو الموعد المنتظر ان يقدم فيه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة تقريره إلى مجلس الامن الدولي عن حصيلة اتصالاته بالاطراف اليمنية، ويضم الوفد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق في الحكومة اليمنية، وعبدالله الاصنج وزير الخارجية في الحكومة التي أعلن الجنوبيون تشكيلها في الجنوب اليمني.

وفي صنعاء ، نفت حكومة اليمن الشمالي قبول اقتراح عدن باعطاء دول اجنبية وهيئات دولية دورا في مراقبة وقف اطلاق النار في الحرب الدائرة باليمن.

وذكر بيان صدر في صنعاء وأرسل للمراسلين الاجانب أن اليمن الشمالي مستعد لمناقشة إحياء اللجنة العسكرية التي كانت قائمة قبل الحرب، والتي كانت تضم ممثلين عن الاردن وسلطنة عمان والولايات المتحدة وفرنسا.

واضاف البيان ان صنعاء لم تقبل اقتراحا قدمه الزعماء الجنوبيون لمبعوث الأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي ودعوا فيه إلى اشراك ممثلين عن 14دولة اضافية بالاضافة للأمم المتحدة والجامعة العربية في عملية الاشراف على وقف اطلاق النار.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٤



قيادي من الاشتراكي معتكف في صنعاء يؤكد

قرار الانفصال لم يقطع خط العودة للوحدة

صنعاء: من هاني نقشبندي

قال علي صالح عباد مقبل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني عضو هيئة رئاسة البرلمان اليمني والموجود حالياً في صنعاء ان الرفض الذي اعلنته صنعاء لوجود مراقبين دوليين يتعارض وقبولها بمناقشة اعادة احياء اللجنة العسكرية المشتركة.

واكد مقبل الذي يعتكف في منزله بصنعاء في اول حديث لمطبوعة عربية ان اللجنة العسكرية السابقة كانت تضم في الاساس اطرافا دولية من الاردن وسلطنة عمان الى جانب الملحقين العسكريين في السفارتين الاميركية والفرنسية.

واضاف: «اعتقد ان صنعاء موافقة ضمناً على وجود مراقبين دوليين، ولكنها تخشى ان يكرس ذلك مبدأ الانفصال».

وحول المرونة التي بدات تظهر في لهجة طرفي النزاع قال مقبل «اخشى ان تكون هذه المرونة مؤقتة، وانها لن تحكم العلاقات المستقبلية بين الطرفين لان المؤتمر الشعبي يواجه بضغط من الداخل والخارج». واذا ما كتب للمرونة النجاح الآن، فإن التوترات والتشنجات ستعود من جديد مستقبلاً».

ومن جانب اخر كشف عبد السلام العنسي عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام ان صنعاء كانت تجري حوارات من وراء الكواليس مع اطراف في الحزب الاشتراكي اليمني قبل وبعد اندلاع الحرب، وذكر ان من بين هذه الاطراف سالم صالح (الرجل الثاني في الحزب) وياسين سعيد نعمان.

وقال العنسي ان «صنعاء لم تغلق باب الحوار ابداً». وحول رايه في ما اذا كانت صنعاء قد بدأت تقدم تنازلات وتبدي مرونة عن السابق اوضح العنسي «ان صنعاء تقدم تنازلات من موقع قوي حرصا على دماء اليمنيين». واضاف «كل ما قدمناه لا يتعدى قبولنا لمناقشة فكرة اعادة احياء اللجنة العسكرية السابقة». (وهي اللجنة التي كلفت بمتابعة تطورات احداث شبوة وأبين ونمار وعمران قبل بداية الحرب).

واكد العنسي ان شروط صنعاء الاساسية لا تزال قائمة خاصة في ما يتعلق بقرار تجريم الـ 16 شخصا الذين اعلنوا الانفصال وكرسوه في الحزب الاشتراكي اليمني وآخرين خارجه.

وقال: هؤلاء لن يتعامل معهم على الاطلاق، والحوار الذي يمكن ان نجريه هو مع القوى المؤيدة للوحدة داخل الحزب الاشتراكي، والتي بات وضعها الآن افضل من السابق خاصة مع ضعف الآلة العسكرية في يد الحزب الاشتراكي حالياً. واضاف «نحن نراهن على هذه القوى خاصة بعد ان فقد الحزب الاشتراكي الكثير من آلته العسكرية».

واوضح علي صالح عباد مقبل انه وبعيداً عن القوى الوحدوية داخل الحزب، فإن صنعاء عندما طرحت قضية الـ 16 شخصا المطلوبين امام النائب العام كشرط اساسي لحل الازمة، كانت تضع شرط «الحد الاعلى». ويشرح مقبل ذلك بقوله: تعلم صنعاء ان هناك تنازلات ستقدم بخصوص هؤلاء الاشخاص وان كانت هناك في المقابل نقاط لا تنازل فيها مثل مسألة الوحدة.

وفي الوقت الذي استبعد فيه علي صالح عباد عودة الحزب الاشتراكي عن قرار الانفصال،

فإنه تساءل عن البديل؟ لكنه قال: قرار الحزب الاشتراكي بالانفصال لم يقطع خط العودة الى الوحدة

مرة اخرى، بدليل اسم الدولة التي اعلنها في الجنوب والتي تمهد لدولة جديدة في ظل الوحدة. كما

ان امتداد الحزب الاشتراكي في الشمال يجعل من قضية الانفصال امر غير مسلم به، مثال ذلك تعيين

وزير الكهرباء والماء في صنعاء، وزيرا لنفس المهمة في الدولة التي اعلنها الحزب الاشتراكي في

الجنوب. كما ان تشكيلة الحكومة الجنوبية ضمت العديد من الشماليين.

رويتر فى تقرير من عدن:

هجوم الشمال ليس الخطر الوحيد على جنوب اليمن

□ عدن-رويتر:

مع استمرار المعارك العنيفة على ابواب عدن، يشتعل رجال اليمن الجنوبى نشاطا وحماسا لحماية عاصمتهم المحاصرة من الوقوع فى أيدى القوات الشمالية التى تهاجم المدينة على أكثر من محور.

ولكن نقص المياه مع توالى هجمات الشماليين يهدد احتفاظ اليمن الجنوبى بانفصاله المعلن فى الحادى والعشرين من مايو الماضى فضلا عن المشكلات الأخرى.

فعلى مدى أسبوع كامل واصلت القوات الشمالية قصفها لعدن وضرب ستار حديدى حول معقل زعماء الجنوب.

ويعتقد مواطنو الجنوب ان اعداءهم فى الشمال قادرون على ارتكاب اى عمل وحشى فى سبيل احتلال المدينة واحياء الوحدة اليمنية المعلنة فى 1990 لقوة السلاح.

وبرغم تمتع عدن بموقع جغرافى ممتاز يجعلها فى مأمن استراتيجى من خطر الهجمات العسكرية عليها فإن الخطر الحقيقى يأتى من الجنوبيين أنفسهم وبالتحديد بعض أعضاء الجماعات المتطرفة الموالية للشمال.

كما يرى مواطنو اليمن الجنوبى فى ندرة المياه وغياب الدعم الدولى الملموس لدولتهم المعلنة أحد عوامل الاحباط التى تحتاج لاهتمام واسع لو ارادت حكومة الجنوب الفوز بالتأييد الشعبى للمجهود الحربى.

وفى هذا الإطار أشار أحد رجال الاعمال إلى أن المدينة لن تستطيع الصمود كثيرا دونما مساعدة خارجية خاصة ان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح اقسم على سحق الدولة الانفصالية وعقد مباحثات السلام فقط مع قادة الجنوب الذين سيقبلون احياء الوحدة اليمنية مرة أخرى.

وتبدو المشكلة أكثر خطورة مع اقتراب موعد انتصاف فصل الصيف فى ظل الخسائر التى الحقها القتال بأنابيب المياه، وقطع الاتصالات الهاتفية فضلا عن انقطاع الكهرباء.

وتمثل كل تلك المشاكل خطرا يهدد التضامن الشعبى فى الجنوب لما قد يثيره من تنافس على المصادر الطبيعية إلى جانب ما يبديه بعض مواطنى المناطق القريبة من اليمن الشمالى من اصحاب الاتجاهات الإسلامية من تعاطف مع الشماليين قد يدفعهم إلى الثورة وفتح أبواب عدن أمام قوات صنعاء.

ولذا بدأت قوات الأمن فى عدن فى استجواب العناصر الإسلامية المتطرفة للشمال واحتجاز بعضهم حيث بلغ عدد المحتجزين ما يتراوح بين 200 إلى 300 سجين.

إلا أن أحد المصادر أشار إلى أن هؤلاء لايمثلون خطورة لأنهم معروفون مسبقا لسلطات الأمن كما ان عددهم ليس كبيرا.

وفى الأسبوع الماضى، قام بعض مؤيدى حزب الإصلاح الشمالى الذى يتزعمه رئيس البرلمان عبدالله الاحمر باطلاق الاعيرة النارية فى الهواء فى ضاحية الشيخ عثمان فى عدن ودخلوا فى اشتباك سريع مع الجنود الذين اتهموهم بتنظيم ثورة.

وفى يوم السبت الماضى، دخلت بعض تلك العناصر فى اشتباك جديد مع قوات الأمن بعد ما شوهدوا وهم يحاولون تفجير سيارة ملغومة فى منطقة المعلا، إلا أن قوات الأمن نجحت فى سحقهم.

ومن جهة أخرى، اتهم الحزب الاشتراكى اليمنى المتطرفين صراحة بمحاولة القفز على السلطة فى عدن ومساعدة على عبدالله صالح.

وتجدر الاشارة إلى ان المسئولين الجنوبيين ليسوا على استعداد لتحمل اية اخطاء أثناء اشتعال معركتهم الرئيسية مع الشمال وبينما يحاربون للحفاظ على عدن وعلاج آلاف الجرحى واستئناف تقديم الخدمات الاساسية لشعب الجنوب فى محنته.

ولكن هناك مشكلة حقيقية تتمثل فى غياب العديد من قادة الجنوب عن عدن والحاجة إلى المساندة الاقليمية والدولية فى مواجهة الشمال.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ ... ١٩٩٤

وقف النار أولاً

■ من الواضح ان موقف الولايات المتحدة مما يجري في اليمن لم يحسم بعد، او انه لم يتبلور في اتجاه معين. لذا ياخذ منحىً تحليلياً يبقى مفيداً في اي حال، لانه ربما يعبر – هنا المفارقة – عن مزاج يسود الراي العام العربي. فالقول «لا لفرض الوحدة بالقوة» و«لا للانفصال وسط الحرب»، على لسان روبرت بلليترو، قد يكون ايضاً لسان حال العديد من الجهات العربية، كمصر وسورية على سبيل المثال. ولعل هذا اللاموقف الاميركي يحول حتى الآن دون تطورات اساسية في الحرب، بجانبيها العسكري والسياسي.

لا بد ان الحرب بلغت اقصى ما يمكن ان تذهب اليه، واصبحت هناك مصلحة الآن لكل من الطرفين في وقف اطلاق النار باقصى سرعة للانتقال الى حوار سيكون بالغ الصعوبة توصلاً الى حلول سلمية. من دون شك، يستطيع اي طرف ان يواصل الحرب متهماً الطرف الآخر بخرق وقف النار، وربما يستطيع الشماليون ان يتقدموا الى حضرموت، وربما يستطيع الجنوبيون ان يقوموا بعمليات التفاف توقع خسائر موجعة في صفوف القوات الشمالية. لكن هذه الخطوات وتلك لن تسفر إلا عن مزيد من الدمار، وبالتالي مزيد من مشاكل ما بعد الحرب، لكنها لن تغير شيئاً في معطيات بديهية واساسية لحل محكوم بأن يكون سلمياً.

بكل صراحة لا يمكن احداً الادعاء بأن الوحدة لا تزال قائمة وان الهدف الآن هو الحفاظ عليها، حرباً أو سلماً بالتفاوض. الوحدة سقطت، اقله بصيغتها التي كانت حتى عشية هذه الحرب، اما البحث عن صيغة اخرى جديدة فلا شك انه يتطلب ظروفاً اخرى، وبالاخص اشخاصاً اخرين. بصراحة ايضاً، لا يبدو الانفصال مقنعاً، اقله باسبابه اليمنية الجنوبية البحتة. يكفي استذكار الدوافع التي أدت الى الوحدة، والتامل فيها بعيداً عن المصالح الشخصية والفئوية التي اعتملت داخلها، لاستنتاج ان ثمة دواعي بررت للطرفين – ولو نظريا – تلك الوحدة. ماذا فعلوا بها بعد ذلك، وكيف فسدت بين ايديهم، ولماذا؟ هذه مسائل جعلتها الحرب خارج النقاش. فالاولوية الآن لوقف الحرب، ولسبب يقيني جداً هو ان الحرب برهنت على انها لا تحمل حلاً.

الخطأ الشائع هو وضع الوحدة اليمنية في سياق مشاريع الوحدة العربية السابقة. فالشيء الوحيد المشترك بينها هو الاسم «الوحدة»، اما وحدة اليمنين فكانت ولا تزال لها خصوصيتها. لكن الملفت انها فشلت حيث فشلت «الوحدات» السابقة، ربما لانها نفذت بعقول استرشدت تلك التجارب فترجمت الوحدة ضماً وهيمنة وسيطرة فريق على فريق آخر. كان يفترض في نظام الوحدة ان يهتم باقامة بلد قادر على ان يعيش ويزدهر من دون أن يتطلع الى مساعدات خارجية، بدل أن ينشغل بمن يأخذ النصيب الأكبر من السلطة. الآن، اذا ترسخ الانفصال فإنه سينتج دولتين مكبلتين بمشاكل متراكمة لن يقوى تحاصص النفط على حلها.

في اسوأ التوقعات واحسنها لن تنتهي هذه الحرب الا بكيانين يمنيين، وهذا يضمن في حد ذاته بعض المصالح للقوى الاقليمية. لكنهما سيكونان محكومين بعدم الانفصال، وخصوصاً بالتكامل الاقتصادي، وهذا يضمن في حد ذاته بعض المصالح للقوى الدولية. ولا داعي لتصنيف الصيغة المقبلة بالفيديرالية أو الكونفيديرالية لأن العقل السياسي العربي أعجز من استيعاب مثل هذه التجارب. لا بد ان يتوقف اطلاق النار ليرى الطرفان بسرعة الحقائق التي يعرفونها وساهمت الحرب في تظهيرها وتوضيحها، لعلهما لا يضيعان الوقت بعد ذلك في مهاترات ومغامرات بلا اي جدوى.

عبدالوهاب بدرخان

